

الجمهورية التونسية
وزارة التربية الوطنية

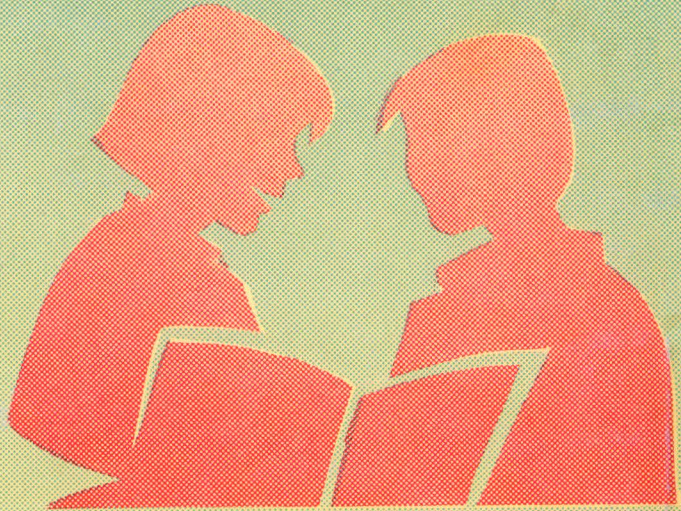
مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل
lisanerab.com

الاطربوعى فى الفزادة

لتلاميذ السنة السادسة ابتدائي

تألف :

خليفة بن حسن
محمد الصغير
أحمد بؤدن
حميدة بلحاج حميدة
الحبيب المجدوب



المركز القومي للبيداغوجي

نشرة تجريبية



رسم : تعاريت

الطّرف في القراءة

لتلاميذ السنة السادسة ابتدائي

تأليف :

خليفة بن حسن
محمد الصغير
أحمد بؤدن
حميده بلحاج حميده
الحبيب المجدوب





مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابطہ پدیل

المَقْتَبَة

هذا كتاب للقراءة بالسنة السادسة من التعليم الابتدائي . راعينا في اعداده ما تشير إليه البرامج الرسمية من حيث المواضيع . والرصيد اللغوي لدى الطفل في هذه الدرجة . فجاءت نصوصه شائقة العبارة فصيحة الاستعمال . متينة الأسلوب . واضحة الدلالة . في اطار تونسي حق يؤصل الطفل في بيئته وارضية عربية تشده الى ماضيه وحاضره ومستقبله . بوشائج قوية من الفكر واللغة . يبرز الروح الإسلامي . المتفتح . فاذا المحاور الدينية يعززها العلم واكتشافاته في مختلف الميادين . ويسندها الشعور الوطني في مسيرة طويلة مع النضال القومي . وبذلك تكتمل شخصية الطفل كتونسي اسلامي الدين عربي اللسان .

وقد فضلنا ان يكون نص القراءة ممّا تستوعبه حصة واحدة للدراسة كما اثرنا ان يشتمل الجهاز البيداغوجي للكتاب على :

- 1) شروح دقيقة تهدف الى توضيح ما غمض من عبارات في سياق النص .
- 2) اسئلة تدعو الى اعمال الراي تساعد على ادراك المواقف في المقروء . استعدادا للدرس .
- 3) توسع ينطلق من النص الى ما يتصل به من ميادين في الحياة . يحسن ان يبحث الطفل فيها ليزداد معرفة وثراء معلومات .
- 4) تدريب هيكلية هيأته النصوص ذاتها . يرمي الى تمكين الطفل من ممارسة صيغ تتماشى ومستواه وما ينبغي ان يطرقه من اساليب التعبير . وبهذا الاستثمار يتهيأ للطفل ان يستفيد من الكتاب معنى ولغة .

وقد اضفنا الى النصوص النثرية قطعا شعرية تمتاز بخفة الوزن وبالجرس الموسيقي العذب تهذب في الطفل ذوقه وتنمي فيه الى جانب المعنى واللغة حسّه بالجمال .

وقد عززنا نصوص القراءة بنصوص طويلة للمطالعة . بعضها مقتبس من قصص للاطفال رغبتا التلميذ في مطالعتها وشوقناه الى مخالطتها كاملة على انفراد . والبعض الاخر نصوص مستقلة لم تحوها قصة . وذلك ايمانا منا بجدوى التنوع . اذ فيه طرافة وإمتاع .

وقد عمدنا الى جانب الاسئلة الداعية الى التفكير عقب هذه النصوص الى ان يحلل الطفل كل نص باتباع هيكلية تعتمد تعيين : الاطار المكاني . الاطار الزمني . الاحداث والاشخاص حتى ندربه على التحليل الذي يساعده فيما بعد على انشاء النصوص اذ ان الانسان لا يقدر على التركيب الا متى اصبحت قادرا على التحليل .

ولعلنا بهذا العمل نوفر لزملائنا المعلمين بالسنوات السادسة وسيلة عمل جدي نافع لتدريس مادة القراءة التي لاجدال في انها من اهم المواد بتعليمنا الابتدائي . والله في عون الجميع .

المؤلفون



هَذَا مَعَلِّمَكَ

لَمْ أَكُنْ أَذْهَبُ إِلَى الْكُتَّابِ إِلَّا قَلِيلًا، فَقَدْ كُنْتُ أَفْضَلُ أَيَّامَ
الْمَطَرِ وَالْمَوَاصِفِ أَنْ أَبْقَى فِي الدَّارِ، أَمَا فِي الْأَيَّامِ الْجَمِيلَةِ
فَيُرْوَقُ لِي أَنْ أَتَجَوَّلَ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ قَادَتْنِي قَدَمَايَ إِلَى بَابِ الْكُتَّابِ، فَإِذَا الْأَطْفَالُ
يَصِيحُونَ، ثُمَّ تَنْخَفِضُ أَصْوَاتُهُمْ وَتَتَخَاذُلُ فَلَا تَكَادُ تَسْمَعُ،
وَيَضْرُخُ فِيهِمْ صَوْتُ الْمُؤَدِّبِ، يَسْتَحِثُّهُمْ عَلَى الصِّيَاحِ مِنْ جَدِيدٍ،
فَتَعْلُو الْأَصْوَاتُ مُرْتَعِشَةً، مُتَسَابِقَةً، مُتَلَاخِقَةً، ثُمَّ يَعْمُ السَّكُونُ
فَجَاءَ، وَيَضْرُخُ أَحَدُ الْأَطْفَالِ: «تَائِبٌ، تَائِبٌ، يَا سَيِّدِي».

كَانَتْ عَصَا الْمُؤَدِّبِ تَهْبِطُ عَلَى سَاقِي الطِّفْلِ وَتَتَوَالَى الضَّرْبَاتُ
وَهُوَ يَصِيحُ وَيَسْتَسْفِيثُ، أَمَا أَنَا فَقَدْ تَرَاجَعْتُ حَذِرًا، وَأَسْرَعْتُ إِلَى
الدَّارِ.

وَلَكُمْ كُنْتُ مُخْتَارًا، صَبَاحَ الْغَدِ، وَأُمِّي تَقْتَرِبُ مِنْ فِرَاشِي،
وَتَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَنْهَضُ مُسْرِعًا لِأَنَّ أَبِي يَتَرَقَّبُنِي.

إِنِّي لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى الْكُتَّابِ، لَكِنْ مَا حِيلَتِي هَذَا الْيَوْمَ؟
اسْتَعَدَدْتُ لِلْخُرُوجِ، ثُمَّ أَخَذْتُ أَسِيرَ بِجَانِبِ أَبِي بِخَطِيئَةِ مُتَعَثِّرَةٍ.

وَمَرَرْنَا أَمَامَ بَابِ الْكُتَّابِ لَكِنْ لَمْ نَدْخُلْ ، بَلِ ابْتَعَدْنَا عَنْهُ . ثُمَّ
 اتَّجَهْنَا إِلَى بِنَايَةِ لَهَا بَابٌ أَزْرَقُ فَدَخَلْنَاهَا وَإِذَا بِهَا غُرْفٌ
 مُتَقَابِلَةٌ وَنَوَافِذٌ عَدِيدَةٌ . وَقَادَنِي أَبِي نَحْوَ رَجُلٍ مُشْرِقِ الْوَجْهِ ،
 اسْتَقْبَلَنِي بِبِشَاشَةٍ ، وَأَبْتَسَمَ لِي ، ثُمَّ أَمْسَكَنِي مِنْ يَدِي بِلُطْفٍ ،
 وَأَنْحَنِي عَلَيَّ أَبِي فَقَبَّلَنِي ثُمَّ قَالَ : هَذَا مُعَلِّمُكَ يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُ
 يُحِبُّ الْأَوْلَادَ الصَّغَارَ .

محمود بلعيد (بتصرف)

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

الاصوات تتخاذل : يقصد الكاتب أن الاصوات تضعف وتنخفض بعد ما تكون قوية مرتفعة .

تراجعت حذرا : رجعت إلى الوراء خائفا محاولا ألا يراني أحد .

الطفل يستغيث : المقصود أن الطفل يطلب من يعينه على النجاة من ضرب المؤذّب

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) لماذا كان الطفل ينفر من الكتاب ؟
- (2) لماذا كانت اصوات الاطفال بالكتاب ترتعش ؟
- (3) احتار الطفل وابوه يترقبه صباحا . ما سبب ذلك ؟
- (4) حصلت بعد ذلك مفاجأة للطفل . ما هي ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

قارن بين الكتاب كما وُصِفَ بالنص وبين المدرسة التي تتعلم بها .
 ما هي الفروق بينهما ؟

صيفة وموقف

لا أريد الذهاب الى الكتاب . لكن ما حيلتي هذا اليوم ؟
يحرص رجل على الذهاب الى عمله في الوقت المناسب فينهض صباح يوم فلا يجد
وسيلة نقل فيتأخر عن العمل . فيعبر عن ذلك بقوله :
لا اريد التأخر عن العمل لكن ما حيلتي هذا الصباح ؟
- عبّر بهذه الصيغة عن مواقف اخرى مناسبة .



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابطہ بدیل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



twitter مکتبۃ لسان العرب



facebook مکتبۃ لسان العرب



instagram مکتبۃ لسان العرب



لن أعاتبك اليوم يا بني



استيقظت في يوم مطير متأخراً، فارتديت ثيابي عجلًا وأنطلقت أهرول إلى المدرسة وأنا أقضم شطيرة أصرت والدتي على أن أحملها .

عندما أبصرت المدرسة ترددت لحظة، لقد أوصانا المعلم بمراجعة درس النحو ولم أراجع

منه حرفًا واحدًا . وراودني خاطرٌ بالتغيب وإضاعة الوقت في الحقول المجاورة، ثم العودة إلى البيت عند خروج التلاميذ، لكن الجو الماطر لم يشجعني على ذلك .

وواصلت هرولي إلى المدرسة ودخلت ساحتها لاهثًا وتوقفت لحظة أسترُد أنفاسي، وقد أحتقن وجهي خجلًا وخوفًا وأنا أطرق الباب ثم أدخل غير أن المعلم نظر إلي وقال بهدوء: سارع بالذهاب إلى مقعدك يا صغيري، كنا سنبدأ بدونك .

وشرعنا في العمل، وما هي إلا ثوان معدودات حتى جاء دوري لأعرض الدرس . ولكم تمنيت أن أتلوهُ عن ظهر قلب غير أنني تلعثمت منذ الجملة الأولى . وسمعت المعلم يقول: لن أعاتبك اليوم يا بني وأرجو أن تفهم أنك لم تحسن صنعًا، ثم كف عن الاستجواب . وأخذ يبرز لنا بالأمثلة الواضحة جمال لغتنا . وأعطانا درسًا في النحو، فأدهشتني السهولة التي فهمت بها مسائله، وما أنصت في حياتي بمثل هذا الشفاف، ثم انتقلنا إلى درس في التاريخ أعاد إلى أذهاننا أمجاد أمتنا ونضالها

العَرِيقَ وَأَنْتِصَارَاتِهَا الْبَاهِرَةَ . وَخْتِمَتْ حِصَّتَنَا بِالْأَنْشِيدِ حَيْثُ
رَدَدْنَا أَغَانِيَّ وَطَنِيَّةً ، بَعَثَتْ فِي نَفُوسِنَا حِمَاسًا وَنَشَاطًا .
وَخَرَجْتُ مِنْ قَاعَةِ الدَّرْسِ ، وَفِي نَفْسِي حَسْرَةٌ عَلَى مَا فَرَطْتُ
عَاقِدًا الْعَزْمَ عَلَى تَدَارِكِ مَافَاتٍ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ .

تعريب محمد صالح القمودي

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- 1 - اقضم الشطيرة : أقطع بأسناني خبزا مشقوقا محشوا بشيء آخر من الطعام .
كالزبدة والعلس والمربي
- 2 - احتقن وجهي : المقصود هنا : انتشرت في وجهي مظاهر الخجل والخوف
كالحمرة الشديدة
- 3 - وفي نفسي حسرة على ما فرطت : فرط الشيء : قصر فيه حتى ضاع
وفات . وهنا اعترف الطفل بتقصيره في مراجعة دروسه وبندمه على ذلك .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) يبدو ان هذا الطفل كسول . فيم يظهر ذلك ؟
- (2) بماذا يتسم سلوك هذا المعلم مع تلاميذه ؟ أيد جوابك بعبارات من النص .
- (3) يمتاز هذا المعلم بمهارة في التدريس . اقرأ ما يفيد ذلك في النص .
- (4) ماذا كان شعور الطفل في نهاية الحصة ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن عدد المدارس والمعلمين بقريتك أو مدينتك . وعن عدد التلاميذ بها
لاسيما بالسنة السادسة .

موقف وصيفة

احتقن وجهي خجلا وخوفا وأنا أطرق الباب
يصف احد التلاميذ النجباء فرحته وهو يصعد منصة الشرف ويتسلم جوائزه فيقول
هكذا :

تبلل وجهي بشرا وفرحا وأنا أصعد منصة الشرف
عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .



مُعَلِّمَةٌ لِأَجِيَّةٍ

مَعَ الْفَجْرِ ، وَالْفَجْرُ لَا يَشْعُرُ
إِلَى أَيْنَ قَبْلَ انْبِلَاجِ الصَّبَا
فَقِيلَ : لَهَا فِي شُقُوقِ الْحَيَاةِ
تَعَذُّبٌ فِي الْبَرْدِ أَجْسَامُهُمْ
مَعَ الْفَجْرِ رَاقِبَتُهَا تَعْبُرُ
ح ؟ إِلَى أَيْنَ هَذَا السَّرَى الْمُبَكِّرُ ؟
م تَلَامِيذُ مِنْ أَجْلِهَا بَكَرُوا
وَأَقْدَامُهُمْ مِنْ دَمٍ تَقَطَّرُ

* * *

تَقُولُ لَهُمْ وَهِيَ تَلْقِي الدُّرُ
أَجِبَاءَ رُوحِي لِأَتِيَّاسُوا
وَكُونُوا كَفَجْرِ الْحَيَاةِ الْوَضِي
صِغَارِي غَدَ لَكُمْ فَاغْمَلُوا
تَقُولُ وَأَطْفَالَهَا يُنصِتُوا
س وَأَعْيُنُهُمْ نَحْوَهَا تَنْظُرُ
وَلَوْ شِمِلَ الْعَالَمَ الْمُنْكَرُ
يُدَاعِبُهُ الْأَمَلُ النَّيِّرُ
عَلَى خَيْرِ أَوْطَانِكُمْ تَنْصُرُوا
ن وَإِنْ كَرَّرْتَ قَوْلَهَا. كَرَّرُوا

هارون هشام رشيد

(1) قبل انبلاج الصباح : قبل ظهور الصباح .

(2) وكونوا كفجر الحياة الوضيء : الوضيء المشرق . والمقصود هنا ان المعلمة تطلب

من تلاميذها ان يكونوا متفائلين بمستقبل بلادهم . وكلهم امل في خلاصها من المستعمر وذلك يدفعهم الى النضال مشرقي الوجوه فرحين بيوم النصر .
(3) الى اين هذا السرى المبكر ؟ : السرى : المشي في الليل . والشاعر هنا يتساءل عن السبب الذي جعل المرأة تخرج في الليل وعن الغاية من هذا الخروج وكأنه يرى ان ذلك لا يكون الا لأمر مهم .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) يعيش هؤلاء الأطفال في شقاء وفقر . استخرج ذلك من القصيد .
- (2) تتصف المعلمة بالنشاط . ابرز ذلك ؟
- (3) المعلمة تبعث في نفوس الاطفال العزم . اقرا الابيات التي تفيد ذلك .
- (4) المعلمة متفائلة بالمستقبل . اين يظهر ذلك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- فلسطين ارض عربية محتلة . هل تعرف من يحتلها ؟
- ماذا يفعل الفلسطينيون لافتكاك بلادهم من المحتل ؟

الأمير فيروز

... كَانَ الْأَمِيرُ إِذًاكَ فِي سِجْنِهِ بِدِهْلِيْزِ الْمَطْعَمِ مُنْكَبًا عَلَى زُرْبِيَّتِهِ يَصْنَعُهَا ، وَهُوَ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِيَنْتَهِيَ فِي وَقْتِ سَرِيْعٍ .

وَمَرَّتْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَهُوَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ ، يَسْهَرُ إِلَى وَقْتِ مُتَأَخَّرٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ فِي الصُّبْحِ الْبَاكِرِ حَتَّى نَحَلَ جِسْمَهُ ، وَاصْفَرَ لَوْنُهُ وَضَعُفَتْ قُوَاهُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَرِثْ بِمَا أَصَابَهُ بَلْ كَانَ ذَائِبَ الْعَمَلِ ، وَالْأَمَلُ يُهْدِيهِ قَلْبَهُ بِأَنَّهُ إِذَا أَنْتَهَى مِنْ صُنْعِ تِلْكَ الزُّرْبِيَّةِ سَيَأْتِيهِ الْفَرَجُ . وَكَانَ صَاحِبَ الْمَطْعَمِ يَزُورُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي عَمَلِهِ ، وَيَعْجَبُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ بِمَهَارَتِهِ وَحُسْنِ اخْتِيَارِ الْأَلْوَانِ ، وَجَمَالِ الزُّرْكُشَةِ ، وَدَقَّةِ الصُّنْعِ ، وَأَحْسُ بِالْفَرَجِ يَمَلَأُ نَفْسَهُ ، وَهُوَ يُقَدِّرُ الثَّمَنَ الَّذِي سَيَدْخُلُ جَيْبِهِ . وَنَزَلَ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَاسْتَقْبَلَهُ الْأَمِيرُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَقَدْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ الْكَالِحُ ، وَأَبْتَدَرَهُ قَائِلًا :

- هَيَّا يَا سَيِّدِي ، هَا قَدْ أَنْتَهَيْتُ ، أَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الزُّرْبِيَّةِ أَلَيْسَتْ بَدِيعَةً ؟

فَقَالَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ :

- حَقًّا إِنَّهَا تَدْبَعَةٌ ، لَمْ أَرْ فِي حَيَاتِي أَجْمَلَ مِنْهَا وَلَا حَتَّى

مِثْلَهَا ، بِكُمْ تَقْدَّرُ ثَمَنُهَا ؟

فَقَالَ الْأَمِيرُ :

- اسْتَمِعْ إِلَيَّ ، خُذْ هَذِهِ الزُّرْبِيَّةَ إِلَى السُّوقِ ، وَإِذَا سَأَلَكَ

النَّاسُ عَنْ ثَمَنِهَا فَلَا تَبِعْهَا بِأَقْلَ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ .

فَمَا إِنْ سَمِعَ كَلِمَةَ « أَلْفِ دِينَارٍ » حَتَّى أَسْرَعَ قَلْبُهُ فِي ذَقَاتِهِ

وَاتَّسَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَفَغَرَفَاهُ مِنْ شِدَّةِ الدَّهْشَةِ . وَبَقِيَ لِحُظَّةٍ وَهُوَ

يَنْظُرُ إِلَى الْأَمِيرِ وَلَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ . وَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ رُشْدُهُ صَاحَ مُتَعَجِّبًا :

- مَاذَا تَقُولُ ؟ أَلْفَ دِينَارٍ ؟

- نَعَمْ ! ...

- هَلْ أَنْتَ مُدْرِكٌ مَا تَقُولُهُ ؟

- نَعَمْ ، لَوْلَمْ أَكُنْ مُدْرِكًا مَا أَقُولُ لَمَّا قُلْتَهُ لَكَ .

- أَلْفَ دِينَارٍ ؟ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَ أَلْفَ دِينَارٍ غَيْرَ الْمَلِكِ ؟

- إِذْنُ خُذْهَا إِلَى الْمَلِكِ وَأَعْرِضْهَا عَلَيْهِ ، فَلَا أَشْكُ فِي أَنَّهُ سَيَشْتَرِيهَا مِنْكَ حَالَمَا يَرَاهَا ، فَهِيَ قِطْعَةٌ نَادِرَةٌ ، وَقَدْ أَجْتَهَدْتُ فِي أَنْ تَكُونَ زَائِعَةً اعْتِرَافًا لَكَ بِالْجَمِيلِ ، لِأَنَّكَ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَيَاتِي .

فَقَالَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ وَهُوَ يَشْكُ فِي أَنْ تِلْكَ الزَّرْبِيَّةُ تُسَاوِي هَذَا الثَّمَنَ :

- لَعَلَّ الْمَلِكَ يَغْضَبُ عِنْدَمَا أُطْلَبُ مِنْهُ هَذَا الثَّمَنُ الْغَالِي

وَيُعَاقِبُنِي ؟

قال فيروز :

بَلْ إِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنَّ الْمَلِكَ سَيَشْكُرُكَ ، وَسَيَطْلُبُ مِنْكَ غَيْرَهَا .

فَأَجَابَ الرَّجُلُ مُقْتَنِمًا :

- إِذْنُ سَأَخُذُهَا إِلَى الْمَلِكِ .

خَرَجَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ وَقَدْ وَضَعَ الزَّرْبِيَّةَ عَلَى كَتِفِهِ ، وَأَخَذَ طَرِيقَ الْقَصْرِ . وَبَقِيَ الْأَمِيرُ فِي الدَّهْلِيْزِ يَتَّبَعُهُ بِخَيَالِهِ وَكَأَنَّهُ يَسِيرُ فِي الشُّوَارِعِ الَّتِي يَمُرُّ مِنْهَا ، وَقَدْ شَعَرَ بِأَرْتِيَاكِ كَبِيرٍ ، وَأَخَذَ قَلْبُهُ يَخْفِقُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ بِأَنَّهُ أَقْنَعَ صَاحِبَ الْمَطْعَمِ لِيَبِيعَ الزَّرْبِيَّةَ لِلْمَلِكِ ، وَالْأَمَلُ يَمَلَأُ جَوَانِحَهُ بِأَنَّ سَاعَةَ الْفَرَجِ قَدْ

حانت .

سَارَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ وَالزَّرْبِيَّةِ عَلَى كَيْفِهِ ، وَكُلُّ مَنْ يَفْتَرِضُهُ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَبْسُطَهَا لِيَرَاهَا ، فَإِذَا مَا بَسَطَهَا صَاحِبُ الْمَطْعَمِ يَتَأَوُّهُ النَّاسُ مِنْ شِدَّةِ الْإِعْجَابِ بِهَذَا الصُّنْعِ الدَّقِيقِ ، وَحُسْنِ التَّنْسِيقِ وَجَمَالِ الْأَلْوَانِ وَحَالَمَا يُعْلِمُهُمْ بِثَمَنِهَا يَتَنَهَّدُونَ أَسْفًا وَيَقُولُونَ :

- يَا لَيْتَنَا نَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ هَذَا الْمَبْلَغِ الْكَبِيرِ ... هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ قِطْعَةٌ ثَمِينَةٌ تُسَاوِي أَلْفَ دِينَارٍ ، وَلَكِنْ مَنْ غَيْرُ الْمَلِكِ يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَ لَكَ هَذَا الثَّمَنَ ؟ .

فَازْدَادَ يَقِينُ صَاحِبِ الْمَطْعَمِ أَنَّ الْمَلِكَ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ زَرْبِيَّتَهُ ، وَوَأَصَلَ سَيْرَهُ حَتَّى بَلَغَ قَصْرَ الْمَلِكِ . فَاعْتَرَضَهُ الْجُنُودُ الْوَاقِفُونَ أَمَامَ الْقَصْرِ لِلْحِرَاسَةِ ، وَسَأَلُوهُ عَمَّا يُرِيدُ فَقَالَ :

- إِنِّي أَتَيْتُ بِهَذِهِ الزَّرْبِيَّةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ ثَمِينَةٌ جَمِيلَةٌ ، أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَى مَوْلَانَا الْمَلِكِ ، فَلَا تَلِيْقُ بِأَحَدٍ سِوَاهُ .

محمد حفلي

أسئلة

- 1 (فيم تظهر براعة الأمير في صنع الزربية ؟
- 2 (لماذا التزم الأمير بصنع هذه الزربية ؟
- 3 (لماذا قدر ثمن الزربية بألف دينار ؟
- 4 (ما رأيك في صاحب المطعم ؟

للترغيب في مُطالعة القصة

- هو أمير . ويصنع زربية لصاحب مطعم تحت الضغط .
- فما السرّ في ذلك ؟ وهل سيتخلص هذا الأمير من سجنه ؟
- للإجابة على السؤالين طالع قصة عنوانها « الأمير فيروز » .

للكاتب : محمّد حفطي .

نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

الأحداث بالنص	القائمون بها	المكان	الزمان



تونس الخضراء

(1) أَيْنَمَا حَلَلْتُ فِي تُونِسِ الْخَضْرَاءِ يُدَاعِبُكَ نَسِيمٌ عَلِيلٌ
يَنْبِعُثُ مِنْ إِحْدَى الْجَنَانِ الْيَانِعَةِ الْجَدِيدَةِ وَيَرُوقُكَ مَظْهَرُ
عَاصِمَتِهَا وَضَاءٌ ضَاحِكًا بَعْدَ أَنْ سُلِطَتْ عَلَيْهِ الْأَضْوَاءُ الْمُتَلَالِئَةُ
مُنِيرَةً طُرُقَاتِهَا وَأَحْيَاءَهَا فِي تَنَاسُقٍ فَتَانٍ يَخْلُبُ الْأَلْبَابَ .
فَالدَّخُلُ إِلَى مَدِينَةِ تُونِسِ الْيَوْمَ يَشْهَدُ الْحَدَائِقَ الْمُمْتَدَّةَ عَلَى
جَوَانِبِ الشُّوَارِعِ الرَّئِيسِيَّةِ كَالْمَرْجِ الْخَضْرَاءِ وَالْمُنْبِثَةَ حَوْلَ الْبِقَاعِ
التَّارِيخِيَّةِ رِيضًا غَنَاءً . وَتَمْتَازُ هَذِهِ الْحَدَائِقُ بِكَوْنِهَا حَلَقَةٌ
اتَّصَلَ تَرْبُطُ الْمَدِينَةِ الْعَتِيقَةِ بِالْأَحْيَاءِ الْعَصْرِيَّةِ فِي شَكْلِ
سَاحَاتٍ جَمِيلَةٍ تَتَغَنَّى فِيهَا الْعَصَافِيرُ وَتَنَسَابُ، فَوْقَهَا أَشْعَةُ
مُلُونَةٍ مُتَسَلِّسِلَةٌ تَزِيدُهَا رُؤْنًا وَسِحْرًا يَأْخُذَانِ بِدَجَامِعِ الْقُلُوبِ .

(2) وَفِي الْعَاصِمَةِ تَنْتَشِرُ الْحَدَائِقُ الْعَامَّةُ كَوَسِيلَةٍ مِنْ
وَسَائِلِ التَّرْبِيَةِ الْعَصْرِيَّةِ لِتَهْدِيبِ الذُّوقِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الصِّحَّةِ
وَنَشْرِ الطَّمَانِينَةِ بَيْنَ السُّكَّانِ وَجَعْلِهِمْ يَشْعُرُونَ بِفَرَحَةِ الْحَيَاةِ
وَبَهْجَتِهَا . وَتَعْتَبِرُ الْحُكُومَةُ هَذِهِ الْمَشَارِيعَ جُزْءًا لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ
الشُّوْنِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَمِنْ أَمَمِ الضَّرُورَاتِ لِإِقَامَةِ مُجْتَمَعٍ جَدِيدٍ يَنْشُدُ
الْحَيَاةَ . وَهَا نَحْنُ نَرَى مَسَاحَاتٍ شَاسِعَةً وَسَطَ الْعَاصِمَةِ قَدِ

أَصْبَحَتْ أَجْمَلُ حَدِيقَةٍ لِأَفِي تُونِسَ فَحَسِبُ بَلَّ فِي الْمَغْرِبِ
 الْعَرَبِيِّ بِأَسْرِهِ . وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ نَجِدُ حَدِيقَتَيْنِ جَمِيلَتَيْنِ
 أُخْرَيَيْنِ شِيدَتَا عَلَى أَنْقَاضِ مَقْبَرَتَيْنِ مَوْحَشَتَيْنِ هُمَا حَدِيقَتَا
 الْمَرْحُومِ عَلِيِّ بَلْهَوَانَ وَالْقَرْجَانِيِّ كَمَا أَنْشَأْتُ حَدَائِقُ غَنَاءٍ أُخْرَى
 فِي «بَارْدُو» وَالْمَرْسَى «وَحَلَقِ الْوَادِي» وَحَمَامِ الْأَنْفِ وَغَيْرِهَا .
 وَفِي ضَاحِيَةِ هَادِيَّةٍ مِنْ ضَوَاحِي الْعَاصِمَةِ تُسَمَّى «الْبَلْفِيدِيرِ»
 حَدِيقَةُ أَطْفَالِ غَنَاءٍ يَمْرُحُ فِيهَا الْكِبَارُ وَالصِّغَارُ عَلَى السَّوَاءِ .
 فَالصِّغَارُ هَيْئَتْ لَهُمُ الْعَابَهُمُ الْخَاصَّةُ الْمُتَمَثِّلَةُ فِي الْأَرَاجِيحِ
 وَالْعَرَبَاتِ وَالذَّرَاجَاتِ الْخَشِيبَةِ وَالْكَبَارُ أَعَدَّتْ لَهُمُ الْمَقَاعِدُ
 الْمُرِيحَةَ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْوَارِفَةِ الظَّلَالِ لِيَمْتَتِعُوا أَنْفُسَهُمْ قَلِيلاً
 بِمَنَاظِرِ الطَّبِيعَةِ الْخَلَابَةِ هَرَبًا مِنْ ضَوْءِ الْمَدِينَةِ . وَإِنَّكَ
 لَتَشْهَدُ فِيهَا مَنْ يَقْرَأُ كِتَابًا أَوْ يُطَالِعُ جَرِيدَةً وَمَنْ يَجْلِسُ
 مُنْفَرِدًا مُنْقَلًا نَظْرَهُ هُنَا وَهُنَاكَ مُتَأَمِّلاً فِي الطَّبِيعَةِ الضُّحُوكِ ...

مجلة العالم عدد السنة 11

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) ويروقك مظهر عاصمتها وضاء : يعجبك مظهر العاصمة المشرق الجميل .
- (2) تبني تونس غدها : تعمل تونس لتوفير الخير للأجيال الحاضرة والقادمة . ولتتقدم في كل ميدان .
- (3) شيدتا على انقاض مقبرتين موحشتين : شاد البناء : اقامه . نقض البناء : هدمه . والنقض : اسم البناء المنقوض اذا هدم . اقيمتا في مكان كان مقبرة .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) كيف تغير وجه العاصمة ؟
- (2) ان في انشاء الحدائق العمومية بالمدن فوائد مختلفة . اذكرها .

(3) للأطفال حظ وافر في هذه الحقائق . كيف ترى ذلك ؟

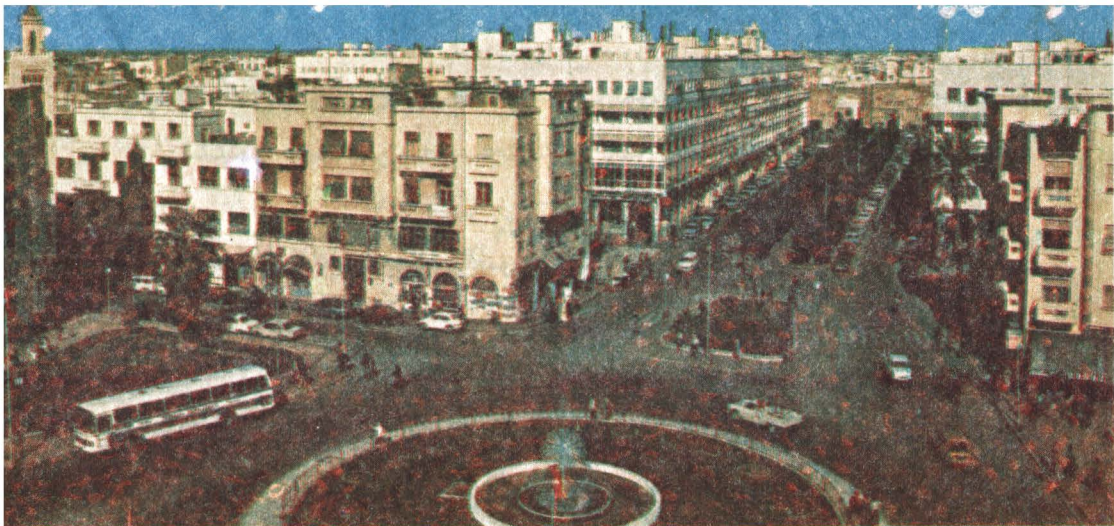
مَعَ التَّوسُّعِ

ما هو واجبنا نحو الحقائق العمومية ؟ لماذا ؟

صِيفَةَ وَمَوْقِفِ

اينما حللت في تونس الخضراء يداعبك نسيم عليل ينبعث من الجنان اليانعة
يشير احد المرسلين في رسالة الى صديقه الى شهرته بمدينةته ويطمئنه بانه سيجد
من يدلّه عليه اذا سأل عنه في أي مكان من المدينة .
فيقول له :

اينما سألت عني في المدينة تجد من يدلك بسهولة على مكان اقامتي .
فكر في مواقف أخرى وعبر عنها بهذه الصيغة .



فِي عَاصِمَةِ الْجَنُوبِ

(1) رَبَّاهُ ، مَا هَذَا الْجَمَالَ ! بِنَاءَ عَضْرِيٍّ شَامِخٍ ، وَشَوَارِعَ
نَظِيفَةً وَاسِعَةً ، تَقُومُ عَلَى حَافَتِهَا أَشْجَارٌ ظَلِيلَةٌ . لَكِنْ أَيْنَ أَنَا
الآنَ ؟ تُرَى مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ صَفَاقَسِ الْجَمِيلَةِ ؟ وَاتَّجَهْتُ
إِلَى أَحَدِ الْمَارِّينَ وَكَانَ كَهَلًا تَبْدُو عَلَيْهِ سِمَاتُ الْوَقَارِ ،

- صَبَّاحَ الْخَيْرِ يَا عَمَّاهُ .

- أَسْعَدَ اللَّهُ يَوْمَكَ يَا بُنَيَّ ، مَاذَا تُرِيدُ ؟

- إِنِّي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ أَزُورُ الْمَدِينَةَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرْشِدَنِي إِلَى نَزْلِ

قَرِيبٍ ؟

- أَنْتَ سَائِحٌ ، لَا تَعْرِفُ مَدِينَتَنَا مِنْ قَبْلُ ؟ مَرْحَبًا بِكَ ،

تَعَالَ مَعِي .

(2) وَصَحِبْتُ الرَّجُلَ وَهُوَ يُحَدِّثُنِي بِلُطْفٍ وَبَشَاشَةٍ ، وَمَا هِيَ

إِلَّا ثَوَانٍ حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ نَزْلِ فِخْمٍ يَقُومُ عَلَى حَافَةِ شَارِعٍ هُوَ غَايَةٌ

فِي الْجَمَالَ تَتَوَسَّطُهُ أَشْجَارٌ خَضْرَاءُ وَتَحْفُ بِهِ عِمَارَاتٌ ذَاتُ طَابَعٍ

بَدِيعٍ ، عَرَفْتُ فِيمَا بَعْدُ أَنَّهُ « شَارِعُ الْهَادِي شَاكِرٍ » . شَهِيدَ الْوَطَنِ

الَّذِي وَقَعَ اغْتِيَالُهُ فِي سَبْتَمَبْرَ 1953 وَقَدْ سُمِّيَ الشَّارِعُ بِاسْمِهِ

تَخْلِيدًا لَهُ وَتَمْجِيدًا لِبَطُولَتِهِ وَأَسْتِشْهَادِهِ ، وَهَنَا وَدَعْتُ مُرْشِدِي شَاكِرًا ثُمَّ وَاصَلْتُ سَيْرِي مَعَ الشَّارِعِ فَإِذَا بِي أَمَامَ قَصْرِ الْبَلَدِيَّةِ بِطَابَعِهِ التَّقْلِيدِيِّ الرَّائِعِ وَصَوْمَعَتِهِ ذَاتِ السَّاعَةِ الْحَائِطِيَّةِ الْكَبِيرَةِ وَقَدْ زَادَهُ عَظْمَةٌ تَمَثَّلَ ضَخْمٌ لِلزَّرْعِيمِ الْحَبِيبِ بُورْقِيَّةَ عَلَى ظَهْرِ جَوَادِ ثَائِرٍ . فَتَأَمَّلْتُ الْمَشْهَدَ وَمَرَّتْ بِذَاكِرَتِي أَيَّامُ الْكِفَاحِ وَمَعَارِكِ التَّحْرِيرِ .

(3) ثُمَّ أَسْتَأْنَفْتُ السَّيْرَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمَامَ الْمِينَاءِ . رَصِيفٌ كَبِيرٌ تَمُخَّرُ مَاءَهُ الْبَوَاخِرُ الْعَدِيدَةُ ، قَادِمَةٌ بِشَتَى أَنْوَاعِ الْبَضَائِعِ مِنَ الْخَارِجِ ، وَحَامِلَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ثُرُوتَيْهَا ، الزَّيْتُ وَالْفُوسْفَاطَ . كَانِ الطَّقْسُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَمِيلًا وَالزَّوَارِقُ الشَّرَاعِيَّةُ فِي حَرَكَةٍ دَائِبَةٍ وَإِلَى جَانِبِهَا قَوَارِبُ كَبِيرَةٌ يُنْزِلُ أَهْلُهَا أَوَانِي الْفَخَّارِ الْمَصْنُوعَةَ بِجَزِيرَةِ جَرْبَةَ ، فِرْدُوسِ السِّيَاحَةِ التُّونِسِيَّةِ .

(4) وَهَنَا شَعَرْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى الْغَدَاءِ ، فَلَقَدْ تَجَاوَزَتِ السَّاعَةُ مُنْتَصَفَ النَّهَارِ . فَرَجَعْتُ إِلَى حَيْثُ أَوْصَلَنِي الْمُرْشِدُ الْكَرِيمُ مِنْ قَبْلُ ، وَدَخَلْتُ مَطْعَمًا جَذَبْتَنِي إِلَيْهِ رَائِحَةُ شَهِيَّةٍ ، وَقَدْ أَشْتَاقْتُ نَفْسِي إِلَى سَمَكَةِ طَرِيَّةٍ مِنْ بَحْرِ صَفَاقَسَ مَدِينَةِ الْأَسْمَاكِ .

محمّد الصغير

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيدِ

- (1) بناء شامخ : شمخ الجبل : علا . فهو شامخ . البناء الشامخ هو البناء العالي ويقصد به هنا العمارات ذات الطوابق الكثيرة .
- (2) جزيرة جربة فردوس السياحة التونسية : جزيرة جربة الجميلة بطبيعتها تبدو وكأنها جنة تستهوي قلوب السياح .
- (3) قصر البلدية ذو طابع تقليدي : المقصود : يبرز في مظهر القصر الفن المعماري التونسي الأصيل الذي اخذه الفنيون عن اسلافهم .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) استنتج من النصّ طباع الصفاقسين كما تبدو لك .
- (2) بصفاقس احياء عصرية . ماذا يدل على ذلك ؟
- (3) هل من عبرة في شارع الهادي شاكر بصفاقس ؟
- (4) لرصيف صفاقس اهمية كبيرة . فيم تتمثل ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- الفسفاط لا يستخرج من صفاقس بل يجلب إليها للتكرير من مناجم داخل الجمهورية . اذكرها .

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

- رباه ، ما هذا الجمال . بناء عصري شامخ وشوارع نظيفة واسعة ...
لكن اين انا الآن ؟
- زائر باريس يعجب ببرج عال جدا يسمّى برج ايفل . ويصفه ثمّ يستدرك
ليتساءل عن بعض اسراره فيقول :
رباه ، ما هذا العلو . قضبان متشابكة وهندسة رائعة . لكن كيف اقاموه ؟
- ايت بمواقف وعبر عنها بهذه الصيغة .



فِي رُبُوعِ المِكْسِيكِ

(1) « مَكْسِيكُو » عَالَمٌ وَاسِعٌ ، يُمَثِّلُ القَلْبَ النَّايِضَ وَسَطَ
وَلَايَاتِ « أَلْمِكْسِيكِ » . ففِيهَا تَرَى القَدِيمَ وَالْحَدِيثَ جَنبًا إِلى
جَنِبٍ ، وَهِيَ تَرْتَبِطُ بِوَأَسِطَةِ السُّكَّكِ الْحَدِيدِيَّةِ وَالطَّرِيقِ البَرِّيَّةِ
فَضلاً عَنِ الخُطُوطِ الْجَوِّيَّةِ بِمَرَاكِزِ العُمُرَانِ فِي الشَّمَالِ وَبِمَا فِي
الغَرْبِ وَالجَنُوبِ مِنْ مَدُنٍ وَقُرَى ، كَمَا تَتَّصِلُ بِالسُّهُولِ السَّاحِلِيَّةِ
فِي الشَّرْقِ .

(2) وَمِنْ أَجْلِ هَذَا أَصْبَحَتْ عَاصِمَةُ « أَلْمِكْسِيكِ » تَضُمُّ أَشْكَالاً
مُتَنَوِّعَةً مِنَ النَّاسِ قَدِمُوا مِنْ شَتَّى أُنْحَاءِ البِلَادِ ، وَقَدْ أَدَّى هَذَا إِلى
تَضَخُّمِ المَدِينَةِ وَتَكَدُّسِ السُّكَّانِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ مَظْهَرًا
وَأَسْلُوبَ عَيْشٍ . فَأَنْتَ وَاجِدٌ هُنَاكَ أَلْمِكْسِيكِيِّ ذَا اللِّبَاسِ الأَنِيقِ ،
وَالْمَرَّاةِ الأَهْنَدِيَّةِ العَجُوزِ المُرْتَمِيَّةِ عَلى الرُّصِيفِ وَمَعَهَا زُمْرَةٌ مِنْ
أَطْفَالِهَا بِأَسْمَالِهِمِ البَالِيَّةِ يُلَاحِقُونَ السِّيَاحَ لِيَجُودُوا عَلِيهِمْ
بِبَعْضِ النُّقُودِ . وَبِجَانِبِ هَذَا تُشَاهِدُ الرُّقْصَاتِ الشَّعْبِيَّةَ
الْمُسْتَوْرَدَةَ مِنَ الأَنْدَلُسِ كَمَا تَرَى ذَلِكَ الأَسْبَانِيِّ الأَعْمَى الفَقِيرَ وَقَدْ
عَلَتْهُ تَجَاعِيدُ السِّنِينَ رَامِيًا بِقَبْعَتِهِ عَلى الأَرْضِ وَهُوَ يَسْتَجِدِي
الْمَرَّاةَ وَيُطَلِّقُ أَلْحَانًا حَزِينَةً مِنْ مِزْمَارٍ .

(3) وَإِذَا مَا تَرَكْتَ الْعَاصِمَةَ وَاتَّجَهْتَ إِلَى ضَوَائِحِهَا فَإِنَّكَ تَجِدُ الْمَنَازِرَ الْخَلَابَةَ لَا سِيَّمَا فِي (أَوْكَشِيمَلُكُوا) إِحْدَى الْقَرَى السِّيَاحِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ ذَاتِ الْمُنْتَزَهِ الْكَبِيرِ الْوَاقِعِ وَسَطَ مَسَاحَاتِ شَاسِعَةٍ مِنَ الْخُضْرَةِ وَالَّذِي يَخْتَرِقُهُ نَهْرٌ صَغِيرٌ تَسِيرُ فِيهِ الزُّوَارِقُ الْمُرْزُكُشَةُ الَّتِي يَسْتَأْجِرُهَا السِّيَاحُ وَتَلَاحِقُهَا زُّوَارِقُ أُخْرَى حَامِلَةٌ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْمَوْسِيقِيِّينَ وَهُمْ يَغْرَفُونَ الْحَانَا تَرْحِيبِيَّةً . كَمَا تَنْصَرِفُ الرِّيفِيَّاتِ بِلِبَاسِهِنَّ الشَّعْبِيَّ إِلَى بَيْعِ الْمَصْنُوعَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ وَالْأَجْنِبِيَّةِ بِأَسْعَارٍ زَهِيدَةٍ .

(4) وَالْمَكْسِيكِيُّ يُشْبِهُ الْعَرَبِيَّ فِي أَنَّهُ خَجُولٌ ، مُحِبٌّ لِلطَّبِيعَةِ وَهُوَ كَرِيمٌ سَمِحٌ أَمَامَ الْأَجَانِبِ كَمَا أَنَّهُ يَهْوَى الْإِحْتِفَالَاتِ الشَّعْبِيَّةَ وَيَتَحَمَّسُ لَهَا ، وَهَذَا الشُّبُهَ يَجْعَلُ الْعَرَبِيَّ لَا يُحْسُ بِالْعُرْبَةِ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ حَيْثُ يَجِدُ الْجَوَّ الْمُنَاسِبَ لِلتَّفَاهُمِ فَيَشْعُرُ بِالْأَلْفَةِ وَبَسُهُولَةِ يَسْتَوِطُنَ هَذِهِ الرَّبُوعِ .

خالد الصالح القاضي

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) تضخم المدينة : تكاثر مبانيها وتزايد سكانها .
- (2) يستجدي المارة : يطلب ان يعطيه المارون ما يستعين به على العيش كالدراهم .
- (3) يستوطن هذه الربوع : يتخذ هذه الاماكن وطنا له فيقيم بها ويعيش على ارضها .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) ما هي الاسباب التي ادت الى تضخم عدد السكان في عاصمة المكسيك ؟
- (2) ما هي المشاهد التي لفتت انتباه الكاتب ؟

(3) يحافظ ،

(4) يستوطن العربي ربوع المكسيك بسهولة . لماذا ؟

مَعَ التَّوسُّعِ

المكسيك احدى بلدان القارة الامريكية .
ابحث عن بعض البلدان الأخرى في هذه القارة .

صَيْغَةُ وَمَوْقِفِ

اذا ما تركت العاصمة واتجهت الى ضواحيها فانك تجد المناظر الخلابة .
يرشد احدهم سائحا الى مكان وجود الفنادق الفخمة بالمدينة فيقول له :
اذا ما وصلت مفترق الطرق وملت نحو الحديقة العمومية فانك تجد الفنادق
الفخمة .
استعمل هذه الصيغة للتعبير عن مواقف اخرى .

شارلي شابلان



(1) تَحَدَّثُ شَارْلِي شَابْلَانَ عَنْ
نَفْسِهِ قَالَ :

كَانَتْ أُمِّي مُغْنِيَّةً تَصْحَبُنِي
مَعَهَا إِلَى الْمَسْرَحِ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى
لَا تَتْرُكُنِي وَحْدِي فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي
نَسَكْنُهَا، وَكَانَ عُمُرِي خَمْسَ
سَنَوَاتٍ. وَذَاتَ لَيْلَةٍ كُنْتُ وَقِافًا فِي
الْكَوَالِيسِ عِنْدَمَا خَانَ أُمِّي صَوْتُهَا
فَتَحَوَّلَ إِلَى هَمْسَةٍ وَكَانَ ذَلِكَ يَحْدُثُ
لَهَا بَيْنَ حِينٍ وَآخَرَ، وَيُسَبِّبُ لَهَا

الْمَتَاعِبَ. وَبَدَأَ الْجُمْهُورُ يَضْحَكُ وَيَمُوءُ كَالْقَطِطِ وَلَمْ أَفْهَمْ شَيْئًا
مِمَّا يَحْدُثُ، غَيْرَ أَنَّ مُدِيرَ الْمَسْرَحِ وَقَدْ رَأَى مِنِّي قَبْلُ أَمْثَلُ أَمَامَ
أَصْدِقَاءِ أُمِّي، قَادَنِي مِنِّي يَدِي إِلَى خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمْتُ
لِلْجُمْهُورِ تَفْسِيرًا مُوجِزًا تَرَكَنِي وَحْدِي فَبَدَأَتْ أَغْنِي بِمُصَاحَبَةِ
الْفِرْقَةِ الْمَوْسِيقِيَّةِ.

(2) وَبَيْنَمَا أَنَا فِي مُنْتَصَفِ الْأَغْنِيَّةِ، تَدَفَّقَ عَلَيَّ سَيْلٌ مِنْ
قَطْعِ النُّقُودِ، فَتَوَقَّفْتُ عَلَى الْفُورِ وَأَعْلَنْتُ أَنَّي سَأَجْمَعُ النُّقُودَ
أَوَّلًا ثُمَّ أَغْنِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَأُثَارَ هَذَا ضَحَكَاتٍ صَاحِبَةً وَجَاءَ مُدِيرُ
الْمَسْرَحِ بِمَنْدِيلٍ فِي يَدِهِ يُسَاعِدُنِي عَلَى جَمْعِهَا فَخَطَرَ بِبَالِي
أَنَّهُ سَيَحْتَفِظُ بِهَا لِنَفْسِهِ. وَأَنْتَقَلَ هَذَا الْخَاطِرُ إِلَى الْجُمْهُورِ
فَازْدَادَتِ الضَّحَكَاتُ، خَاصَّةً عِنْدَمَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْرَحِ وَأَنَا
الْأَحِقَّةُ. وَلَمْ أَغْدُ لِأَوْصِلَ الْغِنَاءَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ النُّقُودَ لِأُمِّي.
كُنْتُ أَتَصَرَّفُ تَمَامًا كَأَنِّي فِي الْبَيْتِ. وَتَحَدَّثْتُ إِلَى الْجُمْهُورِ وَرَقِضْتُ

وَقَلَّدْتُ كَثِيرِينَ بِمَا فِي ذَلِكَ أُمِّي فِي إِحْدَى أَغَانِيهَا ، وَأَذْهَلَنِي
الْأَثْرُ الَّذِي أَحْدَثَهُ ذَلِكَ فِي الْجُمْهُورِ . كَانَتْ هُنَاكَ صَحَكَاتٌ
وَهْتِافَاتٌ . ثُمَّ مَزِيدٌ مِنَ الْقَذْفِ بِالنُّقُودِ .

(3) وَعِنْدَمَا دَخَلْتُ أُمِّي إِلَى الْمَسْرَحِ لِتَأْخُذَنِي أَثَارَ ظَهْوَرِهَا
عَاصِفَةً مِنَ التَّصْفِيقِ وَكَانَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَظْهَرَ فِيهَا عَلَى
الْمَسْرَحِ وَآخِرَ مَرَّةٍ تَظْهَرُ فِيهَا أُمِّي .

جريدة الزمار العراقية
عرفان - أكتوبر - 1976

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) كنت واقفا في الكواليس : ما يحيط بخشبة المسرح ولا يراه المتفرجون . وهو مكان يترقب فيه الممثلون ادوارهم .
- (2) تحول صوت أمي الى همسة خافتة : الهمسة الخافتة ، هو الصوت الخفي الذي يسكن فيجد المستمع صعوبة في تمييزه .
- (3) وفي براءة شاقة قلّدت صوتها : بدون تكلف وعن حسن نية تعبت في التوصل الى التقليد المناسب لصوت أمي .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) لماذا كان الطفل يلاحق مدير المسرح ؟
- (2) لماذا يميل الناس إلى تمثيلات شارلي شابلان ؟
- (3) هل ترى لهذا الطابع اثرا في القصة ؟
- (4) أخيرا صفق الجمهور عندما ظهرت الأم . لماذا ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- هل تعرف ممثلا فكاهيا من تونس ، ومن خارج تونس ، مثل شارلي شابلان ؟

صيفة وموقف

كنت واقفاً في الكواليس عندما خان أمي صوتها .
يقص علينا احد المارة وقوع حادث بينما كان موجودا باحد الأماكن بالمدينة
ويذكر لنا نتائجه . فيقول هكذا :
كنت مارا بشارع بورقية في مدينة نابل عندما اصطدمت شاحنة بسيارة .
استعمل هذه الصيفة في مواقف اخرى .

سانداو البطل

مِنْ أَغْرَبِ مَا يُرَوَى أَنَّ أَحَدَ الضُّبَّاطِ كَانَ يُدِيرُ فِي - سَانَ
فرانيسكو - مَعْرُضًا كَبِيرًا لِلوُحُوشِ سَنَةَ 1894 وَأَعْلَنَ أَنَّ مَعْرَكَةَ
سَتَدُورُ فِي المَعْرُضِ بَيْنَ أَسَدٍ وَدُبِّ، فَتَدَخَّلَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ
وَالجَمْعِيَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ، وَأَضْطُرُّ إِلَى الْإِغَاءِ تِلْكَ المَعْرَكَةَ مِنْ
الْبَرْنَامِجِ فَتَطْوَعُ « سَانداو » لِيَحُلَّ مَحَلَّ الدُّبِّ - وَتَمَّ الْإِتِّفَاقُ عَلَى
أَنْ تُوَضَعَ عَلَى شِدْقِ الْأَسَدِ كِمَامَةٌ ثَقِيلَةٌ مِنَ الْجِلْدِ وَأَنْ تُغَطَّى
مَخَالِبُهُ حَتَّى تَجْرِيَ المَعْرَكَةُ عَلَى أُسَاسِ الْقُوَّةِ الْجَسَدِيَّةِ وَمَنْعِ
نَزِيفِ الدَّمَاءِ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ الْأَسَدُ خَضَمًا عَنيفًا، فَوَزَنَهُ
يَبْلُغُ 530 رطلاً بَيْنَمَا يَبْلُغُ وَزَنُ سَانداو 180 رطلاً فَقَطَّ كَمَا سَبَقَ
لِلْأَسَدِ قَبْلَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَنْ أَعْتَدَى عَلَى رَجُلٍ دَخَلَ قَفْصَهُ وَأَصَابَهُ
بِعِدَّةِ جِرَاحٍ، وَرَغِمَ تَغْطِيَّةُ مَخَالِبِهِ فَقَدْ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يُطَيِّحَ
بِرَأْسِ « سَانداو »، بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ جَيِّدَةٍ التَّسْهِيدِ، وَرَأَى أَنْ تُجْرَى
تَجْرِبَةٌ قَبْلَ المُبَارَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ، فَأَعَدَّ قَفْصًا كَبِيرًا وَأَدْخَلَ الْأَسَدَ
فِيهِ، وَهُوَ نَائِزٌ لِأَنَّ عَمَلِيَّةَ التَّكْمِيمِ أَفْقَدَتْهُ رُشْدَهُ وَتَقَدَّمَ « سَانداو »
وَهُوَ عَارٍ حَتَّى خِصْرِهِ، وَظَنَّ بَعْضُ المَشَاهِدِينَ الْقَلَائِلِ أَنَّهُ
سَيَقْتُلُ دُونَ شَكِّ، وَلَنْتَرُكَ « سَانداو » نَفْسَهُ يَرَوِي مَا حَدَثَ بَعْدَ
ذَلِكَ :

- أَقْعَى الْأَسَدُ وَفِي عَيْنَيْهِ لَهَيْبُ الغَضَبِ، وَعَلَى أَهْبَةِ
الْقَفْزِ، فَلَمَّا وَثَبَ عَلَيَّ أَنحَرَفْتُ جَانِبًا فَأَخْطَأْنِي، وَهَنَا رَجَعْتُ
إِلَيْهِ مُسْرِعًا قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ، وَأَمْسَكْتُ بِخِنَاقِهِ بِيَدِي الْيُسْرَى،
وَأَمْسَكْتُ بِهِ مِنْ وَسْطِهِ بِيَدِي الْيُمْنَى وَرَفَعْتُهُ إِلَى عُلُوِّ كَتْفِي
وَشَدَدْتُ عَلَيْهِ كَيْ أَوْكَدَ لَهُ أَنْ مِنْ وَاجِبِهِ أَحْتِرَامِي، ثُمَّ الْقَيْتُ بِهِ
أَرْضًا، وَهَكَذَا خَسِرَ مُحَاوَلَتَهُ الْأُولَى، وَتَعَالَى زَيْبُ غَضَبِهِ وَرَفَعَ رِجْلَهُ

الضخمة وهو يتقدم مني بوخشيّة ليوجه إلى رأسي ضربة عنيفة، فأبعدت رأسي في الوقت المناسب لحسن الحظ، وأطبقت يدي حول جسمه وصدري ملتصق بصدرة وقدماه فوق كتفي - وكلما ازددت التصاقاً به كلما ازداد خدشاً وتمزيقاً لجلدي رغم تغليف أقدامه - لكنني بقيت ممسكاً به وضاعت محاولاته للتخلص مني سدى إلى أن اغتنمت لحظة ملائمة ورمت به بعيداً عني . وهنا صاح الضابط ووكيل أعمالي يطلبان مني مغادرة القفص، فقد فعلت ما يكفي وبلغ غضب الأسد أقصى مدى إلا أنني صممت على أن أجرب عملاً آخر قبل مغادرتي - فأبتعدت عن الأسد وأدزت له ظهري داعياً إياه للوثوب عليّ - ولم يطل أنتظاري غير لحظات حتى وثب على ظهري فرفعت ذراعي إلى أعلى وقبضت على رأسه ثم أحكمت قبضتي فوق عنقه، ثم ألقيت به من فوق رأسي على الحضيض - فأسرع الضابط بدخول القفص وفي يديه مسدّسان لإبعاد الأسد وخرجت وقد تمزقت ساقاي وسالت الدماء من عنقي، وظهرت خدوش على كل جسيمي إلا أنني كسبت المفرجة .

وهكذا أنتصر « ساندو » في التجربة، وأستلقى الأسد على الأرض خائر القوى ولم تبذ منه علامة تدل على رغبته في النزال .

قرانك لين (بتصرف)
(مجلة العالم)

أسئلة

- 1 (ما الذي دفع البطل « ساندو » الى مبارزة الأسد ؟
هل ترى في ذلك مجازفة ؟ كيف ذلك ؟

- 2 (علام برهن « ساندو » بتفوقه على الأسد ؟
3 (ما هو الدرس الذي تستخلصه من هذا النص ؟

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الأحداث بالنص	القائمون بها	المكان	الزّمان



بُوذراع ورحومة

(1) ما أَلَذَّ رَائِحَةَ الْمَشْوِيِّ ! إِنِّي أَتَذَوِّقُ طَعْمَهَا .

أَلَا تَشْتَهِي أَنْتِ مِنْهَا حَارَةً أَوْ حَارَتَيْنِ ؟

قَالَ صَاحِبُهُ ، وَقَدْ اسْتَبَدُّ بِهِ الْجُوعُ ،

- لَقَدْ فَكَّرْتُ فِي حِيلَةٍ جَدِيدَةٍ سَتَفْتَحُ بِهَا فَمَكَ

يَا « رَحُومَةٌ » . وَأَمَعْنِ فِي الضَّحْكِ

- حِيلَةٌ ؟ مَا هِيَ ؟

- سَنَذْهَبُ مَعًا إِلَى « الشَّوَايِ » (عَمِ صَالِحِ) أَتَعْرِفُهُ ؟

(2) وَتَابَعَ كَلَامَهُ ، تَقِفُ أَنْتِ عَلَى الْيَمِينِ وَتَشْغَلُهُ

بِالْحَدِيثِ بَيْنَمَا أَتَسَلَّلُ أَنَا إِلَى الشَّمَالِ ، أَخْمِلُ بِيَدِي « حَارَةً أَوْ

حَارَتَيْنِ مِنَ الْمِرْقَازِ » الْمَشْوِيِّ تَأْكُلُهَا بِمُنْفَرَجَاتِ الرُّقَاقِ .

فَصَمَتَ الْفَتَى ، وَشَعَرَ بِالْخَوْفِ ، وَبَعْدَ تَرَدُّدٍ قَالَ ، وَهَلْ

تَفْتَقِدُنَا سَنَنْجِحُ فِي ذَلِكَ ؟

أَجَابَهُ بِأَطْمِئْنَانٍ ، تَدْبِيرُ الْأَمْرِ إِنَّهُ فِي غَايَةِ السُّهُولَةِ .

وَحَاوَلَ الْفَتَى الْكَلَامَ لَكِنَّهُ أَلْتَفَتَ فَأَلْفَأَهُ يُحَدِّقُ فِيهِ عَلَى

مَضَضٍ ، فَأَصْفَرَ وَجْهَهُ وَتَابَعَ سَيْرَهُ مُرْغَمًا بَيْنَمَا صَرَخَ صَاحِبُهُ ،

أَرَاكَ تَتَدَرَّبُ عَلَى هَذِهِ الْحِيلِ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ .

(3) وَبِسُرْعَةٍ وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ ، وَتَقَدَّمَ الْمُجَرَّبُ وَأَخَذَ يَسْأَلُ صَاحِبَ الْمَحَلِّ ،

- مَسَاءَ الْخَيْرِ .

- مَسَاءَ الْخَيْرِ . مَاذَا تُرِيدُ ؟ (حَارَهُ سَخُونَهُ) ؟

- بِكُمْ هِيَ يَا عَمُّ ؟

- أَلَا تَعْرِفُ ثَمَنَهَا ؟

وَتَذْكُرُ الْفَتَى دَوْرَهُ فَأَنْتَقَلَ بِخِفَةٍ إِلَى الرَّصِيفِ الْآخِرِ ،
بَيْنَمَا أَنْتَظِرَ (بُودِرَاع) « الْحَارَهُ » السُّخْنَةَ ، وَبِسُرْعَةٍ أَرَادَ أَنْ
يَخْتَطِفَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ نَظْرَهُ لَكِنْ يَدًا قَوِيَّةً أَمْسَكَتَهُ فَلَمْ
يَسْتَطِيعِ الْإِفْلَاتَ مِنْ قَبْضَتِهَا وَالتَّفَتَ فَرَأَى رَجُلًا يَبْتَسِمُ لَهُ وَيَقُولُ
فِي هُدُوءٍ : « أَلَا تَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ الْآنَ أَسَاتُ صُنْعًا ؟ » وَأَخْرَجَ
الرَّجُلُ مِنْ جَيْبِهِ نَقُودًا دَفَعَهَا إِلَى الشُّوَاءِ نَاصِحًا الْفَتَى بِالْبُعْدِ
عَنْ مِثْلِ هَذَا الصَّنِيعِ .

يحيى محمد

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) استبد به الجوع : جاع جوعا شديدا .
- (2) حيلة جديدة ستفتح بها فمك : المقصود حيلة ستمجيك فتندش لها .
- (3) الفاه يحدق فيه على مضض : وجده ينظر إليه ويتامله وهو غير راض .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) ما الذي دعا بودراع الى القيام بهذه العملية ؟
- (2) رحومة لم يكن متعودا السرقة . انقل من النص ما يفيد ذلك .
- (3) حصل لبودراع من تدخل الرجل فائدتان . اذكرهما .

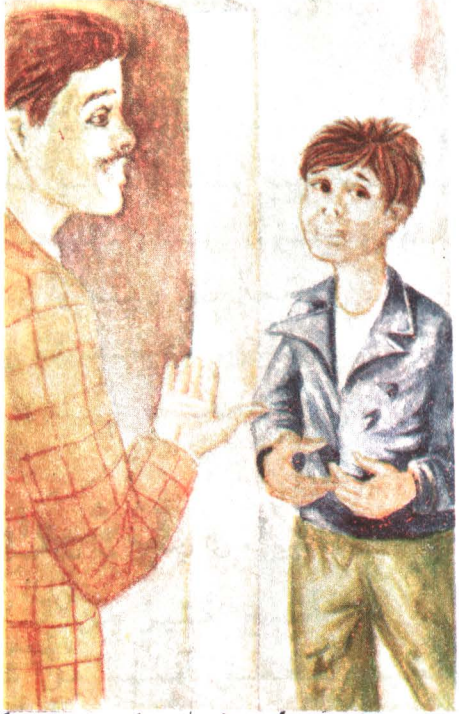
مَعَ التَّوَسُّعِ

- ابحث عن اسباب التسكع وكيف تتصور مستقبل مثل هذين الطفلين .

صيفة وموقف

- ما الذ رائحة المشوي ! اني اتذوق طعمها .
- يشتد البرد في فصل الشتاء فيتذمر الانسان ويتعجب وهو يعرف قسوة البرد .
فنعبر عن ذلك هكذا :
- ما اشد برد الشتاء . اني اعرف قسوته .
- ايت بمواقف اخرى مستعملا فيها هذا الهيكل .

طِفْلٌ مُتَسَكِّعٌ



(1) كَانَ يَمْشِي عَلَى طَوَارِ
الشَّارِعِ الْعَرِيضِ مَشِيَّةَ الْمُتَسَكِّعِ
الشَّقِيِّ، حَافِيَ الْقَدَمَيْنِ، عَارِيَ
الرَّأْسِ، لَا تَسْتُرُ جِسْمَهُ غَيْرُ
أَسْمَالٍ بَالِيَةٍ مُهْلَهَلَةٍ، أَمَّا
شَعْرُهُ فَقَدْ أَنْتَفَشَ فِي غَيْرِ
نِظَامٍ. وَكَانَ يُقَلِّبُ عَيْنَيْهِ فِي
الدُّكَاكِينِ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ فِي
طَرِيقِهِ حَتَّى إِذَا أَنْقَطَعَتْ

السَّابِلَةُ وَهَدَاتِ الْحَرَكَةَ وَهَذِهِ التَّعَبَ أَوْى إِلَى أَيِّ رُكْنٍ أَوْ زَاوِيَةٍ أَوْ
« سَابِاطٍ » فَانْكَمَشَ فِي أَطْمَارِهِ وَأَسْتَسَلَّمَ لِلنُّوْمِ، فَلَا يَكَادُ يَرَاهُ
الْمَارُّ حَتَّى يَظُنُّهُ لِأَوَّلِ وَهَلَبَةٍ كَمِيَّةٍ مِنَ الْخَرَقِ مَطْرُوْحَةٍ فِي إِحْدَى
زَوَايَا الْمَزَابِلِ.

(2) كَانَ عُمُرُهُ لَا يَتَجَاوَزُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، وَهَكَذَا عَانَى
الطِّفْلُ أَيَّامًا مُرِيرَةً وَبَقِيَّ وَحِيدًا شَرِيدًا فَانْتَقَلَ مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ،
وَمِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يُصَادِفْهُ الْحَظُّ فِي أَيِّ جِهَةٍ يَتَّجِعُ إِلَيْهَا،
بَلْ كَانَ يُطْرَدُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يَحُلُّ فِيهِ كَأَنَّ الشَّقَاءَ يَتَّبِعُهُ
وَالْتَّبَعَاةَ تُطَارِدُهُ.

(3) حَاوَلَ الْمَرَاتِ الْعَدِيدَةَ أَنْ يَجِدَ عَمَلًا فِي نَفْسِ الْمَعْمَلِ
الَّذِي عَمِلَ فِيهِ وَالِدُهُ، وَصَادَفَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ وَاجِهَةِ
الْمَعْمَلِ يُفَكِّرُ، أَنْ نَادَاهُ نَاطِرُ الْمَعْمَلِ لِيُنْظِفَ لَهُ بَعْضَ الْمَكَاتِبِ
بَدَلًا مِنْ الْعَامِلِ الْمَرِيضِ فَخَفَّ إِلَى الْعَمَلِ فَرِحًا مَزْهُرًا وَأَتَقَنَ
عَمَلَهُ فِي خِفَةٍ وَسُرْعَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّاطِرُ:

- يَظْهَرُ أَنَّكَ عَاطِلٌ؟

- قَالَ الطُّفْلُ : أَجَلَ وَجَائِعٍ أَيضًا . وَلَوْ وَجَدْتُ عَمَلًا فِي مُقَابِلِ كِسْرَةِ الْخُبْزِ لَرَضِيْتُ فَلَمْ يَتَرَدَّدِ النَّاطِرُ فِي ضَمِّهِ إِلَى أَطْفَالِ الْمَعْمَلِ يُسَاعِدُ عَلَى التَّنْظِيفِ وَكُنْسِ الْأَوْسَاحِ وَإِيصَالِ بَعْضِ الْحَاجَاتِ إِلَى مَنْزِلِ النَّاطِرِ أَوْ مَنْزِلِ رَبِّ الْمَعْمَلِ نَفْسِهِ ، مُقَابِلِ أَجْرِ زَهِيدٍ رَيْثَمَا يَبْرَعُ فِي مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ .
 محمد المرزوقي

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) يمشي مشية المتسكع : يمشي الطفل بدون ان يهتدي الى ما يريد .
- (2) انقطعت السابلة : خلت الطريق من المارة .
- (3) الساباط : سقيفة بين دارين تحتها ممر .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) كيف صور الكاتب الطفل المتسكع ؟ لماذا ؟
- (2) لاقى هذا الطفل صعوبات كثيرة في الحصول على عمل . استخرج من النص العبارات الدالة على ذلك .
- (3) ما رأيك في تصرف الناظر مع هذا الصبي ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

يسجل العاطلون أسماءهم بمكاتب التشغيل بجهاتهم . ابحث عن مهمة هذه المكاتب وكيف تقوم بها .

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

يستمر في طريقة حتى إذا انقطعت السابلة أوى إلى أي ركن .
 يصف أحدهم احتفالاً بمناسبة ويتحدث عما يفعله المحتفلون قبل منتصف الليل وبعده . فيقول :

ينهمك المدعوون في الغناء والرقص حتى إذا دقت الساعة الثانية عشرة انصرفوا إلى منازلهم .

- ايت بمواقف واستعمل للتعبير عنها هذه الصيغة .



فِي شَوَارِعِ الْعَاصِمَةِ

(1) أَصْبَحَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَرِغَبُونَ فِي نَوْعٍ جَدِيدٍ مِنَ الْحَيَاةِ لِتَحْقِيقِ آمَالِهِمْ مِنْ شُغْلٍ وَافِرٍ وَأَرْبَاحٍ طَائِلَةٍ . وَكَيْفَ لَا مَا دَامَتْ خِدْمَةُ الْأَرْضِ لَا تُوفَّرُ لَهُمْ أَجْرًا كَافِيًا وَعَيْشَةً رَاضِيَةً كَمَا يَظُنُّونَ . وَتَتِمَّكُنُ الْفِكْرَةُ بِذَهْنِ الرَّجُلِ فَيُجَهِّزُ زَادَهُ وَيَقْصِدُ الْعَاصِمَةَ . وَمَا إِنْ يَصِلُهَا حَتَّى يَلْقَى بِكُلِّكِلِهِ عِنْدَ أَحَدِ أَقْرَبَائِهِ أَوْ أَصْدِقَائِهِ الْقَاطِنِينَ بِأَحَدِ الْأَحْيَاءِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَدِينَةِ ، وَيَسْتَقِرُّ هُنَاكَ فِي أَنْتِظَارِ أَنْ يَجِدَ شُغْلًا وَمَحَلًّا لِلسُّكْنَى . فَإِذَا بِكثَافَةِ السُّكَّانِ تَزْدَادُ يَوْمًا فَيَوْمًا ، وَإِذَا بِالْأَحْيَاءِ تَغْصُ بِالنَّازِحِينَ .

(2) وَتَمُرُّ الْأَيَّامُ وَيَطْوُلُ أَنْتِظَارُ النَّازِحِينَ فَيَنْتَشِرُونَ فِي الْمَدِينَةِ طَارِقِينَ أَبْوَابَ الْمَصَانِعِ وَالْمَعَامِلِ وَالشَّرَكَاتِ ، بِأَحْثِينَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ يُوفَّرُ لَهُمُ الْقَوْتُ ، لَكِنَّ الْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ يُعْرَجُونَ فِي بَحْثِهِمْ وَتَجْوَالِهِمْ عَلَى شَوَارِعِ الْعَاصِمَةِ الْفَسِيحَةِ وَمَغَازَاتِهَا الْعَصْرِيَّةِ وَمَقَاهِيهَا الْمُرِيحَةِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا مَبْهُورِينَ ثُمَّ يَمُرُّونَ وَفِي نَفْسِهِمْ حُرْقَةٌ وَأَسَى .

(3) وَمِنْ هُنَا تَبْدَأُ الْمَشَاكِلُ حَيْثُ تَتَغَيَّرُ نَظْرَةُ النَّازِحِ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَظْهَرُ هَذَا التَّغْيِيرُ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ . فَبَعْدَ حَيَاةٍ هَادِئَةٍ

سَاكِنَةٌ وَبَيْئَةٌ مُتَوَاضِعَةٌ بَسِيطَةٌ يَجِدُ الشَّابُّ نَفْسَهُ وَسَطَ
مَجْمُوعَةٍ مُخْتَلِفَةِ الْمَشَارِبِ أُنِيقَةَ الْمَظَاهِرِ، غَضْرِيَّةٌ فِي
تَصْرُفَاتِهَا فَإِذَا بِهِ يَسْعَى جَاهِدًا إِلَى أَنْ يَكُونَ فِي مُسْتَوَى الْآخِرِينَ وَإِذَا
بِهِ يُحَاوِلُ أَنْ يُغَيِّرَ مِنْ هِنْدَامِهِ وَتَصْرُفَاتِهِ وَيُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ
مَا يَشْتَرُونَ وَيَرْتَدِي مِثْلَمَا يَرْتَدُونَ وَيَعِيشُ كَمَا يَعِيشُونَ .
وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنْ يُحَقِّقَ ذَلِكَ وَالْجَيْبُ بِخُرُومٍ مِنَ الْإِفْلَاسِ ؟ مِنْ
أَيْنَ لِشَابِّ غَاطِلٍ أَنْ يَشْتَرِيَ كِسْوَةَ رَأْهَا فِي وَاجِهَةِ لِمَفَازَةِ
غَضْرِيَّةٍ ؟ أَوْ حِذَاءً لِمَاعًا شَاهِدَهُ فِي دُكَّانٍ مُجَاوِرٍ ؟ رَغَبَاتٌ كَثِيرَةٌ ،
لَكِنَّ الْمَالَ مَفْقُودٌ .

(4) وَتَشَأُ فِي نَفْسِ الشَّابِّ نِقْمَةٌ عَلَى وَضْعِهِ فَإِذَا بِهِ يَلْجَأُ إِلَى
السُّكْرِ وَالْعَرَبِيدَةِ ، يُقَدِّمُ عَلَى التَّسْوُلِ وَالسَّرْقَةِ مُنْصَرِفًا إِلَى
الْعُنْفِ مُفْتَدِيًا عَلَى أُمَّلَاكِ الْغَيْرِ . وَهُوَ مُنْسَاقٌ فِي طَرِيقِ لَيْسَ
لَهَا مِنْ نِهَائِيَةِ غَيْرِ السَّجْنِ وَالْإِبْعَادِ

محمد الهاشمي الشيباني

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) يلقي بكلِّه عند أحد اقربائه : المقصود : ينزل عند أحد اقاربه فيكلفه عناء
ساكنه والانفاق عليه ويحمل هذا من جراء ذلك الكثير من الأتعاب .
- (2) مجموعة مختلفة المشارب : المقصود ان الناس في العاصمة يختلفون في أساليب
العيش . الأكل والشرب واللباس ومعاملة الناس بصفة عامة .
- (3) مسرفة في شراعاتها : تشتري اشياء كثيرة وتبذل أموالها في شراعات بعضها غير
ضروري .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) ما هو السبب الرئيسي للنزوح كما يشير إليه النص ؟
- (2) يذكر الكاتب اختلافًا واضحًا بين الحياة في الريف والحياة في المدينة . اذكره .

(3) كان على النازحين الفاشلين العودة الى اريافهم. فلماذا اصرروا على البقاء في المدن حسب رأيك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- كيف تكون العاقبة إذا لم يجد النازح عملاً ؟
- بماذا تنصح النازحين ؟

صَيْغَةَ وَمَوْقِفِ

يمرون **وفي** نفوسهم حرقة وأسى .
اعترض سبيلك أحد المحتاجين فساعده بما استطعت ثم واصلت طريقك الى البيت
شاعرا بالغبطة تملأ صدرك . فتقول :
واصلت سيرى **وفي** قلبي فرح وانسراح .
عبر عن مواقف أخرى بهذا الهيكل .

الْبَحْثُ عَنِ الْعَمَلِ

(1) مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الصَّاحِبَةِ، وَأَقْتَشُ عَنْ عُرْفَةِ صَغِيرَةٍ أَسْكُنُهَا، فَوْقَ سَطْحِ عِمَارَةٍ شَاهِقَةٍ أَوْ تَحْتَ سَلَالِيمِ هَذِهِ الْمَبَانِي الْمُتْرَاصَةِ وَكَأَنَّهَا عُلْبُ حَلْوَى تَتَسَابَقُ إِلَيْهَا أَفْوَاهُ شَرَهَةٍ لَمْ تَعْرِفِ الشَّبَعِ فِي يَوْمٍ مَا .
الْمَدِينَةُ ! ! ... قَالُوا إِنَّهَا مَوْطِنُ الْعَجَائِبِ ... الْكُلُّ فِيهَا مُرْتَاخُونَ وَالْحَيُوبُ سُرْعَانَ مَا تَمْتَلِي، وَسُرْعَانَ مَا تَفْرَعُ ... كُلُّ مَا تَتَمَنَّا نَفْسُكَ تَجِدُهُ فِيهَا وَتَحْضُلُ عَلَيْهِ بِسُهُولَةٍ .
وَلَكِنِّي مَازِلْتُ غَرِيبًا فِيهَا ... فَمَا الْعَمَلُ ؟

(2) إِنِّي عَامِلٌ فَرَنْ مُمْتَازٍ - فِي قَرْيَتِي - أَعِجَنُ كَيْسًا مِنْ الدَّقِيقِ فِي أَقَلِّ مِنْ سَاعَةٍ، وَأَضْمُدُ أَمَامَ نَارِ (التَّنُورِ) أَكْثَرَ مِنْ سِتِّ سَاعَاتٍ مُتَوَاصِلَةٍ ... وَهَذَا هُوَ الْأَسْبُوعُ الثَّانِي يَدْخُلُ عَلَيَّ وَجُودِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ دُونَ أَنْ أَتَوَفَّقَ لِعَمَلِي ... وَالْمَصْرُوفُ يَتَبَخَّرُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَإِذَا لَمْ أَخْضَلْ عَلَيَّ عَمَلٍ حَتَّى آخِرِ هَذَا النَّهَارِ فَسَأَشُدُّ الرِّحَالَ عَائِدًا إِلَى قَرْيَتِي وَسَأُبْقَى هُنَاكَ قَانِعًا - رَغْمًا عَنِّي - بِقِسْمَتِي فِي الْعَيْشِ . فَصَاحِبُ الْفُنْدُقِ وَحَدَهُ قَبَضَ مِنِّي حَتَّى الْآنَ، مَا يَكْفِينِي وَعَائِلَتِي شَهْرًا كَامِلًا فِي الْقَرْيَةِ . هَيَّا يَا عِنْدَ الرَّحْمَانَ، أَيْنَ هِمَّتُكَ ؟ سَاعِدْنِي يَا رَبَّ ؟



(3) هَذَا مَخْبِزٌ يَخْتَلِفُ عَنْ غَيْرِهِ إِذْ فِيهِ - بَيْتٌ نَارٍ - لِأَنَّ الْمَخَابِزَ الَّتِي مَرَرْتُ بِهَا قَالُوا إِنَّكَ فِيهَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَضَعَ الدَّقِيقَ مِنْ هُنَا ، فَيَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ خُبْزًا جَاهِزًا لِلْبَيْعِ وَالْأَكْلِ ، كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِهِمْ ، مَنْ يَفْعِلُهُ ؟ وَمَنْ يَقْطَعُهُ ؟ وَيَخْبِزُهُ ؟ دَخَلْتُ ، تَلَفْتُ حَوْلِي أَبْحَثُ عَنْ صَاحِبِ الْمَخْبِزِ . وَجَاءَنِي صَوْتُ أَجَشٍ كَانَ صَوْتُ رَجُلٍ يَقْبَعُ عَلَى كُرْسِيِّ يَتَوَسَّطُ الْمَخْبِزَةَ .

- مَاذَا تُرِيدُ ؟

- عَفْوًا ، إِذَا سَمَحْتَ أُرِيدُ مُقَابَلَةَ صَاحِبِ الْمَحَلِّ .

- وَلِمَاذَا تُرِيدُهُ ؟

- أَوْدُ الْعَمَلِ عِنْدَهُ يَا سَيِّدِي .

- هَهُ ، وَمَاذَا تَسْتَطِيعُ عَمَلَهُ . وَتَأْمَلِنِي مِنْ قِمَّةِ رَأْسِي إِلَى

أَسْفَلِ قَدَمِي ثُمَّ قَالَ ، اِبْحَثْ عَنِ الْعَمَلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ فَلَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَيْكَ .

علي جديد : (مجلة الفكر)

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) مدينة صاخبة : تكثر فيها الحركة وتشتد الأصوات وتختلط .
- (2) اصمد أمام نار التنور : اتحمل حرارة نار الفرن ولا اهرب منها .
- (3) دون ان اتوفق : بغير ان انجح في سعيي .
- (4) المصروف يتبخر : صار بخارا . والمقصود هنا ان المال يتناقص وَيَقْصُفُ بِالْإِنْفَاقِ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا . فَكَانَ يَتَبَخَّرُ .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- (1) ما الذي دعا الرجل الى مغادرة قريته ؟
- (2) كيف يصوره النص في المدينة ؟
- (3) اذكر مساوي البطالة كما وردت على لسان الرجل ؟
- (4) لماذا لم يشغل صاحب المخبز هذا العاطل ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن المساعي التي تقوم بها الدولة لمساعدة الناس على الاستقرار بامكانهم لاسيما بالآرياف .

صِيفَةٌ وَمَوْقِفٌ

هذا هو الأسبوع الثاني يدخل على وجودي في هذه المدينة دون ان اتوقف .
يعبر احد العملة عن ضجره لمرور ساعة وهو يبحث عن العطب بآلة كهربائية
فلا يصل الى نتيجة . فيقول :
هذه هي السّاعة الثّانية تمر علي دون ان اعثر على العطب بهذه الآلة .
ايت بمواقف مماثلة وعبر عنها بهذه الصيغة .



بَيْتِي

فِيهِ مِنَ الْأَجَارِ وَالْأَخْشَابِ
 ثَمَّنْتُهُ لَمْ يَنْحَصِرْ بِحِسَابِ
 خَلَوْا مِنَ الْحُرَّاسِ وَالْحُجَابِ
 وَتَجَهَّمْتُ بِالنَّائِبَاتِ شِعَابِي
 مُسْتَبْشِرًا مُتَهَلِّلًا بِإِيَابِي
 مَتَّتْ إِلَيَّ بِأَوْثِقِ الْأَسْبَابِ
 مُسْتَقْبِلًا إِيَّايَ بِالتَّرْحَابِ
 وَتَزُولُ رَغَمَ دَوِيهَا الصُّخَابِ
 لَكِنَّهُ مَا ضَاقَ عَنِّ أَصْحَابِي

بَيْتِي ، وَكَمْ بَيْتٍ يُمَائِلُهُ بِمَا
 لَكِنَّهُ فِي خَاطِرِي ذُخْرٌ إِذَا
 هُوَ مُتَحَفٌّ لِلذِّكْرِيَّاتِ أُرُودُهُ
 أَوْيَ إِلَيْهِ إِذَا أَلَمَّ بِبِي الْأَسَى
 وَأَرَاهُ يَبْتَسِمُ حِينَ أَفْتَحُ بَابَهُ
 مَا فِيهِ زَاوِيَةٌ خَلَّتْ مِنْ لَفْتَةٍ
 مَا ذَامَ هَذَا الْبَيْتُ يَعْرُضُ رَفْدَهُ
 فَكَوَارِثُ الْأَيَّامِ عِنْدِي نَوْبَةٌ
 هُوَ فِي مِسَاحَتِهِ الضُّيَلَةَ ضَيِّقُ

الياس قنصل

مع شرح التعابير

- (1) الذخر : ما يخبئه الانسان لوقت الحاجة كالمال والماكل .
- (2) ثمنته : قدرت له ثمناً .
- (3) النائبات : المصائب .
- (4) يعرض رفده : يقدم مساعدته .
- (5) يهش لي : يتسملني ويستقبلني ببشاشة .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - اذكر مزايا البيت كما يشير إليها القصيد .
- 2 - يجد الشاعر تسليته عندما ياوي إلى بيته . اقرأ الابيات التي تفيد ذلك .
- 3 - اشرح ما يعنيه الشاعر في البيت الاخير .

مَعَ التَّوَسُّعِ

- البيوت قسماً تقليدياً وعصرياً .
فأيهما تختار ؟ لماذا ؟

تِينَة الْعَمَّ مَخْلُوفٌ

إِنَّكَ دَائِمًا تُرِيدُ تَنْفِيصَ عَيْشِنَا مِنْ أَجْلِ تَيْنَتِكَ ، وَقَدْ عَوَّضَهَا
سَيِّدِي سُلْطَانُ الْجِنِّ بِرُحَى فَرَطْتَ (ضَيَعْتَ) فِيهَا ، وَحِمَارِ سُلْبِ
(أَخَذَ بِخُدَعَةٍ) مِنْكَ فَمَاذَا تُرِيدُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ ؟

- أُرِيدُ تَيْنَتِي وَإِلَّا هَدَمْتُ الْبَيْتَ !

- لَقَدْ أَقْلَقْتَنَا مِنْ أَجْلِ تَيْنَتِكَ !

- أُرِيدُ تَيْنَتِي ، وَلَا شَيْءَ غَيْرُهَا ، وَإِلَّا هَدَمْتُ الْبَيْتَ !

فَأَخْتَفَى الْجِنِيُّ الْعِمْلَاقَ لِحِظَةً ، ثُمَّ ظَهَرَ وَمَعَهُ دُبُوسٌ ، وَقَالَ
لَهُ : خُذْهُ وَسَلِّطْهُ عَلَى مَنْ آغْتَصَبَ (أَخَذَ قَهْرًا) رَحَاكَ وَحِمَارَكَ .
فَإِذَا أَمَرْتَهُ بِالْقَرْعِ (الضَّرْبِ) أَخَذَ يَنْهَالُ بِالضَّرْبِ عَلَى رُؤُوسِ
الْأَعْدَاءِ ، حَتَّى يُرْجِعُوا إِلَيْكَ الرُّحَى وَالْحِمَارَ .

فَأَخَذَهُ « الْعَمُّ مَخْلُوفٌ » فَرَحًا مَسْرُورًا ، وَذَهَبَ بِهِ مُسْرِعًا إِلَى
دَارِ جَارَتِهِ ، وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تُرْجِعَ إِلَيْهِ رَحَاهُ . فَأَطْرَدَتْهُ وَهَمَّتْ
(أَرَادَتْ وَأَحْبَتْ) بِإِغْلَاقِ الْبَابِ ، لَكِنَّهُ أَخْرَجَ الدُّبُوسَ ، وَأَمَرَهُ
بِالْقَرْعِ ، فَارْتَمَى عَلَيْهَا يُشْبِعُهَا ضَرْبًا مُؤَلِمًا وَهُوَ يَصِيحُ ، رُدِّي
الرُّحَى ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتِينَ !

فَأَسْرَعَ زَوْجُهَا وَكُلُّ مَنْ فِي الدَّارِ لِنَجْدَتِهَا ، (لِإِعَانَتِهَا)
فَنَالَهُمْ مَا نَالَهَا ، حَتَّى خَضَعُوا أَحْيَرًا لِأَمْرِ الدُّبُوسِ ، وَأَرْجَعُوا
الرُّحَى الْعَجِيبَةَ إِلَى صَاحِبِهَا .

وَلَمَّا آخَتَبَرَهَا (جَرَّبَهَا) وَتَأَكَّدَ (تَحَقَّقَ) أَنَّهَا رَحَاهُ
الْعَجِيبَةُ ، طَلَبَ مِنَ الدُّبُوسِ أَنْ يَكْفُفَ عَنِ الضَّرْبِ ، وَأَنْ يَعُودَ
إِلَيْهِ . فَفَعَلَ وَجَاءَهُ طَائِعًا وَهُوَ يَقُولُ ،

هَكَذَا يَكُونُ جَزَاءُ الْمُخْتَالِينَ الْفَاصِبِينَ !

حَمَلُ « الْعَمُّ مَخْلُوفٌ » رَحَاهُ وَدُبُوسَهُ ، وَدَخَلَ دَارَهُ الْحَزِينَةَ ،
وَهُوَ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ ، أَمْرَحِي يَا خَدِيجَةُ ، فَإِنَّ رَحَانَا قَدْ رَجَعَتْ

إِلَيْنَا . فَرَزَعَدَتْ زُرْجَتَهُ ، وَرَقَصَتْ « زَيْنَبُ » فَرَحًا ، وَقَضُوا يَوْمَهُمْ هَانِيئِينَ .

وَمِنَ الْفَعْدِ رَكِيبٌ « أَلْعَمُ مَخْلُوفٌ » حِمَارَ الْحَمَامِيِّ وَأَخَذَ الدُّبُوسَ مَعَهُ ، وَقَصَدَ الْحَمَامَ . فَنَادَى صَاحِبَهُ إِلَى الْبَهْوِ (الْمَدْخَلِ) وَخَاطَبَهُ فِي شَأْنِ حِمَارِهِ الْعَجِيبِ ، فَأُنْكَرَ كَمَا دَتِيهِ وَهَمَّ بِطَرْدِهِ .

عِنْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ الدُّبُوسَ ، وَأَمَرَهُ بِالضَّرْبِ ، فَأَرْتَمَى عَلَى الْحَمَامِيِّ يُشْبِعُهُ ضَرْبًا مُؤَلِّمًا وَهُوَ يَصِيحُ ، أَرْجِعِ الْحِمَارَ إِلَى صَاحِبِهِ وَالْأَفَانِكَ سَتَمُوتُ .

وَصَرَخَ الْحَمَامِيُّ ، وَأَسْتَنْجَدَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ عَلَى نَجْدَتِهِ ، وَلِذَلِكَ أَضْطُرَّ إِلَى الْإِنْطِلَاقِ نَحْوَ دَارِهِ تَحْتَ ضَرْبِ الدُّبُوسِ الْمُتَوَاصِلِ ، وَأَخْرَجَ الْحِمَارَ الْعَجِيبَ ، وَرَدَّهُ إِلَى « أَلْعَمِ مَخْلُوفِ » وَعِنْدَ مَا أَخْتَبَرَهُ ، وَتَأَكَّدَ أَنَّهُ حِمَارُهُ الْعَجِيبُ طَلَبَ مِنَ الدُّبُوسِ أَنْ يَكْفَ عَنِ الضَّرْبِ وَأَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ . فَفَعَلَ وَجَاءَهُ طَائِعًا وَهُوَ يَقُولُ :

هَكَذَا يَكُونُ جَزَاءُ كُلِّ مَنْ يَخُونُ الْأَمَانَةَ !

فَرَكِيبٌ « أَلْعَمُ مَخْلُوفٌ » حِمَارَهُ الْعَجِيبَ ، وَحَمَلَ مَعَهُ دُبُوسَهُ السُّخْرِيَّ الْمُدْهَشَ ، وَعَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَرِحًا مَسْرُورًا .

وَأَسْتَفَادَتِ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا مِمَّا حَلَّ بِهَا مِنْ حِرْمَانٍ كَانَتْ نَتِيجَةَ الْغَفْلَةِ (السُّهْوِ) مِنْ طَرَفِ الْأُمِّ ، وَأَنْفِشَاءِ السَّرِّ مِنْ جَانِبِ الْبِنْتِ ، وَالْبَلَاهَةِ (ضَعْفِ الرَّأْيِ) وَالْإِغْتِرَارِ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَبِ ، فَتَخَلَّقُوا (أَكْتَسَبُوا طَبَائِعَ جَدِيدَةً) بِأَلْيَقْظَةِ (التَّنَبُّهُ لِلْأُمُورِ) وَمُلَازِمَةِ الْكِتْمَانِ (اخْفَاءِ السَّرِّ) وَالْحَذَرِ (الْإِحْتِيَاظِ) وَالتَّفْطُنِ (كَثْرَةِ الْإِتْبَاهِ) إِلَى شَرِّ الْحُسَادِ ، وَعَاشُوا فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ ، يَجُودُونَ (يَعْطُونَ) عَلَى الْمُحْتَاجِينَ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ خَيْرَاتٍ وَنِعَمٍ .

أما « أَلْعَمُ مَخْلُوفٌ » فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ بِنُورِهِ الَّتِي كَانَتْ سَبَبَ سَعَادَتِهِ . وَأَعْتِرَافًا مِنْهُ بِجَمِيلِهَا عَلَيْهِ ، أَعَادَ بِنَاءَهَا مِنْ جَدِيدٍ . وَعَاهَدَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَزِمِي فِيهَا كُلَّ سَنَةٍ ، تِينَةً ، نَاضِجَةً مُعَسَّلَةً يَخْتَارُهَا مِنْ بَيْنِ تِينَاتِهِ الْمُسْتَهَامَةِ .

علي بن هادية
وبلحسن البليش

اسئلة

- 1 - ما هي الأسباب التي جعلت العم مخلوف يخسر ثروته العجيبة ؟
- 2 - كيف استطاع ان يسترجع أشياءه العجيبة ؟
- 3 - ما فعل الحمامي ؟
- 4 - ماذا تعلم الشيخ مخلوف من هذه التجربة ؟
- 5 - ما رأيك في إعادة الشيخ مخلوف بناء بئره من جديد ؟

للتربغيب في مطالعة القصة

- كيف تحصل الشيخ مخلوف على الذبوس والحمار والرحى ؟ وما هي أسرار هذه الأشياء ؟
- تعرف ذلك اذا طالعت قصة عنوانها : تينة العم مخلوف .
- للكاتبين : علي بن هادية وبلحسن البليش .
- نشر : الدار التونسية للنشر .

تأمل النصّ وعمّر الجدول التالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزّمان

الطفلة والعجوز



(1) تَخَلَّصَتْ سَمِيرَةٌ مِنْ
ذِرَاعَيْ أَبِيهَا وَأَنْطَلَقَتْ إِلَى سَرِيرِهَا
وَأَنْشَأَتْ تَشَهُقَ بَاكِئَةٍ . بَيْنَمَا
وَقَفَتِ الْخَادِمَةُ الْعَجُوزُ تَنْظُرُ
إِلَيْهَا فِي أَشْتِيَاقٍ وَحُبِّ
وَأَقْتَرَبَتْ مِنْ سَيِّدِهَا تَطْلُبُ
مِنْهُ أَنْ يُعِيدَ إِلَيْهَا الطُّفْلَةَ
لَكِنَّ سَيِّدَهَا ثَارَ فِي وَجْهِهَا
غَاضِبًا ، أَنْتَ هِيَ السَّبَبُ فِي
بُكَائِهَا لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْكَ مَرَّاتٍ

أَنْ تَبْتَعِدِي عَنِ الطُّفْلَةِ لَكِنَّكَ أَبَيْتَ أَنْ تَسْمَعِي .

(2) نَكَّصَتْ الْعَجُوزُ عَلَى أَغْقَابِهَا وَأَنْهَمَكْتَ فِي عَمَلِهَا
وَهِيَ لَا تَفْتَأُ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا بِكَلَامٍ كَثِيرٍ لَيْسَ لَهُ آخِرٌ . وَكَانَتْ
السَّيِّدَةُ سَعَادَ تَعْلَمُ أَنَّ الْعَجُوزَ إِذَا أَنْهَمَكْتَ فِي التَّحَدُّثِ إِلَى
نَفْسِهَا فَإِنَّ نِصْفَ أَشْغَالِ الْبَيْتِ سَوْفَ لَنْ يَتِمَّ عَلَى النُّخُو
الْمَرَضِيِّ فَنَادَتْهَا قَائِلَةً ، أُمِّي صَالِحَةَ هَلْ أَنْتِ غَاضِبَةٌ ؟

- لَا .

- إِذَنْ لِمَ إِذَا كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ ؟ ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ مُبْتَسِمَةً بَيْنَمَا
بَقِيَتْ أُمِّي صَالِحَةَ تَتَحَدَّثُ إِلَى نَفْسِهَا مُتَسَائِلَةً ، « هَلْ كَانَ أَحَدٌ
يَنْتَزِعُهُ مِنْ حِجْرِي وَهُوَ صَغِيرٌ أَوْ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَنَامَ بَيْنَ
أُخْضَانِي ؟ مَتَى أَصْبَحَ يُبَغِضُنِي بِهَذَا الشَّكْلِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ
يَتَعَلَّقُ بِرَقَبَتِي بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَيَغْمُرُ وَجْهِي بِالْقَبْلِ ؟ أَلَمْ يَكُنْ
يَفْرُضُ عَلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ فِي السَّرِيرِ إِلَى جِوَارِهِ وَكَانَ يَتَعَدَّرُ عَلَيَّ
ذَلِكَ لِضَيْقِ الْمَكَانِ فَأَمَكْتُ جَالِسَةً عَلَى حَافَةِ السَّرِيرِ أَقْصُ

عَلَيْهِ حِكَايَاتٍ طَرِيفَةٌ ؟ فَلِمَ إِذَا يَمْنَعُ ابْنَتَهُ الْيَوْمَ مِنْ أَنْ تَنَامَ
عَلَى صَدْرِي ؟

(3) وَظَلَّتِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ تَتَحَدَّثُ إِلَى نَفْسِهَا بِدُونِ انْقِطَاعِ
طَوَالَ اللَّيْلِ، حَتَّى إِذَا لَاحَ الْفَجْرُ ذَهَبَتْ إِلَى سَرِيرِ الطِّفْلِ
فَأَيْقَظُهَا وَغَسَلَتْ وَجْهَهَا وَذِرَاعَيْهَا بِالْمَاءِ السَّخِينِ، وَتَنَاوَلَتْ
زُجَاجَةَ الطَّيِّبِ لِتُقَطِّرَ لَهَا وَجْهَهَا ثُمَّ أَنهَمَكَتْ فِي تَسْرِيحِ
شَعْرِهَا وَرَبَطَ الشَّرِيطَةَ الْبَيْضَاءَ وَإِثْبَاتَهَا عَلَى النَّاحِيَةِ الْيُمْنَى
مِنْ جَبِينِهَا. وَالطِّفْلَةُ مُسْتَسْلِمَةٌ رَاضِيَةٌ.

كَانَتْ الْعَجُوزُ هِيَ الَّتِي تَأْخُذُهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ لَكِنْ سَيِّدَهَا
كَانَ قَدْ حَذَّرَهَا مِنَ الْإِسْتِغَالِ بِأَمْرِ الطِّفْلِ فَانْكَتَفَتْ هَذَا الْيَوْمَ
بِتَهْيِئَتِهَا.

(4) وَأَنْتَظَرْتُ سَمِيرَةَ أُمِّي صَالِحَةَ كَيْ تَعُودَ إِلَيْهَا وَلَكِنَّهَا
ذَهَبَتْ وَلَمْ تَعُدْ. ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُوهَا فَانْظَرَ إِلَيْهَا فِي اسْتِغْرَابٍ وَعَلِمَ أَنَّ
الْعَجُوزَ هِيَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا. فَاتَّجَهَ صَوْبَ الْمَطْبَخِ وَتَبِعَتْهُ الْبِنْتُ
بَاكِئَةً وَمَا إِنْ رَأَتْ أُمِّي صَالِحَةَ حَتَّى انْفَلَتَتْ مِنْ أَبِيهَا وَأَلْقَتْ
بِنَفْسِهَا عَلَى صَدْرِ الْعَجُوزِ الَّتِي اخْتَضَّنَتْهَا وَغَمَرَتْ وَجْهَهَا
بِالتَّقْبِيلِ وَحِينَ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا كَانَ أَبُو الطِّفْلِ وَاقِفًا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمَا دُونَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا.

حسن نصر

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) تشهق : يتردد البكاء في صدرها .
- (2) نكصت العجوز على اعقابها : رجعت من حيث أتت .
- (3) غمرت وجهها بالتقبيل : بالفت في تقبيل وجهها .

مَعَ مَعَايِنِ النَّصِّ

- 1 - هل ترى سبباً لمنع صالحة من العناية بالطفلة ؟ ما هو ؟
- 2 - لماذا وقف الأب مبهوراً ؟
- 3 - ماذا تستنتج من هذا الموقف ؟
- 4 - على أي شيء يدل حديث الخادمة الى نفسها ؟
- 5 - فيم يتضح ذلك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- كيف ينبغي ان تكون العلاقة بين صاحب الدار والخادم ؟
- بين دور الخدم خصوصاً في منزل المرأة العاملة خارجه .

صِغَةُ وَمَوْقِفِ

متى أصبح يبغضني بهذا الشكل وهو الذي كان يتعلق برقبتي بكلتا يديدي
ويغمر وجهي بالقبل ؟
قضى العامل سنين طويلة يعمل بكد وجد في خدمة الأرض . ثم جاء يوم رآه
فيه صاحب الأرض يتكاسل . فقال :
متى أصبح يتكاسل . وهو الذي كان يتفانى في خدمة الأرض . ويعطيها
من وقته الشيء الكثير .
فكر في مواقف واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .

الْحَاجَّةُ صَفِيَّةُ



(1) مَا عَرَفْتُ قَطُّ كَالْحَاجَّةِ
صَفِيَّةَ . دَرَجْتُ صَبِيًّا يَلْعَبُ فِي
أَرْقَةِ الْحَارَةِ وَكُنْتُ لَا تَكَادُ تَقَعُ
عَيْنِي عَلَيْهَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ .
حَتَّى أَكْفَ عَنِ اللَّعِبِ ، وَأَشْعُرُ
أَنْ قَلْبِي قَدْ أَمْتَلَأَ سُرُورًا بِلِقَائِهَا
وَأَنِّي أَحِبُّهَا كَمَا أَحَبُّ أُمِّي وَجَدَّتِي الْعَجُوزَ الطَّيِّبَةَ .

وَكَانَتْ الْحَاجَّةُ صَفِيَّةُ تَتَمَهَّلُ إِذْ تَرَانِي ، وَيَفْتَرُّ ثَغْرُهَا عَنِ
أَجْمَلِ آبِتْسَامَةٍ ، وَتُصَوِّبُ نَحْوِي نَظْرَةً كُلَّهَا رِقَّةً وَعُدُوبَةً .
وَكَنْتُ عِنْدِيذٍ أَهْرَعُ إِلَيْهَا بِشَوْقٍ وَلَهْفَةٍ ، فَأَقْبِلُ يَدَهَا وَأَقْفُ
مَعَهَا كَاللَّائِذِ بِهَا ، فَتَمْسَحُ رَأْسِي بِرَاحَةِ يَدِهَا ، وَتَقُولُ وَهِيَ
لَاتَنْفَكَ تَبْتَسِمُ :

- عِشْتَ يَا وُلْدِي ، وَحَفِظَكَ اللَّهُ ، وَبَارَكَ فِيكَ .
ثُمَّ تَسْأَلُنِي عَنِ أُمِّي وَأَبِي وَجَدَّتِي ، وَتَحْمَلُنِي سَلَامَهَا إِلَى
الْأُسْرَةِ كُلِّهَا ، وَتَدْعُو لِي بِطَوْلِ الْعُمُرِ وَالنَّشْأَةِ الصَّالِحَةِ ، وَتَمْضِي
مِنْ ثَمَّ مُشْرِقَةً الْمَحْيَا ، مُتَّبِعَةً الْخَطْوِ .



بَعْدَ أَنْ كَبُرْتُ ، وَغَدَوْتُ
شَابًّا كَانَتْ الْحَاجَّةُ صَفِيَّةُ
تَسْتَوْقِفُنِي كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ
وَأَنَا صَبِيٌّ فَتَدْعُو لِي ، وَتَبْسُطُ
كَفَيْهَا ضَارِعَةً إِلَى اللَّهِ أَنْ
يُخْرِسَنِي ، وَيُبْعِدَ عَنِّي السُّوءَ .
وَكَانَتْ قَدْ هَرَمَتْ وَلَكِنَّهَا
ظَلَّتْ مَعَ ذَلِكَ مُحْتَفِظَةً

بِحَلَاوَةِ حَدِيثِهَا ، وَرِقَّةِ قَلْبِهَا ، وَكُنْتُ أَسْمَعُ أُمِّي تَقُولُ : « إِنَّهَا
وَاللَّهِ نُورٌ هَذَا الزُّقَاقِ ... وَلَا أُدْرِي كَيْفَ يَكُونُ بِدُونِهَا » .

(2) وَكَانَتِ الْحَاجَّةُ صَفِيَّةً إِلَى وَرَعِهَا وَتَقَاهَا تُحْسُ كَأَنَّهَا
مَسْئُولَةٌ عَنِ أَحْوَالِ أَهْلِ الزُّقَاقِ ، يَهْمُهَا مَا يَهْمُهُمْ ، وَيُسْعِدُهَا
مَا يُسْعِدُهُمْ . وَلِهَذَا كَانَتْ تَسْمَى فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَتَقُولُ
الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ ، وَصَدْرُهَا مُنْشَرِحٌ ، وَالْإِبْتِسَامَةُ تَتَأَلَّقُ عَلَى
شَفَتَيْهَا .

(3) وَكَانَ الرَّجُلُ ، مِنْ أَهْلِ الزُّقَاقِ إِنْ أَقْبَلَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ
يَجِدْ زَوْجَهُ أَذْرَكَ مِنْ فُورِهِ أَنَّهَا عِنْدَ الْحَاجَّةِ صَفِيَّةَ تَشْرَبُ الْقَهْوَةَ ،
وَتَسْتَمِعُ إِلَى حَدِيثِهَا وَحِكَايَتِهَا اللَّطِيفَةِ .

محمود سيف الدين الايراني

مَعَ سَرِّحِ التَّعَابِيرِ

- (1) درجت : مشيت أولى خطواتي . والمقصود هنا كبرت وترعرعت .
- (2) اقف معها كاللائذ بها : اقف مع الحاجة صافية كالمتحصن بها .
- (3) النقباب : القناع الذي تستر به المرأة وجهها .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - لماذا كان الكاتب في صباه يكف عن اللعب إذا رأى الحاجة صافية ؟
- 2 - تعامل الحاجة صافية المؤلف وهو شاب كما كانت تعامله في طفولته . كيف تعلق ذلك ؟
- 3 - لماذا يرى الكاتب ان الحاجة صافية نور هذا الزقاق ؟

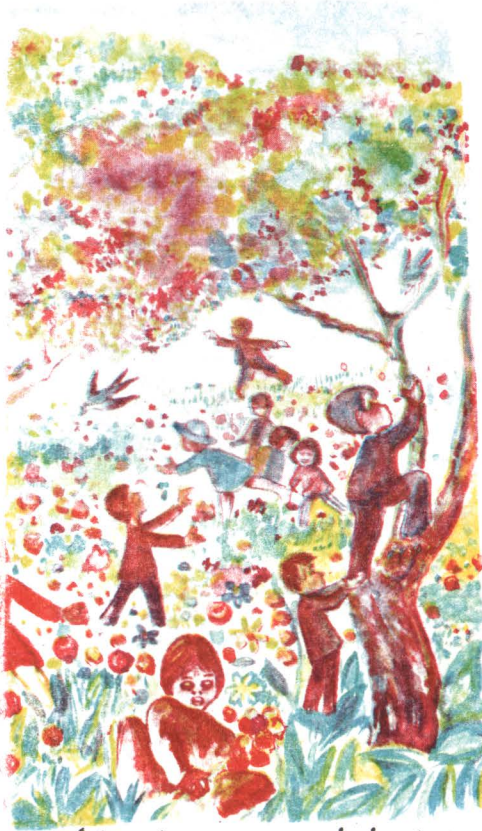
مَعَ التَّوَسُّعِ

- ابحث عن آية كريمة أو حديث شريف تحث على حسن الجوار .

صيفة وموقف

- وتمضي من ثم . مشرقة الحيا ونقاها الأبيض الناصع على رأسها .
- صلى الأب وعاد من صلاة العيد . بأسم الثغر . مستبشر الوجه وبرنسه الأبيض على كتفيه . فنعبر عن هذا الموقف هكذا :
- ويعود أبي من صلاة العيد . مستبشر الوجه . وبرنسه الأبيض الناصع على كتفيه .
- ايت بمواقف تستعمل فيها مثل هذه الصيفة .

خَرْجَةُ الرَّبِيعِ



أَعْتَدْنَا نَحْنُ صِغَارُ الْبَلَدَةِ أَنْ
نَنْظِمَ فِي مَطْلَعِ كُلِّ رَبِيعِ خَرْجَةَ
لَاَسْتَقْبَالِهِ، وَنَشْتَرِكَ فِي مَوَاكِبِ
غِنَائِيَّةٍ تَشْقُ طَرِيقَهَا صَادِحَةً وَسَطَ
الْوَاحَةِ، نَقْطَعُ مِنْ أَشْجَارِ مِشْبَشِهَا
وَحُوحِهَا وَرُمَانِهَا أَغْصَانًا صَغِيرَةً
مُزْدَهَرَةً، نَحْمِلُ بَعْضُهَا عَلَى
الْاِكْتِفَافِ وَنَرشُقُ الْآخَرَ فَوْقَ الْأَذَانِ
تَشْبُهًا بِرَجَالِ قَرْيَتِنَا مِنْ
الْفَلَاحِينِ، وَنَمْضِي بِهَا مُرَدِّدِينَ
أَنَاشِيدَنَا الَّتِي تَوَارَثْنَاهَا عَنِ الْأَجْيَالِ
فِي طَرِيقِنَا إِلَى الْمَنَاجِعِ.

وَعِنْدَ نِهَآيَةِ الْأَحْوَاشِ وَالنَّخِيلِ نَمُكُثُ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً
نَسْتَرُوحُ النَّسَائِمَ فِي الْحُقُولِ، وَنَقْطِفُ الْحَشَائِشَ وَأَزْهَارَ النَّرْجِسِ
وَشُجَيْرَاتِ الْحَزْمَلِ الَّتِي تَبْدَأُ فِي اسْتِعَادَةِ الْيُنُوعَةِ وَالْإِخْضَارِ
إِيذَانًا بِحُلُولِ الْخُضْبِ، وَنَحْمِلُهَا إِلَى أَهْلِينَا حُزْمًا حُزْمًا تَعْلَقُ
عَلَى سَتَائِرِ الْغُرْفِ وَعَلَى الْجُدْرَانِ.

الْبَلَدَةُ كُلُّهَا تَعِيشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَيَاةَ صَاحِبَةِ مَمْلُوءَةٍ
بِالْإِسْتِبْشَارِ وَالْإِنْتِظَارِ، فَهِيَ تَمْخُضُ اللَّبَنَ وَتَخْبِزُ الْكِسْرَةَ
وَتَسْتَمِرُّ يَقِظَةً إِلَى سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي ارْتِقَابِ أَخْبَارِ
سَارَةٍ تَتَوَقَّعُ وَضُولَهَا مَعَ حُلُولِ الْمَوْسِمِ الْأَخْضَرِ.

وَنَحْنُ الصِّغَارُ فِي مَنْظُومَاتِنَا الشُّعْرِيَّةِ، كَلِمَاتِنَا تَتَضَخَّمُ
وَحُلُوقُنَا تَنْتَفِخُ. أَحْضَانُنَا مَلَأَى بِالنُّوَارِ وَالْأَغْشَابِ. رُؤُوسُنَا
الْحَلِيقَةُ عَارِيَّةٌ وَأَقْدَامُنَا حَافِيَّةٌ. نَضْرِبُ فِي السُّوَاقِي وَنَحْرُكُ

رُؤُوسَنَا مُنْتَشِينَ بِرَجْعِ أَصْوَاتِنَا .
وَحَالَمَا نَعُودُ إِلَى مَنَازِلِنَا نُنْسَى هَذَا التَّعَبَ كُلَّهُ فَنَتَوَزَّعُ فِي
الْأَحْيَاءِ ، جَمَاعَاتٍ وَوُحْدَانًا وَتَتَعَالَى عِنْدَ فِرَاقِنَا الْأَغَانِي وَالْأَنَاشِيدُ
مُنْتَظِرَةً لِقَاءَنَا فِي رَبِيعٍ آخَرَ .

محمد الصالح الجابري

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) تشق طريقها صادحة : صدح الطائر أو الرجل : رفع صوته بالغناء .
والمقصود هنا ان المواكب تغني اثناء السير في الطريق وسط الواحة بأصوات
مرتفعة .
- (2) الموسم الأخضر : هو فصل الربيع اذ فيه تخضر الأرض بالنبات وتورق
الأشجار فيظهر لونها الأخضر .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

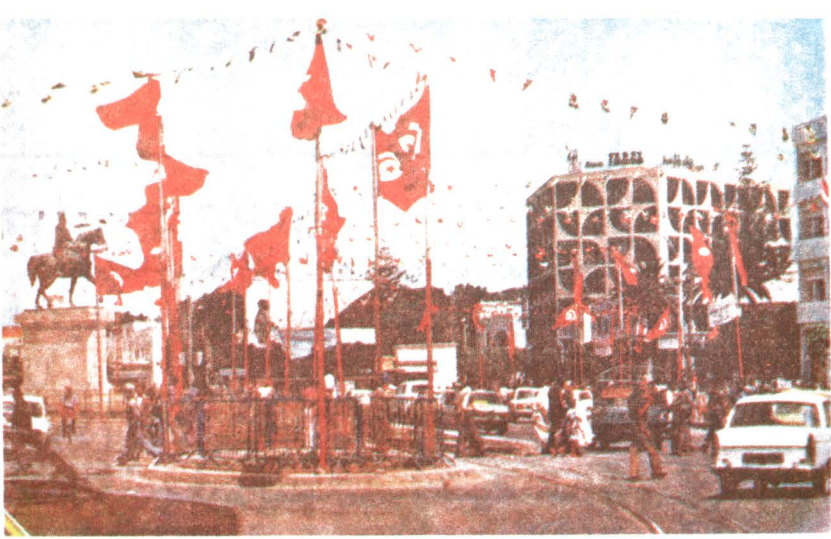
- 1 - ما هي مظاهر الربيع في هذا النص ؟
- 2 - صور مشاعر أهل البلدة في هذه الخرجة .
- 3 - خذ من النص ما يفيد ان هذه العادة قديمة في البلدة .
- 4 - تحتفل بلدتك في الحاضر بعدة مناسبات . قارن بين الاحتفال بهذه الخرجة وبين
الاحتفال بهذه المناسبات .

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن مظاهر المهرجانات والاعراس بجهتك .

مَوْقِفَ وَصِيغَةَ

في منظوماتنا الشعرية . كلماتنا تتضخم وحلوقنا تنتفخ .
يتحدث بعض الشباب عن فوائد الأنشطة الرياضية التي يتعاطونها فيقولون
هكذا : في انشطتنا الرياضية . اجسامنا تقوى و اخلاقنا تتهدب .
استعمل هذه الصيغة في مواقف أخرى .



مَهْرَجَانُ أوسُو

(1) أَشْرَقَتْ مَدِينَةَ سوسَةَ مُتَبَرِّجَةً زَاهِيَةً تَسْتَقْبِلُ لَيْلَةَ
أوسُو بِالْأَقْوَاسِ الْمَنْصُوبَةِ يُزَيِّنُهَا جَرِيدُ النَّخْلِ الْأَخْضَرِ
الْمُتَشَابِكِ وَقَدْ أَنْتَشَرَتْ فَوْقَهُ الْأَعْلَامُ مُتَعَالِيَةً وَأَسْتَوَتْ بَيْنَ أَهْلَتِهِ
الْقَلَائِدُ مُتَنَائِرَةٌ الْفَوَانِيسُ تَغْمُرُهَا شَرَائِطُ الرِّيَاطِ الصَّغِيرَةِ ،
وَالْوَرَقُ اللَّمَاعُ تَتَدَلَّى حَبَائِلُهُ فَلَا تَرَاهَا أَلْعَيْنُ ثَابِتَةً لِفِرْطٍ
مَا أَشْتَدَّ بَرِيقُهَا خَلَابًا مُثِيرًا ...

(2) بَدَأَتِ الْعَشِيَّةُ بِالدَّوِيِّ الْهَائِلِ يَهْزُ الشُّوَارِعَ وَأَحْتَدَمَتِ
الْأَصْوَاتُ بِالضَّرَاحِ وَالضَّجِيجِ وَالصَّفِيرِ وَقَدْ نَهَضَ النَّاسُ لِعِيدِهِمُ
الَّذِي يُلَاقُونَهُ فِي كُلِّ صَيْفٍ بِالْمَآكِلِ الْمَأْثُورَةِ وَالسَّهْرَاتِ الْحَافِلَةِ
وَيَلَاقِيهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِالشَّاطِئِ الْجَمْبِلِ وَسَاعَاتِ الْفِرَاقِ الْمُرِيحِ .
وَأَنْطَلَقَ الْمَهْرَجَانُ وَأَنْطَلَقَتْ مَعَهُ فِرْقَةُ الْمَوْسِيقَى النُّحَاسِيَّةِ فِي
زِيِّ الْعَسَاكِرِ تَتَجَاوَبُ الْأَتَهْمُ الصَّفْرَاءُ الْمَذْهَبَةُ بِأَنْغَامٍ تَخْتَرِقُ
أَصْوَاتَ الْمُصَفِّقِينَ الْمُتَصَاحِحِينَ وَتَتَابَعَتْ وَرَاءَهَا فِرْقَةُ الْفُنُونِ
الشَّعْبِيَّةِ وَأَحْزَابُ الْعِيسَاوِيَّةِ يَدُقُّونَ الطُّبُولَ وَالذُّفُوفَ وَيَنْفُخُونَ
الْمَزَامِيرَ وَالْمَزَاوِدَ وَيُشَقِّشِقُونَ بِالطَّارَاتِ وَيَضْرِبُونَ الدَّرَابِكُ
تَهْزُهُمُ الْأَنْغَامُ مُخْتَمِرِينَ وَيُدْفَعُهُمُ الشُّوقُ مُتَبَخِّرِينَ مُتَرَاقِصِينَ

فَتَنْتَفِضُ جَبَائِبُهُمْ كَأَنَّهَا مِظَلَّاتٌ تُرِيدُ أَنْ تَطِيرَ بِهِمْ تَائِهَةً وَسَطَ
الْجَمَاهِيرِ الْمُتَجَاوِبَةِ .

وَتَقَدَّمَتْ مَوَاكِبُ الْعَرَائِسِ فِي أَزْيَائِهَا التَّقْلِيدِيَّةِ الْمَطْرُزَةِ
بِالْعَقِيقِ تَحْفُ بِهَا أَجْوَاقُ الْحَضْرَةِ وَالذَّرْبَكَاتِ وَتَنْطَلِقُ حَوْلَهَا
الزُّغَارِيدُ .

(3) وَظَهَرَ تِمَثَالُ بَابَا « أُوسُو » فَوْقَ الْجَرَارَةِ الضَّخْمَةِ كَأَنَّهُ
عِمْلَاقٌ مِنْ بِلَادِ الْعَجَائِبِ يَحْمِيهِ طَابُورٌ مِنْ جَيْشِهِ الَّذِي
أَخْتَلَفَتْ خَلَائِقُهُ مُتَبَايِنَةَ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ وَتَشَابَعَتْ الْعَرَبَاتُ
بِالسُّفُنِ الصَّغِيرَةِ تُمَثِّلُ حَيَاةَ الْبَحْرِ وَالْبَحَّارِينَ وَتَعْرِضُ ثُرُوءَ
الْحَوْتِ وَالْإِسْفَنْجِ . وَتَقَدَّمُ نَمَاجِحٌ حَيَّةٌ مِنْ الْمُنْجَزَاتِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ
وَالْاِجْتِمَاعِيَّةِ بِالْبِلَادِ .

محيي الدين بن خليفة

مَعَ شَرَحِ الْعَجَائِبِ

- (1) فلا تراها العين ثابتة لدرط ما اشتد بريقها : كثر اللعان وتجاوز الحد
فصارت العين ترى الاضواء وكأنها تتحرك .
- (2) احتدمت الاصوات : ارتفعت واختلطت واشتدت .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - في أي فصل يقام مهرجان أوسو ؟ كيف عرفت ذلك ؟
- 2 - مظاهر الاحتفال به عديدة . اذكرها .
- 3 - بم يلاقي هذا المهرجان زائريه ؟
- 4 - بم تشارك النسوة الرجال في هذا المهرجان ؟
- 5 - لماذا شبه الكاتب تمثال بابا أوسو بعملاق من بلاد العجائب ؟
- 6 - أهل هذه الجهة محافظون على تقاليدهم . فيم يظهر ذلك ؟

مَعَ التَّوسِّعِ

- (1) يقترن الاحتفال في سوسة بأوسو باحتفال الشَّعب التونسي بعيد قومي . ما هو ؟
- (2) اذكر ما تعرف من المهرجانات في بلدتك أو جهتك وابحث عن اسبابها .

صَيْفَةٌ وَمَوْقِفٌ

ظهر تمثال بابا أوسو فوق الجرارة الضخمة كأنه عملاق .
ارتفعت الطَّائرة في السماء حتَّى صار حجمها يظهر ضئيلا في حجم نقطة . فنعتبر
عن ذلك هكذا ؛
ظهرت الطَّائرة في الفضاء البعيد كأنها نقطة بيضاء .
ايت بمواقف وعبر عنها بهذه الصيغة .

سندباد الفضاء

... كان لا بُدَّ عَلَيَّ أَنْ أَتَهَيَّأَ وَأَتَجَهَّزَ فَاقْتَطَعْتُ تَذَكْرَةَ لِلْقَمَرِ وَثَمَنْهَا مِقْدَارَ عَظِيمٍ مِنَ الْمَالِ وَأَشْتَرَطُوا عَلَيَّ الْإِقَامَةَ شَهْرًا فِي قَاعِدَةِ الْأَنْطَلِاقِ لِتَجْرَى عَلَيَّ فُحُوصٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَأَدْرَبُ عَلَيَّ تَحْمُلَ الْفَضَاءِ ، وَعَلَى الْحَرَكَةِ وَالتَّنْقُلِ عِنْدَ انْعِدَامِ الْجَاذِبِيَّةِ . ثُمَّ اشْتَرَيْتُ مَتَاعًا وَشَيْئًا مِنْ أَعْرَاضِ السَّفَرِ وَقَصَدْتُ الْإِقْلِيمَ الَّذِي بِهِ قَاعِدَةُ الْانْطَلِاقِ « بَابُ الْقَمَرِ » وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهَا وَجَدْتُ أَنْاسًا مِنْ التُّجَّارِ قَدْ سَبَقُونِي وَكَانَتْ غَايَتُهُمْ مِثْلِي السَّفَرُ إِلَى الْقَمَرِ وَجَلَبَ حَجْرَةَ ، وَكَانُوا أَجْنَسًا وَرَهْطًا مُخْتَلِفَةً وَفَوْرَ وَضُولِنَا أَدْخَلْنَا إِلَى دَهَالِيزِ تَحْتَ الْأَرْضِ كَيْفَتْ أَجْوَاؤُهَا وَطُقُوسُهَا وَدَرَجَاتِ الضَّغْطِ وَالْجَاذِبِيَّةِ فِيهَا عَلَى غَرَارِ الْأَحْوَالِ بِالْأَجْوَاءِ السَّمَاوِيَّةِ وَحَوْلِ الْقَمَرِ ، وَلَبِسْنَا بَدَلَةَ الْفَضَاءِ وَصِرْنَا نَتَدَرَّبُ عَلَى الْمَشْيِ عَلَى أَرْضٍ كَيْفَتْ كَسَطُحِ الْقَمَرِ ، وَنَتَخَاطَبُ بِإِشَارَاتٍ أَصْطِلَاحِيَّةٍ عَلَى غَايَةِ مِنَ الْأَخْتِصَارِ وَتَمَامِ الْإِفَادَةِ ، وَنَنَامُ عَلَى مَضَاجِعِ كَأَلْتِي فِي الْمَرَائِبِ الْفَضَائِيَّةِ وَبِانْقِضَاءِ الشَّهْرِ أَعْلَمْنَا أَنَّ الْمَرْكَبَةَ « شَهَاي » هِيَ الَّتِي سَتَقَلْنَا إِلَى الْقَمَرِ فَاسْتَبَشَرْنَا خَيْرًا لِأَنَّ رَئِيسَهَا فَارِسٌ مِفْوَارٌ مِنْ فُرْسَانَ الْفَضَاءِ وَلِأَنَّ الصَّارُوخَ الَّذِي يَدْفَعُهَا مِنْ أَحْكَمِ الصَّوَارِيخِ صُنْعًا - وَفِي تَمَامِ اللَّيْلِ الثَّلَاثِينَ أَدْنَى لَنَا بِالرَّحِيلِ فَلَبِسَ كُلُّ مَنَا بَدَلَتَهُ وَشَدَدْنَا وَثَاقَهَا وَصَعَدْنَا سَلَالِيمَ قَادَتْنَا إِلَى دَاخِلِ الْمَرْكَبَةِ - وَمَا هِيَ إِلَّا لِحَظَاتٍ حَتَّى قَصَفَ الرَّعْدُ حَوْلَنَا ، وَبَهَرْنَا ضَوْءٌ سَاطِعٌ كَالْبَرْقِ وَأَنْدَفَعَ صَارُوخُ الْمَرْكَبَةِ فِي سُرْعَةٍ يَنْعَمُ مَعَهَا الشُّعُورُ بِالسُّرْعَةِ ، وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ أَشْعَرْتَنَا إِشَارَةً صَوِّيَّةً أَنَّنَا تَجَاوَزْنَا الْأَجْوَاءَ الْأَرْضِيَّةَ فَتَمَلَّكْنِي شُعُورٌ غَرِيبٌ ، وَجَعَلَتْ أَنْظُرُ مِنْ نَافِذَةٍ صَغِيرَةٍ بِجَانِبِ رَأْسِي وَعَلَى مُسْتَوَى عَيْنِي .

فَرَأَيْتُ أَوَّلًا أَنْبِسَاطَ الْأَرْضِ يَسْتَدِيرُ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى لَاحَتْ
لِي الْأَرْضُ مُسْتَدِيرَةً كُرْوِيَّةً وَوَلَّاحَ لِي عَلَى سَطْحِهَا بِحَارًا شَاسِعَةً ،
وَقَارَاتُ الْأَرْضِ وَاضِحَةً بِرُسُومِهَا . ثُمَّ صَفَرْتُ الْأَرْضَ وَصَفَرْتُ حَتَّى
صِرْنَا نَرَاهَا كَمَا نَرَى الْقَمَرَ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ . ثُمَّ دَخَلْنَا عَالَمَ
السَّمَاوَاتِ الْفَسِيحَةِ الْأَرْجَاءِ .

وبعد بضع ساعاتٍ من شقِّ الفضاءِ شعرنا بإرتعاشٍ خفيفٍ
في المَرْكَبَةِ وإذ بِصَوْتِ الرَّئِيسِ يُخَاطِبُنِي : « هَذِهِ قَاعِدَةٌ فِضَائِيَّةٌ
مَرَّرْنَا بِهَا صَدْفَةً . فَلَا بَأْسَ أَنْ نُرْسِيَ عَلَيْهَا قَلِيلًا . نُرِيحُ
مُحَرِّكَاتِنَا وَنَتَمَشَّى قَلِيلًا لِنُسْرِحَ عَضَلَاتِنَا . وَبَعْدَ لِحْظَةٍ أُرْسَتْ
المَرْكَبَةُ فَلَبِسْنَا خُودَاتِنَا البَلُورِيَّةَ وَسَوَّيْنَا أَجْهَزَةَ الهَوَاءِ الَّتِي عَلَى
ظَهْرِنَا وَنَزَلْنَا إِلَى القَاعِدَةِ . وَإِذَا بِهَا مُنْبَطِحٌ . سَطُوخُهُ حَجَرٌ
ضَلْبٌ أَسْوَدٌ . وَجَعَلْنَا نَتَمَشَّى بِقَفْزَاتٍ صَغِيرَةٍ عَلَى قَدْرِ يَسْمَعُ
بِهِ حَجْمٌ أَحْدِيثِنَا وَثِقَلُ بَدَلَاتِنَا . وَتَفَرَّقْنَا جَمَاعَاتٍ ، جَمَاعَاتٍ
نُفِثَ عَنْ تَجْهِيزَاتِ القَاعِدَةِ وَالْمَلَاجِيِ الَّتِي قَدْ تَكُونُ هَيْئَتْ
لِإِيوَاءِ الْعَابِرِينَ أَمْثَالِنَا وَنَبْحَثُ هَلْ فِيهَا مَوْكُولُونَ وَحُرَّاسٌ أَمْ هِيَ
مِنَ القَوَاعِدِ غَيْرِ الْمَسْكُونَةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى أَجْهَزَةٍ تَعْمَلُ
بِصِفَةِ الْيَتِيمَةِ .

وَكُنْتُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَجَوِّلِينَ فِي جَوَانِبِ القَاعِدَةِ الْبَعِيدَةِ .
وَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ إِذْ بِصَاحِبِ المَرْكَبَةِ يَصِيحُ فِي
مُضْغَمِ الصَّوْتِ : يَا رُكَّابَ السَّلَامَةِ أَسْرِعُوا وَأَطْلِعُوا إِلَى المَرْكَبَةِ
وَبَادِرُوا إِلَى الطُّلُوعِ ، وَأَهْرَبُوا بِأَرْوَاحِكُمْ ، وَفُوزُوا بِسَلَامَةِ أَنْفُسِكُمْ
مِنَ الْهَلَاكِ .

الطيب التريكي

أسئلة

- 1 - لماذا عزم الكاتب على السفر الى القمر ؟
- 2 - ما هي الاجراءات التي قام بها قبل السفر ؟
- 3 - ما سبب دهشة الكاتب عند وصوله الى القمر ؟
- 4 - لماذا استبشر الركاب عندما علموا باسم المركبة التي سثملهم ؟
- 5 - يبدو أن الكاتب يسافر الى القمر لأول مرّة - كيف عرفت ذلك ؟
- 6 - تملك الكاتب وصحه خوف شديد - ما سبب ذلك ؟

نأمل النصّ وعمرَ الجدول التجة الي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزمان

رِسَالَةٌ إِلَى وُلْدِي

(1) وُلْدِي

فِي رِسَالَتِي هَذِهِ رَأَيْتُ أَنْ
أَقْدَمَ لَكَ بَعْضَ النَّصَائِحِ
لِتَهْتَدِي بِهَا فِي سَيْرِكَ .
فَتَحَافِظِي عَلَي سَلَامَتِكَ ...
وَأَمْنِكَ ، فَيَطْمَئِنُّ بِذَلِكَ
قَلْبِي وَأَتَخَلَّصُ مِنْ أَلْقَلْقِي الَّذِي
يَسَاوِرُ نَفْسِي .

(2) إِنِّي أَعْلَمُ يَا وُلْدِي

أَنَّكَ تَمُرُّ يَوْمِيًّا أَثْنَاءَ عَوْدَتِكَ

لِلْبَيْتِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ بِمُفْتَرَقِ الطَّرِيقَاتِ فَهَنَّاكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ
يَكْمُنُ الْخَطَرُ ، وَيَقِفُ الْمَوْتُ مُتْرَصِّدًا الْغَافِلِينَ وَالْجَاهِلِينَ
وَالْمُتَهَوِّرِينَ فِي السَّيْرِ ، وَمَهْمَا يَكُنْ حَذْرُكَ وَأَنْتِبَاهُكَ يَا وُلْدِي
فَإِنَّهُ قَلَّ أَنْ تَسْلَمَ مِنَ الْمَفَاجِئَةِ إِذْ قَدْ تَتَعَدَّدُ الطَّرِيقُ وَلَا تَدْرِي مِنْ
أَيْنَ تُبَاغِتُكَ الْحَوَادِثُ ، لِذَلِكَ فَإِنِّي أَحْذَرُكَ يَا وُلْدِي مِنْ اخْتِرَاقِ
ذَلِكَ الْمُفْتَرَقِ أَوْ الْوُقُوفِ عِنْدَهُ .

وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْتِقَالَ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى آخَرَ فَلْيَكُنْ ذَلِكَ خَارِجَ
نُقْطَةِ التَّقَاطُعِ وَفِي مَكَانٍ لَا تَحْتَرِسُ فِيهِ إِلَّا مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ
وَعَلَيْكَ مَعَ ذَلِكَ أَنْ تَلْتَفِتَ يَمَنًّا وَيَسْرَةً وَبِذَلِكَ يُمَكِّنُكَ التَّنْقُلُ
عَبْرَ مُخْتَلِفِ الطَّرِيقَاتِ مُحِيطًا بِالْمُلْتَقَى إِحَاطَةً تَضْمَنُ لَكَ
السَّلَامَةَ وَالنَّجَاةَ وَتَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حُدُوثِ الْمَفَاجِئَاتِ ، فَلَكُمْ
ضَحَايَا ذَهَبَتْ يَا وُلْدِي فِي تِلْكَ الْمُفْتَرَقَاتِ نَتِيجَةَ الْجَهْلِ
وَالْغَفْلَةِ وَالطَّيْشِ .

(3) وَإِنِّي وَاثِقٌ يَا وَلَدِي مِنْ رِضَانَتِكَ وَتَفْهَمِكَ وَعَلَى يَاقِينِ
مَنْ أَنْكَ تَعْطِي الطَّرِيقَ حَقَّهَا وَتَحْتَرِمُ قَانُونَ السَّيْرِ عِنْدَ عُبُورِ
-الطَّرِيقَاتِ وَقَدْ أَرَدْتُ تَذَكِيرَكَ لِأَنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى
تَكُونَ دَوْمًا يَقِظًا ، فَأَطْمَئِنُّ عَلَيْكَ وَيَزْتَاحَ قَلْبِي .
وَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ يَحْفَظَكَ فِي حِمَاهُ .

والسّدك .

عرفان ، فيفري 1975

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) اتخلص من القلق الذي يساور نفسي : انجو من القلق الذي تملكني
واستولى على نفسي .
- (2) في ذلك المكان يكمن الخطر : في ذلك المكان يخفي خطر يمكن ان يهلك
الانسان دون ان يتفطن الى اسبابه .
- (3) تباغتك الحوادث : تفاجئك وتاتيكَ على حين غفلة .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ماذا يشغل بال الوالد البعيد عن ولده ؟
- 2 - لماذا يقدم لابنه كل هذه النصائح رغم أنه يعرفها ؟
- 3 - بعض جوانب من قانون السير تبرز من خلال نصائح الكاتب . عددها .

مَعَ التَّوَسُّعِ

ارسم بعض علامات المرور واطر الى المقصود منها .

مَوْقِفِ وَصِيغَةَ

- ان اردت الانتقال من طريق الى آخر فليكن ذلك خارج نقطة التقاطع .
- نريد ان نبين للطفل شرط نجاحه فنقول له :
- ان اردت النجاح فلتجتهد في عملك .
- عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .

رسالة إلى أمي

(1) أمي الحبيبة :

رأيتك في الحلم ليلة أمس ، وأنت تبتسمين في وجهي
كما عهدتك . كل ما أُرغب فيه يا أمي بعد أن تفرغي من قراءة
هذه الرسالة أن تُسارعني إلى كتابة رسالة تقولين فيها إن
صحتك جيدة وإنك لا تشكين شيئاً .

(2) أمي العزيزة :

منذ أسبوع فقط أنتقلت إلى هذا الفندق الكائن بالحي
العصري من العاصمة ونزلت في إحدى غرفه . تسأليني إن كان
في الفندق مضعد . لا يا أمي . ولكن لا تخزني إنني لم أصبح
بعد شيخاً يرهقه ركوب قدميه ...

أمه ... تراني كل لحظة أنظر إلى صورتك الموضوعة في
إطارها الخشبي على طاولة صغيرة بجاء سريرى ، فتنحدر
الدموع الحارة من عيني وأقول : لا شك أنك تنتظرين عودتي
بفارغ الصبر . وحين أعود تضمينني إلى صدرك فتجدينني
إنساناً كاملاً ... ستبكين فرحة بلقائي ، واعتزازاً بي .

(3) أمه ... لم أتلق منك طول غيابي عنك إلا رسالتين ،

كانت الرسالة الأولى تحمل إلي نبأ مرضك بعد مغادرتي المنزل
الذي لم يكن يضم سواك وسواي ، وقد قلت لي في تلك الرسالة

إِنَّكَ تَشْعُرِينَ بِالْخَوْفِ مِنْ هَذِهِ الْوَحْدَةِ فِي حَيَاتِكَ . وَأَنْتِ وَحِيدَةٌ فِي الْبَيْتِ ... وَكَانَ خِتَامُ الرِّسَالَةِ الْقَصِيرَةِ قَوْلِكَ : إِنَّكَ لَا تَعِيشِينَ إِلَّا لِتَتَلَقَّيْ رِسَالَةَ مَنِّي وَإِنَّكَ تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُكْتُبَ إِلَيْكَ دَائِمًا وَلَوْ قَصُرَتْ أَنْتِ فِي الْإِجَابَةِ إِذْ كُنْتِ تُعَانِينَ أَلْمَا شَدِيدًا فِي الْكِتَابَةِ إِلَيَّ .

وَالرِّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ قَدْ تَلَقَّيْتُهَا بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ وُضُوعِ الرِّسَالَةِ الْأُولَى وَقَدْ قُلْتِ فِيهَا : « بَدَأْتُ يَا وَلَدِي أَقَاوِمَ الْمَوْتِ وَسَأُظَلُّ أَقَاوِمَهُ حَتَّى تَرْجِعَ . وَأَقْسِمُ لَكَ إِنَّنِي سَأَسْتَسَلِمُ لَهُ مُطْمَئِنَّةً بَعْدَ أَنْ أَضْمَكَ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً بَيْنَ ذِرَاعِي » .

(4) أُمَاهُ ... لَقَدْ أَحْسَسْتُ بِالْفَرَحَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ وَأَنَا أُكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ - وَأَمَلُ أَنْ تَصِلِكَ وَأَنْتِ تَنْعَمِينَ بِالصَّحَّةِ الْجَيِّدَةِ وَالسَّعَادَةِ الدَّائِمَةِ -

وَأَسْلَمِي - يَا أُمِّي - لِلَّذِي لَنْ يَنْسَاكَ .

سهيل ادريس
ابنك الحبيب

مع شرح التعابير

- (1) يرهقه ركوب قدميه : يتعبه المشي وصعود الدرج .
- (2) بحذاء سريري : قرب سريري .
- (3) المصعد : آلة تسيير بالكهرباء يصعد بها الناس من طابق الى آخر في العمارات ذات الطبقات المتعددة .

مع معاني النص

- 1 - تعيش هذه الأسرة وضعية خاصة . اذكرها .
- 2 - ماذا يمكن ان يكون الابن قد راى في منامه قبل كتابة هذه الرسالة ؟
- 3 - ما هي حسب رأيك الاسباب التي جعلت الرسائل بين الأم وأبنها متباعدة ؟

- 4 - ستبكي الأم يوم لقائها بابنها فرحا . برر هذا الشعور .
5 - استخرج من النص ما يشير الى ان الابن يعرف جيدا ما تحس به أمه نحوه

مَعَ التَّوَسُّعِ

تصور ردا عن هذه الرسالة .

صِيغَةُ وَمَوْقِفِ

تطلبين ان اكتب إليك **ولو** قصرت في الكتابة !
يريد منك احد ان تنتظره حتى عندما يتاخر عن الموعد . فتقول له :
تريد ان انتظر **ولو** تاخرت عن الموعد !
ايت بمواقف وعبر عنها بهذا الهيكل .

طِفْلِي



مَا كَانَ أَغْنَى حَيَاتِي فِي مَحَبَّتِهِ
فَزَادَ عُمْرِي جَلَالًا فِي أَبْوْتِهِ
وَمَا صَفَا الدَّهْرُ إِلَّا عِنْدَ بَسْمَتِهِ
وَأَسْعَدَ الْعَيْشَ أَنْ أَحْظَى بِإِمْرَتِهِ
طِيرِي إِلَيْهِ وَكُونِي رَهْنَ دَعْوَتِهِ
أَنْسَى الْحَيَاةَ وَأَحْبُو مِثْلَ حَبْوَتِهِ
لَوْ يَصْطَفِيهَا فَتَغْدُو مِثْلَ لُغْبَتِهِ
وَزِدْ لَهُ الْعُمْرَ وَأَحْفَظْ حَسْنَ طَلْعَتِهِ
فَبَهْجَةَ الْعُمْرِ عِنْدِي بَعْضَ مِنْتِهِ
وَزِدْ بِهِ النِّفْعَ يَا رَبِّي لِأُمَّتِهِ .

مصطفى عكرمة

طِفْلِي ... وَلَا سَعْدَ لِي إِلَّا بِبِسْمَتِهِ
اللَّهُ أَبْدَعَهُ مِنِّي وَكَرَّمَنِي
أَحْيَا لَهُ فَأَحْسُ الدَّهْرَ مِلْكَ يَدِي
يَقْتَادِنِي كَيْفَمَا يَهْوَى وَيَأْمُرْنِي
يَقُولُ فِي رِقَّةٍ - بَابًا - فَيَا كَبِيدِي
وَأَنْ حَبَا لِأَهْيَا حَوْلِي فَأَحْسِبْنِي
أَوْ شَاءَ يَلْعَبُ وَدَّتْ كُلُّ جَارِحَةٍ
يَارِبُ ، صُنْهُ ، وَخُذْ يَارِبُ مِنْ عَمْرِي
أَعْطَى حَيَاتِي مَعْنَى كَانَ يَنْقُصُهَا
يَا رَبُّ جُدْتُ بِهِ ، فَأَكْتُبْ هِدَايَتَهُ

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

(1) اللَّهُ أَبْدَعَهُ : اللَّهُ خَلَقَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ .

(2) أَحْسَنَ الدَّهْرَ مِلْكَ يَدِي : الْمَقْصُودُ : أَحْسَنَ أَيُّ مِلْكَ كُلِّ شَيْءٍ .

(3) الجارحة : العضو في الجسم كاليد والرجل .

(4) لو يصطفئها : لو يختارها .

قال تعالى : (يا مريم ان الله اصطفاك وفضلك على نساء العالمين) .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - يؤثر الأب طفله على نفسه . فيم يبدو ذلك ؟
- 2 - يشعر الأب بسعادة لم يكن ليتمتع بها لولا ابنه . ما هي الآيات التي تفيد ذلك ؟
- 3 - يحب الأب ابنه فيلبي كل رغبته . اذكر هذه الرغبات واقرا ما يدل عليها ؟
- 4 - البيت الأخير يشير الى ان الأب يحب بلاده . أين يظهر هذه الحب ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

فضل الاباء على اولادهم يحتم على الابناء الطاعة . وضح ذلك وايده باية أو

بحديث .



إلى ديار الهجرة

(1) كَانَ الْمِينَاءُ يَعْجُ بِالنَّاسِ ، بَيْنَ مُسَافِرِينَ وَمُودِّعِينَ .
 الطَّقْسُ جَمِيلٌ ، لَكِنَّهُ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ ، سِيَّاحٌ مِنْ رِجَالِ الْقَمَارِقِ
 يَضْرِبُ حِصَارًا حَوْلَ الرُّكَّابِ ، الْبَاخِرَةُ تَسْتَعِدُّ لِلانْطِلَاقِ ، لِلخَوْضِ
 فِي عَمِيقِ الْبَحْرِ ، وَكُنْتُ أَتَصَبَّبُ عَرْقًا ، بَيْنَمَا أَبِي يُرَدِّدُ :
 الْمَسَافَةُ شَاسِعَةٌ ، وَالْحَيَاةُ صَعْبَةٌ ، حَتَّى الرِّسَائِلُ سَوْفَ لَا تَصِلُنِي
 بِاسْتِمْرَارٍ ... وَأُرْسِلُ بِسَمَةِ الْوَدَاعِ ، وَنَظْرَةً فَاحِصَةً مِنْ عَيْنَيْهِ
 اللَّمَاعَتَيْنِ ، وَهُوَ يَحْمِلُ أَدْبَاشَهُ وَيَضَعُدُ مِدرَجَ الْبَاخِرَةِ الطَّوِيلِ ...
 ثُمَّ يُطَلُّ مِنْ سَطْحِهَا الْمُمْتَدِّ ، الشَّامِخِ ، يَلُوحُ بِيَدَيْهِ وَيَبْعَثُ
 بِكَلِمَةٍ تَلَوَّ الْأُخْرَى ... هِشَامٌ ... تَذَكَّرُ الْمَدْرَسَةَ دَائِمًا ... كُنْ عِنْدَ
 حُسْنِ الظَّنِّ ، يَا وَلَدِي ... عَائِشَةُ ... سَأَكُونُ بِجَانِبِكَ دَوْمًا .

(2) وَزَمَجَرَ صَوْتُ الْبَاخِرَةِ يُصَفِّرُ مَا أَقْسَى صَفِيرِهَا
 الْمُرْعَبِ وَمَا أَشَدَّ وَقَعَهُ عَلَى النَّفْسِ . وَأَخَذَتْ تُصَفِّرُ ، وَتُصَفِّرُ ،
 فَمَلَّتْ الْمِينَاءَ لَوَعَةً مُخِيفَةً ، كَانَتْ الْعُيُونُ تَذُرِفُ الدَّمْعَ
 السَّاخِنَ ... الْبَاخِرَةُ تَسْتَعِدُّ لِلانْطِلَاقِ وَأَقْتَرَبَتْ لِحِظَةِ السَّفَرِ .

(3) لِعَنَةِ اللَّهِ عَلَى الْبَاخِرَةِ الَّتِي ذَهَبَتْ بِأَبِي إِلَى دِيَارِ
 الْغُرْبَةِ ... إِنِّي أَكْرَهُهَا ، أَكْرَهُهَا إِلَى الْأَبَدِ ... وَبَدَأَتْ تَرْحَفُ نَحْوِ

غَمَقَ الْبَحْرُ ، خَرَجْتُ مِنَ الْمَضِيقِ وَأَرْسَلْتُ صَفِيرَ الْوَدَاعِ مِنْ
جَدِيدٍ ... وَدَاعًا يَا أَبِي ! وَدَاعًا أَيُّهَا الْبَاخِرَةُ الْمَوْحِشَةُ ! وَ
أَسْفَاهُ ! ... لَقَدْ خَاضَتْ الْأَعْمَاقُ ... الدُّمُوعُ تَنْهَمِرُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ ...
دُمُوعُ أَبِي ضَاحِكَةٌ حَزِينَةٌ كَأَنَّهَا تُرَدِّدُ مَتَى سَيَكُونُ اللَّقَاءُ ؟ ...
وَتَسْقُطُ دَمْعَةً غَلِيظَةً فَوْقَ حَدِّي بَيْنَمَا الْبَاخِرَةُ تَمْخُرُ عِبَابَ
الْبَحْرِ . مَا أَوْحَشَ صَفِيرَ الْبَاخِرَةِ بَعِيدًا عَنِ الْأَنْظَارِ بَعِيدًا عَنِ
الْمِيْنَاءِ الْمَكْتَبُظِّ بِالنَّاسِ . بِالذُّمُوعِ بِصِيْحَاتِ تَتَرَدَّدُ ، لَا تَنْسَنَا ،
أَكْتُبْ لَنَا رِسَالَةً كُلَّ يَوْمٍ ...

يحي محمد

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) سياج من رجال القمارق : رجال القمارق هم أعوان الدولة الذين يراقبون حركة الخروج من البلاد والدخول إليها وما يحمل في السفر من حاجات وبضائع . وكثرة رجال القمارق تبدو كأنها سياج يحيط بالمسافرين حتى لا يفلتوا من المراقبة .
- (2) زمجر صوت الباخرة : صفت الباخرة بقوة عند انطلاقها من الميناء .
- (3) تمخر عباب البحر : تشق أمواج البحر .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

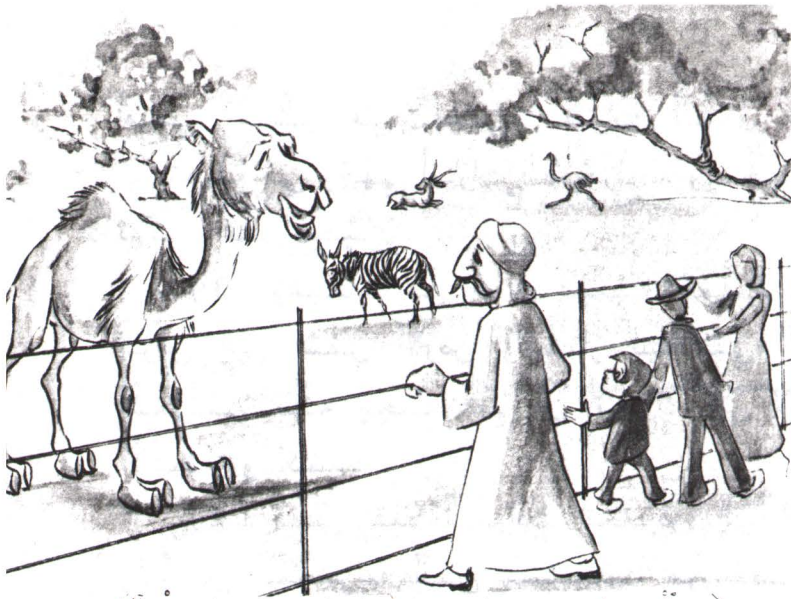
- 1 - صف ساعة الوداع كما يبرزها النص .
- 2 - ما هو شعور المسافرين عند اقلاع الباخرة من الميناء ؟
- 3 - ما هو شعور المودعين ؟
- 4 - بم كان الأب يوصي افراد اسرته ؟
- 5 - كانت ساعة الوداع صعبة . استخرج من النص ما يفيد ذلك .
- 6 - ما الذي يخفف من الم الفراق ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- تهتم الحكومة بعمالها في الخارج . فيم يتمثل ذلك الاهتمام ؟

صيفة وموقف

ما أوحش صفيها وما اشد وقعته على النفس .
عرفت صديقا فاعجبت بحلو حديثه ولطف معاملته فقلت :
ما اعذب حديثه وما اللطف معاملته .
تحدث عن مواقف اخرى مستعملا هذه الصيفة .



الجَمَلُ النَّمَسَوِيُّ

(1) عبرت ألدائق . وبين ما شاهدت فيها من آلاف

الأنواع من الزواحف ، والكواسر ، والدواجن ، والسوابج ، وغيرها لم أشهد حيوانا واحدا منها شعرت بأنه مرتاح النفس ، قريز العين ، راض كل الرضى عن وضعه ، ومطمئن إلى حالته ، فما من واحد منها حل به مضاب التذجين وأبعد عن مريضه الأصلي ، وأقصى قسرا عن المناخ الذي ألف العيش فيه إلا ولمست في نفسه أحرانا دائمة . فقد رأيت الجمل في حديقة حيوانات مدينة (فيينا) وهو ينظر إلى ما حوله من نافورات وأشجار ، وخضرة وعشب ومياه جارية نظرات ازدراء ويتعفف عن وضع مشافره على الورد التي أبدع في توليد أنواعها ومشاتلها أهم أحواض المشاتل اليابانية ، ويرنو إلى الأفق بعين تآبى إلا أن تتصور كل ما حولها صحاري قاحلة وراءها صحارا نهائية كي تهدأ نفسه ويثوب إليه رشده وقناعته .

(2) ومهما نسيت في حياتي من مشاهد فإنه لا يمكن

لي قط أن أنسى دمعة جمل في حديقة نمسوية ، ما إن رأني أقترب من قفصه حتى هش وبش ونهض من بين الحيوانات الأخرى الرابضة على الثرى وتقدم نحوي بخطى رزينة وتسمّر

أَمَامِي يَنْظُرُ فِي عَيْنِي نَظْرَاتِ الشُّوقِ وَالْحَنِينِ وَكَأَنَّمَا
يَسْتَطْلِعُ فِي وَجْهِ أَمَارَاتِ الصُّحْرَاءِ ... وَيَتَخَيَّلُ الْفَيَافِي وَالْبَيْدَ
تَرْتَسِمُ عَلَى مُحَيَّاي .

(3) وَهَبَطْتُ مِنْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ دَمْعَةً كَبِيرَةً طَاطَأَ بِفَعْدِهَا
الرَّأْسَ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ وَأَسْتَدَارَ لِيَخْتَفِيَ عَنِّي ، بِطَرِيقَةٍ
أَشْعَرْتَنِي بِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَتَحَرَّكَ كَيْ لَا أَزِيدَهُ مِنْ حُرْقَةِ
الْأَشْجَانِ وَالْكَمَدِ .

(4) نَفْسُ هَذِهِ الْحَوَادِثِ تَتَعَرَّضُ إِلَيْهَا آفُ الْحَيَوَانَاتِ
وَالطُّيُورِ الْمُفْتَرِبَةِ الَّتِي تُسْتَجَلِبُ مِنْ قَطْرِ لَأخَرَ وَمِنْ قَارَةٍ
لِأُخْرَى لِتَزْدَانَ بِهَا حَدَائِقُ الْحَيَوَانَاتِ دُونَ أَعْتِبَارِ لِمَشَاعِرِهَا
الصُّغِيرَةِ .

محمد الصالح الجابري

مَع شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) اقصى قسرا عن مناخه الطبيعي : ابعدها عن بيئته ومريضة الاصلية
- (2) دجن الحيوان : جعله داجنا أي اليفاء يعيش مع الانسان .
- (3) الفيافي والبيد : الصحاري الواسعة وهي الاراضي المقفرة عادة لانبات بها ولا سكن .

مَع مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - لماذا شغف الكاتب ؟
- 2 - لماذا تعلق الجمل بهذا الزائر ؟ علل جوابك بعبارات من النص ؟
- 3 - يبدو هذا الجمل في مشاعره كالانسان . فيم ترى ذلك ؟
- 4 - لماذا لا ترضى الحيوانات بالتدجين رغم ما فيه من متعة وراحة ؟
- 5 - بم يوصي الكاتب في آخر النص ؟ لماذا ؟

مَع التَّوَسُّعِ

للغربة فوائد . اذكرها .

صِغَة وَمَوْقِف

مهما نسيت في حياتي من مشاهد فانه لا يمكن لي ان انسى دمعة الجمل ...
احد الرسامين معجب برسم من رسومه ويقول انه لا يستطيع تحقيق رسم اخر مثله
ولو اجاد وتفنن وفكر . فيعبر قائلاً :
مهما فكرت فاني لا استطيع ان ارسم مثل هذا المنظر .
ايت بوضعيات واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .

الشيخ الحكيم

يُحْكِي أَنَّهُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ الْقَارِسَةِ جَلَسَ صَيَّادٌ وَزَوْجَتُهُ فِي كُوْجِهِمَا الْمُتَوَاضِعِ يَنْظُرَانِ فِي صَمْتٍ إِلَى اللَّهِبِ الْمُتَصَاعِدِ مِنْ نَارِ الْمَوْقِدِ . وَيَنْتَصِتَانِ إِلَى هَزِيمِ الرَّعْدِ الْمُدْوِيِّ فِي جَوْفِ الظَّلَامِ . كَانَ الرَّجُلُ يُدْخِنُ غَلْيُونَهُ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُصَلِّحُ بَعْضَ شِبَاكِ الصَّيْدِ الْبَالِيَةِ ، وَالْمَاءُ يَغْلِي فِي إِبْرِيْقِ الشَّيْءِ عَلَى الْمَوْقِدِ . وَدَقَّتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةَ ، وَإِذَا الْبَابُ يُطْرَقُ بِشِدَّةٍ ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَوْزًا وَأَنْتَزَعَ غَلْيُونَهُ مِنْ بَيْنِ شَفْتَيْهِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْبَابِ وَفَتَحَهُ ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مُسْنٍ أَشْعَثٍ ، يَحْمِلُ خُرْجًا وَعَصَا غَلِيظَةً ، وَمَاءَ الْمَطَرِ الْمُنْهَمِرِ يَقْطُرُ مِنْ شَعْرِهِ وَمَلَابِسِهِ قَالَ الْقَادِمُ بِلَهْجَةٍ مُضْطَرِبَةٍ : أَرْجُو الْمَعْذِرَةَ عَنْ إِزْعَاجِكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الْمَتَأَخَّرَةِ ... لَقَدْ رَأَيْتُ بَصِيصًا مِنَ النُّورِ ، وَأَنَا أُسِيرُ عَلَى السَّاحِلِ الْمُجَاوِرِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَاصِفَةِ فَجِئْتُ أَلْتَمِسُ الْمَاوِي حَتَّى يَنْقَطِعَ هُطُولُ الْأَمْطَارِ - لَمْ يَتَرَدَّدِ الصَّيَّادُ طَوِيلًا فِي قَبُولِ الضَّيْفِ - فَطَالَمَا ذَاقَ هُوَ نَفْسَهُ قَسْوَةَ الرِّيَّاحِ وَتَعَسَّفَ الطَّبِيعَةَ عِنْدَ الْقِيَامِ بِمِهْنَتِهِ . فَأَدْخَلَ الطَّارِقُ الْغَرِيبَ وَأَكْرَمَ وَفَادَتَهُ ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَوْقِدِ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ عَنْهُ مِعْطَفَهُ الْمُبَلَّلَ . وَظَهَرَتْ عَلَى ضَوْءِ النُّورِ الضَّئِيلِ مَلَامِخَ الرَّجُلِ الْغَرِيبِ ، كَانَ شَيْخًا وَسِيمًا ، عَلَيْهِ سِيْمَاءُ الْوَقَارِ ، وَفِي نَظْرَاتِهِ الْفَاحِصَةَ ذِكَاةً وَفِطْنَةً فَجَلَسَ عَلَى الْمَقْعَدِ الْمُجَاوِرِ لِلنَّارِ ، وَبَدَأَ يَسْتَمْرِضُ مُحْتَوِيَاتِ الْحُجْرَةِ الْمُتَوَاضِعَةِ . وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ بِدَوْرِهَا فَطَوَتِ الشَّبَاكَ ، وَأَتَتْ بِقَدَحٍ مِنَ الشَّيْءِ وَبَعْضِ الْكَعْكَ قَائِلَةً لِلضَّيْفِ تَفْضُلُ يَا سَيِّدِي ... هَذَا كُلُّ مَا نَمْلِكُهُ فِي دَارِنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ « فَقَدْ فَرَعَ الْحَسَاءُ بَعْدَ وَجِبَةِ الْعِشَاءِ » . فَمَا كَانَ مِنَ الشَّيْخِ إِلَّا أَنْ قَاطَعَهَا شَاكِرًا ، ثُمَّ أَرْدَفَ يَقُولُ : إِنَّهُ خَيْرٌ عَلَى خَيْرِ يَا سَيِّدَتِي ،

فَأَنَا مَا كُنْتُ أَطْمَعُ بِأَكْثَرِ مَنْ تَجَنَّبَ الْبَرْدَ وَالْعَاصِفَةَ فِي هَذِهِ
الَلَّيْلَةِ الْقَارِسَةِ . فَذَارَكُمُ نَظِيفَةٌ دَافِئَةٌ يَشْعُرُ الْمَرْءُ فِيهَا بِجَوْ
عَائِلِي بِهَيْجٍ . وَتَنَهَّدَتِ الْمَرْأَةُ لَدَى سَمَاعِهَا هَذَا التَّبْجِيلَ .
وَأَجَابَتْ : إِنَّهَا دَارٌ بِسَيْطَةِ لِسْفَايَةِ . فَيَالَيْتَنِي وُلِدْتُ زَمَنَ السُّخْرِ
وَالْمُعْجَزَاتِ وَعَشْتُ بِأَمَلِ الْعُثُورِ عَلَى مِصْبَاحِ عَلَاءِ الدِّينِ أَوْ
« خَاتَمِ لُبَيْكِ » - فَضَحِكَ الصِّيَادُ لِهَذِهِ الْمُلَاحَظَةِ وَسَأَلَهَا عَنِ السَّرِّ
فِي تَمَنِّيَاتِهَا . فَالزُّرْقُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَأْتِيهَا رَغَدًا حَتَّى فِي
الْمَوَاسِمِ الَّتِي يَقُلُ فِيهَا الصَّيْدُ - فَأَجَابَتْ الْمَرْأَةُ بِصَوْتِ هَادِي
يَأْسٍ - إِنَّ أَشْيَاءَ عَدِيدَةً تَنْقُضُنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا - فَنَحْنُ لَسْنَا
مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ السُّعْدَاءِ الَّذِينَ تَفْضُلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالْجَاهِ وَالشُّهْرَةِ
وَالثَّرَاءِ ... وَهَذَا تَنْحَنُحُ الشَّيْخُ الْمُسْنُ وَأَرْدَفَ يَقُولُ : لَيْسَتْ
السُّعَادَةُ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الشُّهْرَةِ أَوْ الثَّرَاءِ إِذْ ، مَا هِيَ فَائِدَةُ الْمَالِ
وَالسُّلْطَةِ ، وَمَفَاخِرِ الْحَيَاةِ جَمِيعِهَا إِذَا قُدِّرَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْقِدَ
الصِّحَّةَ وَالطَّمَانِينَ ؟ ... قَالَ الرَّجُلُ هَذَا الْكَلَامَ بِصَوْتِ قَوِي
النَّبْرَاتِ - وَمَا إِنْ فَرَّغَ مِنْهُ حَتَّى كَانَ الْهُدُوءُ قَدْ شَمِلَ الْكَوْنَ
الصَّاحِبَ فَقَدْ تَوَقَّفَتِ الْأَمْطَارُ وَسَكَتَ الرَّغْدُ وَسَكَتَ الرِّيحُ
وَنَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى مِغْطَفِهِ الْمَبْلَلِ فَوَجَدَهُ قَدْ جَفَّ عِنْدَ نَارِ الْمَوْقِدِ
فَأَنْتَصَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَأَسْتَأْذَنَ بِالْإِنْصِرَافِ ، ثُمَّ قَالَ : أَرْجُو أَنْ تَعُودَ
عَلَيْكُمْ أَيَّامَ السُّخْرِ وَالْمُعْجَزَاتِ يَا سَيِّدَتِي ، وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ
تَتَذَكَّرِي عِنْدَ التَّمَنِّيِ عَابِرِ السَّبِيلِ الَّذِي تَفَضَّلْتُمَا بِإِيْوَائِهِ -
فَضَحِكَتِ الْمَرْأَةُ وَوَعَدَتْ أَنْ تَذَكَّرَهُ وَتَذَكَّرَ النَّصَائِحَ الثَّمِينَةَ الَّتِي
تَفُؤُّ بِهَا .

وَهَذَا تَدْخُلُ الصِّيَادُ وَقَالَ : إِنَّ حَدِيثَ اللَّيْلَةِ لَا يُنْسَى ، فِيهِ
حِكْمَةٌ وَهَدَايَةٌ وَفَتَحَ الْبَابَ فَأَبْتَسَمَ الشَّيْخُ شَاكِرًا ، وَغَابَ فِي
الظُّلَامِ ...



الزعيم بـورقيـبة

لَقَدْ ظَلَّ الْحَبِيبُ بـورقيبة طيلة دِرَاسَتِهِ ، شَفُوقًا بِالْمَعْرِفَةِ ، مُتَطَلِّعًا إِلَى
أَسْبَابِ الرُّقْيِ ، عَاقِدًا الْعَزْمَ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ فِي الْكِفَاحِ مِنْ
أَجْلِ بِلَادِهِ الرَّاسِخَةِ فِي أَغْلَالِ الْقَهْرِ .

وَبِمُجَرَّدِ مَا عَادَ مِنْ فِرْنَسَا مَلِيءِ الْوَطَاطِ ، أَخَذَ يَسْمَعِي إِلَى
الْغَايَةِ الَّتِي وَضَعَهَا نُضَبَ عَيْنَيْهِ ، فَكُنْتُ لَا تَجِدُهُ إِلَّا فِي مَقَرِّ
الدِّيَوَانِ السِّيَاسِيِّ أَوْ بِمَطْبَعَةِ جَرِيدَةِ الْحِزْبِ أَوْ عَلَى مِنْصَةِ
الْخُطَابَةِ يَسْتَنْهَضُ الْهَمَّ وَيُنِيرُ سَبِيلَ الْخُلَاصِ مِنَ الظُّلْمِ
وَالْهَوَانِ .

وَلَقَدْ دَفَعَ ثَمَنًا لِنِضَالِهِ التَّحْرِيرِيِّ ، مِنْ حُرِّيَّتِهِ وَصِحَّتِهِ
وَشَبَابِهِ ، فَقَدْ عَرَفَ السُّجْنَ وَالْمَنْفَى سَوَاءً بِتُونِسَ أَوْ بِفِرْنَسَا

لَكِنَّهُ سَارَ فِي طَرِيقِهِ صَامِدًا لَا تُزَعِزُهُ الْأَعَاصِيرُ وَلَا يُثْنِيهِ
الْإِزْهَاقُ أَوْ التَّفْذِيبُ .

لَقَدْ وَحَّدَ الزُّعِيمُ بُورْقِيَّةَ شَعْبِهِ ، وَسَخَّرَ مَالَهُ مِنْ قُوَّةِ
لِمُقَاوَمَةِ الْمُسْتَعْمِرِ ، وَتَنَقَّلَ بَيْنَ مُخْتَلِفِ الْأَقْطَارِ فِي الْعَالَمِ
يَكْسِبُ الْأَنْصَارَ لِبِلَادِهِ وَيُحَقِّقُ التَّأْيِيدَ لِكِفَاحِهِ مِنْ أَجْلِ
التَّخْرِيرِ .

وَلَمَّا بَلَغَ غَايَتَهُ الْمُنْشَوْدَةَ وَجَاءَ الْإِسْتِقْلَالُ ، لَمْ يَزَكِّنْ إِلَى
الرَّاحَةِ بِالرُّغْمِ مِمَّا نَالَهُ فِي جِهَادِهِ الطَّوِيلِ الْمَرِيرِ . وَالَى عَلَى
نَفْسِهِ أَنْ يُوَاصِلَ الْعَمَلَ لِتَخْلِيصِ شَعْبِهِ مِنَ الْإِنْحِطَاطِ فَكَوَّنَ أَوَّلَ
حُكُومَةٍ تُونِسِيَّةٍ . وَتَوَالَتْ بِقِيَادَتِهِ الْمَعَارِكُ مِنْ أَجْلِ الْجَلَاءِ إِلَى أَنْ
بَارَحَ آخِرَ جُنْدِيٍّ أجنبيٍّ أَرْضَ الْوَطَنِ وَعَادَتِ الْأَرْضِيَّ الزَّرَاعِيَّةَ إِلَى
الْحَظِيرَةِ التُّونِسِيَّةِ .

ذَلِكَ هُوَ الْحَبِيبُ بُورْقِيَّةَ مُحَرَّرُ الْوَطَنِ ، وَتِلْكَ بَعْضُ
الْمَرَاكِحِ الَّتِي قَطَعَهَا لِتَكْوِينِ مُجْتَمَعٍ جَدِيدٍ بِتُونِسَ يُزِيحُ
عَنْهَا مَا خَلَفْتَهُ الْعُهُودُ الْغَابِرَةُ مِنْ أَثْقَالٍ .

وَقَدْ أَشْتَهَرَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ بِحُلُوِّ حَدِيثِهِ وَسَدَادِ رَأْيِهِ وَشَهِدَ لَهُ
مَشَاهِيرُ الرِّجَالِ فِي الْعَالَمِ بِالذِّكَاءِ النَّادِرِ وَالْمَهَارَةِ فِي تَنْظِيمِ
الْجَمَاهِيرِ وَقِيَادَةِ الشُّعُوبِ .

وَمِنْ آرَائِهِ : « إِنَّ كُلَّ فَرْدٍ مِنْ حَقِّهِ أَنْ خَدَمَ الشُّعْبَ بِصِدْقٍ
وَإِخْلَاصٍ أَنْ يَتَطَلَّعَ إِلَى أَرْزَى الْمَرَاتِبِ وَأَعْظَمِ الْمَسْئُولِيَّاتِ » .

كتابة الدولة للاخبار والارشاد (بتصرف)

مع شرح التعابير

(1) مليء الوطاب : الوطاب : جمع الوطب : وهو سقاء اللبن .
والمقصود هنا ان الحبيب بورقيبة عاد من فرنسا متزودا بقدر كبير من المعرفة .

- (2) يستنهض الهمم : الهم جمع الهمّة . وهي العزم القوي .
والمقصود هنا ان الزعيم بورقيبة كان يحث الشعب على الكفاح لطرد المستعمر .
(3) لا ترعزعه الاعاصير : الاعاصير جمع « الاعصار » وهو ريح ترتفع بالتراب
او بمياه البحار وتستدير كأنها عمود . والمقصود ان وسائل التعذيب والارهاق
المسلطة على بورقيبة من طرف المستعمر لا تضعفه ولا تثني عزيمته .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ماذا كان يشغل بال الحبيب بورقيبة اثناء دراسته ؟
- 2 - ما هي الوسائل التي كان يستعملها لاستنهاض هم الشعب ؟
- 3 - ماذا لقي من المستعمر الغاصب طيلة كفاحه ؟
- 4 - ان بورقيبة قائد الجهادين . دل على ذلك من النص .
- 5 - للرئيس بورقيبة شهرة عالمية . ما هي الخصال التي اوصلته الى هذه المكانة ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

الرئيس بورقيبة مؤسس الحزب الحر الدستوري الجديد (الديوان السياسي) . متى
أسس هذا الحزب ؟ اين ؟ وماذا اصبح يسمى اليوم ؟

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

عرف بورقيبة السجن والمنفى سواء بتونس أو بفرنسا .
يتحدث احدهم عن طبيب قام بواجبه الانساني في كل الظروف السلمية منها
والحربية فيقول هكذا :
عالج الطّبيب المرضى والمصابين سواء في السلم أو في الحرب .
استعمل هذه الصيغة للتعبير عن مواقف اخرى .

شَهِيدُ الْوَطَنِ

(1) نَهَضَ

فَرَحَاتٍ كَعَادَتِهِ

يَسْتَقْبِلُ نُورَ

الصَّبَاحِ وَأَبْتَسَمَ

لأَبْنَائِهِ وَقَبْلَهُمْ

وَاحِدًا وَاحِدًا

وَقَالَ : قَبْلَ

السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ



تَكُونُونَ أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ . ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى زَوْجَتِهِ يُودِّعُهَا : - رُبَّمَا لَا آتِي لَيْلًا فَالْأشْغَالُ كَثِيرَةٌ .

- أَرَى أَنْ تَبْقَى بِالْمَنْزِلِ هَذَا النَّهَارَ ، فَالْجَوُّ ثَقِيلٌ يَا فَرَحَاتُ .

- هَذَا مُسْتَحِيلٌ ، الْبِلَادُ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَزْعَاهَا . عَلَى كُلِّ سَاعَةٍ مَتَى أَنْهَيْتُ أَشْغَالِي الْعَدِيدَةَ هَذَا الْيَوْمَ .

(2) أَمْتَطَى سَيَّارَتَهُ الصَّغِيرَةَ وَسَلَكَ كَعَادَتِهِ طَرِيقَ مَحْطَةِ الْقَطَارِ ثُمَّ وَقَفَ يُحْيِي أَحَدَ الْمَارَّةِ تَحِيَّةَ الصَّبَاحِ بَيْنَمَا تَتَابَعُ سُقُوطُ الْمَطَرِ بِغَزَاةٍ . ثُمَّ تَابَعَ سَيْرَهُ مِنْ مَحْطَةِ رَادِسَ فِي طَرِيقِهِ نَحْوَ الْعَاصِمَةِ ، كَانَ وَاثِقًا مِنْ نَفْسِهِ مُؤْمِنًا بِالْمَصِيرِ وَأَقْتَرَبَتْ مِنْهُ سَيَّارَاتٌ سَوْدَاءُ فَمَالَ صَوْبَ الطَّرِيقِ الرُّمْلِيِّ لَكِنَّ الرُّصَاصَ وَجَّهَ نَحْوَهُ فَجَاءَ .

- سَأُسْرِعُ فِي سَيْرِي إِلَى هَذِهِ السَّيَّارَةِ الْقَادِمَةِ نَحْوِي . إِنِّي لَمْ أُصَبْ بِأَدَى لَقَدْ نَجَوْتُ مِنَ الْخَطَرِ .

(3) أَتَسْمَحُونَ لِي بِالرُّكُوبِ ؟ إِنَّ سَيَّارَتِي تَعَطَّبَتْ ،
أَصَابَهَا بَعْضُ اللَّصُوصِ بِرِصَاصَاتٍ مَقْصُودَةٍ ، إِنَّهُمْ فَرُّوا مِن هُنَا .
- هَا نَحْنُ عَلَى مَوْعِدٍ ، تَفَضَّلْ . إِزْكَبْ سَنَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ
تَشَاءُ .

- إِلَى الْمُسْتَشْفَى . إِنِّي مُصَابٌ بِرِصَاصَةٍ طَائِشَةٍ . وَأَزَادَ أَنْ
يُتَابِعَ حَدِيثَهُ لَكِنَّ الضَّحَكَاتِ السَّاخِرَةَ قَطَعَتْ عَنْهُ كُلَّ كَلِمَةٍ .
إِنَّهَا سَيَّارَةٌ (أَلْيَدِ الْحَمْرَاءِ) وَلَطَمَهُ أَحَدُهُمْ وَرَكَلَهُ آخَرُ بِرِجْلَيْهِ
وَكَانَتْ الرَّشَاشَاتُ فِي اتِّجَاهِ وَجْهِهِ الشَّاحِبِ . كَانَ الطَّرِيقُ مُوحِشًا
خَالِيًا مِنْ كُلِّ حَرَكَةٍ وَأُجِبِرَ عَلَى النُّزُولِ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْخَرَاطِيشُ
مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ... وَصَارَعَ فَرَاحَاتِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ الْأَخِيرَةَ لَكِنَّهُ ظَلَّ
حَيًّا طِيلَةَ عَشْرِ دَقَائِقٍ فَرَأَى الْحُرِّيَّةَ الْحَمْرَاءَ بِعَيْنَيْهِ اللَّامِعَتَيْنِ .
(4) كَانَتِ السَّاعَةُ تُشِيرُ إِلَى التَّاسِعَةِ صَبَاحًا ، أَوْصَدَتْ
الْمَدِينَةَ أَبْوَابَهَا ، وَالْمَقَاهِي ، وَالْمَحَلَّاتِ التُّجَّارِيَّةَ مَغْلَقَةً . اخْتَارَ
النَّاسُ فِي الْأَمْرِ أَحَقًّا وَقَعَتِ الْجَرِيمَةُ ؟ أَقْتَلُوا فَرَاحَاتِ الصَّامِدِ ؟
وَتَنَاقَلَتِ الْأَفْوَاهُ نَبَأَ الْمَآسَاةِ . مَاتَ حَشَادٌ فِي طَرِيقِ نَفْسَانَ . مَاتَ
زَعِيمُ الْكَادِجِينَ . وَأَقْبَلَتْ فِرْقُ اللَّفِيفِ الْأَجْنَبِيِّ تُحَاصِرُ الْأَنْهَجَ
وَالْأَرْقَةَ الْمُؤَدِّيَّةَ إِلَى مَقَرِّ (الْإِتِّحَادِ) لَكِنَّ الْجُمْهُورَ ظَلَّ يَتَدَفَّقُ
عَلَى دَارِ فَرَاحَاتِ .

يحيى محمد

مع شرح التعابير

- (1) الضحكات الساخرة : هي الضحكات التي فيها هزء وتهكم لان اصحابها
نجحوا في خطتهم التي دبروها لقتل فرحات وهو لا يعلم شيئاً من ذلك .
(2) سيصمد : سيثبت في مقاومته .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - اين يظهر عطف فرجات على عائلته؟ واين يظهر اخلاصه لوطنه؟
- 2 - دبرت العصابة القاتلة لاغتيال فرجات حيلة . وضحا .
- 3 - اين تتجلى مشاعر الناس نحو فرجات؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

متى اسس فرجات حشاد الاتحاد العام التونسي للشغل؟
اذكر منظمات قومية اخرى مثل اتحاد الشغل .

صَيْغَةَ وَمَوْقِفِ

ارى ان تبقى بالمنزل هذا النهار . فالجو ثقيل يا فرجات
- تقترح أم على ولدها ان ياخذ مطريته وتعلل ذلك بتوقع نزول المطر فتقول :
ارى ان تاخذ مطريتك هذا الصباح . فالسما تنذر بنزول المطر يا ولدي .
ايت بمواقف اخرى وعبر عنها بهذه الصيغة .

الفِداءُ



(1) لَمَّا أَشْتَدَّتْ حَرْبُ
التَّخْرِيرِ يَا بُنَيَّ ، وَعَلَا بُتُونِسَ
صَوْتُ الْجِهَادِ ، وَتَكَاثَرَتْ بِأَرْجَائِهَا
فَرَقَ الْفَدَى ، كُنْتُ قَائِدًا لِإِخْدَى
الْمَعَارِكِ الدَّامِيَةِ ، تَخَوُّضُهَا مُؤْمِنًا
بِالنَّصْرِ وَقَدْ هَانَ عَلَيْكَ الْمَوْتُ
فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ .

(2) وَرَمَّةٌ يَا بُنَيَّ ، دَخَلَتْ
عَلَيَّ جَرِيحًا ، أَصَابَكَ الرِّصَاصُ فِي

جَبِينِكَ ، وَسَالَ دَمُكَ الزَّكِيُّ عَلَى أَرْضِنَا الطَّاهِرَةِ ، دَخَلَتْ عَلَيَّ
مَعْصُوبَ الرَّأْسِ بِلِفَافَاتٍ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا آثَارُ دَمٍ ، وَكَانَ التَّعَبُ
وَالْإِزْهَاقُ وَالْحُمَّى كُلُّهَا تَبْغِي أَنْ تُسَيِّطَرَ عَلَيْكَ وَتَطْرَحَكَ فَرِيْسَةً
لِلْفِرَاشِ ، وَلِلضَّعْفِ ، وَالْأَيْنِ ، وَلَكِنَّكَ يَا بَطْلِي رَفَضْتَ أَنْ تَضْعَفَ
وَأَنْ تَنَامَ فِي الْمُسْتَشْفَى وَجِئْتَ تَمْشِي عَلَى رِجْلَيْكَ ، وَرَصَاصُكَ
مَا زَالَتْ فِي جَيْبِكَ ، وَقَلْبُكَ يَلْتَهَبُ بِالشُّوقِ إِلَى لُقْيَائِي .

(3) حَتَّى الْمَوْتِ يَا بُنَيَّ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَنْسى تِلْكَ السَّاعَةَ
الَّتِي قَضَيْتُهَا فِي صَمْتِ بَجْوَارِكَ وَأَنْتَ مُلْقَى عَلَى الْفِرَاشِ تُحَاوِلُ
أَنْ تَكُونَ صَاحِبًا وَلَكِنَّ الْحُمَّى تَغْلِبُكَ عَلَى أَمْرِكَ وَكُنْتَ تُرَدِّدُ ،
« النَّصْرُ قَرِيبٌ ... أَحِبُّكَ يَا أُمِّي ... أَحِبُّكَ يَا تُونِسَ » . عَلَى
جِسْمِكَ أَرَقْتُ كُلَّ عَطُورِي ، غَسَلْتُ رِجْلَيْكَ بِمَاءِ دَافِيٍّ ، دَثَّرْتُكَ
بِمَلَاءَةٍ مِنَ الْخَرِيرِ أَسَدَلْتُ السُّتَائِرَ حَتَّى لَا يُرْهَقَكَ الضُّوءُ
السَّاطِعُ ، أَبْعَدْتُ عَنْكَ السَّاعَةَ الدَّقَاقَةَ ، وَقَبَعْتُ قُرْبَكَ أَقْرَأُ ،
وَأَسْرِقُ مِنْ حِينٍ لِآخِرِ لَمْسَةٍ مِنْ جَبِينِكَ الْمُلْتَهَبِ .

(4) وَمَا هِيَ إِلَّا بَعْضُ السَّاعَةِ حَتَّى اسْتَيْقَظْتَ مُرْتَعِشًا
سَائِلًا لِأَيْمًا نَفْسِكَ ، وَحِينَ أَنْشَغَلْتُ أَعْدُ لَكَ الْقَهْوَةَ أَرْتَدَيْتَ
ثِيَابَكَ وَخَرَجْتَ ، لَمْ تُودِّعْنِي ، لَمْ تُتِّخْ لِي الْفُرْصَةَ كَيْ أَمْنَعَكَ
مِنَ الْخُرُوجِ . أَحْسَنْتُ وَقْتَهَا بِشَوْقِ إِلَيْكَ يَا بُنَيَّ . وَجَاءُوا فِي
آخِرِ اللَّيْلِ لِيُعْلِمُونِي أَنَّ وُلْدِي رَحَلَ وَلَنْ يَعُودَ لِكِنَّهُ وَعَدَّ بِأَنْ
يُرْسِلَ بَدَلًا مِنْهُ حُرِّيَّةَ الْبِلَادِ .

فاطمة سليم

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) أَرَقْتُ كُلَّ عَطُورِي عَلَى جِسْمِكَ : صَبَبْتُ كُلَّ مَا عِنْدِي مِنْ عَطُورٍ عَلَى جِسْمِكَ
(2) دَثَرْتُكَ بِمَلَاعَةٍ : غَطَيْتُكَ بِمَلْحَفَةٍ .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

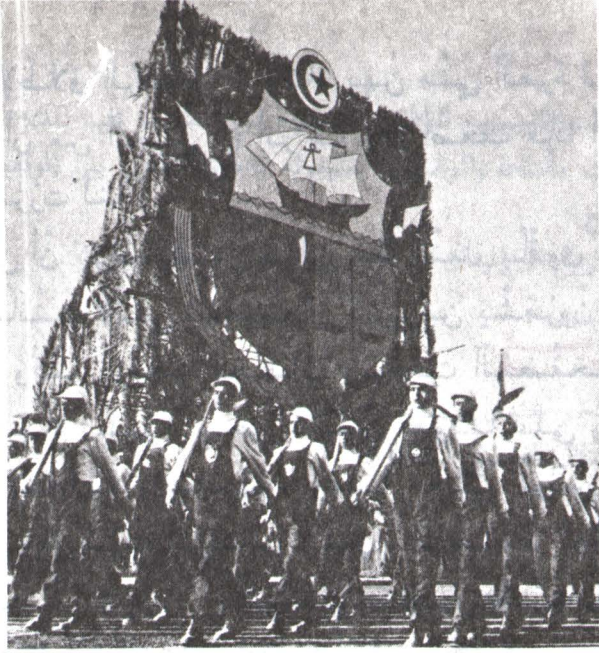
- 1 - مَا هِيَ الْمَشَاعِرُ الَّتِي اسْتَوْلَتْ عَلَى الْأَمِّ ؟
- 2 - مَا هِيَ الْخِصَالُ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا هَذَا الْمَجَاهِدُ ؟
- 3 - لِمَا اسْتَيْقَظَ الْابْنُ جَعَلَ يَلُومُ نَفْسَهُ . لِمَاذَا ؟
- 4 - وَعَدَّ الْابْنُ بَانَ يَرْسِلَ لِأَمِهِ بَدَلًا مِنْهُ حُرِّيَّةَ الْبِلَادِ . مَاذَا تَعْنِي الْكَاتِبَةُ بِهَذَا ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

اذكر بعض معارك التحرير (غير معارك بنزرت) .

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

لم تتح لي الفرصة كي امنعك من الخروج !
وقف احد العمال امام شبك القباضة ليستخلص مرتبه ولم يقدم بطاقة التعريف .
فقال له الموظف :
لم تقدم لي بطاقة التعريف كي اطلع على هويتك .
ابحث عن مواقف مماثلة وعبر عنها بهذه الصيغة .



كُنَّا لِبَنْزَرَت

(1) كُنَّا أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ شَابٍّ تَجَمَّعُوا مِنْ شَتَى الْبِلَادِ
وَمَشِينَا بِخَطَوَاتٍ ثَابِتَةٍ يَغْمُرُ صُدُورَنَا الْإِيمَانُ بِحَقِّهَا وَنَهْتَفُ
مِنْ أَعْمَاقِ قُلُوبِنَا .
- تَعِيشُ تُونِسُ الْمُسْتَقْبَلَةَ ! يَحْيَا الْحَبِيبُ ! الْجَلَاءُ عَنِ
بَنْزَرَتِ !

وَهْتَفَ أَحَدُنَا : الْجَلَاءُ ! السَّلَاحُ .
فَانْطَلَقَتْ حَنَاجِرُنَا تُرَدِّدُ النَّدَاءَ هَتَافَةً حَتَّى بُحِثَ ، كَأَنَّهَا
كَانَتْ تَبْحَثُ مِنْذُ أَمَدٍ طَوِيلٍ عَنِ ضَالَّتِهَا فَإِذَا هِيَ تَجِدُهَا ،
فَتَرُوحُ تُعَبِّرُ عَنِ أَحَاسِيْسِهَا بِقُوَّةٍ وَأَنْدِفَاعٍ ، وَرَأَيْنَا الشُّبَانَ يَنْضُمُونَ
إِلَيْنَا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ، فَأَزْدَدْنَا إِيمَانًا وَشَجَاعَةً ، وَتَابِعْنَا السَّيْرَ هَاتِفِينَ
مُنْشِدِينَ . حَتَّى بَرَزَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ مُصَفَّحَةٌ ... ثُمَّ ثَانِيَةٌ ثُمَّ ثَالِثَةٌ ...
وَنَظَرْنَا فَإِذَا جُنُودَ الْمِظْلَاطِ يُوجِّهُونَ إِلَيْنَا بِنَادِقِهِمْ وَلَا يَنْتَظِرُونَ

إِلَّا الْإِشَارَةَ لِإِطْلَاقِ الرَّصَاصِ ... وَكَأَدَ يَهْنُ مِنْي الْعَزْمُ لِهَوْلِ مَا رَأَيْتُ
وَأَحْسَسْتُ أَنَّ مِنَ الْجُبْنِ أَنْ أْتَرَجَعَ وَأَنْ أضعفَ فَإِذَا أَنَا أَهْتَفُ مِنْ
جَدِيدٍ : بَنَزَرْتُ لَنَا .

وَرَاعِنِي أَنْ يُرَدِّدَ الشُّيَّانُ حَوْلِي هَذَا النَّدَاءَ بِأَقْوَى مِمَّا رَدَّدُوهُ مِنْ
قَبْلُ فَأَطْمَأْنَنْتُ لِأَنِّي تَيَقَّنْتُ أَنَّ كَثِيرِينَ يَشْعُرُونَ شُعُورِي ...
(2) وَكُنَّا تَوَقَّفْنَا لِحِظَاتٍ وَتَوَقَّفَتِ الْمُصَفِّحَاتُ أَمَامَنَا ...

وَإِذَا نَحْنُ فَجَاءَ نَسِيرٌ ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ قُلُوبَنَا عَلَى رَاحَاتِنَا ، وَهُمْ
يَحْمِلُونَ بِنَادِقَهُمْ وَرِصَاصَهُمْ ، وَعَدْنَا نُحْيِي تُونِسَ وَنَهْتَفُ لَهَا
وَلِقَائِهَا . وَإِذَا صَوْتُ الرَّصَاصِ يُدَوِّي ، فَيَخْتَلِطُ نِدَاؤُنَا بِدَوِيِّهِ ...
وَحِينَ سَقَطْتُ شَاعِرًا بِأَلْمٍ فِي سَاقِي نَظَرْتُ حَوْلِي ، فَإِذَا
كَثِيرُونَ يَسْقُطُونَ مِثْلِي مُضْرَجِينَ بِدِمَائِهِمْ ... وَسَمِعْتُ أَحَدَهُمْ
يَقُولُ وَهُوَ يَتَرَنِّحُ وَيَكَادُ يَسْقُطُ : يَحْيَا الْحَبِيبُ ! تَعِيشُ
تُونِسُ ! نَحْنُ لَهَا الْفِدَاءُ !

(3) وَرَأَيْتُ الْكَثِيرِينَ مُتَقَدِّمِينَ يُحَاوِلُونَ تَفَادِي الرَّصَاصِ ،
وَمَضَتْ لِحِظَاتٌ وَلَمْ أَعُدْ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ . ثُمَّ أَلْفَيْتُنِي هُنَا فِي
الْمُسْتَشْفَى وَحَوْلِي الْأَطِبَّاءُ ...
وَلَكِنِّي سَأَشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَسَأَعُودُ إِلَى الْمَيْدَانِ لِأَنِّي
أَعْتَقِدُ أَنَّ الْجِهَادَ لَمْ يَنْتَهُ بَعْدُ .

سهيل ادريس

مع شرح التعابير

- (1) تبحث عن ضالتها : تبحث عن مرغوبها الذي تسعى للحصول عليه .
- (2) كاد يهن مني العزم : كاد يضعف عزمي وكادت اترجع عما نويت .
- (3) يحاول تفادي الرصاص : يحاول تجنب الرصاص والتخلص منه عندما ينطلق حتى لا يصيبه .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - فيم يبدو حب التونسيين للوطن ؟ استخرج من النص ما يفيد ذلك ؟
- 2 - العدو يحارب بأسلحة والوطنيون يقاومونه بأخرى . قارن بين الموقفين . ماذا تستنتج ؟
- 3 - « سيعود الجريح الى الميدان » . أي ميدان يعني ؟ علل جوابك .

مَعَ التَّوَسُّعِ

متى انجلى آخر جندي فرنسي عن بلادنا ؟
كم دام الاحتلال الفرنسي لبلادنا ؟

صِيغَةَ وَمَوْقِفِ

- عاد النشيد صاخبا يتردد في جنبات المقاهي .
- خرج احمد يسرع الخطى . مفتشا عن اخيه الصغير وقد غادر المنزل فلم يرجع .
فنعبّر عن هذا بقولنا :
اقبل الطفل مسرعا يبحث عن اخيه .
- عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .

طَائِرُ الْأَمَلِ

... ذَاتَ يَوْمٍ ، وَأَنَا فِي الْبِلَادِ الشَّمَالِيَّةِ ، ذَاتِ الْبِحَارِ الْبَارِدَةِ ،
فُوجِئْتُ بِطَلْقَةِ نَارِيَّةٍ مِنْ بُنْدَقِيَّةِ صَيَّادٍ . كَانَتْ ضَرْبَةً أَيْمَةً كَسَرَتْ
جَنَاحِي ... هَرَبْتُ وَلَجَّاتُ إِلَى عَشِّ قَدِيمٍ وَقَعَدْتُ أَذَاوِي جُرْحِي ...
تَأَلَّمْتُ كَثِيرًا لِأَنِّي أَصْبَحْتُ عَاجِزًا عَنِ الطَّيْرَانِ ... وَبَعْدَ مُدَّةٍ التَّمَّ
الْجُرْحُ لَكِنَّ جَنَاحِي صَارَ صَعْبَ الْحَرَكَةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ، أَيْنَ
قُوَّةُ الْأَمَلِ ؟ ... يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُضَ الْعَجْزَ وَالْقَعُودَ . تَمَسَّكَ
بِالْأَمَلِ وَتَمَرَّدَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ ، كُنْ أَقْوَى مِنَ الْهَزِيمَةِ .

هَكَذَا كُنْتُ أَقُولُ لِنَفْسِي وَأَنَا أَتَدْرِبُ جَنَاحِي عَلَى الْحَرَكَةِ
وَالْخَفْقَانِ كُلِّ يَوْمٍ ... ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ مَرَّتْ وَأَنَا أَتَدْرِبُ بِدَابِّ وَإِضْرَارٍ
وَعَزِيمَةٍ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، رَأَيْتُ طَيْرًا أَسْوَدَ وَأَنَا أَتَدْرِبُ عَلَى الطَّيْرَانِ فَأَقْبَلَ
نَحْوِي وَهُوَ يَضْحَكُ سَاحِرًا وَيَقُولُ : قَاقُ ... قَاقُ ... قَاقُ ... أَنْتَ
تُحَاوِلُ الْمُسْتَحِيلَ . فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ عَلَى خَطَايَا سَيِّدُ قَاقُ . أَنَا
أَعْرِفُ طَيْرًا أَصَابَتْهَا كَارِثَةٌ أَذْهَى مِنْ مُصِيبَتِي وَلَمْ تَيْأَسْ
وَنَجَحْتَ ... إِذْنِ عَلَيْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِالْأَمَلِ .

قَالَ الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ : قَاقُ ... قَاقُ ... قَاقُ ... وَطَارَ بَعِيدًا . أَمَا أَنَا
فَقَدْ ثَابَرْتُ عَلَى مُحَاوَلَةِ الطَّيْرَانِ حَتَّى صَارَ جَنَاحِي أَقْوَى مِنْ
الْمَاضِي بِكَثِيرٍ . وَمَلَأْنِي شُعُورٌ أَكِيدُ بِالْفُوزِ وَالنُّصْرِ . وَشَعُرْتُ
ذَاتَ يَوْمٍ بِأَنَّ أَشْعَةَ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةَ تَقُولُ لِي وَهِيَ تَبْتَسِمُ :
تَعَالَ ... تَعَالَ ... يَا طَيْرَ الْأَمَلِ ... فَقَفَرْتُ مِنَ الْعُشِّ وَطَرْتُ غَالِيًا .
كَانَ الْجَوُّ دَافِئًا وَالغَيُومُ فِي السَّمَاءِ وَرَدِيَّةً وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ رَائِعًا
رَوْعَةً الْحَرِّيَّةِ . فَقُلْتُ لِلْأَصْقَاعِ الشَّمَالِيَّةِ : وَدَاعًا يَا بِلَادَ الْبِحَارِ
الْبَارِدَةِ . فَأَنَا فِي شَوْقٍ عَظِيمٍ إِلَى بِلَادِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمَضَيْتُ
بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ فِي طَرِيقِ هَجْرَتِي الطُّوِيلَةِ ...

مَرَرْتُ بِبِلَادٍ كَثِيرَةٍ . وَأَفْرَحَنِي أَنْبِي وَجَدْتُ نَفْسِي أَعْرِفَهَا
جَيْدًا بَعْدَ تِلْكَ الْغَيْبَةِ الطَّوِيلَةِ . فَالْأَنْهَارُ وَالْجِبَالُ وَالْمُدُنُ
لَا تَزَالُ كَمَا عَرَفْتُهَا فِي الْقَدِيمِ . قُلْتُ لِنَفْسِي بِأَعْتِزَارٍ : مَا أَعْظَمَ
قُوَّةَ ذَاكِرَتِكَ يَا طَيْرَ الْأَمَلِ . فَأَنْتَ لَمْ تَنْسَ شَيْئًا مِنْ مَعَالِمِ هَذِهِ
الْبُلْدَانِ الْوَاسِعَةِ . وَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَاتٌ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ
فَقَرَأْتُ عَلَى بَابِهَا الْكَبِيرِ لَافِتَةً مَكْتُوبَةً « الصَّيْدُ مَمْنُوعٌ »
فَقُلْتُ لِنَفْسِي إِذْ أُنْ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ نَارِ الصَّيَادِينَ ... فَنَزَلْتُ لِأَتَجَوَّلَ
فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ لَكِنِّي بَقِيْتُ حَذِرًا ، وَكُنْتُ أَنْتَقِلُ بِأَنْتَبَاهِ
مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ إِلَى أَنْ وَجَدْتُ نَخْلَةً عَالِيَةً عَلَى رَصِيفِ شَارِعِ
عَرِيضٍ . فَبَقِيْتُ مُخْتَبِئًا بَيْنَ سَعْفِهَا الْأَخْضَرِ الْكَثِيفِ ...

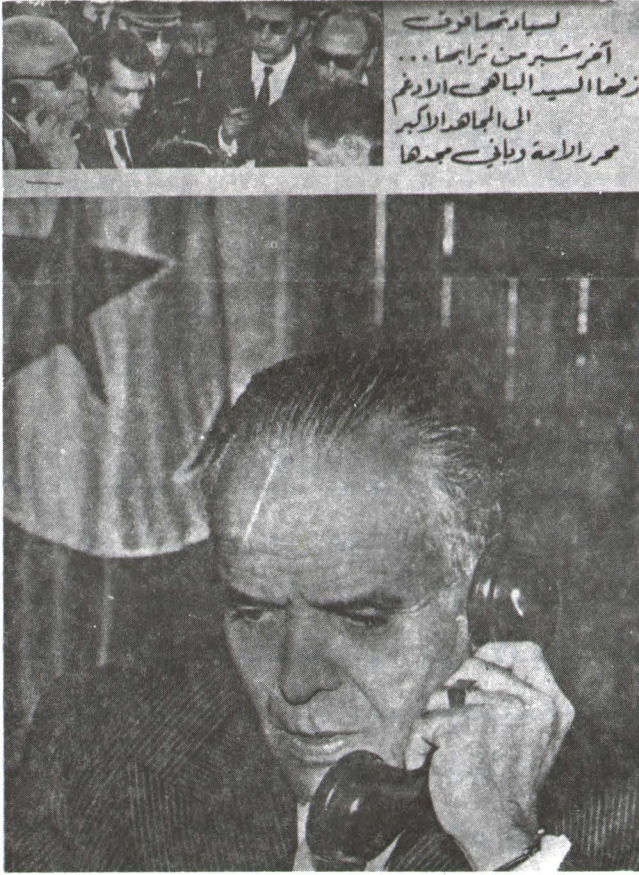
38
مجلتى عند

أَسْئَلَةُ

- 1 - لماذا شرع الطائر يحرك جناحيه ؟
- 2 - ما الذي دفعه الى ذلك ؟ كيف ؟
- 3 - يمتاز طائر الأمل بصفة الى جانب قوة عزمته . عين ما يثبتها في النص ؟
- 4 - فيم يظهر حذر الطير ؟ ولماذا كان حذرا مع ان الصيد ممنوع اين نزل ؟

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الأحداث بالنص	القائمون بها	المكان	الزمان



فَرَحَةٌ الْجَلَاءِ

(1) أَوْقَفَ عَادِلٌ تَلَامِيذَهُ أَمَامَ جِهَازٍ إِذَاعِيٍّ نَصَبَهُ مُدِيرُ
الْمَعْهَدِ أَمَامَ مَكْتَبِ الْإِدَارَةِ ... لِحَظَاتٍ وَيَنْقُلُ الرَّادِيُو الْمُكَالِمَةَ
الْهَاتِفِيَّةَ ... لِحَظَاتٍ وَيَزْفُ الْمَذْيَاعُ الْبَشْرَى بِجَلَاءِ آخِرِ جُنْدِيٍّ
فَرَنْسِيٍّ عَنِ بَنْزَرَتْ ... ! أَشَارَ لِتَلَامِيذِهِ بِالصَّمْتِ وَأَنْدَلَعَتْ
مُوسِيقَى حَمَاسِيَّةٌ صَاحِبَةٌ هَزَّتْ جَنَابَاتِ الْمَعْهَدِ . تَرَجَعَ قَلِيلًا ...
إِرْتَفَقَ بِذِرَاعِهِ قَاعِدَةٌ النَّافِذَةِ ... ذَهَلَتْ عَيْنَاهُ ... تَاهَ ذِهْنُهُ ...
« هَذَا النَّشِيدُ ! » . سَوَاعِدُ مَرْفُوعَةٌ ، وَرَايَاتُ حَمْرَاءُ ، وَهْتِافَاتُ
مُدْوِيَّةٍ : « الْجَلَاءُ ! . الْجَلَاءُ ! »

(2) وَهَذَا زُورْقُ صَيْدٍ يَمْخُرُ عُبَابَ الْبَحْرِ ... فِي قَعْرِ
مُؤَخَّرَتِهِ جِهَازٌ « تَرَانزِيَسْتُور » يَنْشُرُ أَنْغَامَ هَذَا النَّشِيدِ ، وَبَارِجَةٌ

حَرْبِيَّةٌ تَشْهَرُ مَدَافِعَهَا، مُتْرَاقِصَةٌ فَوْقَ الْمَوْجِ ... وَكَتَائِبٌ مِنْ
الْجُنْدِ تَلْتَمِعُ خُودَاتُهَا تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ، تَرْمُقُ الْمَدِينَةَ فِي
قَهْرٍ وَسُخْطٍ ... وَعَادَ النِّشِيدُ صَاحِبًا ... يَتَرَدَّدُ فِي جَنَابَاتِ
الْمَقَاهِي وَيُضْحِكُ فِي زَوَايَا الْبُيُوتِ وَيَهْدُرُ فِي أَرْوَاقِ الْمَعَاهِدِ
وَالْمَدَارِسِ كَمَا يَتَضَوُّعٌ مِنْ نَوَافِدِ الْمُسْتَشْفِيَّاتِ ... « الْجَلَاءُ !
الْجَلَاءُ ! » . وَكَانَ الطَّاهِرُ وَجَمَاعَتُهُ فِي زُورِقِ الصَّيْدِ يَصْطَادُونَ
لِحِظَّةِ إِقْلَاعِ الْبَوَارِجِ مِنَ الْمِينَاءِ وَفِي شِبَاكِهِمْ يَتَخَبَّطُ السَّمَكُ ...
(3) وَالْعَمُّ عَلِيٌّ وَالشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ يَرشِفَانِ الْقَهْوَةَ مَعَ أَنْعَامِ
هَذَا النِّشِيدِ . وَكَمَالَ يُحَبِّرُ خِطَابًا عَنِ الْمُكَالِمَةِ الْهَاتِفِيَّةِ ...
وَالدُّكْتُورُ الْمُنْجِيُّ فِي عِيَادَتِهِ ، يَرْفَعُ الضَّمَادَاتِ عَنِ الْجُرْحِ الَّذِي
أَنْدَمَلَ . « ... وَعَامِرٌ » مَعَ أَفْرَادِ الْبِعْثَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِي ثُكْنَةِ
الْقَاعِدَةِ الَّتِي سَيَتَسَلَّمُونَهَا مِنَ الْأَمِيرَالِ الْفِرَنْسِيِّ ، يَقِفُ أَمَامَ
السَّارِيَةِ عَلَى أَهْبَةِ رَفْعِ عَلَمِنَا وَتَحِيَّتِهِ ... وَيَأْسَمِينُ . تُدَاعِبُ شَعْرَ
طِفْلِهَا « طَارِقُ » بِرَفْقَتِهَا « لَيْلَى » وَ« خَدِيدَةُ » هَذِهِ الْوُجُوهُ
تَتَطَّلِعُ إِلَى أَجْهَزَةِ الرَّادِيُو، تُضْفِي إِلَى النِّشِيدِ . تَنْتَظِرُ اللَّحِظَةَ
الْحَاسِمَةَ . وَتَتَرَقَّبُ الْمُكَالِمَةَ الْهَاتِفِيَّةَ ! ...

محمّد المختار جنات

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) بارجة حربية : سفينة كبيرة للقتال مجهزة بالآلات حربية كالمدافع والقاذفات والرشاشات .
- (2) تاه ذهنه : شرد عقله فلم يعد يدري ما يفعل . ولم يعد يفهم شيئاً .
- (3) اللحظة الحاسمة : المقصود هنا الوقت الذي يعلن فيه عن الجلاء .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ما هو الحدث الذي كان ينتظره الشعب التونسي في هذا اليوم ؟
- 2 - ابرز مظاهر تعلق الشعب بهذا الحدث .
- 3 - بماذا تعلل شدة فرحهم به ؟
- 4 - ما هو اثر هذا الحدث في نفوس الجنود المنجلين عن تونس ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

المكالمة الهاتفية للتبشير بالجلاد . من قام بها ؟ متى ؟ ومن اين ؟
من تلقى البشرى في هذه المكالمة ؟

صِيغَةَ وَمَوْقِفِ

لحظات وينقل الراديو المكالمة الهاتفية .
تترقب اباك في محطة القطار . وهو راجع من سفر وتسال احد الاعوان بالمحطة
عن وقت وصول القطار فيجيبك :
دقائق و يصل القطار الى المحطة.
ايت بمواقف معبرا عنها بهذه الصيغة .

عِيدُ النَّصْرِ



(1) لَمْ يَكَدْ يَلُوحُ الْفَجْرُ مِنْ غُرَّةِ جُوانَ 1955 حَتَّى بَدَأَتْ كُتَّابِ الشَّبَابِ تَأْخُذُ مَرَاكِزَهَا عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ الَّذِي سَيَمُرُّ مِنْهُ رُكْبُ الْقَائِدِ الْمُظْفَرِ مِنْ حَلْقِ الْوَادِي حَتَّى سَاحَةِ مَعْقِلِ الزَّعِيمِ . وَبَقِيَتْ هَذِهِ الْكُتَّابِ هُنَاكَ تَحْفَظُ النِّظَامَ طِيلَةَ سَاعَاتٍ حَتَّى مَرَّ بِهَا الْمَوْكِبُ . وَأَصْطَفَتْ حَوْلَ هَذِهِ الْكُتَّابِ سَيُولُ مِنَ الْبَشَرِ .

نِسَاءً وَرِجَالاً ، أَطْفَالاً وَشُبُوحًا . وَتَوافَدَتْ عَلَى مِينَاءِ حَلْقِ الْوَادِي حَيْثُ سَتَرَسُو الْبَاخِرَةَ بَعْدَ قَلِيلٍ . أَفْوَاجٌ عَارِمَةٌ مِنَ الْخَلَائِقِ . وَكَانَ الْبَحْرُ يَعْجُ بِالْمَرَاكِبِ الْمُرْدَانَةِ بِالْأَعْلَامِ وَالزُّهُورِ ، وَهِيَ تَمْخُرُ الْعَبَابَ جِيئَةً وَذَهَابًا وَعَلَى مَتْنِهَا كُشَافُونَ وَشَيْبَةٌ وَمُوسِيقِيُونَ .

(2) وَمَا إِنْ دَقَّتِ السَّاعَةُ الْعَاشِرَةَ حَتَّى ظَهَرَتْ الْبَاخِرَةُ فِي الْأَفْقِ ، فَاسْرَعَتْ إِلَيْهَا الْمَرَاكِبُ ، وَحَفَّتْ بِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَظَهَرَ الرَّئِيسُ الْجَلِيلُ فِي أَعْلَى الْبَاخِرَةِ يَلُوحُ بِيَدَيْهِ لِشَعْبِهِ الْوَفِيِّ ، وَيَرُدُّ عَلَى الْهَتَافَاتِ الْمُتَعَالِيَةِ بِحَيَاتِهِ وَحَيَاةِ الْوَطَنِ . وَتَأَثَّرَ الرَّئِيسُ بِهَذَا الْمَظْهَرِ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ . ثُمَّ نَزَلَ ، فَاشْتَدَّ الْحَمَاسُ ، وَالتَّهَبَّتِ الْأَكْفُ بِالتَّصْفِيقِ ، وَبَعَثَ الْحَنَاجِرُ مِنْ شِدَّةِ الْهَتَافِ ، وَأَدَّتِ الْمُوسِيقَى تَحِيَّةَ الشُّورَةِ إِلَى قَائِدِ الشُّورَةِ . ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْأَعْنَاقِ ، وَرَكِبَ سَيَّارَةً مَكْشُوفَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا آيَةُ الْكَرِيمَةِ : « أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ » .

(3) وَسَارَ الْمَوْكِبُ فِي نِظَامٍ بَدِيعٍ يَشْقُ أَمْوَاجًا مِنَ الْبَشَرِ
يَلْتَهُبُونَ حَمَاسًا وَإِكْبَارًا لِلْقَادِمِ الْعَظِيمِ . وَكَانَ يَحْفُ بِسَيَّارَتِهِ
فُرْسَانٌ فِي أَرْيَائِهِمُ التَّقْلِيدِيَّةِ الْبَدِيعَةِ . وَهُوَ وَقَفَ وَسَطَ السِّيَّارَةِ
يُحْيِي بِيَدَيْهِ الْجَمَاهِيرَ الْهَائِفَةَ الْمُرْغَرَّةَ . وَمَرَّ الرُّكْبُ مُخْتَرِقًا
أَقْوَامَ النَّصْرِ قَاصِدًا قَرْطَاجِنَةَ فِتُونِسَ ثُمَّ سَاحَةَ مَعْقِلِ الزَّعِيمِ
الَّتِي كَانَتْ خَاتِمَةَ الْمَطَافِ .

(4) وَتَفَرَّقَتِ الْجَمَاهِيرُ عَلَى مَوْعِدٍ لِلْمَهْرَجَانَاتِ اللَّيْلِيَّةِ
الَّتِي تَعَدَّدَتْ ، وَتَنَوَّعَتْ ، وَأَظْهَرَ فِيهَا الْمُواطِنُونَ أَفَانِينَ مِنَ الْمَرْحِ
تَغْيِيرًا عَنْ فَرَحَتِهِمْ وَأَسْتَبْشَارِهِمْ بِالْعَهْدِ الْجَدِيدِ .

من سجل الكفاح : كتابة الدولة للاخبار والارشاد

تونس 1965 - ص : 80

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) **مظهر رهيب** : الرهيب هو المخيف . وهنا المشهد الذي يتأثر به الانسان لما فيه من عظمه وجلال
- (2) **معقل الزعيم** : هو الحي الذي كان به سكنى الزعيم بورقيبة حيث القي عليه القبض في 18 جانفي 1952 . وكانت الساحة التي بها البيت الذي اخذ منه الزعيم تسمى « رجة الغنم » .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - فِيم تَخْتَلِفُ هَذِهِ الْعُودَةُ عَنِ بَقِيَّةِ عُودَاتِ الرَّئِيسِ مِنَ الْخَارِجِ ؟
- 2 - عَنِ أَيِّ شَيْءٍ عَبَّرَ الشَّعْبُ التُّونِسِيُّ لِلْعَالَمِ فِي هَذَا الْاِسْتِقْبَالِ ؟ عِلَلُ جَوَابِكَ .
- 3 - لِمَاذَا شَبِهَ الْكَاتِبُ كَثْرَةَ النَّاسِ بِأَمْوَاجٍ مِنَ الْبَشَرِ ؟
- 4 - لِمَاذَا تَأَثَّرَ الرَّئِيسُ ؟
- 5 - أَيْنَ كَانَتْ خَاتِمَةُ الْمَطَافِ ؟ لِمَاذَا اخْتِيرَ هَذَا الْمَكَانَ بِالذَّاتِ لِيَكُونَ خَاتِمَةَ الْمَطَافِ ؟

مَعَ التَّوسُّعِ

- ابحث عن المكان الذي كان الرئيس معتقلا به قبل رجوعه يوم عيد النصر الى ارض الوطن .
- ابحث عن اماكن اخرى اعتقل بها الرئيس ؟

صِيفَةٌ وَمَوْقِفٌ

- واصطفت حول كتائب الشباب سيول من البشر نساء ورجالا .
- يصف احد الزبائن بعض دكاكين التجارة ويفصل البضائع المعروضة . فيقول :
- تراكمت وسط الدكان اكداس من البضائع **علبا وصناديق** .
- ابحث عن مواقف واستعمل فيها هذه الصيغة .



ذكري عيد الاستقلال التونسي
20 مارس 1956

يَوْمُ الْخَالِصِ

أَشْرَقَ الْعِيدُ فَانَشَرُوا الْأَعْلَامَا
وَأَرْفَلُوا الْيَوْمَ، فِي الْمَدَائِنِ تَيْهًا
يَوْمَ عِشْرِينَ يَا رَعَى اللَّهُ يَوْمًا
وَعَدَا الشَّعْبُ بَعْدَ طَوْلِ جِهَادِ
وَمَضَى كَالْخِضْمِ، يَزْحَفُ لِلْمَجْدِ
بِنَفْسِ أَبِيَّةٍ حَلَقَتْ تَحْتَا
وَضَحَايَا زَكِيَّةٍ طَاهِرَاتِ
وَعُقُولِ خَلَاقَةٍ غَمَرَتْ تُو
وَ« الْحَيْبُ » الْأَمِينُ أَشْرَبَهَا الْخُصْبُ
وَأَرَاهَا أَنَّ الْحَيَاةَ أَنْسَجَامَ
وَأَمَلًاوَا الْكُونُ بَهْجَةً وَأَبْتِسَامَا
وَأَرْفَعُوا الْيَوْمَ فِي السَّمَاوَاتِ هَامَا
فِيهِ قَدْ نَالَتْ الْبِلَادُ الْمَرَامَا
مَاسِكًا فِيهِ لِلْمَصِيرِ الزَّمَامَا
رُ لِلشَّعْبِ فِي الْخُلُودِ مَقَامَا
لَمْ تَزَلْ تُلْهَبُ الْعُرُوقَ ضِرَامَا
نِسَ رَأْيَا وَحِكْمَةً وَنِظَامَا
فَمَضَتْ تَنْشِيءُ الْحَيَاةِ أَنْسَجَامَا

مفدي زكريا

مَع شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) ارفلوا اليوم في المدائن تيهها : المقصود - تبخثروا معتزين بما حققتموه من نصر وبما نلتموه من استقلال .
- (2) مضى كالمخضم : الخضم : هو البحر العظيم .
وهنا يقصد الشاعر ان الشعب مضى يعمل بعد الاستقلال متحدا قويا كالبحر العظيم .
- (3) واراها ان الحياة انسجام : الانسجام : هو انتظام الكلمة .
ومراد الشاعر ان النجاح في الحياة يكون بالنظام والاتقان في الرأي والعمل .

مَع مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ما هي مظاهر الفرح كما جاءت في القصيد ؟
- 2 - لم يتوقف كفاح الشعب بعد ما نال حريته : اقرا الابيات المشيرة الى ذلك .
- 3 - تعرض الشاعر الى عدة عوامل جعلت الشعب ينجح في سعيه إلى الرقي . ما هي ؟

مَع التَّوَسُّعِ

هذا القصيد يتغنى بعيد الاستقلال . ابحث عن قصائد اخرى تتغنى بعيد النصر وبعيد الجمهورية .

على سرير الشفاء

(1) فَتَحَ عَادِلٌ عَيْنَيْهِ فِي عَشْرِ كَبِيرٍ ، وَتَمَلَّمَلْ رَأْسَهُ عَلَى
الْوَسَادَةِ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ سَكَنَ حَيْثُ هُوَ كَمَا لَوْ شُدَّ إِلَى السَّرِيرِ
بِرِبَاطٍ . كَانَ فِي غُرْفَةٍ بَيْضَاءَ وَكَانَتِ النَّافِذَةُ تَلْقَاءَهُ يَتَسَرَّبُ
مِنْهَا النُّورُ ضَيْلًا كَمَا فِي آخِرِ النَّهَارِ . وَحَاوَلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ فَلَمْ
يُفْلِحْ . سَكُونٌ وَضَبَابٌ ، وَنَوْمٌ يَطْفَى عَلَى جَفْنَيْهِ فَتَغْمِضُ عَيْنَاهُ
بِالرَّغْمِ مِنْهُ .

(2) ثُمَّ يُفْتَحُ الْبَابُ فِي تَوَدَّةٍ وَيَصِلُ إِلَى أذُنَيْهِ وَقَعَ قَدَمَيْنِ



مِنَ السَّرِيرِ ، وَيَشْعُرُ أَنَّ أَحَدًا
أَخَذَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقَ
فَتَوْلَّمَهُ الْحَرَكََةَ وَحَاوَلَ أَنْ
يَصْرُخَ فَلَمْ يَفْلِحْ . وَوَصَلَ
إِلَى أذُنَيْهِ صَوْتُ فَاتِرٍ
مُتَلَجِّجٍ : « لَا بَأْسَ عَلَيْهِ
الآن ... يَجِبُ أَنْ يَنَامَ » .

وَيَتَرَدَّدُ الصَّوْتُ فِي أذُنَيْهِ
وَيَأْخُذُهُ الدُّوَارُ فَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ

فِي عَنَاءٍ كَبِيرٍ فَلَا يَرَى غَيْرَ الْبَيَاضِ ، وَيَحَاوَلُ أَنْ يَسْتَمِعَ
فَلَا يَصِلُ أذُنَيْهِ غَيْرُ : « يَجِبُ أَنْ تَنَامَ الآنَ يَا سَيِّدِي » . وَتَبَرَّرَ مِنْ
فَمِهِ كَلِمَةً « مَاءً » وَيَمْضِي وَقْتُ ثُمَّ يَشْعُرُ بِقَطْرَاتٍ مِنَ الْمَاءِ
تَبَلَّلُ شَفْتَيْهِ وَتَصِلُ إِلَى حَلْقِهِ الْمَلْتَهَبِ فَيَبْتَلِغُهَا فِي لَهْفَةٍ
وَيَعَاوِدُهُ الْأَلَمُ مِنْ جَدِيدٍ فَيَنْزِعُ وَيُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّ أَنَاتِهِ الْمَتَلَحِّقَةَ
تُخَفِّفُ مِنْ حِدَّةِ أَلَمِهِ ، وَلَكِنَّهُ يُنْصِتُ إِلَى صَوْتِ خَافِتٍ يَقُولُ :
سَتَنَامُ الآنَ يَا سَيِّدِي نَوْمًا هَادِيًا عَمِيقًا . وَيَشْعُرُ بِالْإِبْرَةِ تَنْخَسُ
جَسَدَهُ وَتَغْرَزُ فِيهِ غُرْزًا .

(3) وَأَعْتَرَاهُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ دُورًا لَدِيدًا أَثْقَلَ جَفْنَيْهِ فَبَدَأَ النَّوْمَ يَتَسَرَّبُ إِلَى جَسَدِهِ بِالرَّغْمِ مِنْهُ ...
 وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ صَبَاحًا وَشَعَرَ بِأَشْعَةِ الشَّمْسِ الْوَارِدَةِ إِلَيْهِ مِنْ خِلَالِ النَّافِذَةِ الْمَفْتُوحَةِ تِلْقَاءَ سَرِيرِهِ تَتَلَاعَبُ عَلَى وَجْهِهِ فَتُنْعِشُهُ وَتُنْفِثُ فِيهِ حَرَارَةً وَنَشَاطًا يَتَضَّاءُ إِلَى جَانِبَيْهَا ثِقَلُ جِسْمِهِ وَالذُّورُ ، وَعَلِمَ أَنَّهُ نَامَ ، وَتَمَرُّ عَلَى وَجْهِهِ آبِتْسَامَةُ الْأَمَلِ فِي الشِّفَاءِ .

مصطفى الفارسي

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) يفتح الباب في تؤدة : يفتحه بتأن حتى لا يزعج المريض .
- (2) يبتلع الماء في لهفة : يبتلعه برغبة قوية وحرص كبير من شدة العطش .
- (3) الابرة تنخس جسده : ابرة الحقنة تنغرز في جسده ليدخل فيه الدواء .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ماذا يشكو عادل ؟
- 2 - لماذا الح الطبيب على ان ينام المريض ؟
- 3 - لماذا حقن المريض ؟
- 4 - ماذا تستنتج من الفقرة الأخيرة ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن الاحتياطات الواجب اتخاذها قبل حقن المريض .

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

- يفتح عينيه في عناء كبير فلا يرى غير البياض .
- يحاول أحد الحاضرين بالشاطئ إنقاذ غريق فيفشل بسبب هيجان البحر فنحدث عنه أحد الرفاق ونقول في شأنه :
- يحاول الانقاذ في شجاعة نادرة فلا يصيب غير التعب .
- ابحث عن مواقف وعبر عنها بهذه الصيغة .



طَبِيبٌ مَّاهِرٌ

(1) اشتهر طبيبٌ فارسيٌّ من قديم الزمان بالقُدرة على علاج الأمراض المُستعصية فذاع صيته في كل أنحاء البلاد وقصده المرضى من كل فجّ يطلبون الشفاء، وكان رغم شيخوخته وهرمه قويّ البدن صافيّ الذهن جمّ النشاط كأنه شابٌ في العشرين من عمره وكان هذا سبباً آخرَ لاعتقاد الناس في براعته الطّبيّة وخبرته الواسعة في شؤون الصّحة، فلما شاخ وهرم قال له أصحابه: ليتك ألّفت كتاباً في الطبّ ينتفع الناس به بعدك فإنّك إن متّ قبل أن تؤلّف كتاباً يجمع علمك وخبرتك كان موتك خسارةً كبيرةً على الناس إذ لن يجدوا بعدك طبيباً مثلك. قال لهم صدقتم ولا بدّ من ذلك. فإذا كان الغدّ فأحضروا إليّ لأدفع ما ألّفت.

(2) فلما كان الغدّ حضر أصحابه ليروا الكتاب الذي أعدّه في الليل فرأوا بين يديه مجلداً فخماً كبيراً الحجم كثير الصفحات لا يتسع اليوم لقراءته فضلاً عن تأليفه فعجبوا لقدرة ذلك الطّبيب الشّيوخ وقال بعضهم لبعض همساً: كيف استطاع هذا الرّجل العجيب أن يجمع كلّ تجاربه وخبرته الطّبيّة في مجلّدٍ مثل هذا وأن يؤلّفه في ليلةٍ واحدةٍ؟

تَقَدَّمَ أَحَدُ الْحَاضِرِينَ وَطَلَبَ إِلَى الطَّبِيبِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ ذَلِكَ الْمَجْلَدَ لِيَقْرَأَهُ عَلَى الْحَاضِرِينَ وَلَكِنَّهُ أَمْتَنَعَ وَأَبَى وَقَالَ لَهُمْ : لَا حَاجَةَ لَكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِ الْيَوْمَ وَأَنَا مَعَكُمْ فَإِذَا مِتُّ فَخُذُوهُ وَأَقْرُؤُوهُ فَإِنَّ فِيهِ كُلَّ عِلْمِ الطَّبِّ الصَّحِيحِ .

(3) عاش الطَّبِيبُ بَعْدَ ذَلِكَ سِنِينَ طَوِيلَةً ثُمَّ أَدْرَكَهُ أَجَلُهُ فَسَارَعَ الْمَلِكُ وَالْوُزَرَاءُ وَعُظَمَاءُ الْمَمْلَكَةِ إِلَى دَارِهِ لِيَأْخُذُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ الثَّمِينِ مِنْ خِزَانَتِهِ وَيَعْرِفُوا مَا فِيهِ وَجَلَسَ الْقَوْمُ حَوْلَ مَائِدَةٍ وَوَضَعُوا الْمَجْلَدَ الضَّخْمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَخَذُوا يُقَلِّبُونَهُ صَفْحَةً صَفْحَةً وَهُمْ يَعْجَبُونَ لِأَنَّ كُلَّ صَفْحَاتِهِ كَانَتْ بَيْضَاءَ إِلَّا صَفْحَةً وَاحِدَةً فِي آخِرِ الْكِتَابِ كَانَ مَرْسُومًا عَلَيْهَا هَذِهِ الْأَسْطُرُ الْقَلِيلَةُ : رَأْسُ خَالٍ مِنَ الْهَمُومِ ... أَرْجُلُ دَافِئَةٍ عِنْدَ النَّوْمِ ... مَعِدَةٌ غَيْرُ مُكْتَظَّةٍ بِالطَّعَامِ ... هَذِهِ هِيَ كُلُّ قَوَاعِدِ الصَّحَّةِ وَكُلُّ الْأَسْبَابِ لِطُولِ الْعُمُرِ فَأَعْرِفُوهَا تَصَحُّوا وَتَسْعُدُوا وَتَعِيشُوا عَشْرَاتِ السِّنِينَ . وَهَكَذَا جَمَعَ ذَلِكَ الطَّبِيبُ الْبَارِعُ فِي هَذِهِ الْخُلَاصَةِ أَثْمَنَ النَّصَائِحِ لِلْحِفَاطِ عَلَى الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ .

الهادي بورقيبة

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) الامراض المستعصية : الامراض التي تشتد فيصعب علاجها ومداوتها كمرض السرطان مثلا .
- (2) قصده المرضى من كل فج : قصده المرضى من كل مكان بعيد .
- (3) مجلد ضخيم : كتاب كثير الأوراق ومغلف بالجلد .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ما الذي زاد في شهرة هذا الطبيب الماهر ؟
- 2 - لماذا اشار عليه بعض اصحابه بان يؤلف لهم كتابا في الطب ؟

- 3 - لماذا دهش اولئك الاصحاب من امر الطبيب ؟
- 4 - لماذا امتنع الطبيب الشيخ عن تقديم المجلد لاصحابه ما دام حيا ؟
- 5 - لقد تضاعفت دهشة الحاضرين بعد وفاة الطبيب . ما السر في ذلك ؟
- 6 - ما هي قواعد حفظ الصحة التي ينصحنا بها طبيبنا هذا ؟

مَعَ التَّوسِّعِ

ابحث في جهتك عن اطباء واذكر بماذا يختص كل منهم .

صِغَةَ وَمَوْقِفِ

فلما شاخ وهرم . قال له الناس ليتك الفت كتابا في الطب .
يلقي التلميذ محفظة فيتمنى المعلم لو كانت الاشارة تصحب اللقاء فيقول
التلميذ :
لما القيت المحفظة قال لي المعلم ليتك صحبت القاءك بالاشارة المناسبة
فكر في مواقف وعبر عنها بهذا الهيكل .

مَسَاوِمَةٌ

كَانَ سَلْمَانٌ مُتَعَوِّدًا أَنْ يَقْضِيَ أَوْقَاتَ فِرَازِهِ فِي النَّادِي ، مَعَ
أَصْدِقَائِهِ وَخِلَانِهِ . وَذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، بَيْنَمَا كَانَ يَتَسَلَّى
بِلَعِبِ الشُّطْرَنْجِ ، إِذْ أَتَاهُ أَحَدُ خَدَمِهِ ، وَاسْتَدْعَاهُ إِلَى الْمَنْزِلِ .
فَذَهَبَ مُسْرِعًا . وَهَنَّاكَ وَجَدَ رَسُولًا يَنْتَظِرُهُ . فَرَحَّبَ بِهِ . وَأَدْخَلَهُ
إِلَى حُجْرَةِ الضُّيُوفِ ، وَأَحْتَفَى بِهِ غَايَةَ الْإِحْتِفَاءِ ، وَأَكْرَمَهُ أَعْظَمَ
الْإِكْرَامِ . ثُمَّ اسْتَفْسَرَهُ عَنْ بُغْيَتِهِ . فَأَعْلَمَهُ بِأَنَّهُ مُوفِدٌ مِنْ لَدُنِ
« الشَّيْخِ سَعْدِ » : شَيْخِ « قَبِيلَةِ هَمَامِ » . وَهُوَ يُقْرِئُهُ السَّلَامَ . ثُمَّ
قَالَ الرَّسُولُ :

- أَنْتَ تَعْرِفُ شَغْفَ الشَّيْخِ سَعْدِ بِالْخُيُولِ ، وَوَلَعَهُ بِاِقْتِنَاءِ
كُلِّ جَوَادٍ كَرِيمٍ وَأَمْتِلَاكِهِ .
- أَعْرِفُ ذَلِكَ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . فَمَجْمُوعَةٌ خِيُولِهِ مَجْمُوعَةٌ
نَادِرَةٌ الْمِثَالِ ، لِأَنْظِيرِ لَهَا .
- الشَّيْخُ سَعْدٌ يَعْتَبَرُ مَجْمُوعَتَهُ نَاقِصَةً ، وَيَتَمَنَّى أَنْ
تَكْمُلَ .

- وَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ ؟

- أَنْتَ ...

- أَنَا ؟ ؟ ؟ !!

- نَعَمْ . فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْكَ حِصَانَكَ (وَرِدَا) . وَهُوَ
مُسْتَعِدٌّ أَنْ يَبْذُلَ لَكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ تَمَنَّا لَهُ .

- الشَّيْخُ غَالِطٌ ، وَوَاهِمٌ . فَإِنِّي لَمْ أَفَكِّرْ فِي بَيْعِ حِصَانِي ،
وَلَنْ أَفَكِّرَ فِي ذَلِكَ أَبَدًا .

- إِنَّهُ يَذْفَعُ لَكَ عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ !! .

وَعِنْدَيْدِ اغْتَاظِ سَلْمَانَ ، وَاحْتَدَّ ، وَرَفَضَ هَذَا الطَّلَبَ رَفْضًا

بَاتًا. وَنَهَرَ الرَّسُولَ، وَحَذَّرَهُ مِنَ الْخَوْضِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، مَرَّةً ثَانِيَةً.

وَرَجَعَ الرَّسُولُ « بِخَفْيِ حُنَيْنٍ » يَجْرُ أذْيَالِ الْخَيْبَةِ وَالْفِشْلِ .
وَلَمَّا أَنْبَأَ الشَّيْخُ بِفِشْلِ مُهْمَّتِهِ حَنَقَ وَغَضِبَ، وَأَطْرَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ .

وَبَقِيَ الشَّيْخُ سَعْدٌ مَهْمُومًا يُفَكِّرُ، وَيَقْدِرُ، وَيَضْرِبُ أُخْمَاسَهُ فِي أَسْدَاسِهِ، وَيَبْحَثُ عَنْ حِيلَةٍ تُنِيلُهُ مَرْغُوبَهُ، وَتَحَقِّقُ لَهُ الظَّفَرَ بِبُغْيَتِهِ . وَأَخِيرًا حَاكَ خُيُوطَ مُؤَامَرَةِ شَيْطَانِيَّةٍ، جَمَعَتْ بَيْنَ الْقُوَّةِ وَالْمَكْرِ، وَأَسْرَهَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ أَيْقَنَ بِالْحُصُولِ عَلَى الْحِصَانِ، مَهْمَا كَانَ الثَّمَنُ .

الخطبة المدبرة

شَرَعَ الشَّيْخُ سَعْدٌ فِي تَنْفِيذِ الْخِطْبَةِ الَّتِي دَبَّرَهَا، فَاسْتَدْعَى رُسُلًا، وَقَالَ لَهُمْ :

« أَذْهَبُوا إِلَى سَلْمَانَ، وَأَعْرِضُوا عَلَيْهِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثَمَّنَا لِحِصَانِهِ . فَإِنْ وَافَقَ - وَمَا أَظُنُّهُ يَفْعَلُ - فَذَلِكَ الْمَرْغُوبُ وَالْمَأْمُولُ . وَإِنْ أَمْتَنَعَ - وَهُوَ مَا أَتَحَقَّقُهُ - فَبَلِّغُوهُ هَذِهِ الرَّسَالََةَ، وَهِيَ اسْتِدْعَاءٌ لَهُ لِيُشَارِكَ فِي مَهْرَجَانِ عُرْسِ ابْنَتِي، فِي الْخَرِيفِ الْقَادِمِ، ثُمَّ أَعْطَاهُمُ الدَّنَانِيرَ، وَزَوَّدَهُمْ بِكَثِيرٍ مِنَ الْهَدَايَا الثَّمِينَةِ . وَأَمَرَهُمْ بِتَقْدِيمِهَا لِسَلْمَانَ، بِأَدَى ذِي بَدءٍ . وَسِوَاءِ أَبَاغِ الْحِصَانِ أَمْ لَمْ يَبْعِهِ .

وَأَنْتَهَى الرَّسُلُ إِلَى سَلْمَانَ . فَقَدَّمُوا لَهُ الْهَدَايَا . ثُمَّ أَعَادُوا عَلَيْهِ طَلَبَ الشَّيْخِ، بِشَأْنِ اشْتِرَاءِ الْحِصَانِ . فَرَفُضَ بِإِبَاءٍ وَشَمَمٍ . فَرَفَعُوا الثَّمَنَ إِلَى عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

فَأَجَابَهُمْ بِحِدَّةٍ :

« وَاللَّهِ لَوْ دَفَعْتُمْ لِي مَالَ الْأَرْضِ جَمِيعًا ، مَا بَعْتُ لَكُمْ
حِصَانِي . وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنِ أَعَدْتُمْ عَلَيَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا ، فَسَوْفَ أَكُونُ
مُضْطَّرًّا لِيُطْرِدَكُم . »

وَعِنْدَيْدُ قَدَمُوا لَهُ رِسَالَةَ الشَّيْخِ سَعِيدٍ . فَفَضَّهَا . وَأَطْلَعَ عَلَى
مَا وَرَدَ بِهَا . ثُمَّ خَاطَبَ الرُّسُلَ قَائِلًا :

- « بَلِّغُوا الشَّيْخَ تَحِيَّاتِي ، وَنَبِّئُوهُ أَنِّي لَا أَقْبَلُ الْبَيْعَ مَهْمَا
رَفَعَ الثَّمَنَ ، وَلَكِنِّي أَقْبَلُ الْمُشَارَكَةَ فِي الْمَهْرَجَانِ ، عَنْ خَاطِرٍ .
وَسَأَكُونُ هُنَاكَ فِي الْوَقْتِ الْمَوْعُودِ . »

محمد الحبيب بن سالم

أَسْئَلَةٌ

- 1 - ما هي هوية شيخ « قبيلة همام » ؟
- 2 - ما رأيك في طلبه ؟
- 3 - لماذا رفض سلمان بيع حصانه للشيخ رفضا باتا ؟
- 4 - يبدو أن شيخ القبيلة مصر على الحصول على حصان سلمان . كيف ترى ذلك ؟

لِلرَّغِيبِ فِي مُطَالَعَةِ الْقِصَّةِ

- ما هي الخصال التي يمتاز بها هذا الحصان حتى تبذل لشرائه عشرة آلاف دينار ؟
- هل سيحصل الشيخ على حصان سلمان ؟ وهل سيدعن له سلمان ؟
للإجابة على هذه الأسئلة طالع قصة : الحصان الوفي .
للكاتب : محمد الحبيب بن سالم
نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

تأمل النصّ وعمّر الجدول التالي

الزمان	المكان	القائمون بها	الاحداث بالنصّ

القلب المفتوح

(1) كانت الساعة الثامنة

صباحاً عندما دخلت مستشفى الحبيب ثامر بمدينة تونس. وقصدت فوراً مكتب الطبيب الجراح وهو في انتظار الوقت المحدد لإجراء عملية جراحية على قلب طفل مريض.

وحان الوقت، فدخلت القاعة

المجهزة. ودقات قلبي تتسابق،

كان كل شيء حاضراً. وحول جسم الصبي الممتد فوق منضدة العمليات أربعة جراحين تعيينهم ممرضة تسهر على مدهم بالآلات والأدوات اللازمة، ووراءهم ممرضان مخدران، وأطباء آخرون.

(2) ولد صبيئنا صاحب الثماني سنوات، وفي قلبه نقص:

انقباض رئوي يمنع من التنفس الكامل. هذا الانقباض هو ضيق واضح في الصمام يعوق مرور الدم مروراً طبيعياً. هكذا ولد الصبي. فكيف يمكنه أن ينجو من هذا المأزق؟ من هذا الانقباض؟

التفت إلى الطبيب الجراح وسألته:

ما هي عملية القلب المفتوح؟ فصمت قليلاً ثم قال: هي

معاناة ثلاث سنوات من التجارب والرهبنة.

(3) الوقت يمر والطبيب الجراح مشدود إلى الهيكل

الممدد أمامه، ومساعدوه لا يرفعون رؤوسهم عن جسم الصبي - وأنا أتأمل الجميع - الأصابع تعمل، تتحرك، والشفاء مطبقة.

إِبْرَةٌ عَادِيَةٌ وَخَيْطٌ مِنَ الْحَرِيرِ أَنْقَذَا طِفْلَنَا فِي دَقَائِقٍ ...
وَتَهَلَّلْتَ الْوُجُوهَ، عَلَتْهَا آبِتْسَامَةُ النُّصْرِ، وَأَبْتَعَدَ الْأَطِبَّاءُ
عَنِ الْمِنْصَدَةِ . أَنْتَهَتِ الْعَمَلِيَّةُ ... وَسَمِعْتُ مُمَرَّضًا يُنَادِي ،
هَادِي ، هَادِي .

فَأَلْتَفْتُ وَإِذَا الطِّفْلُ يُحَاوِلُ فَتْحَ عَيْنَيْهِ ، وَيُجِيبُ فِي هَمْسٍ
ظَاهِرٍ : نَعَمْ . نَعَمْ .

مجلة الاذاعة
تونس

مع شرح التعابير

- (1) دقات قلبي تتسابق : تتتالى دقات قلبي بسرعة كبيرة كأن كل دقة تريد ان تسبق الاخرى . وهذه الظاهرة تكون في حالات الخوف والغضب والتعب والمرض احيانا والسبب هو الخوف من العملية .
- (2) ممرض مخدر : ممرض مبنج . وهو الذي يحقن المريض بمادة البنج قبل اجراء عملية جراحية حتى لا يشعر المريض بألم عند العملية .
- (3) انقباض رئوي يمنعه من التمتع بالحياة : حركة التنفس عند هذا المريض عسيرة وغير طبيعية لقله الدم الذي يسقي الرئتين وذلك ما جعل المريض يشعر دائما بضيق فلا يتنفس بسهولة .

مع معاني النص

- 1 - مم يشكو الطفل المريض ؟
- 2 - ما هي وسيلة العلاج المقررة ؟
- 3 - استخرج من النص ما يشير الى خطر هذه الوسيلة وصعوبتها
- 4 - « ابرة عادية وخيط من الحرير انقذا طفلنا في دقائق »
فماذا يقصد الكاتب بهذه الجملة ؟

مع التوسع

ما هي وظيفة القلب في الجسم ؟

صيفة وموقف

سمعت ممرضا ينادي .

فالتفت واذا الطفل يحاول فتح عينيه .

اختفى صديقي أحمد في فترة لعب . ولكن احمد رأى شبحا بعيدا عنه . فظننه صديقه ولما اسرع إليه وجد امامه اخاه في طريقه الى سوق البلدة فقال :
رأيت شخصا بعيدا فاسرعت إليه واذا باخي يظهر امامي في طريقه الى السوق .

- ابحث عن موقف تعبر عنه بهذه الصيفة .



رابطہ بدیل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter مكتبة لسان العرب

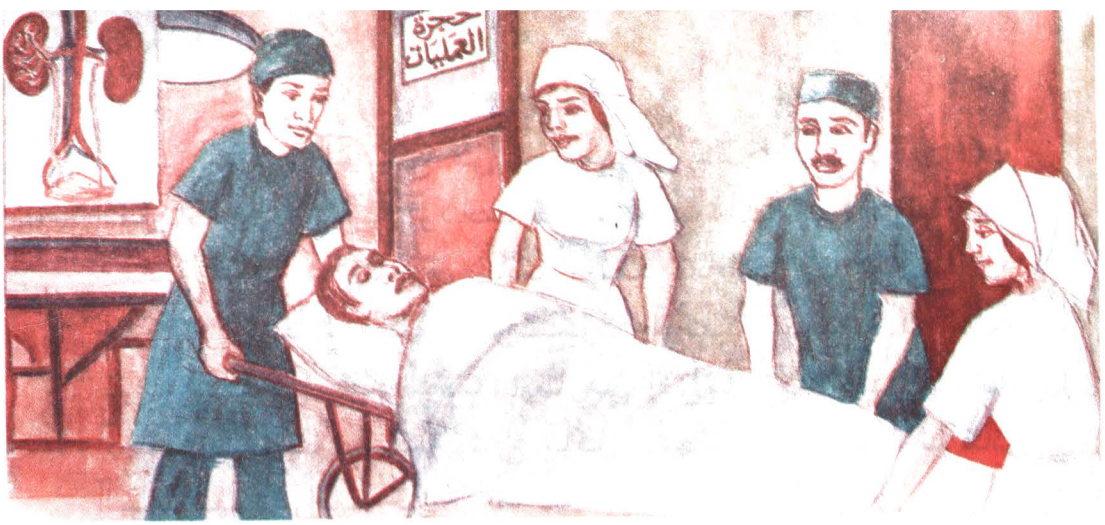


facebook مكتبة لسان العرب



instagram مكتبة لسان العرب





تَطْعِيمُ الْكُلَيْةِ

(1) عِنْدَمَا كَانَ أَحَدُ الْجُنُودِ يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْعَسْكَرِيَّةَ ، كَانَ يُقَاسِي مِنَ الْتِهَابِ مُزْمِنٍ فِي الْكُلَيْتَيْنِ ، شَلَّ نَشَاطَهُمَا ، وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ . وَكَانَ لَهُ أَخٌ تَوَّامٌ عَرَضَ عَلَى الْأَطِبَّاءِ ، مُلِحًا ، أَنْ يُقَدِّمَ إِحْدَى كُلَيْتَيْهِ إِنْقَاذًا لِأَخِيهِ . وَلَمْ يُخَفِ الْأَطِبَّاءُ عَلَى الشَّابِّ ضُرُوبَ الْمَخَاطِرِ الَّتِي تَكْتَنِفُ هَذِهِ التَّضْحِيَّةَ ، وَآخَرَ الْأَمْرِ قَرَّرُوا قَبُولَ الْعَرَضِ .

(2) وَأَسْتَقْبَلَ الْأَخُ السَّلِيمُ بِالْمُسْتَشْفَى فِي غُرْفَةِ بَعِيدَةٍ عَنْ غُرْفَةِ الْمَرِيضِ الَّذِي عَارِضَ التَّضْحِيَّةَ بِشِدَّةٍ وَتَأَثَّرَ بِالْبَلْغِ التَّأَثَّرِ لِإِبَادَةِ أَخِيهِ ، وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ الْجِرَاحَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ قَالَ فِيهَا ، « أَخْرُجْ مِنْ هُنَا وَعُدْ إِلَى الْمَنْزِلِ » وَلَكِنَّ الْأَخَّ أَجَابَهُ قَائِلًا ، « سَوْفَ أَبْقَى » .

(3) وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ نُقِلَ الْأَخْوَانِ إِلَى غُرْفَةِ الْعَمَلِيَّاتِ فَانْتَزَعَ فَرِيْقٌ مِنَ الْأَطِبَّاءِ الْكُلَيْةَ الْيُمْنَى لِلسَّلِيمِ ، وَأَعَدَّ فَرِيْقٌ آخَرَ مِنْهُمْ مَكَانًا فِي جَوْفِ الْمَرِيضِ لِوَضْعِ الطَّعْمِ ، وَلَمْ يَسِرَّ الْعَمَلُ دُونَ مَصَاعِبَ بَالِغَةٍ . وَعَلَى مَائِدَةِ التَّشْرِيحِ وَضِعَ

الْعَضُو السَّلِيمِ الْمُنْتَزِعِ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ بَطْنِ الْمَرِيضِ ، وَعَلَى
 الْفُورِ اتَّخَذَتِ الْكُلِيَّةُ ، وَكَانَتْ قَدْ أَصْبَحَتْ مَائِلَةً إِلَى الزَّرْقَةِ أَثْنَاءَ
 عَمَلِيَّةِ النُّقْلِ ، لَوْنَا أَزْهَرَ نَاضِرًا ، لَقَدْ عَادَ الدَّمُ إِلَى إِزْوَائِهَا مِنْ
 جَدِيدٍ ، وَبَدَأَتْ تَعْمَلُ . وَأَسْتَمَرَّتِ الْكُلِيَّةُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَوْمُ
 بِوَضَائِفِهَا فِي غَيْرِ ضَعْفٍ . وَمَا هِيَ إِلَّا أَسَابِيعُ ، حَتَّى اسْتَعَادَ
 الْجُنْدِيُّ الْمَرِيضُ صِحَّتَهُ وَشَرَعَ يَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ ، فَازْدَادَ وَزْنُهُ ثُمَّ غَادَرَ
 الْمُسْتَشْفَى يُرَافِقُهُ أَخُوهُ .

(4) وَبَعْدَ أَشْهُرٍ سَارِعِ الْأَطِبَّاءِ إِلَى اسْتِئْصَالِ الْكُلِيَّةِ
 الْيُسْرَى ، وَكَانَتْ قَدْ ضَمُرَتْ فَلَا يَزِيدُ حَجْمُهَا عَلَى حَجْمِ جَوْزَةٍ ،
 وَكَانَ الدَّاءُ قَدْ أَضْنَاهَا ، وَحِينَ اسْتَوْصِلَتِ الْكُلِيَّةُ الْأُولَى وَجِدَتْ
 كَأَخْتِهَا ضُمُورًا وَضَنَى . وَأَحْتَمَلَ الْمَرِيضُ تَعَبَ الْجِرَاحَةِ فِي قُوَّةٍ
 وَأَصْبَحَ يَحْيَا حَيَاةً سَوِيَّةً وَيَقُومُ بِنَشَاطِهِ الرِّيَاضِيِّ كَالْمُعْتَادِ .

مجلة العلوم

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) قرروا قبول العرض : العرض : طلب الفعل بلين وتادب أي الاقتراح .
 وهنا قرر الأطباء قبول اقتراح الأخ بتقديم إحدى كليتيه إلى أخيه المريض .
- (2) استؤصلت الكلية : قلعتم من أصلها .
- (3) وجدت الكلية كاختها ضمورا وضني : الكلية المستأصلة صغيرة الحجم
 ضعيفة هزيلة .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - في النصِّ إشارة إلى دور الكلية في جسم الإنسان . اذكرها .
- 2 - بين مشاعر الأخ نحو أخيه المريض .
- 3 - نجحت العمليتان الجراحيتان على الأخوين . أيد ذلك بأدلة من النصِّ .

مَعَ التَّوَسُّعِ

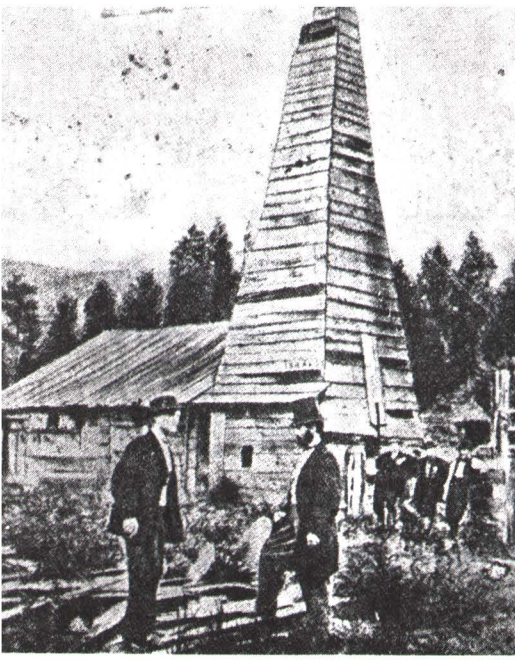
في النصِّ مثال أخلاقي حسن . أبرزه

صيفة وموقف

عرض على الأطباء ملحا أن يقدم إحدى كليتيه إنقاذا لأخيه .
يشفق طبيب على مريضه من الهلاك فيدخل المستشفى عازما على إجراء عملية
جراحية لإنقاذ المريض .

فنعبر عن هذا الموقف هكذا :
أقبل على المريض مقررا أن يجري العملية خوفا عليه .
ابحث عن موقف وعبر عنها بالصيفة المذكورة .

عَصْرُ الزَّيْتِ



(1) عَرَفَ النَّاسُ زَيْتَ « البترول » أو « زَيْتِ الصُّخْرِ » كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ . عَرَفُوهُ حِينَ كَانَ الزَّيْتُ يُخْرَجُ لِلنَّاسِ ، يَتَسَرَّبُ مِنْ الْأَرْضِ إِلَى سَطْحِهَا ، أَسْوَدَ قَدْرًا . فَمَجَّوهُ ، لَكِنَّهُمْ طَلَبُوا النُّورَ فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي مَصَابِيحَ يُزَوِّدُونَهَا بِالزَّيْتِ . يَأْتُونَ بِهِ مِنَ الْحِيتَانِ أَوْ مِمَّا يُخْرَجُ

بِالتَّقْطِيرِ مِنَ الْفَحْمِ ، وَطَلَبُوهُ مِنَ الصُّخْرِ فَانْجَحَتْ التَّجْرِبَةُ .

وَلَكِنْ أَيْنَ الزَّيْتُ ؟ أَيْنَ الْمَقَادِيرُ الْكَافِيَةُ مِنْهُ ؟

تَرَأَتْ لَهُمْ عَلَى مَا يَظْهَرُ أَنَّهَا فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . إِنَّهُمْ حَفَرُوا فِي طَلَبِ الْمِلْحِ فَخَرَجَ الزَّيْتُ قَلِيلًا . وَلَكِنْ مَاذَا لَوْ أَنَّهُمْ حَفَرُوا أَعْمَقَ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ؟

(2) وَقَامَ مُحَامٍ بِمَدِينَةِ « نِيويورك » أَسْمُهُ « جُورْجِ بَيْسِل »

يُؤَسِّسُ شَرَكَةً لِلْحَفْرِ عَنِ « زَيْتِ الصُّخْرِ » وَبَدَأَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ تَاجِيرَ أَرْضِ لِلْحَفْرِ ، وَبَحَثُوا عَنِ حَفَارِ وَعَيْنُوا رَجُلًا هُوَ الَّذِي يَذْكُرُهُ التَّارِيخُ أَكْبَرَ الذِّكْرِ ، إِنَّهُ « ادوين دريك » الَّذِي هَدَيْتُهُ فِكْرَتَهُ إِلَى أَنْ يَعْهَدَ بِالْحَفْرِ إِلَى الْعَمِّ « بَيْلِي » وَالِى وَلَدَيْهِ . ثَلَاثَةُ رِجَالٍ خَبَرُوا الْحَفْرَ عَنِ آبَارِ الْمِلْحِ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . وَبَدَأُوا الْحَفْرَ ، وَوَصَلُوا إِلَى الزَّيْتِ عَلَى بُعْدِ سِتِّينَ قَدَمًا مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ .

وَكَانَتْ الطَّرِيقَةُ أَنْ يَحْفَرُوا الْأَرْضَ حَتَّى يَبْلُغُوا الصُّخْرَ وَعِنْدَئِذٍ يَثْقُبُونَهُ لَكِنْ حَوَائِطُ الْحُفْرَةِ كَانَتْ تَتَهَدَّمُ وَعَالِجُ « دريك » ذَلِكَ بِأَنْ اسْتَحْدَمَ أَنَابَيْبَ مِنَ الْحَدِيدِ وَاسِعَةً يَدْفَعُهَا مُحَرَّكَ بُخَارِيٍّ أَيْنَ يَثْقُبُ الصُّخْرَ .

(3) وَيَجْرِي الْأُسْبُوعُ تَلَوُ الْأُسْبُوعِ فَإِذَا بِقَرْيَةٍ « تَيْتُوسُ فِيل »
 بِأَمْرِيكََا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ نَائِمَةً يَنْزُوهَا الرِّجَالُ مِائَاتٍ فَأَلُوفًا
 يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ وَفِي مَا جَاءُوا بِهِ مِنْ عَرَبَاتٍ تَجْرُهَا
 الْخَيْلُ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي الْعَرَاءِ فِي الْحُقُولِ .
 بِهَذِهِ الْبُئْرِ بَدَأَ عَصْرٌ جَدِيدٌ ، هُوَ عَصْرُ الزَّيْتِ . كَانَ هَذَا مِنْذُ
 أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ عَامٍ .

(4) وَيَمْضِي الزَّمَانُ قَلِيلًا فَتَتَكَثَّرُ الْآبَارُ ، وَبَدَلَ سِتِّينَ
 قَدَمًا فِي بَطْنِ الْأَرْضِ هَبَطَ الْحَفَّارُونَ فِي الْأَرْضِ الْآفَ الْأَقْدَامِ .

العربي

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) مجوه : كرهوه وتقززوا من لونه .
- (2) خبروا الحفر : أصبحت لهم خبرة ومعرفة بحفر الآبار ومهروا في ذلك .
- (3) طلبوه من الصخر : بحثوا عن الزيت تحت الصخر في باطن الأرض .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - كيف تم اكتشاف زيت النفط ؟
- 2 - ما هو تأثير اكتشاف زيت النفط في قرية تيتوس فيل بامريكا ؟
- 3 - لماذا سمي هذا العهد بعصر الزيت ؟
- 4 - اشتهرت بعض الدول بوفرة هذه المادة . ما هي ؟

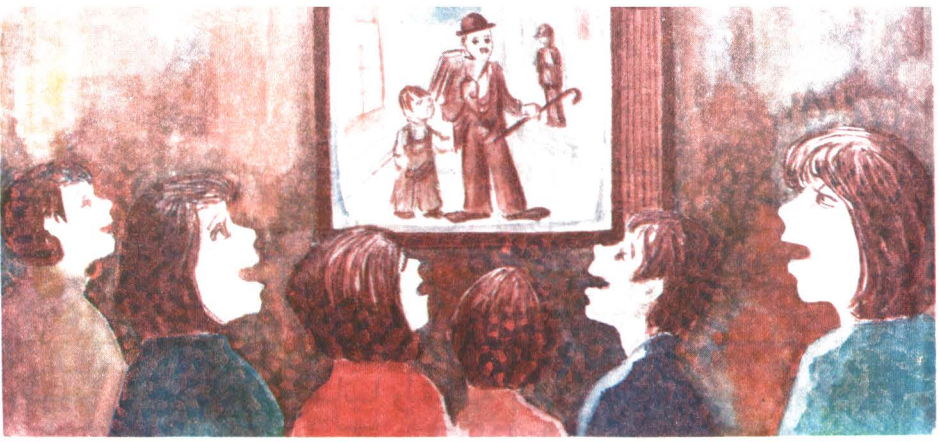
مَعَ التَّوَسُّعِ

- استعمل زيت النفط اول مرة للاضاءة . فما هي الآن مجالات استعمال هذه المادة ؟

صيفة وموقف

يجري الاسبوع تلو الاسبوع واذا بقرية « تيتو سفيل » يفتوها الرجال .
- يصف اقدمهم وصول سيارات عديدة الى احدى المحطات واحدة بعد اخرى
فيقول :

تمر الدقيقة تلو الاخرى واذا بالمحطة تملؤها السيارات .
..... تلو اذا
ايت بوضعية تستعمل فيها هذا الهيكل .



التليفزيون

(1) فِي سَنَةِ 1922 كَانَ شَابٌ سُكُوْتلَنْدِي يُدْعَى «جُون لُوْجِي بِيْرْد» قَدْ جَمَعَ فِي غُرْفَتِهِ الْكَائِنَةِ فِي نَزْلِ «هَاسْتَنْغز» أَجْهَزَةً تَبْدُو غَرِيبَةً حَقًّا . كَانَ لَدَيْهِ فِي تِلْكَ الْغُرْفَةِ مِفْسَلَةٌ أَتَّخَذَهَا بَنُكَا لِلْعَمَلِ وَصُنْدُوقُ شَايٍ وَمُحَرِّكٌ كَهْرَبَائِيٌّ جَاءَ بِهِ مِنْ ذُكَّانِ الْمَبِيعَاتِ الْعَتِيقَةِ وَعَدَسَتَانِ أَنْتَزَعَهُمَا مِنْ مَصَابِيحِ الدَّرَاجَاتِ وَمِضْبَاحٍ يَدٍ وَأَجْزَاءَ مِنْ رَادِيوِ عَسْكَرِيٍّ مُحَطَّمٍ ، وَبَعْضُ الْأَسْلَاقِ ، كَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا وَتَرٌّ وَغِرَاءٌ وَشَمْعٌ أَحْمَرٌ لِلخْتَمِ .

(2) قَصَدَ «بِيرْد» أَنْ يُقِيمَ فِي «هَاسْتَنْغز» لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا فَقِيرًا ، غَاطِلًا عَنِ الْعَمَلِ وَمَعَ ذَلِكَ أَخَذَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَخْتَرِعَ جِهَازًا يُرْسِلُ الصُّورَ بِوَاسِطَةِ الرَادِيوِ «التَّلِيفِيزِيُون» . لَمْ يَتَخَوَّفْ بِيرْدُ مِمَّا وَقَفَ فِي طَرِيقِهِ مِنْ عَرَاقِيلٍ بَلْ وَاظَبَ عَلَى الْعَمَلِ وَالتَّجَارِبِ بِمَا كَانَ لَدَيْهِ مِنْ مَوَادِّ هَزِيلَةٍ وَبَقِيَّ سَنَتَيْنِ يَعْمَلُ بِدُونِ أَنْ يُصِيبَ نَجَاحًا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يِنَاسُ . وَأخِيرًا حَصَلَ عَلَى ثَمَرَةٍ جُهْدِهِ . فِي ذَاتِ يَوْمٍ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقُلَ صُورَةَ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ عَبْرَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ . ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى لُنْدُنِ ، وَبَعْدَ تَغْلِبِهِ عَلَى مَصَاعِبِ عَدِيدَةٍ حَصَلَ عَلَى نَجَاحٍ آخَرَ ، فَقَدْ نَقَلَ صُورَةَ رَأْسِ لِصْبِيٍّ مِنَ الْمُصَوِّرَةِ فِي غُرْفَةٍ إِلَى الْجِهَازِ اللَّاقِطِ فِي الْغُرْفَةِ الثَّانِيَةِ وَبَعْدَ بِضْعَةِ أَشْهُرٍ قَصَدَهُ أَعْضَاءُ مِنَ الْمَوْسِسَةِ الْمَلِكِيَّةِ

لِيَقِفُوا عَلَى حَقِيقَةِ اخْتِرَاعِهِ فَثَبَّتَ لَهُمْ أَنَّ نَجَاحَهُ كَانَ تَامًا .
(3) وَفِي 30 أَيْلُولَ سَنَةِ 1929 قَدِمَتْ مَحَطَّةُ الإِذَاعَةِ
الْبَرِيْطَانِيَّةِ ب . ب . س . أَوَّلَ عَرْضِ تَلِيْفِيْزِيُونِيٍّ مُعْتَمِدَةً جِهَازَ
بِيرْد . لَقَدْ حَقَّقَ الشَّابُّ السُّكُوْتْلَنْدِيُّ فِي النُّزْلِ الْمَذْكُورِ حُلْمَهُ
الْكَبِيْرَ . فَكَّرَمْتَهُ بَرِيْطَانِيَا وَلَقَّبْتَهُ بِأَبِ التَّلِيْفِيْزِيُوْنِ .

ريتشارد بوود

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيْرِ

- (1) عَدْسَةُ الْمَصْبَاحِ : قِطْعَةٌ زَجَاجٍ تَغْطِي الْمَصْبَاحَ لِتَقْوِي ضَوْءَهُ وَيَشِعُّ أَكْثَرَ .
- (2) مَوَادٌ هَزِيلَةٌ : الْأَشْيَاءُ الْبَسِيْطَةُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا قِيْمَةٌ .
- (3) كَرَمْتَهُ بَرِيْطَانِيَا : عَظْمَتَهُ .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - مَا الَّذِي دَفَعَ هَذَا الشَّابَّ إِلَى الْعَمَلِ عَلَى اخْتِرَاعِ جِهَازِ التَّلِيْفِيْزِيُوْنِ ؟
- 2 - لَقَدْ مَرَّ « بِيرْد » بِمَصَاعِبٍ جَمَّةٍ لَمْ تَثْنِهِ عَنْ عَزْمِهِ . مَاذَا تَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ ؟
- 3 - مَاذَا كَانَ جِزَآؤُهُ بَعْدَ هَذَا الْاِخْتِرَاعِ ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- مَتَى تَمَّ اسْتِعْمَالُ الْبَثِّ التَّلْفِزِيِّ فِي تُونِسَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ؟

صِيْغَةٌ وَمَوْقِفٌ

بَقِيَ سَنَتَيْنِ يَعْمَلُ بَدُونَ أَنْ يَصِيبَ نَجَاحًا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يِيَّاسَ .
ظَلَّ مَرَاقِبَ الشَّاطِئِ سَاعَتَيْنِ يَفْتِشُ عَنْ غَرِيْقٍ بَدُونَ أَنْ يَجِدَ لَهُ أَثْرًا لَكِنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ
بِإِعْيَاءٍ . فَتَقُولُ عَنْهُ :
ظَلَّ سَاعَتَيْنِ يَبْحَثُ عَنِ الْغَرِيْقِ بَدُونَ أَنْ يَعْثُرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَفْتَرِ .
اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الصِّيْغَةَ فِي مَوَاقِفٍ أُخْرَى .

الطعام

كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْبُطُونِ فِي حَيَاةِ هَؤُلَاءِ الطُّلَابِ ، فَكَانُوا إِذَا أَصْبَحُوا ، اجْتَمَعُوا إِلَى إِفْطَارِ غَزِيرِ دَسِمِ صَاحِبِ ، قَوْمِهِ الْفُولُ وَالْبَيْضُ ثُمَّ الشَّيْءُ وَمَا كَانُوا قَدْ أَدَّخَرُوا مِنْ هَذِهِ الْفَطَائِرِ الْجَافَةِ الَّتِي كَانَتْ أُمَّهَاتُهُمْ يُزَوِّدْنَهُمْ بِهَا وَيَضَعْنَ فِي صُنْعِهَا وَفِي تَفْبِئَتِهَا قُلُوبَهُنَّ السَّادِجَةَ وَمَا يَمْلُؤُهَا مِنْ حُبِّ وَعَظْفِ وَحَنَانٍ . وَكَمْ ذَكَرَ الصَّبِيُّ جُهْدَ أَبِيهِ فِي كَسْبِ مَا لَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنْ كَسْبِهِ مِنَ النَّقْدِ لِتَسْتِطِيعَ أُمُّهُ أَنْ تُهَيِّئَ لِابْنَيْهَا زَادَهُمَا . وَجَدَّ أُمُّهُ فِي صُنْعِ هَذَا الزَّادِ وَتَكَلَّفَهَا الْفَرَحَ وَهِيَ تُهَيِّئُهُ ، وَحَزَنَهَا الصَّامِتَ وَهِيَ تُعَبِّئُهُ ، وَذُمُوعَهَا الْمُنْهَمِرَةَ وَهِيَ تُسَلِّمُ أَحْمَالَهَ إِلَى مَنْ سَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقِطَارِ .

كَمْ ذَكَرَ الصَّبِيُّ هَذَا كُلَّهُ حِينَ كَانَ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ يَلْتَهِمُونَ هَذَا الزَّادَ الَّتِيهَا يَغْمِسُونَهُ فِي الشَّيْءِ كَمَا كَانَ يُوصِيهِمُ الشَّيْخُ ، أَوْ يَقْضِمُونَهُ بِأَسْنَانِهِمْ وَأَضْرَاسِهِمْ قَضْمًا ، ثُمَّ يَعْبُونَ فِي أَكْوَابِ الشَّيْءِ لِيَبْلُوهَ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِتَسْتَسِيغَهُ حُلُوقَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ سَهْلًا هَيِّنًا ، وَهُمْ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يَتَضَاحُونَ مِنْ دُعَابَةِ الشَّيْخِ وَفِكَاهَتِهِ ، لَا يَذْكُرُونَ آبَاءَهُمْ وَمَا جَدُّوا ، وَلَا يَذْكُرُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَمَا أَحْتَمَلْنَ مِنْ كَدِّ وَمَا ذَرَفْنَ مِنْ ذُمُوعٍ . وَكَانَ الْأَصْدِقَاءُ يَدَّبُرُونَ عِشَاءَهُمْ أَثْنَاءَ الدُّورَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي يُقْبَلُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْإِفْطَارِ . وَكَانَ تَذْبِيرُهُمْ لِهَذَا الْعِشَاءِ يَقْبِضُ نَفْسَ الصَّبِيِّ وَيَمْلُؤُهَا حَجَلًا ، فَلَمَّا فَكَّرَ فِيهِ ، بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَتْ بِهِ السَّنُّ وَجَدَ لِذِكْرِهِ حَنَانًا وَإِعْجَابًا .

كَانُوا يَتَدَاوَلُونَ وَيَتَشَاوَرُونَ ، وَلَمْ يَكُنْ مَيْدَانٌ مُدَاوَلَاتِهِمْ وَمُشَاوَرَاتِهِمْ وَاسِعًا وَلَا عَرِيضًا . وَإِنَّمَا هُمَا لُونَانِ مِنَ الْوَانِ الطَّعَامِ لَمْ يَشِدُّوا عَنْهُمَا قَطُّ فَإِنَّمَا الْبَطَّاطِسُ فِي خَلِيطٍ مِنَ اللَّحْمِ

وَالطَّمَاظِمِ وَالْبَصْلِ ، وَإِمَّا الْقَرَعُ فِي خَلِيطٍ مِنَ اللَّحْمِ وَالطَّمَاظِمِ
وَالْبَصْلِ وَشَيْءٍ مِنَ الْجَمِّصِ . وَكَانُوا يَتَّفِقُونَ عَلَى أَقْدَارِ
مَا يَشْتَرُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ كُلِّهَا ، ثُمَّ يَقْدِرُونَ ثَمَنَ
مَا سَيَشْتَرُونَ ، ثُمَّ يُخْرِجُ كُلُّ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْ هَذَا الثَّمَنِ
إِلَّا الشَّيْخَ فَكَانُوا يُخْرِجُونَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَامَةِ . فَإِذَا اجْتَمَعَ لَهُمْ
مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ نَقْدٍ ذَهَبَ أَحَدُهُمْ فَاشْتَرَى لَهُمْ طَعَامَهُمْ .
فَإِذَا عَادَ بِمَا اشْتَرَى نَهَضَ أَحَدُهُمْ إِلَى مَوْقِدِهِ فَأَوْقَدَ فِيهِ نَارَهُ مِنْ
هَذَا الْفَحْمِ الْبَلَدِيِّ حَتَّى إِذَا صَفَتْ جَذْوَتُهُ أَقْبَلَ عَلَى الطَّعَامِ
يَهَيِّئُهُ وَأَصْحَابُهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مُجْتَمِعِينَ أَوْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَالشَّيْخُ
يُلْقِي إِلَيْهِ نَصَائِحَهُ بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ ، حَتَّى إِذَا تَمَّ لَهُ مِنْ تَهْيِئَةِ
الطَّعَامِ مَا أَرَادَ خَلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذِهِ النَّارِ تَنْضِجُهُ عَلَى مَهْلٍ ،
وَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ إِلَى صَدِيقِهِمُ الشَّيْخِ يَعْثُونَ ، أَوْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ
يَذْرُسُونَ وَطَاهِيهِمْ يَخْطِفُ نَفْسَهُ بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ لِيَلْقِيَ نَظْرَةً
عَلَى هَذَا الطَّعَامِ مَخَافَةَ أَنْ يَحْتَرِقَ أَوْ يَفْسُدَ ، وَلِيَلْقِيَ عَلَيْهِ بَيْنَ
حِينٍ وَحِينٍ قَطْرَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، وَكُلُّهُمْ يَتَنَسَّمُ هَذِهِ الرَّائِحَةَ الذَّكِيَّةَ
الَّتِي تَبْعَثُهَا النَّارُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ كُلَّمَا تَقَدَّمَتْ بِهِ إِلَى
الْإِنْضَاجِ ...!

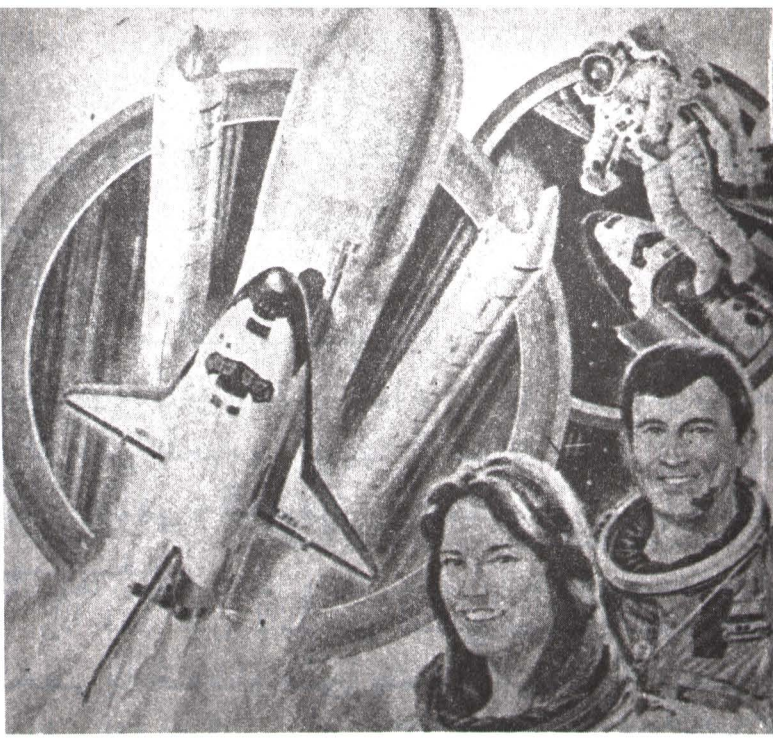
طه حسين

أَسْئَلَةٌ

- 1 - شعوران كانا يداخلان الأم وهي تهيئ زاد أبنها .
- ما هما ؟
- عللها ؟
- 2 - ما هو موقف الكاتب من عادة رفقائه ؟
- 3 - لماذا أصبح يحزن لذكرى هذه الفترة بعدما تقدمت به السن ؟
- 4 - كيف ترى ظروف عيش هؤلاء الطلبة ؟ علل جوابك ؟

تأمل النصّ وعمّر الجدول التالي

الزمان	المكان	القائمون بها	الاحداث بالنصّ



إزدحام في السماء

(1) إنه ازدحام عانى منه «مرور» الأرض، وأصبح اليوم يعانى منه «مرور» السماء. كانت العربات، سواء حملت البضائع أو حملت الناس، بطيئة السرعة. وفي بلاد العرب، كانت العربات يجرها الحضان أو الحصانان. ثم جاءت السيارات وأزدادت سرعتها على مر السنين. وكلما زادت سرعتها ضاقت الطرق بها، وكثر الصدام. وفي المدن الكبيرة اليوم منعوها في الشارع الرئيسي الواحد أن يمر من العربات بكل أنواعها، ما هو بطيء السير، مع ما هو سريعه، وذلك منعا للصدام، وإفساحا للسرير الذي يريد أن يسبق.

(2) ولم يكن يخطر لأحد قبل ثلاثين أو أربعين عاما أن السماء ستضيق بالطائرات، كما ضاقت الأرض بسياراتها.

وَالْخَطَرُ الْأَكْبَرُ الْقَائِمُ الْيَوْمَ هُوَ الصَّدَامُ بَيْنَ الطَّائِرَاتِ الْكَبِيرَةِ السَّرِيعَةِ وَأَخْوَاتِهَا الصَّغِيرَةِ الْبَطِيئَةِ ، مَهْمَا وَضَعْتَ مِنَ الْقَوَاعِدِ لِتَنْظِيمِ سَيْرِهَا .

(3) وَمَا أَكْثَرَ مَا تُخْطِئُ الْأَجْهَزةُ ، الَّتِي تَنْهَضُ بِالطَّائِرَةِ أَوْ تَهْطُ ، أَوْ تَذُلُّ عَلَى هُبُوطِ بِهَا أَوْ ارْتِفَاعِ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تُخْطِئُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى انْحِرَافِهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا . وَقَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ الْخَطَأُ مُدْرِكَ ، يَلْتَقِي « الْعُضْفُورُ » بِالصَّقْرِ ، فِي سُرْعَةٍ هَائِلَةٍ ، لِاتِّدَانِ لَأَيْهِمَا بِنَجَاةٍ .

وَإِذَا فَقَدْ كَانَ لِأَبْدٍ مِنْ ابْتِدَاعِ أَجْهَزةٍ تُنذِرُ قَائِدَ الطَّائِرَةِ بِالْخَطَرِ إِذَا اقْتَرَبَ ، حَتَّى يَضَعْدَ أَوْ يَهْطُ أَوْ يَذْهَبَ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا ، وَاهْتَدَوْا إِلَى جِهَازٍ وَلَكِنَّهُ يُكَلِّفُ الطَّائِرَةَ ثَمَنًا بَاهِضًا وَهُمْ فِي سَبِيلِ ابْتِدَاعِ آخَرَ أَقْلَ كُلفَةٍ . وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِسْرَاعِ . فَصُقُورُ الْيَوْمِ سَتُصْبِحُ قَرِيبًا نُسُورًا ، وَمَاذَا نَقُولُ غَدًا عَنِ الْحَوَادِثِ ، مَعَ نَشْأَةِ الطَّائِرَةِ الصَّارُوخِ . فَلْنُفَكِّرْ وَلْنَسْتَعِدَّ .

العربي (بتصرف)

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) انحراف الطائرة : خروجها عن خط طيرانها .
- (2) وهم في سبيل ابتداء آخر أقل كلفة : الفتيون بصدد البحث عن اختراع اجهزة جديدة تكلفهم اقل ما يمكن من المصاريف .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ما هي الاحتياطات المتخذة لتجنب الاخطار عندما اصبحت وسائل النقل سريعة ؟
- 2 - قارن بين الاخطار في وسائل النقل البرية ووسائل النقل الجوية : ايهما اشد ؟ لماذا ؟

3 - يختم الكاتب نصه بهاتين العبارتين : فلنفكر ولنستعد . فماذا يقصد من ذلك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- اذكر البلدان التي تربطنا بها خطوط جوية .

صِغَةَ وَمَوْقِفِ

كلما زادت سرعتها ضاقت الطرق بها وكثر الصدام .
تنمو ثروة البلاد بازدياد الانتاج . ويكثر الانتاج بتطوير اساليب العمل . لنعبر
عن هذا يمكن استعمال « كلما » هكذا :
كلما تطورت اساليب العمل ازداد الانتاج ونمت ثروة البلاد .
ابحث عن مواقف تستعمل فيها هذه الصيغة .

الأسفار الفضائية



(1) بعدما حقق الإنسان

أمنية انطلاقه في الجوّ، مع الطيور، وصار يجوب الهواء على أجنحته المصطنعة، أصبح اليوم يحقق أمانة اللد، وأجسر، وأخطر

أمنية السفر إلى السماء وشق الفضاء وزيارة الأفلاك المجاورة للأرض، فزار القمر مرارا... ولعله عازم على زيارة كواكب أبعد.

(2) وقد يكون السفر إلى القمر يسيرا، لأنه قريب منا ويمكن الوصول إليه بعد بضعة أيام... أما إذا كان الكوكب بعيدا... فالسفر يستغرق زمنا أطول بكثير... وضبط الطريق يكون أعسر... وكل هذا يجعل للسفر الفضائي ثلاث مراحل، مرحلة الانطلاق، والابتعاد عن الأرض، حتى التخلص من جاذبيتها، ومرحلة قطع المسافة في الفضاء الفارغ الخالي من كل جاذبية... ومرحلة الدنو من الكوكب المقصود ودخول المنطقة المحددة بجاذبيته، حتى النزول به... والتنقل من مرحلة إلى أخرى أمر صعب وخطير، لأن أقل خطأ في هذا التنقل ينتج عنه حياذ عن الطريق قد تكون نتيجته الضياع في الفضاء والتشرد.



(3) ومن فوائده مشاريع

الأسفار الفضائية أنها بدأت تنمي بعض العلوم والتقنيات. فقد فتحت أمام الأطباء أبوابا جديدة، حتى لقبوا بحثهم الجديد

« بِطَبِّ الْفُضَاءِ » ... وَشَغَفَ الْإِنْسَانَ بِكَشْفِ أَسْرَارِ الْكَوْنِ الْمُحِيطِ بِهِ يَهْوُنُ عَلَيْهِ ثِقَلُ التَّكْلِيفِ ... وَقَدْ تَكُونُ الْفَائِدَةُ الْحَقِيقِيَّةُ أَجَلَةً . فَمَنْ كَانَ يَتَكَهَّنُ مَثَلًا فَوَائِدَ الطَّيْرَانِ قَبْلَ أَزْدِهَارِهِ ؟ وَمَنْ مِنَّا يَرْضَى بِزَوَالِهِ وَبِالرُّجُوعِ إِلَى وَسَائِلِ النُّقْلِ الْعَتِيقَةِ ؟ قَدْ يَأْتِي يَوْمٌ تُصْبِحُ فِيهِ الْمِلَاحَةُ الْفَضَائِيَّةُ أَمْرًا عَادِيًّا لَا يَشْكُ أَحَدٌ فِيهَا تَدْرُهُ مِنْ خَيْرَاتِ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ . وَقَدْ يَهْزَأُ جِيلٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِتَخَوُّفَاتِنَا كَمَا نَضْحَكَ الْيَوْمَ مِمَّنْ كَانَ يَلْعَنُ السَّيَّارَةَ .

أحمد الفاني

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) التخلّص من جاذبية الأرض : كل جسم ألقى إلى فوق يرجع إلى الأرض كأنما هو مشدود إليها إذا كان في ارتفاع معين . فنقول : إن الذي أرجع الجسم إلى الأرض هو جاذبيتها . فإذا ما تجاوز الجسم الملقى هذا الارتفاع فإنه يتخلّص من هذه الجاذبية ويبقى عائماً في الفضاء .
- (2) ازدهار الطيران : إنتشاره وتطوره وتقدمه .
- (3) الملاحة الفضائية : الملاحة . حرفة الملاح وهو البحار . أي العمل بالسفن البحرية وقيادتها . والمقصود هنا حرفة الطيار والمضيفات أي العمل بالطائرات وقيادتها .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - كلما حقق الانسان أمنية رغب في غيرها . كيف يظهر ذلك في النص ؟
- 2 - ما هي الصعوبات التي تعترض علماء الفضاء لتحقيق مطامحهم ؟
- 3 - ما هي الفوائد التي تحصل من غزو الفضاء ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

قد تكون لغزو الفضاء مضار . ابحث عن بعضها .

صيفة وموقف

قد يكون السفر الى القمر يسيرا .
أما اذا كان الكوكب بعيدا فالسفر يستغرق زمنا اطول .
كل أب يمكن ان يتجاوز عن اخطاء ابنه البسيطة لكنه يعاقبه عندما يكون
الخطا فادحا . فنقول للتعبير عن ذلك :
قد يتجاوز الأب عن الاخطاء البسيطة .
أما اذا كان الخطا فادحا فالعقاب واجب .
ابحث عن مواقف اخرى وعبر عنها بهذه الصيغة .



إلى غزاة الفضاء

عِشُوا عَلَى الْأَرْضِ أَحِبَّاءًا وَإِخْوَانًا
 وَطَهَّرُوهَا مِنَ الْأَخْقَادِ وَاتَّخِذُوا
 وَأَنْقِذُوهَا مِنَ الْوَحْشِ الَّذِي أَبْتَلَيْتَ
 لَيْسَ الْحَضَارَةُ صَارُوخًا وَقُنْبَلَةٌ
 أَمَنْتُ بِالْعِلْمِ إِضْلَاحًا وَمَنْفَعَةٌ
 أَجَلُهُ آيَةٌ لِلْخَيْرِ صَانِعَةٌ
 يَا زَائِدِي طَبَقَاتِ الْجَوْ هَلْ فَرَعْتَ
 وَهَلْ أَضَاءَ السَّلَامُ الْكَوْنُ وَانْتَشَرَتْ
 وَهَلْ تَحَقَّقَ لِلْإِنْسَانِ مَطْلَبُهُ
 دَعُوا الْكَوَاكِبَ وَالْأَفْلَاقَ وَاکْتَشِفُوا
 وَنَسْقُوهَا أَزَاهِيرًا وَرِيحَانًا
 طَرِيقَكُمْ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ أَعْوَانًا
 بِهِ الْحَضَارَةُ أَمَادًا وَأَزْمَانًا
 وَلَا التَّمَدُّنُ أَقْمَارًا وَأَحْزَانًا
 وَقَدْ كَفَرْتُ بِهِ ظُلْمًا وَطُغْيَانًا
 وَأَزْدَرِيهِ سِلَاحًا جَلُّ أَوْ هَانًا
 مَشَاكِلُ الْأَرْضِ أَوْطَانًا وَسُكَّانًا؟
 أَنْوَارُهُ وَاسْتِقَامَ الْحَقُّ مِيزَانًا؟
 مِنَ الْحَيَاةِ وَأُضْحَى الْكَوْنُ نِسِيَانًا؟
 أَرْضًا طَوْتُ قَبْلَكُمْ فُرْسًا وَرُومَانًا

محمد علي السنوسي

مَع شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) الاماد : الاجال .
- (2) اجله : اعظمه .
- (3) ازدريره : احتقره .
- (4) وهل اضاء السَّلامَ الكون : هل عم الامان العالم ؟

مَع مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - يبدو ان الشاعرا لا يوافق على غزو الفضاء . اقرا من القصيد ما يشير الى ذلك .
- 2 - يدعو الشاعرا الناس الى التحلي بخصال حميدة . ما هي ؟
- 3 - نرى الشاعرا مجبا للعلم تارة وناقما عليه اخرى . اين يظهر ذلك ؟
كيف تفسر هذا ؟

مَع التَّوَسُّعِ

- في أي سنة وصل الانسان الى القمر ؟
من أي بلاد أول من نزل على سطح القمر ؟



مِيزَانِيَّةُ الْعَائِلَةِ

(1) إِنَّ الْفَرْدَ الَّذِي تَمَكَّنَ مِنْ ضَبْطِ دَخْلِهِ وَتَوَزِيْعِهِ حَسَبَ حَاجَاتِهِ مَعَ أَذْخَارٍ نَصِيبٍ مِنْهُ إِلَى وَقْتِ الشَّدَّةِ، يَتَعَوَّدُ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا يُضْطَرُّ إِلَى طَلْبِ مَعُونَةِ الْغَيْرِ وَلَا يَلْتَجئُ إِلَى التَّدَايِنِ لِأَنَّ شُؤْنَهُ الْمَالِيَّةَ مَضْبُوتَةٌ. وَلِهَذَا لَا تَجِدُهُ فِي عُسْرٍ وَإِنَّمَا يَعِيشُ عَيْشَةً مُتَوَاضِعَةً مُتَوَسِّطَةً وَفِي مَأْمَنِ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَتَقْلِبَاتِ الدَّهْرِ.

(2) إِنَّ عَمَلِيَّةَ ضَبْطِ الدَّخْلِ وَالصَّرْفِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْفَرْدِ لَا تَخْتَلِفُ عَنِ عَمَلِيَّةِ إِعْدَادِ مِيزَانِيَّةِ الدَّوْلَةِ وَإِنَّمَا نَوْدُ أَنْ يَضْبِطَ كُلُّ فَرْدٍ مِيزَانِيَّتَهُ الْخَاصَّةَ فَيُوزِعَ جَرَايَتَهُ أَوْ مَا تَدْرُ عَلَيْهِ تِجَارَتَهُ أَوْ زِرَاعَتَهُ أَوْ غَيْرَهَا عَلَى حَاجَاتِهِ وَإِنِّي أَعْرِفُ مُسَاعِدًا فِي صِنَاعَةِ الشَّاشِيَّةِ كَانَ يُقَسِّمُ الْمَدَاخِيلَ وَيَضَعُهَا فِي قَرَاطِيسَ، قَرَطَاسٍ لِلْأَكْلِ وَقَرَطَاسٍ لِلْبَاسِ وَقَرَطَاسٍ لِتَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ وَقَرَطَاسٍ آخَرَ كَانَ يُعْنُونُهُ هَكَذَا «عَلَى مَا يُوَالِي». فَمَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْعِبَارَةُ؟ إِنَّهَا تَعْنِي «مَا عَسَى أَنْ يَجْدُثَ»، فَمَنْ يَدْرِي أَيُّ مُصِيبَةٍ تَحُلُ بِالْمَرْءِ وَأَيُّ نَكْبَةٍ تَلْحَقُ بِهِ وَمَنْ يَتَوَقَّعُ الْأَعْرَاسَ الْمَفَاجِئَةَ وَالْمَسْرَاتِ الَّتِي يُخَيِّبُهَا الْقَدْرُ؟ وَقَدْ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ فِي هَذَا الْقَرَطَاسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْتَهَاءِ الْعَامِ وَتَسْلِيمِهِ مَدَاخِيلَ الْعَامِ الْمُوَالِي.

(3) وَهَذَا النَّصِيبُ الْمُدْخَرُ عَوْضٌ أَنْ نَحْفَظَهُ فِي قَرْطَاسٍ يُمَكِّنُ أَنْ نَدْعُهُ فِي الْبَنْكِ أَوْ فِي إِدَارَةِ الْبَرِيدِ ، وَعَوْضٌ أَنْ نَقْصِدَ الْقَرْطَاسَ نَكْتُبُ صَكًّا وَنَأْخُذُ الْمَالَ وَعَوْضٌ أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْأَمْوَالُ مُتَجَمِّدَةً فِي مَكَانِهَا تَكُونُ فِي أَنْ وَاحِدٍ تَحْتَ طَلْبِ الْمُدْخَرِ وَفِي خِدْمَةِ الْأَقْتِصَادِ الْقَوْمِيِّ إِذْ يَقَعُ اسْتِعْمَالُهَا خِلَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا مُدْخَرُهَا وَمَعَ ذَلِكَ فَهِيَ مَضْمُونَةٌ فَالدَّوْلَةُ التُّونِسِيَّةُ ضَامِنَةٌ لِتِلْكَ الْأَمْوَالِ وَكَفِيلَةٌ بِإِزْجَاعِهَا إِلَى صَاحِبِهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ أَرَادَ وَبِغَايَةِ السَّرْعَةِ وَالسُّهُولَةِ .

الحبيب بورقيبة
(62 / 10 / 30)

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) وقت الشدة : الشدة : ما يحل بالانسان من مصائب الدهر وضيق العيش .
- (2) ندعه في البنك : تركه وديعة في البنك .
- (3) الاموال المتجمدة : الاموال التي يخبئها صاحبها في مكان ولا يتصرف فيها ولا يستفيد منها .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - كيف يمكن للانسان ان يعيش مكتفيا بدخله الخاص ؟
- 2 - لماذا شبه الكاتب ضبط الدخل الفردي بعملية اعداد ميزانية الدولة ؟
- 3 - بم ينصحك الكاتب في الفقرة الثالثة ؟ لماذا ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

زر بنكا . وابتحث عن كيفية إيداع الأموال فيه واسترجاعها عند الحاجة .

صِغَةً وَمَوْقِف

هذا النصيب المدخر عوض ان نحفظه في قرطاس يمكن ان ندعه في البنك .
يشير الأب على ابنه بتوجيه مقدار المال الذي يريد ان يرسله الى
صديق له في شكل حوالة بريدية لا طي ظرف . فيقول له :
هذا المقدار من المال عوض ان تبعث به لصديقك في ظرف يحسن ان تُرسله
بحوالة بريدية .

الْحَصَّالَةُ

(1) جَاءْتَنِي يَوْمًا
جَدَّتِي وَفِي يَدِهَا شَيْءٌ كُرْوِيٌّ
وَقَالَتْ لِي : - جِئْتُكَ بِهَدِيَّةٍ
لَيْسَ بَعْدَهَا هَدِيَّةٌ ... وَكَشَفْتُ
عَنِ اللَّفِيفَةِ ، فَإِذَا هِيَ حَصَّالَةٌ مِنْ
فَخَّارٍ . وَبَادَرْتَنِي جَدَّتِي
بِقَوْلِهَا ، - إِنَّهَا تَعْلَمُكَ



الادِّخَارَ ... وَهُوَ يَا بُنَيَّ أَسَاسُ الْحَيَاةِ النَّاجِحَةِ ...

فَقُلْتُ ، وَمَا نَفَعَهَا لِي يَا جَدَّةُ ؟

- تَضَعُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا مِنْ مَضْرُوفِكَ الْيَوْمِيِّ ، فَإِذَا
أَمْتَلَأَتِ الْحَصَّالَةَ وَجَدْتَ نَفْسَكَ تَمْلِكُ قَدْرًا مِنَ الْمَالِ يُعِينُكَ
عَلَى شِرَاءِ مَا تَضْبُو إِلَيْهِ .

فَتَنَاوَلْتُ الْحَصَّالَةَ أَتَفَحَّضُهَا وَأَتَطَّلَعُ إِلَى رُسُومِهَا الْمَلُونَةِ
الْبَهِيجَةِ وَقُلْتُ ، أَرْجُو أَنْ أَجِدَ فِيهَا مَا يُلَبِّي طَلِبَاتِي الْخَاصَّةَ .
وَخَطَوْتُ بِالْحَصَّالَةِ إِلَى حُجْرَتِي فَإِذَا جَدَّتِي تَلَا حَقْنِي بِقَوْلِهَا :

- عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ فِيهَا يَا «عَزُوزُ» أَكْبَرَ قَدْرٍ مِنَ الْمَضْرُوفِ .

- سَأَفْعَلُ يَا جَدَّةُ .

- وَسَأَحْضُرُ بِنَفْسِي مَا تَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ .

فَلَمْ أَجِبْهَا وَوَأَصَلْتُ سَيْرِي .

(2) وَمَضَتْ الْأُمُورُ عَلَى خَيْرٍ وَجْهِ ، حَتَّى جَاءَ يَوْمٌ تَخْطِمْ

الْحَصَّالَةَ ، فَرَأَيْتُ جَدَّتِي تُمْسِكُ بِالْحَصَّالَةِ وَتَهْزُهَا فِي عِنَايَةٍ
بَالِغَةٍ فَانْبَعَثَ مِنْهَا صَوْتُ أَجَشِّ كَتِيمٍ ، وَغَمَمَتْ جَدَّتِي ،
مَا شَاءَ اللَّهُ ... مَقْدَارٌ لَا يُسْتَهَانُ بِهِ . وَأَتَتْ بِفُوطَةٍ نَظِيفَةٍ

بَسَطْتَهَا ثُمَّ دَقَّتِ الْحَصَالَةَ بِخَشْبَةٍ غَلِيظَةٍ فَتَصَدَّعَتْ جَوَانِبَهَا
 وَسُرْعَانَ مَا أَنهَارَتْ مُقَاوَمَتَهَا، وَأَسْتَحَالَتْ أَنْقَاضًا مُتَنَائِرَةً
 وَصَاحَتْ بِي جَدَّتِي : لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْكُومَةِ يَا وَلَدِي خَشِيَةَ أَنْ
 تَجْرَحَ قَطْعَ الْفَخَّارِ أَصَابِعَكَ . إِنَّهَا مَسْنُونَةٌ كَالسَّكِينِ . وَشَرَعْتُ
 تَسْتَخْلِصُ مِنَ الْأَنْقَاضِ الْمُبَعَثَرَةِ مَا يَتَنَائِرُ مِنَ النُّقُودِ وَهِيَ دَائِبَةٌ
 عَلَى النَّفْخِ فِيهَا لِتَنْقِيَّتِهَا مِنَ الْغُبَارِ وَالْكَسَارِ ، ثُمَّ مَثَلْتُ أَمَامِي
 وَيَدَاهَا مَمْلُوءَتَانِ وَقَالَتْ مَرْهُوَةٌ : تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشْتَرِيَ قَمِيصًا
 لَكَ ... فَسَارَعْتُ مُهْتَاجَ النَّفْسِ لَا شَانَ لِي بِالْقَمِصَانِ ... هَذَا
 مَضْرُوفِي الْيَوْمِي ، سَأَشْتَرِي بِهِ مَا أَشْتَهِي .

- أتريد أن تضيع النقود هباءً ؟

فَضَرَبْتُ الْأَرْضَ وَأَنَا أَقُولُ : لَا شَانَ لِي بِالْقَمِصَانِ ، وَلَا شَانَ
 لَكُمْ بِمَضْرُوفِي الْيَوْمِي .

- وَمَتَى يَكُونُ لَكَ بِقَمِصَانِكَ شَانَ ؟ أَلَمْ تُصْبِحْ كَبِيرًا ؟
 أَتَحْسَبُ نَفْسَكَ مَا زِلْتَ طِفْلًا ؟ تَعَلَّمْ يَا عَزُوزُ أَنْ تَشْتَرِيَ لِنَفْسِكَ
 شَيْئًا يَنْفَعُكَ . فَقُلْتُ : أَرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ عَجَلَةً خَشِيبَةً .
 فَحَدَجْتَنِي بِنَظَارَاتِهَا وَقَالَتْ : تُقَلِّقُ بِهَا رَاحَتِي وَرَاحَةَ الْخَلْقِ
 مِنْ حَوْلِنَا ... هَيْهَاتَ . وَصَرَّتْ كُومَةَ النُّقُودِ فِي مَنَدِيلِهَا
 وَرَبَطَتْهَا رَبْطًا مُحْكَمًا وَرَجَعَتْ وَبِيَدِهَا الْخُطَى إِلَى حُجْرَتِهَا
 تَقُولُ : أَرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ مِنْكَ رَجُلًا وَأَنْتَ تُصِرُّ عَلَى أَنْ تَظَلَّ طِفْلًا .
 (3) وَاسْتَمَرَّتِ الْحَالُ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ ، جَدَّتِي تُرِيدُ أَنْ
 تَجْعَلَ مِنِّي رَجُلًا وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى أَنْ أَظَلَّ طِفْلًا .

وَلَا زَمْتَنِي الْحَصَالَةُ وَسَيْلَةً مِنْ وَسَائِلِ الْأِدْخَارِ وَعَلِمْتُ
 بِمُرُورِ الزَّمَنِ أَنَّ لِجَدَّتِي رَأْيًا سَدِيدًا فِي إِنْفَاقِ مَا أَدْخَرَهُ مِنْ
 مَضْرُوفِي .

محمود تيمور (بتصرف)

مَعَ شَرَحِ الْتَعَابِيرِ

- (1) فسارعت مهتاج النفس : خاطبت جدتي مسرعا في ثورة واضطراب .
- (2) حدجتني بنظراتها : نظرت الي مستنكرة ما اقول .
- (3) الكسار : قطع الحصلة عندما تكسرت .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - بماذا ارادت الجدة ان تعلم حفيدها ؟
- 2 - ما هو قصدها الحقيقي من ذلك ؟
- 3 - ما هو موقف الحفيد من رغبة الجدة ؟
- 4 - ما هي الطريقة التي سلكتها الجدة لترغيب حفيدها في الادخار ؟
- 5 - غربلت الجدة انقاض الحصلة . علام يدل ذلك ؟ استخرج من النص دليلا آخر تعلق به رأيك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- ما هي المؤسسات التي تدخر فيها الاموال ؟
تحت الدولة المواطنين على الادخار . لماذا ؟

صِيفَةٌ وَمَوْقِفٌ

- لا تمصد يدك الى الكومة يا ولدي خشية ان تجرح قطع الفخار اصابعك .
تنهى أم ولدها عن تقريب يده من كلب عنه تقديم الطعام إليه خوفا عليه من أن تنهشه أسنان الكلب فتقول :
لا تقرب يدك من الكلب يا ولدي خشية أن تنهش أسنانه أصابعك .
ايت بمواقف تستعمل فيها مثل هذا الهيكل .

الأميرُ ضفدع

... عِنْدَمَا كُنْتُ الْعَبُ فِي الْغَابَةِ قُرْبَ الْعَيْنِ تَدَخَّرَجْتُ
كُرْتِي الذَّهَبِيَّةَ فِي الْمَاءِ وَضَاعَتْ مِنِّي وَجَاءَ الضَّفدَعُ وَأَرْجَعَهَا
إِلَيَّ ...

- وَمَاذَا يُرِيدُ الْآنَ لَدَيْنَا؟

- لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَنَامَ مَعِي ... فَوَعَدْتُهُ

بِذَلِكَ يَا أَبِي .

- كَيْفَ تَعِدِينَ بِهَذَا يَا ابْنَتِي؟

- ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْغَابَةِ ... لَكِنَّهُ أَتَى كَمَا تَرَى .

وَأَعَادَ الضَّفدَعُ طَرَقَ الْبَابِ بِالْحَاجِ .

- أَفْتَحِي أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ ... لَا تُتْرَكِينِي أَنْتَظِرُ طَوِيلًا . أَنْتِ

وَعَدْتِنِي قُرْبَ الْعَيْنِ وَجِئْتِ لِتَنْفِيذِ الْوَعْدِ .

وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ لِابْنَتِهِ وَقَدْ اغْتَاظَ ،

- أَذْهَبِي وَأَفْتَحِي لَهُ الْبَابَ ... لِأَنَّ وُعودَ الْأَمِيرَاتِ يَجِبُ أَنْ

تُتَحَقَّقَ وَتُحْتَرَمَ . وَعِنْدَمَا تَرَدَّدَتِ الْأَمِيرَةُ قَالَ الْمَلِكُ ،

- أَسْرِعِي افْتَحِي الْبَابَ .

وَفِعْلًا ، فَتَحَتِ الْأَمِيرَةُ بَابَ الْقَاعَةِ فَدَخَلَ الضَّفدَعُ وَسَلَّمَ

بِرُقَّةٍ وَقَالَ ،

- وَأَخِيرًا فَتَحْتِ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ ... مَسَاءَ الْخَيْرِ أَيُّهَا

السَّيِّدَاتُ وَالسَّادَةُ « كَرُوا ... كَرُوا » ... وَصَعِدَ الضَّفدَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ ،

مُسْتَعِينًا بِكُرْسِيِّ ، وَطَلَبَ أَنْ يَتَنَاوَلَ عِشَاءَهُ فِي صَحْنٍ وَأَنْ

يَشْرَبَ فِي كَأْسٍ . فَلَبَّتِ الْأَمِيرَةُ طَلِبَهُ صَامِتَةً طَائِعَةً ، اخْتِرَامًا

لِوَعْدِهَا .

وَدَخَلَ الضَّفدَعُ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ وَشَيِّقٍ مَعَ أَعْضَاءِ الْعَائِلَةِ

الْمَلِكِيَّةِ ، فَنَالَ إِعْجَابَ الْجَمِيعِ ، نَظَرًا لِلْمَعْلُومَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْ خِلَالِ حَدِيثِهِ . وَأَرَادَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ أَنْ يَسْأَلَ الضَّفدَعَ عَنْ سِرِّ اكْتِسَابِهِ لِمَعْرِفَةٍ كَبِيرَةٍ بِالشُّؤُونِ وَالْعُلُومِ . لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْأَلُوهُ أَحْتِرَامًا لِلْمَلِكِ .

وَعِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْعِشَاءِ ... نَهَضَ الضَّفدَعُ وَقَالَ :

- أَيْتُهَا الْأَمِيرَةُ إِنِّي أَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ ، وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ ، وَأَحْسَسْتُ بِتَعَبٍ كَبِيرٍ بِسَبَبِ الْعَدُوِّ وَالْقَفْرِ وَرَأْيِكَ فَاحْمِلِينِي إِلَى غُرْفَتِكَ لِأَتَنَامَ عَلَى سَرِيرِكَ .

- لَكِنْ لِمَاذَا لَا تَنَامُ عَلَى هَذَا الْمَقْعَدِ الْوَثِيرِ ؟

وَتَوَلَّى الْمَلِكُ تَذْكَيرَ ابْنَتِهِ بِضُرُورَةِ أَحْتِرَامِ الْوَعُودِ :

- رَافِئِي صَدِيقَكَ الضَّفدَعَ إِلَى غُرْفَتِكَ .

قَالَ الضَّفدَعُ وَقَدْ سُرَّ بِكَلَامِ الْمَلِكِ :

- يَحْيَا عَدْلُ الْمَلِكِ ... يَحْيَا الْعَدْلُ .

وَتَنَهَّدَتِ الْفَتَاةُ وَهِيَ تَحْمِلُ الضَّفدَعَ بَيْنَ يَدَيْهَا عَبْرَ الْمَدْرَجِ وَأَرَادَتْ أَنْ تُثْنِيَهُ عَنْ عَزْمِهِ فِي مُحَاوَلَةِ آخِرَةِ فَقَالَتْ لَهُ :

- لِمَاذَا لَا تَنَامُ عَلَى الْوِسَادَةِ فَوْقَ الْأَرْضِ ؟

- أَيْتُهَا الْأَمِيرَةُ الْعَاقَةُ ، أَنْتِ لَا تُرِيدِينَ أَنْ أَنَامَ عَلَى

سَرِيرِكَ ؟

- أَنَا أَخْشَى أَنْ تُصَابَ بِسُوءٍ .

- سَوْفَ أُحْتَاطُ لِكُلِّ سُوءٍ . ثُمَّ لَوْ تَرَفُضِينَ سَأْرَفَعُ الْأَمْرَ إِلَى

الْمَلِكِ وَالِدِكَ .

وَأَمْتَثَلَتِ الْأَمِيرَةُ صَاحِرَةً ، فَتَمَدَّدَتْ عَلَى سَرِيرِهَا ، وَتَمَكَّنَتْ مِنَ النَّوْمِ بَعْدَ حِينٍ ، لِأَنَّهَا تَعَوَّدَتِ النَّوْمَ بِمُفْرَدِهَا . أَمَا الضَّفدَعُ فَقَدْ نَامَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا .

وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ الْأَمِيرَةَ أَحْسَتْ بِسَعَادَةِ كَبِيرَةٍ لَوْجُودِ الضَّفدَعَ

عَلَى سَرِيرِهَا ، لِأَنَّهَا وَجَدَتْ فِي الضَّفدَعِ أُنَيْسًا وَرَفِيقًا . حَتَّى
 خَيَّلَ لَهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ أَلْحَانًا عَذْبَةً حَوْلَ سَرِيرِهَا كَأَنَّهَا تُهْدِيهَا
 لِتَنَامَ ، بَلْ كَأَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَعْرِفُ لَهَا هَذِهِ الْأَلْحَانَ .
 هَلْ حَلَمْتَ بِهَذِهِ الْمَشَاهِدِ الْجَمِيلَةِ وَالْأَنْغَامِ السَّاحِرَةِ ؟
 هَلْ تَرَأَتْ لَهَا كُلَّ تِلْكَ الْمَنَاطِرِ الرَّائِعَةِ فِي مَنَامِهَا ؟
 أَمْ هَلْ وَقَعَ كُلُّ ذَلِكَ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ وَشَاهَدْتَهُ بِالْفِعْلِ ؟

تعريب احمد القديدي

أسئلة

- 1 - فيم يختلف هذا الضفدع عن بقية الضفادع ؟
- 2 - ما الذي أرغم الأميرة على الوفاء بوعدھا ؟
- 3 - ما هي العبرة التي تستخلصها من ذلك ؟
- 4 - ماذا تفهم من سلوك الأميرة مع الضفدع ؟

للترغيب في مطالعة القصة

لمعرفة بقية الأحداث طالع قصة « الأميرة الضفدع »

تعريب : أحمد القديدي

نشر : الدار التونسية للنشر

تأمل النصّ وعمّر الجدول التالي :

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	مكانها	زمانها



الجمهورية التونسية
بطاقة تعريف قومية



اللقب
الاسم
الولادة وسكانها
تحت ملاحظة



0666394

القانون رقم 24 لسنة 1968 المؤرخ 27 جويلية 1968

بطاقة التعريف القومية

(1) قُلْتُ مَرَّةً لِأَبِي :
لَقَدْ كَلَّفْنَا الْمَعْلَمَ بِإِحْضَارِ « بَطَاقَةِ تَعْرِيفِ قَوْمِيَّةِ »
وَبِالْبَحْثِ عَنِ كَيْفِيَّةِ الْخُصُولِ عَلَيْهَا ، أَسْتَعْدَادًا لِدَرْسٍ فِي
التَّرْبِيَةِ الْوَطْنِيَّةِ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرَشِّدَنِي كَمَا تَعُوذُتْ ؟
فَقَالَ : وَلَمْ لَا يَا شَهَابُ ؟ وَلَكِنْ أَلَا تَفْضُلُ أَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ
بِنَفْسِكَ ؟

قُلْتُ : بَلَى ، وَلَكِنْ كَيْفَ ؟
فَأَجَابَ : غَدًا تَذْهَبُ إِلَى مَرْكَزِ الشُّرْطَةِ بِالْحَيِّ ، وَتَسْأَلُ
عَمَّا يَنْبَغِي إِحْضَارَهُ وَتَسْتَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ .

(2) وَفِي الْغَدِ كُنْتُ بِالْمَرْكَزِ ، إِنَّهُ بِنَايَةِ مُتَوَاضِعَةٍ ذَاتِ
مَكَاتِبٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، بِهَا مُوظَّفُونَ يَرْتَدِّي بَعْضُهُمْ زِيَّ الشُّرْطَةِ
بَيْنَمَا أَكْتَفَى الْبَعْضُ الْآخَرَ بِاللِّبَاسِ الْعَادِيِّ . وَقَدْ رَأَيْتُ عَدَدًا مِنَ
الْمُوَاطِنِينَ يَتَرَدَّدُونَ عَلَى تِلْكَ الْمَكَاتِبِ وَالْأَعْوَانِ فِي خِدْمَةِ
الْجَمِيعِ .

تَقَدَّمْتُ مِنْ أَحَدِ الْأَعْوَانِ مُبَدِّيًا رَغْبَتِي فَأَرَشَدَنِي إِلَى مُوظَّفٍ هُنَاكَ
يَرْتَدِّي مِئْزَرًا أَبْيَضَ ، أَخَذَ يَسْأَلُنِي عَنْ حَاجَتِي ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي
إِحْضَارَ مَلَفٍ يَحْوِي مَضْمُونِ الْوِلَادَةِ ، وَشَهَادَةَ حُضُورِ مَدْرَسِيَّةِ ،

وثنائية في ثبوت الجنسية وثالثة في الإقامة وأوصاني إلا أنسى
أربع صور شمسية وطابعا جبائيا ورخصة أبوية لأنني ما زلت
صغير السن .

وخرجت شاكرا حُسنَ القبول، ثم أنهمكت في إعداد
الملف .

(3) وما إن أحضرته كاملاً حتى عدت إلى المركز ودخلت
المكتب المختص، فاستقبلني العون هناك، وتأمل في
ما معي من أوراق ثم كتب اسمي ولقبني ... على ورقة عنده
ودعاني الى تلوين أصابع يدي اليمنى، بحبر خاص ووضعها
واحدة بعد الأخرى على تلك الورقة ففعلت، وكذلك فعلت
باليدين اليسرى. أما بطاقة التعريف فلم أضغ عليها سوى
إبهامي الأيمن .

(4) وبعد أسبوع كانت البطاقة عندي وتأملتُها بشغف
فلفت نظري خاصة شعار الجمهورية مرسوماً على إحدى
جبهتيها وعدد كثير الأرقام وقد زانتها إحدى صوري الشمسية .
ولا تسأل عن ابتهاجي وأنا أحملها قاصداً مدرستي فخوراً
بما أعددت، بين أقراني، شاعراً وكأنني أصبحت رجلاً كما كان
جدِّي يمازحني .

محمد الصغير

مع شرح التعابير

- (1) بناية متواضعة : بسيطة في حجمها وشكلها واثاتها .
- (2) الإبهام : هي الإصبع الغليظة من اليد أو الرجل . (وهنا من اليد) .
وعندما تلوث الإصبع بالحبر وتوضع على ورقة تترك أثراً يسمى « البصمة »
ولكل إنسان بصمات تميزه عن غيره. ولذلك تستعمل للتعريف به .
- (3) تأملتُها بشغف : نظرت فيها ملياً وأنا متعلق بها .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ما هي الوثائق الواجب تقديمها لاستخراج بطاقة التعريف القومية ؟
- 2 - هناك وثائق زائدة لا يطالب بها الا صنف معين من الناس . ما هي هذه الوثائق ؟ ومن هم هؤلاء الناس ؟
- 3 - ما هي فائدة اخذ بصمات الأصابع عند استخراج بطاقة التعريف القومية ؟
- 4 - مركز الشرطة لا يختلف عن بقية الادارات الاخرى . اوضح ذلك من خلال النص ؟
- 5 - ما هو الشعور الذي اصبح يملأ نفس شهاب بعد تحضله على بطاقة التعريف القومية ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

هناك وثائق اخرى غير بطاقة التعريف القومية تستعمل للتعريف بالاشخاص . ابحث عنها .

مَوْقِفَ وَصِيْفَةَ

لا تسل عن ابتهاجي وانا احملها قاصدا مدرستي .
يبرز لنا احد الفائزين فرحته بالجوائز التي كان يمر بها امام المدعويين فيقول ،
لا تسل عن فرحتي وانا امسك الجوائز مارا بها امام المدعويين .
عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .

السَّكْرَتِيرَة

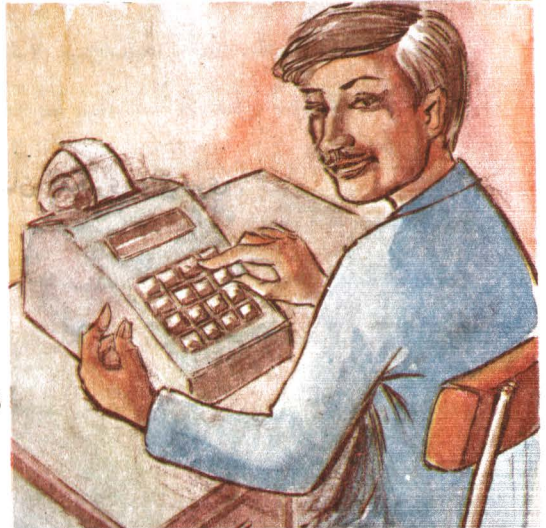


(1) كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَيْهَا آخِرَ كُلِّ شَهْرٍ وَقَدْ خَلْتُ جُيُوبِي مِنَ الدَّرَاهِمِ . وَكَانَتْ هِيَ تَسْتَقْبِلُنِي بِنَظْرَةٍ تَرْحِيبٍ وَسُؤَالِ الْآعَارِفِ بِمَا أُرِيدُ لِأَجِيبَهَا بِإِظْهَارِ جُيُوبِي الْخَاوِيَةِ الَّتِي تَنْتَظِرُ الرَّاتِبَ الشَّهْرِيَّ . كَانَتْ

تَجْلِسُ وَرَاءَ مَكْتَبِ صَغِيرٍ عَلَيَّ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ حَامِلَةً أَوْرَاقٍ وَعَلَى يَسَارِهِ حَامِلَةً أَوْرَاقٍ أُخْرَى وَمِنْ حَوْلِهَا فِي غُرْفَتِهَا الصَّغِيرَةِ الْأَنِيقَةِ خَزَائِنُ تَحْوِي أَوْرَاقًا كَثِيرَةً مُرْتَبَةً فِي مِلْفَاتٍ وَمُصَنَّفَةً فِي تَسْلُسُلٍ وَتَنْظِيمٍ . فَقَدْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنَ مُوظَّفَاتِ الشُّؤُونِ الْمَالِيَّةِ بِالشَّرِكَةِ الَّتِي أَعْمَلُ بِهَا .

(2) كَانَ يَخْلُولِي فِي زِيَارَتِي الشَّهْرِيَّةِ أَنْ أُرَاقِبَهَا وَهِيَ تُؤَدِّي عَمَلَهَا مُتَحَرِّكَةً بِخَفِةٍ وَحَاسِبَةً الْأَمْوَالَ بِدَقَّةٍ . كُنْتُ أضعُ أَمَامَهَا وَثِيقَةً تَحْوِي تَفْصِيلَاتٍ عَمَلِيَّ خِلَالَ الشَّهْرِ الْمَاضِي . وَكَانَتْ هِيَ تَقُومُ بِسَحْبِ الْوَثِيقَةِ لِتَضَعَهَا أَمَامَهَا فَوْقَ الْمَكْتَبِ وَلِتَقْرَأَهَا بِعَيْنَيْنِ جَادَّتَيْنِ ، ثُمَّ تُخْضِرُ مِلْفِي مِنْ إِحْدَى الْخَزَائِنِ إِلَى مَكْتَبِهَا وَلِتَقُومَ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَيَّ وَعَلَى شَفْتَيْهَا أَبْتِسَامَةٌ بِتَسْلِيمِي صِغًا بِالْمَبْلَغِ الْمُسْتَحَقِّ فَاتَسَلَّمَهُ شَاكِرًا عَمَلَهَا .

(3) وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى دَائِرَةِ شُؤُونِ الْمُوظَّفِينَ فَأَعْطَيْتُ وَثِيقَةً هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ بَطَاقَةٍ مُثَبَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي الشَّكْلِ عَنِ الْوَثِيقَةِ الْمَعْتَادَةِ وَأَتَجَهْتُ إِلَى غُرْفَةِ الْفَتَاةِ كَعَادَتِي آخِرَ كُلِّ شَهْرٍ فَوَجَدْتُهَا مُغْلَقَةً وَعَلَى بَابِهَا



ملاحظة تقول : إنَّ صُكُوكِ الرُّوَاتِبِ سَوْفَ تُعْطَى عَنْ طَرِيقِ آلَةِ
جَدِيدَةٍ أَبْتَاعَتْهَا الْمُؤَسَّسَةُ تُدْعَى « الْحَاسِبَةُ ». قَرَأْتُ الْمُلَاحِظَةَ
فَأَمْتَزَجَ الْأَسَى فِي نَفْسِي بِشَوْقٍ إِلَى مَعْرِفَةِ هَذِهِ آلَةِ الْعَجِيبَةِ
الَّتِي تُؤَدِّي مَا كَانَتْ تَقُومُ بِهِ تِلْكَ الْمُوظَّفَةُ مِنْ أَعْمَالٍ .

سعد الحاج بكري

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) الصك : يتسلم من يؤمن المال بالبنك دفترا به اوراق مطبوعة يعمرها ويثبت بها مقدار المال الذي يريده عند السحب او الدفع . وتسمى هذه الاوراق صكوكا بنكية . وكذلك يوجد مثلها لمن يؤمن المال بادارة البريد .
- (2) تقرا الوثيقة بعينين جادتين : تطالعا باعثناء واجتهاد .
- (3) امتزج في نفسي الاسى بالشوق الى معرفة هذه الآلة العجيبة : المقصود ان الكاتب شعر في وقت واحد بالحزن على ذهاب الموظفة وبالرغبة في معرفة الآلة المدهشة التي ستقوم مقام السكرتيرة .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - متى كان الكاتب يزور الموظفة ؟ علل جوابك .
- 2 - يبدو ان الكاتبة تقوم بواجبها باتقان . اذكر ادلة على ذلك .
- 3 - تتصف الكاتبة بحسن معاملة الزبائن . اقرا ما يفيد ذلك .
- 4 - استعملت الشركة الآلة الحاسبة . لماذا ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن الآت اخرى تسهل عمل الانسان الفكري واليدوي .

مَوْقِفٌ وَصَيْغَةٌ

كنت اذهب إليها آخر كل شهر وقد خلت جيوبي من الدراهم .
يخرج الفلاح الى حقله كل يوم مبكرا فلا يجد احدا في الطريق . فيعبر
عن ذلك بقوله :
كنت اخرج الى الحقل فجر كل يوم وقد خلت الطريق من الناس .
عبر بهذه الصيغة عن مواقف مماثلة .



التَعَادُل

(1) عادَ الْفَرِيقُ الزَّائِرُ فِي الشُّوْطِ الثَّانِي عَاقِدًا عَزْمَهُ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى انْتِصَارِهِ إِذْ تَمَكَّنَ فِي الشُّوْطِ الْأَوَّلِ مِنْ تَسْجِيلِ هَدِيفٍ شَرْعِيٍّ . وَكَانَتْ طَرِيقَتُهُ فِي اللَّعِبِ تَفْتَمِدُ يَقْظَةَ الْحَارِسِ الْمُمْتَازِ وَصَلَابَةَ الدِّفَاعِ الْحَصِينِ ، وَتَوْعُّلَاتِ الْمُهَاجِمِينَ الْخَطِيرَةِ .

(2) أَمَّا الْفَرِيقُ الْمُنَافِسُ فَقَدْ عَادَ هُوَ الْآخِرُ لِيُشَدِّدَ الْخِنَاقَ عَلَى خَصْمِهِ حَتَّى يُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنْ هَزِيمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ . فَكَانَ فِي الدَّقِيقَةِ الثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ الْكُرَةِ وَقَدْ دَخَلَ بِهَا أَحَدٌ لَا عَيْنَهُ مَنَاطِقَ الْخَصْمِ ثُمَّ وَزَعَهَا لَوْلَبِيَّةً فَأَرْجَعَهَا حَارِسُ الزُّوَارِ لِتَسْقُطَ أَمَامَ مُهَاجِمٍ مُنَافِسٍ لَمْ يَتَرَدَّدْ فِي قَذْفِهَا بِقُوَّةٍ مُسْجَلًا هَدْفًا رَفُضَهُ الْحَكَمُ لِوُجُودِ اللَّاعِبِينَ فِي مَوْقِفِ الْمُنْتَسِلِ .

(3) وَتَتَعَدَّدُ الْهَجُومَاتُ الَّتِي يَنْسُجُهَا مِنَ الْفَرِيقِ الْمَحَلِّيِّ رُبَاعِيُّ الْهَجُومِ لَكِنَّهَا تَتَبَخَّرُ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى الشَّبَاكِ وَتَحِينُ الدَّقِيقَةُ السَّابِعَةَ وَالْخَمْسُونَ فَيَقْذِفُ الْكُرَةَ مُهَاجِمٌ خَطِيرٌ مُسْتَفِلاً سُقُوطَ الْحَارِسِ الزَّائِرِ عَلَى الْأَرْضِ لَكِنَّ دِفَاعَهُ يُنْقِذُ

الْمَوْقِفَ وَيُمْكِّنُ أَحَدَ زُمَلَائِهِ الْمُهَاجِمِينَ مِنَ الْخُضُولِ عَلَى الْكُرَةِ
فَيُسْكِنُهَا مُبَاشَرَةً شِبَاكَ الْخُصْمِ .

(4) وَهَذَا يَشْعُرُ مُمَرَّنُ الْمَحَلِّيِّينَ بِالْخَطَرِ فَيَسْتَنْجِدُ
بِالْعَبِّ أَحْتِيَاظِيٍّ لِيَأْخُذَ مَكَانَ زَمِيلٍ لَهُ فِي الْمَيْدَانِ رَغْبَةً فِي
تَقْوِيَةِ خَطِّ الْهُجُومِ وَكَانَ لَهُ مَا أَرَادَ حَيْثُ نَشِطَ رِفَاقُهُ فَعَادَ إِلَيْهِمْ
الْأَمْلَ وَتَكَاثَفَتْ هُجُومَاتُهُمْ وَتَحَرَّكُوا وَسَطَ الْمَيْدَانِ بِخَفَّةٍ وَذَكَاةٍ
وَوَزَّعُوا كُرَاتٍ حَسَنَ اسْتِغْلَالِهَا وَإِيدَاعِهَا شِبَاكَ الضُّيُوفِ مَرَّتَيْنِ .

وَيَتَعَالَى صِيَاخُ الْجُمْهُورِ وَيَشْتَدُّ الْحَمَاسُ ، وَتَتَصَاعَدُ النَّدَاءَاتُ
لِتَشْجَعَ كُلًّا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ . بَيْنَمَا تَمُرُّ الدَّقَائِقُ سَرِيعَةً دُونَ أَنْ
تَغْيِرَ مِنْ نَتِيجَةِ التَّعَادُلِ شَيْئًا وَتَنْتَهِيَ الْمُبَارَاةُ وَيَنْدَفِعُ
الْمُتَنَافِسُونَ إِلَى الْعِنَاقِ ثُمَّ يُغَادِرُونَ الْمَيْدَانَ تَسْوِدُهُمْ رُوحُ
رِيَاضِيَّةٍ عَالِيَةٍ وَيُخْذُوهُمْ شُعُورٌ بِالْفَخْرِ وَالْإِعْتِرَازِ .

مصطفى عطية

مع شرح التعابير

- (1) تعتمد طريقة اللعب توغلات المهاجمين : في كرة القدم عدة طرق للعب منها
الطريقة الدفاعية ومنها الطريقة الهجومية وهذه الأخيرة هي المقصودة بالذات في
النص وتتمثل في خرق صفوف المنافسين للوصول الى المرمى .
- (2) تكاثفت هجومات اللاعبين : تضافرت وتآزرت وتناسقت .

مع معاني النص

- 1 - ما هو الشعور الذي دخل به ابناء الفريق المحلي الشوط الثاني من المقابلة ؟
- 2 - لماذا رفض الحكم هدف الفريق المحلي ؟
- 3 - ما فعل هذا الفريق لتحسين النتيجة ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

اذكر اسم الفريق الذي فاز بكأس فخامة رئيس الجمهورية لكرة القدم السنة الفارطة؟
وما هو الفريق الفائز بالبطولة؟

صِيفَةٌ وَمَوْقِفٌ

يشتد الحماس وتتصاعد النداءات تشجع كلا من الفريقين بينما تمر الدقائق سريعة دون ان تغير من نتيجة التعادل شيئاً .
- أم تترب رجوع ابنها من الغربية مشتاقة الى رؤيته والأيام تمر والولد لا يرجع .

يمكن ان تعبر عن هذا المعنى هكذا :
تترب الأم رجوع ابنها من الغربية ويشتد شوقها إليه بينما تمر الأيام والشهور دون ان يرجع إليها .
استعمل هذا الهيكل في مواقف اخرى

في سباق الخيل



(1) وَقَفَتِ الْجِيَادُ أَمَامَ خَطِّ الْإِنْطِلَاقِ مُتَحَفِّزَةً ، مُسْتَعِدَّةً ، وَهِيَ تَضْرِبُ الْأَرْضَ بِسُنَابِكِهَا ، وَتَضَهَّلُ وَتَلْوِي أَعْنَاقَهَا ... ، وَأَعْتَلَى الرَّجَالُ صَهَوَاتِهَا . وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ حَتَّى أُعْطِيَتْ إِشَارَةَ الْإِنْطِلَاقِ وَأَرْتَفَعَ الْحَبْلُ . فَأَنْطَلَقَتِ الْجِيَادُ تُسَابِقُ الرِّيحَ وَقَدْ أَطْلَقَ الْفُرْسَانَ لَهَا الْعِنَانَ ، وَأَنْحَنُوا عَلَى ظُهُورِهَا يَسْتَحِثُّونَهَا .

(2) بَدَتِ الْجِيَادُ أَوَّلَ السَّبَاقِ مُتَشَابِكَةً ، فَلَا تَكَادُ تُمَيِّزُ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ ... ثُمَّ جَعَلَتْ تُتَفَرِّعُ شَيْئًا فَشَيْئًا فَقَدِ أَنْفَصَلَ جَوَادَانِ عَنِ الْمَجْمُوعَةِ مَا لَبِثَا أَنْ أَدْرَكَهُمَا جَوَادَانِ آخَرَانِ . ظَلَّتِ الْجِيَادُ الْأَرْبَعَةَ مُتَنَافِسَةً مُنْفَصِلَةً عَنِ بَاقِي الْمَجْمُوعَةِ ... وَلَمْ تَمُضْ حِصَّةٌ طَوِيلَةٌ عَلَى بَدْءِ السَّبَاقِ حَتَّى أَنْقَسَمَتِ الْجِيَادُ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ وَكَانَ الْجَوَادُ الْأَسْوَدُ الَّذِي رَاهَنْتُ عَلَيْهِ قَدِ اتَّحَمَ

مُنْذُ الْبَدءِ فِي الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى ... كَانَ تَفَوُّقُهُ وَاضِحًا . فَقَدْ كَانَ يَنْدَفِعُ قَوِيًّا يَمُطُّ جِسْمَهُ وَيَطْوِي الْأَرْضَ طَيًّا . وَقَدْ خَلَّفَ كُلَّ الْجِيَادِ وَرَاءَهُ ، كَانَ يَعْذُو وَكَأَنَّهُ الْمَاءُ الْجَارِي ، كُلُّ النَّاسِ جَعَلُوا يَتَتَبَعُونَهُ ، يُرَاقِبُونَهُ . وَقَدْ أَخَذَتْهُمُ الدَّهْشَةُ وَسَادَهُمُ السُّكُونُ .

(3) كُنْتُ أَرْدُدُ فِي نَفْسِي : سَيَفُوزُ جَوَادِي لَا مَحَالَةَ وَكُنْتُ أُبْتَسِمُ مِلءَ قَلْبِي . وَمَا هِيَ إِلَّا عَقْلَةٌ حَتَّى فَزَعَ النَّاسُ وَأَطْلَقَ بَعْضُهُمْ صَيْحَةً مُرَوِّعَةً . تَطَلَّعْتُ إِلَى الْحَلْبَةِ فَرَأَيْتُ الْجَوَادَ الْأَسْوَدَ قَدْ أَنْحَرَفَ عَنِ خَطِّ سَيْرِهِ . وَقَدْ أَطَاحَ بِرَاكِبِهِ ، فَتَرَدَّى عَلَى قَفَاهُ بِلَا حَرَكَ ، بَيْنَمَا أَنْكَفَأَ الْجَوَادُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسُهُ مُنْفَرَسٌ فِي التُّرَابِ . ثُمَّ أَلْتَوَى وَأَنْبَطَحَ عَلَى جَانِبِهِ ... وَكَانَ جَسَدُهُ الْأَسْوَدَ الضَّخْمُ يَلْمَعُ كَاللَّهَبِ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَقَدْ أَعْتَسَلَ بِالْعَرَقِ فِي حِينِ أَخَذَتِ الْجِيَادُ الْأُخْرَى تَدْخُلُ مُنْتَصِرَةً خَطَّ النِّهَايَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ...

حسن نصر

مع شرح التعابير

- (1) جعلت الجياد تتفرع شيئاً فشيئاً : كانت الجياد متلاصقة فاخذت تبتعد بعضها عن بعض حتى اصبحت مجموعات متعددة عوضاً عن مجموعة واحدة .
- (2) راهنت على الجواد الأسود : خاطرت على سباقه . فان فاز ربحت قدراً معيناً من المال وان خاب خسرت ما راهنت به .
- (3) تطلعت الى الحلبة : رفعت بصري انظر الى مجموعة الخيل المتسابقة .

مع معاني النص

- 1 - يلاحظ تدرج واضح في وصف السباق . بينه .
- 2 - تناول الجزء الأكبر من النص الحديث عن جواد واحد . علل ذلك .
- 3 - ما هي مفاجأة المباراة ؟
- 4 - كيف كان اثرها في نفوس المتفرجين ؟

مَعَ التَّوسُّعِ

أي الجهات التونسية اشتهرت بالفروسية ؟

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

بدأت الجياد أول السباق متشابكة حتى لا تكاد تميز بعضها عن بعض .
- في السوق يتكاثر الصياح ونداء الباعة الى درجة انك لا تستطيع التمييز بين

صوت وآخر .

فتعبر عن هذا المعنى هكذا : بدأت الأصوات مختلطة في السوق حتى لا تكاد تعرف واحدا منها .

..... حتى تكاد

أيت بمواقف مستعملا للتعبير عنها هذا الهيكل .



صقور تحلق في الأرجنتين

دَخَلْنَا (الكَأْس) مِنْ بَابِ عَرِيضٍ
 وَجَابَهْنَا عَمَالِقَةَ كِبَارًا
 وَفِي الْمَيْدَانِ رَوْغَنَا (بُولُونِيَا)
 وَلَكِنْ (هَفْوَةٌ) أَفْضَتْ لِقَذْفِ
 وَضَيْفْنَا الْخِنَاقَ بِكُلِّ عُنْفٍ
 كُرَاتٍ قَدْ تَوَالَتْ فِي أَنْدِفَاعِ
 مَعَ (الْأَلْمَانِ) كَانَ لَنَا لِقَاءُ
 وَقَفْنَا وَقْفَةً نِدًّا لِنِدِّ
 حُرْمَنَا (ضَرْبَةٌ) لَا رَيْبَ فِيهَا
 وَسَجَلْنَا عَلَى الْأَيَّامِ ذِكْرًا
 إِذَا كُنَّا مِنْ (الكَأْس) أَنْسَحَبْنَا
 وَسَوْفَ يُعَيَّرُ التَّارِيخُ مَجْرَى

مَعَ (الْمَكْسِيكِ) قَدْرَاعِ الْخِيَالَا
 وَصَلْنَا فِي مَلَاعِبِهِمْ صِيَالَا
 وَكِدْنَا أَنْ نُسَدِّدَهَا نِبَالَا
 بِهِ أَنْفَعَلْتُ عَوَاطِفُنَا أَنْفِعَالَا
 وَلَمْ نَتْرِكْ لِمَنْ هَجَمُوا مَجَالَا
 وَلَكِنْ قَالَتْ (الْأَخْشَابُ) : لَا . لَا .
 وَكِدْنَا أَنْ نُجَرِّعَهُمْ نِكَالَا
 وَكَانَ اللَّعْبُ يَوْمِيذٍ سِحَالَا
 وَلَوْ تَمَّتْ لَغَيْرِنَا الْمَالَا
 يَهْزُ الْخَافِقِينَ وَلَا جِدَالَا
 فَقَدْ حَزْنَا (بِدَوْرَتِهِ) جَلَالَا
 إِذَا مَا وَاصَلَ الْعَرَبُ النَّضَالَا

محمد الاغنج

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) راع الخيال : فاق ما يتصوره الانسان .
- (2) صلنا صيالا : اظهرنا من البراعة في اللعب ما جلب اهتمام الناس .
- (3) ضيقنا الخناق : شدنا عليهم ولم نترك لهم فرصة التفوق علينا .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - اجرى الفريق القومي التونسي لكرة القدم مقابلات للفوز بكاس العالم . اين وقعت هذه المقابلات ؟
- 2 - ما هي الفرق التي نافست تونس من أجل هذه الكأس ؟
- 3 - حدد الأبيات التي تصف اللعب .
- 4 - ما هي الأبيات التي تتضمن الفخر .
- 5 - يرى الشاعر ان الفخر يتجاوز تونس الى شعوب أخرى . ما هي ؟ اقرأ الأبيات التي تفيد ذلك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن نتائج مقابلات تونس في هذه المباريات الدولية .
لمن كانت الكاس في هذه الدورة ؟

المروّض والثور

امتلأت المَقَاعِدُ ، وَاکْتَتَطَّ الْمَلْعَبُ ، وَأَخَذَتِ الْمَلِكَةُ مَكَانَهَا مِنْ مَنْصَةِ الشَّرَفِ وَأَذْنَتْ فِي النَّزَالِ ، وَرَمَى شَيْخُ الْمَدِينَةِ مِفْتَاحَ الدَّامُوسِ فَالْتَقَفَهُ الْمَرْوُضُ الْبَطْلُ فِي قُبْعَتِهِ الْعَرِيضَةِ وَرَفَعَ السُّوَّاسَ الْبَوَّابَةَ فَانْدَفَعَ الثَّوْرُ ، أَذْهَمَ ، يَفِرُّ مِنَ الظُّلْمَةِ وَالضُّيْقِ وَتَقَدَّمَ إِلَى الْمَيْدَانِ .

لَقَدْ جِيءَ بِهِ مِنَ الْفَلَاةِ حَيْثُ تَنْشَأُ ثَيْرَانُ الْمُصَارَعَةِ حُرَّةً ، طَلِيقَةً ، وَقَدْ أَظْهَرَ عِنْدَ الْإِخْتِبَارِ ضِرَاوَةً وَبَطْشًا . وَقَفَ الثَّوْرُ وَسَطَ الْمَيْدَانِ ، فَرَأَى فَارِسَيْنِ مُجَلَّلَيْنِ يَسْتَفِيزَانِهِ بِرِمَاحِهِمَا ، فَلَمْ يُنْهَلْ وَانْدَفَعَ فَقَامَتْ عُبَارَةٌ مِنَ الْعَجَاجِ انْقَشَعَتْ عَنِ الْفَرَسِ فَسَقَطَ مَبْعُوجًا وَأَمْعَاوُهُ كَأَخْنَاشِ زَرْقَاءٍ تَتَلَوَّى فِي الثَّرَابِ . وَكَادَ أَنْ يَلْحَقَ الْفَارِسُ بِفَرَسِهِ لَوْلَا أَنْ رَكَّضَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ الْآخَرَ وَنَاوَاهُ - فَعَدَلَ إِلَيْهِ . بَيْنَمَا كَانَ يَرْفَعُهُ وَفَرَسَهُ بِقَرْنَيْهِ تَمَكَّنَ مِنْ تَسْدِيدِ أُولَى الطَّعَنَاتِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ - وَتَوَالَتِ الْفُرْسَانُ ، وَجَنَدَلُ مِنَ جِيَادِهِمْ ثَمَانِيَةً ، كَرَّتْهَا الْبِفَالُ خَارِجَ الْمَلْعَبِ - وَأَنْسَحَبَ الْفُرْسَانُ ، بَعْدَ أَنْ أَثْخَنُوا غَارِبَهُ طَعْنًا وَتَخْرِيبًا . وَجَاءَ دَوْرُ الرَّاجِلِينَ ، وَكَانُوا ثَلَاثَةً ، فَحَرَّكَ أَحَدُهُمُ الرَّايَةَ الْحَمْرَاءَ فَجُنَّ جُنُونُهُ وَطَعَنَهَا - فَتَطَايَرَتْ فَوْقَ جَبِينِهِ ، خَفِيْفَةً نَاعِمَةً وَاتَّسَعَتْ مَنَاخِيرُهُ ، وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ وَهَاجَ هَائِجُهُ ... وَأَصْبَحَ كُتْلَةً مِنَ الْأَعْصَابِ الْمُتَوَتِّرَةِ يَلَاحِقُ الرَّايَةَ بِإِضْرَارٍ حَيَوَانِيٍّ بَلِيدٍ لَا يَرَى إِلَّا إِيَّاهَا ، مَسْهُوبًا بِلَوْنِهَا الْأَحْمَرَ غَيْرَ مُبَالٍ بِالشَّخْصِ الَّذِي يَفِرُّ فِيهِ الْحَدِيدُ حَتَّى تَمُتَ بَيْنَ أَكْتَفَاهِ جِرَابٌ أَرْبَعُ تَدَدَلَى وَدَمُهُ مَعَهَا - وَالْمَرْوُضُ الْبَطْلُ يَتَأَمَّلُ وَيَزِنُ حَرَكَاتِهِ - فَلَمَّا رَأَهُ يَتَرَامَى ثَمَلًا مِنَ الْأَلَمِ وَالْإِغْيَاءِ تَقَدَّمَ فَحَيَّا الْجُمْهُورَ فِي

أَنْجِنَاءِ خَفِيفَةً - فَقَامَتْ عَاصِفَةً مِنَ التَّصْفِيقِ وَالتَّفَتِ إِلَى
غَرِيمِهِ ، ثَابِتِ الْجَنَانِ ، مُحَكَّمِ الْحَرَكَاتِ ، فِي يُمْنَاهُ سَيْفٌ
قَصِيرٌ حَادٌّ ، وَفِي يُسْرَاهُ الْحَرِيرَةُ .
ثُمَّ تَوَاجَهَا ...

لَأَبْدُ أَنْ وَاحِدًا مِنْهُمَا خَارِجٌ مِنَ الْمَيْدَانِ مَيْتًا . لِلثُّورِ قُوَّةٌ
وَلِلْإِنْسَانِ الْعَقْلُ . اسْتَقَامَ الْمُرُوضُ بِدُونِ حَرَكَ وَنَشَرَ الْحَرِيرَةَ
جَنَاحًا أَحْمَرَ قَانِيًا بِجَانِبِهِ الْأَيْمَنِ وَحَرَّكَهَا ، فَنَطَحَ الْوُحْشَ ،
فَرَقَّتْ وَانْجَلَّتْ عَنْ فِضَاءِ الْمَلْعَبِ . وَأَسْتَمَرَ يَخْطُ بِهَا أَهْلَةً
وَدَوَائِرَ ، وَالْوُحْشُ وَرَاءَهَا ، يُلَاحِقُهَا ، وَقَدْ وَخَطَ الدَّمُ عَيْنَيْهِ - يَهْوِي
عَلَيْهَا فَيَرْفَعُ ذِرَاعَهُ بِرَفْقٍ فَتَمْسَحُهُ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الذَّيْلِ فَيَعَاوِدُهُ
غَيْظُهُ وَتَغْدُو حَرَكَاتُهُ جُنُونِيَّةً يَائِسَةً . كُلُّهُ يَتَحَرَّكُ وَيَلْهَثُ
وَيَنْفُخُ ، وَأَمَامَهُ الْمُرُوضُ يَتَحَرَّكُ يَقْظًا مُتَحَفِّزًا -

وَلَمَّا أَنْ أَوَانَ الضَّرْبَةَ الْقَاضِيَةَ اسْتَدْرَجَهُ حَتَّى وَاجَهَ مِنْصَةَ
الشَّرَفِ وَوَصَلَ بِهِ إِلَى أَنْ اسْتَوَتْ قَدَمَاهُ وَظَلَفِي الْحَيَوَانَ - وَكَانَتْ
فِي يُسْرَاهُ الْحَرِيرَةُ وَالسَّيْفُ وَفِي يُمْنَاهُ قُبْعَتُهُ الْعَرِيضَةُ السُّودَاءُ
فَأَنْحَى أَمَامَ الْمَلِكَةِ وَأَسْتَأْذَنَهَا فِي الْإِجْهَازِ ، فَأَذْنَتْ فَرَمَى
بِالْقُبْعَةِ بَعِيدًا ، وَأَلْقَى مِنْدِيلًا عَلَى الْأَرْضِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَرَفَعَ
السَّيْفَ مُسَدِّدًا إِلَى غَارِبِ الْحَيَوَانَ ، وَدَقَّقَ الْمَقَابِلَةَ وَهَمَزَ الْحَرِيرَةَ
لِيَنْدِفِعَ الثُّورُ ، فَيَجِيءُ تَحْتَ يُمْنَاهُ فَيَغُوصُ السَّيْفُ بَيْنَ أَكْتَافِهِ
وَيَنْفُذُ إِلَى قَلْبِهِ فَيَخِرُّ .

البشير خريف

أَسْئَلَةُ

- 1 - ما الذي جعل الناس في الأندلس يولعون بهذه الرياضة ؟
- 2 - في هذا الصراع تتقابل قوتان ما هما ؟
- 3 - ما الذي زاد في هيجان الثور .

- 4 - في هذه المصارعة بطولة عظيمة من يختص بها؟ وكيف؟
 5 - لقد حدث خلاف ما كان ينتظره المتفرجون كيف ذلك ولماذا؟
 6 - ما هي العبرة التي تستخلصها من هذا النص:

تأمل النص وعمّر الجدول التالي :

الزّمان	المكان	القائمون بها	الأحداث بالنصّ



ذَكَاءُ بَدَوِيٍّ

(1) خَرَجْتُ مَرَّةً فِي قَافِلَةٍ ، وَكُنْتُ أُحْمِلُ مَعِيَ حَقِيبَةً فِيهَا نُقُودٌ أَحْفَظُهَا مَعِيَ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ ، وَذَاتَ صَبَاحٍ بَحَثْتُ عَنِ الْحَقِيبَةِ فَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَثْرًا ، وَحِينَ أُخْبِرْتُ شَيْخُ الْقَافِلَةِ قَالَ ، سَتَجِدُ نُقُودَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(2) وَلَمْ يَكِدِ الْقَوْمُ يَفْرَعُونَ مِنْ تَنَاوُلِ الْغَدَاءِ حَتَّى ذَلَفَ الشَّيْخُ مِنْ خَيْمَتِهِ وَأَعْتَلَى كَوْمَةَ الْأَحْمَالِ الْمَكْدَسَةِ وَقَالَ ، أَجْمَعُوا الرِّجَالَ جَمِيعًا ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ صَاحَ غَاضِبًا ، أَلَيْسَتْ الْخِزْيُ ، لَقَدْ أَمَنَ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ يُسْرِقُ فِي ضِيَاغَتِي ، وَإِذَا لَمْ يَطْرُقْنَا غَرِيبٌ فَالسَّارِقُ هُنَا أَمَامِي ، إِنْ فِي الْخَيْمَةِ الْآنَ حِمَارِي ، إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْطِقَ بِلَفْتِنَا ، وَلَكِنَّهُ سَيُخَاطِبُنَا بِطَرِيقَتِهِ ، فَعَلَى كُلِّ مِنْكُمْ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى خَيْمَتِي وَخَدَهُ وَأَنْ يَخِذِبَ ذَيْلَ الْحِمَارِ ، وَلَنْ تَكَادَ أَلَيْدُ السَّارِقَةِ أَنْ تَمَسَّ ذَيْلَهُ حَتَّى يَنْهَقَ فُورًا .

(3) تَوَالَى رِجَالَ الْقَافِلَةِ عَلَى الدُّخُولِ وَإِحْدَا بَعْدَ آخَرَ إِلَى أَنْ دَخَلَ الْجَمِيعُ وَخَرَجُوا ذُونَ أَنْ يَرْتَفِعَ أَيُّ صَوْتٍ مِنَ الْخَيْمَةِ . فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ، لَقَدْ وَكَلْنَا قَضِيَّتَنَا إِلَى حِمَارٍ فَخَسِرْنَاهَا ،

وَلَكِنَّ الشَّيْخَ لَمْ يُبَدِ أَيَّ امْتِعَاضٍ بَلْ صَاحَ فِيهِمْ قَائِلًا : أَنْبَسُوا أَيْدِيَكُمْ ، وَأَنَحْنِي عَلَى يَدَيَّ أَوَّلِ شَخْصٍ وَشَمَّهَا ثُمَّ تَرَكَهُ إِلَى الثَّانِي فَالثَّالِثِ ، وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ الثَّانِي عَشَرَ وَمَالَ بِوَجْهِهِ عَلَى رَاحَتِيهِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ ارْتَدَّ عَنْهُ وَسَدَّدَ رُمْحَهُ إِلَيْهِ قَائِلًا : أَيُّهَا اللَّصُّ . هَاتِ النُّقُودَ حَالًا ، فَلَمْ يَسْعَهُ إِلَّا أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى زَاوِيَةٍ ثُمَّ عَادَ وَمَعَهُ حَقِيبَتِي الْمَفْقُودَةُ .

(4) فَرِحْتُ بِاسْتِرْدَادِ مَالِي ، وَاللَّحْتُ عَلَى الشَّيْخِ فِي الْعَفْوِ عَنْهُ وَلَكِنِّي مَارَلْتُ مُتْلَهِّفًا إِلَى أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ أَهْتَدَى الشَّيْخَ إِلَى اللَّصِّ . فَلَمَّا سَأَلْتُ الشَّيْخَ أَحَابِيبَ سَاخِرًا . لَا تُحَدِّثْ رَجَالِي بِمَا تَسْمَعُهُ . لَقَدْ عَمَسْتُ ذَيْلَ الْحِمَارِ فِي مَحَلُولِ رُوحِ النَّعْنَاعِ ثُمَّ جَفَّفْتُهُ . فَأَمْسَكَ الْجَمِيعُ ذَيْلَ الْحِمَارِ مَا عَدَا السَّارِقَ .

بارتون

مع شرح التعابير

- (1) دلف الشيخ من خيمته : خرج يقارب الخطو في مشيه كأنه مقيد بجبل .
- (2) البست الخزي : لحقني الذل والعار لسرقة الحقيبة وصاحبها في ضيقتي .
- (3) امن الى هذا السائح : اطمان الي واعتبرني محل ثقته ولم يخف على ماله عندي .
- (4) ثم يبد الشيخ أي امتعاض : لم تظهر على الشيخ عندما خرج من الخيمة آية علامة للغضب .
- (5) لم يلبث ان ارتد عنه : بعد الشيخ عن اللص بمجرد ان شم كفه .

مع معاني النص

- 1 - ما الذي جعل شيخ القافلة يلجأ الى هذه الطريقة ؟
- 2 - ما رأيك في كل من الشيخ والسارق وبقية القوم ؟
- 3 - للشيخ خصال يمتاز بها البدو . ما هي ؟
- 4 - ماذا تستنتج من كلام السائح اذ قال : « لقد وكلنا قضيتنا الى حمار فخرناها » .
- 5 - طلب الشيخ الى الضيف كتمان الخطة عن رجال القافلة . لماذا ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن طرائف بدوية اخرى .

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

لما اقبل على الرجل الثاني عشر **ومال** بوجهه على راحتيه **لم** يلبث ان ارتد عنه . وسدد رمحه إليه .
اقبل الطيب وبمجرد ان فحص المريض أمر بنقله عاجلا الى المستشفى . فنعبر عن هذا الموقف هكذا :
لما قدم الطيب **وفحص** المريض . **لم** يلبث ان امر بنقله الى المستشفى .
ايت بمواقف معبرا عنها بهذا الهيكل .

الطائر والصرّة

(1) يُحكى في قديم الزمان
أن تاجرًا غنيًا سافر في تجارة له ،
وكانت معه صرة كبيرة مملوءة ذهبًا
وتقودًا وجواهر. فمرّ بنهر جميل ،
وكان ذلك في فصل الصيف حيث
أشدتّ القَيْظُ والحرُّ ، فلما قرب من
النهر أبهجه منظره ورغب في
السباحة فخلع ثيابه ووضعها على الضفة
النهر ومعها الصرة ونزل ، وبينما هو
يسبح إذ أتى طائر كبير وألتقط الصرة

وطار. فجرى التاجر وراءه ليسترد منه ما اختطفه ولكن دون
جدوى. فشقان بين الذي يطير في الفضاء ، وبين الذي يسير
على قدمين .

(2) وهنا تملك الرجل فرغ عظيم وكاد يطير عقله
فبقي يفكر في حيلة يصل بها إلى استرجاع ما ضاع منه
وأخيرًا قصد والي البلدة وأخبره بما جرى له فسأله الوالي عن
الأنحاء التي أتجه إليها الطائر فأشار التاجر إلى قرية بعيدة
كانت في اتجاه معين فطمأنه الوالي وقال له : أذهب وأت بعد
أيام ، وحالا أرسل الوالي إلى رئيس تلك القرية يطلب منه أن
يخبره : هل هناك من كان فقيرًا. ثم ظهر عليه أثر الغنى
والنعمة .

(3) وبعد البحث أخبره بأن فلانا ضعيف الحال كثير
العيال أصبح ذا نعمة ويسر. فأمر الوالي بإحضاره في الحال .
فلما أنتهى إليه قال له الوالي :

- أَيْنَ الصُّرَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ عِنْدَكَ ؟
فَلَمْ يَرِ الرَّجُلُ وَهُوَ أَمَامَ الْوَالِيِ فَائِدَةٌ فِي الْإِنْكَارِ فَقَالَ
مُرْتِعِشًا :

- هِيَ عِنْدِي بِرُمَّتِهَا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا إِلَّا النَّزْرُ الْقَلِيلُ .
فَكَافَأَهُ الْوَالِيِ عَلَى صِدْقِهِ وَقَالَ لَهُ :
- لَوْ أَتَيْتَنِي بِالصُّرَّةِ بِدُونِ سُؤَالِ لُضَاعَفْتُ لَكَ الْأَجْرَ
وَالثَّوَابَ ، وَأَرْجَعُ الصُّرَّةَ إِلَى التَّاجِرِ ، فَفَرِحَ صَاحِبُهَا وَشَكَرَ الْوَالِيِ
عَلَى حَزْمِهِ وَذَكَائِهِ .

مجلة المرأة

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) ابهجه منظره : سره وافرحه .
- (2) تملك الرجل فزع عظيم وكاد يطير عقله : خاف الرجل على ماله خوفا شديدا بلغ به حدا كاد يفقد معه عقله .
- (3) لم انقص منها الا النزر القليل : لن انفق ولم افطر من الصرة الا في القليل التافه .
- (4) ضاعف له الاجر : المقصود : اعطاه جزاء ماليا أكثر مما يستحق .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - اصبح الرجل ذا نعمة مع انه لم ينفق الا النزر القليل من الصرة . فعلام يدل ذلك ؟
- 2 - لماذا واجه الوالي الرجل بقوله : اين الصرة التي وقعت عندك ؟
- 3 - لماذا ارتعش الرجل عند الاجابة ؟
- 4 - عبر التاجر عن يأسه من اللحاق بالطائر . ما هي الجملة التي تدل على ذلك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

هل ترى ان القصة واقعية أم خيالية ؟ علل جوابك . ابح عن قصص مماثلة .

صيفة وموقف

لم ينقص من الصرة الا النزر القليل .
نصب الطفل فخا ونثر فوقه الحب . فوق عليه عصفور واحد فقط . خلافا لما كان
ينتظره ذلك الطفل . فنعبر عن ذلك :
لم يقع على الحب الا عصفور واحد .
ايت بمواقف وعبر عنها بهذه الصيفة .



لَوْحَةٌ صَحْرَاوِيَّةٌ

(1) أَلْتَفَتَ سَعْدٌ سَيْدَ الْقَافِلَةِ إِلَى رِفَاقِهِ ، وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ جَمَلِهِ الْأَعْبَرِ وَصَاحَ فِيهِمْ « أَخْذُوهَا ، أَخْذُوهَا ، إِبْلُكُمْ لِتَزْدَادَ صَبْرًا عَلَى الْمَسِيرِ » . وَاجْتَازَتِ الْقَافِلَةُ رَمَالًا شَكَلَتْ الرِّيَّاحُ الْمُتَمَاجِجَةَ مِنْهَا جِبَالًا وَهَضَابًا . وَسَرَّحَ سَعْدٌ بَصْرَهُ فِي مَنْبَسِطٍ مِنْهَا إِلَى جَانِبِ كُثْبَانٍ صَفْرَاءَ تَعَبَثَ بِهَا الرِّيَّاحُ الْجَنُوبِيَّةُ اللَّافِحَةُ ، ثُمَّ قَالَ : « حُطُّوا الرِّحَالَ هُنَا . اضْرِبُوا الْخِيَامَ ، أَتْرَكُوا الْإِبِلَ تَرْغَ مَا أَمْكَنَ وَهَاتُوا الْعَتَادَ » .

(2) وَفِي الْحِينِ كَانَتِ الْخِيَامُ تَهْتَزُ مَعَ الرِّيَّاحِ وَتَتَمَاطِلُ رُكَايُزُهَا وَأَقْبَلَ الرِّجَالُ يَحْمِلُونَ مَعَاوِلَ وَقَفَافًا وَحَبَالًا وَمَسَاحِي وَجَوَارِيْفَ وَفِيهِمْ عَزْمٌ عَلَى الْعَمَلِ لِيُوقِفُوا زَحْفَ الرَّمَالِ وَيُقِيمُوا الْحَدَائِقَ الْفَنَاءَ فِي وَادٍ غَيْرِ ذِي عُشْبٍ ، فَتَنْتَشِرُ الْخُضْرَةُ فِي وَجْهِ الصَّحْرَاءِ الْعَبُوسِ .

(3) وَتَبِعُوا سَيْدَهُمْ ، وَفِي الْمُقَدِّمَةِ ظَهَرَ مَسْعُودٌ يَجْرُ كُبْشًا أَلْيَانَ سَمِينًا ، يَثْفُو إِلَى مَصِيرِهِ الْمَحْتُومِ . وَعَلَى سَفْحِ رَبْوَةٍ بَدَأَ سَعْدٌ مُسْتَدِيرَ الرَّأْسِ أَسْمَرَ الْوَجْهِ ، فِي أَنْتِظَارِ الْكَبْشِ ، وَالسَّكِينُ تَتَلَهَّفُ إِلَى الدَّمَاءِ ، وَمَسْعُودٌ يَجْرُ الضَّحِيَّةَ تُسَاعِدُهُ مِنَ الْخَلْفِ

عَجُوزٌ فِي مَلَاءَةِ سَوْدَاءَ ، حَافِيَةٌ أَلْقَدَمَيْنِ ، تُشْبِهُ سَعْدًا قُوَّةً وَنَشَاطًا
 وَتَمَرُّدًا عَلَى الْقَيْظِ وَالْأَعَاصِيرِ . وَقَدْ تَدَلَّى مِنْ غُنُقِهَا فَأَسْ وَحِبَالٌ
 وَشَبَكَةٌ كَالسَّاعِيَةِ إِلَى اخْتِطَابِ .
 وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ سَيِّدَ الْقَافِلَةِ أَشْعَلَتْ نَارًا ، فَتَصَاعَدَ مِنْهَا
 الْبُخُورُ .

وَهَوَى سَعْدٌ بِالسَّكِينِ عَلَى الْكَبْشِ فَاَنْدَفَعَ الدَّمُ حَارًّا وَتَجَمَّعَ
 بِرُكَّةً ، نَظَرَ إِلَيْهَا مَسْعُودٌ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي هَمِّمَةٍ
 وَخُشُوعٍ .

سالم دمردوم

مَعْ شَرَحَ التَّعَابِيرِ

- (1) احدوا ابلکم : سوقوها وغنوا لها .
- (2) الكشبان : كثبان الرمال : القطعة من الأرض التي هي ارفع قليلا مما حولها .
- (3) الرياح الجنوبية اللافحة : المحرقة لشدة حرارتها . وتكثر الرياح الجنوبية الشديدة الحرارة ببلادنا في الجنوب التونسي لا سيما في الصحراء صيفا . ويقال : اصابه من الحر لفتح ومن البرد نفع . أي هبة ريح حارة وهبة ريح باردة .
- (4) تشبه سعدا تمردا على القيظ والاعاصير : التمرد : العصيان . القيظ : شدة الحر . الاعاصير : الرياح التي ترتفع بالتراب وتستدير كأنها عمود . والمعنى ان العجوز تشبه سعدا في مقاومته وعدم استسلامه لشدة الحرارة وللرياح القوية في الصحراء .

مَعْ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ابرز مظاهر الصحراء من خلال النص .
- 2 - لماذا اختارت القافلة غور الرمال دون سواه لتحط رحالها ؟
- 3 - ما هو الغرض من تحول هذه القافلة الى الصحراء ؟
- 4 - يتمتع اهالي الصحراء باوصاف خاصة . ما هي ؟
- 5 - رفع مسعود راسه الى السماء . لماذا ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ما هو التصحر؟ كيف تقاومه الحكومة؟

صَيْغَةٌ وَمَوْقِفٌ

وفي الحين كانت الخيام تهتز مع الرياح وتتمايل ركائزها ...
- بمجرد ما امر مقال البناء عماله بهدم البناية القديمة وتنظيف المساحة اللازمة شرعوا في الهدم ورفع الحجر وحفر الأسس .
فنعبر عن هذا الموقف هكذا :
وفي الحين كانت الجدران تتهاوى وتتساقط حجارتها ...
ايت بمواقف اخرى واستعمل للتعبير عنها هذه الصيغة .

رِيم



(1) شَدَّ الشَّيْخُ عَلِيٌّ ، إِلَيْهِ
مَقُودَ فَرَسِهِ ، فَوَقَّفَ يَلْهَثٌ وَيَعْلُكُ
الشَّكِيمَ . بَيْنَمَا كَانَتْ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ
لَا تَكَادُ تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ مَحَاوِلًا
الْإِنْفِلَاتِ وَرَاءَ الْفَرَسِ الْآخِرِ الَّذِي
أَتَحَدَّرَ إِلَى السَّهْلِ ، يَغْدُو بِفَارِسِهِ
خَلْفَ طَرِيدَتِهِ الَّتِي دَفَعَهَا الرُّعْبُ ،
إِلَى أَنْ تَقْفِرَ قَفْرَاتٍ جُنُونِيَّةً تَحَاوِلُ
بِهَا أَنْ تَطِيرَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
فِرَارًا مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي يَلْحَقُهَا مِنْذُ
حِصَّةِ زَمْنِيَّةٍ ، مِنْ مَكَانٍ إِلَى

مَكَانٍ وَيَكَادُ يَنْبِعْثُ إِلَيْهَا فَجَاءَ مَعَ رِصَاصَةٍ تَنْطَلِقُ مِنْ فَوْهَةِ الْبُنْدُقيَّةِ
الْمُمْتَدَّةِ مِنْ يَدِ الْفَارِسِ الْمُسْتَمِيمِ فِي الْمَطَارِدَةِ ، وَأَوْقَفَ الشَّيْخُ
عَلِيٌّ فَرَسَهُ ، لِتَتَمَلَّى عَيْنَاهُ بِمَنْظَرِ آبْنَتِهِ «رِيم» فَارِسَةِ
الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ تُرْكِيضُ فَرَسَهَا خَلْفَ غَزَالٍ قَدْ حَدَّ التَّعَبُ مِنْ
نَشَاطِهِ ، إِنَّهُ سَوْفَ لَا يُفْلِتُ مِنْ رِصَاصَةِ رِيمٍ الَّتِي مَا تَعَوَّدَتْ أَنْ
تَطِيَّشَ رِصَاصَتَهَا إِذَا أَنْطَلَقَتْ مِنَ الْبُنْدُقيَّةِ . وَنَظَرَ الشَّيْخُ عَلِيٌّ
إِلَى آبْنَتِهِ وَقَالَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ فِي زَهْوٍ وَخَيْلَاءٍ :

- يَا وَيْحَ الرَّئِمِ ، مِنْ «رِيم» .

(2) وَلَمْ تَكُذْ كَلِمَتُهُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْهِ حَتَّى سَمِعَ
الطَّلُقَ النَّارِيَّ ، وَرَأَى الْغَزَالَ يُضْرَعُ عَلَى مَسَافَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ فَرَسِ
«رِيم» الرَّاكِضِ . وَقَفَزَتْ الْفَتَاةُ الْفَارِسَةَ مِنْ سَرْجِهَا ، فَذَبَحَتْ
صِنْدَهَا ، وَعَلَقَتْهُ فِي الْحَقِيبَةِ ، وَرَكِبَتْ رَاجِعَةً إِلَى حَيْثُ كَانَ
وَالِدُهَا الشَّيْخُ يَنْتَظِرُهَا فَاسْتَقْبَلَهَا بِقَوْلِهِ :

- سَلِمْتَ يَدَاكَ يَا أَبْنَتِي !
 قَالَتِ الْفَتَاةُ الْمُدَلَّلَةُ : قُلْ ، سَلِمْتَ يَدَا مَنْ أَنْجَبَ .
 فَقَالَ : وَقَدْ آغْرُورِقْتُ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِ الْفَرْحِ : إِنَّ اللَّهَ الَّذِي
 حَرَمَنِي الْوَلَدَ الذَّكَرَ ، لَمْ يَبْخُلْ عَلَيَّ بِبِنْتٍ مِثْلِكَ . لَا تَنْقُصُهَا
 صِفَةً مِنْ صِفَاتِ الرُّجُولَةِ .

محمّد المرزوقي

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) يعلك الشكيم : الفرس يمضغ حديدة اللجام التي تكون في فمه .
- (2) حد التعب من نشاطه : نقص نشاطه من شدة التعب .
- (3) يبتسم في زهو وخيلاء : يبتسم وهو متكبر معجب بابنته التي يفخر بها ويعتز بما تفعل .
- (4) سلمت يدا من انجب : دعاء من الفتاة بسلامة من انجبها أي والدها . من كل مكروه .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - اجتمعت في ريم خصال عديدة . اذكرها .
- 2 - ماذا يقصد الشيخ بقوله : « يا ويح الرئم من ريم » ؟
- 3 - كيف استقبل الشيخ ابنته بعد عودتها من الصيد ؟
- 4 - اتدري لماذا اغرورقت عينا الشيخ بالدموع ؟ علل جوابك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- ابحث عن مواسم الصيد البري .
- ابحث عن طرق الصيد البري المختلفة .

صَيْغَةُ وَمَوْقِفِ

- ... وركبت راجعة الى حيث كان والدها ينتظرها .
- اراد الطفل ان يبحث عن لعبة اضعها اخوه الصّغير فاسرع الى المكان الذي كان يلعب فيه . نبر عن هذا الموقف هكذا :
- انصرف الطفل مسرعا الى حيث كان أخوه الصّغير يلعب .
- ايت بمواقف اخرى وعبر عنها مستعملا هذه الصيغة .

خَضْرَاءُ

... وَتَنَهَّدتِ الْمَرْأَةُ ، وَقَالَتْ : إِنِّي يَا بُنَيَّتِي ، أَفَكَّرُ فِي أَمْرٍ ذِي بَالٍ . لَقَدْ أَشْتَرَى لَنَا أَبُوكَ هَذِهِ الْأَيَّامَ حَقْلًا فِي هَذِهِ الْغَابَاتِ الْمُتْرَامِيَةِ الْأَطْرَافِ . يَبْعُدُ عَنْ مَنْزِلِنَا كَثِيرًا ، لَكِنَّهُ جَمِيلٌ مُثْمَرٌ ، وَأَبُوكَ يُفَكِّرُ فِي كَيْفِيَّةِ اسْتِثْمَارِهِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْقَرْيَةِ . وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ فِرَاقَ هَذِهِ الْمَنَازِلِ حَيْثُ وُلِدْنَا وَتَرَعَرَعْنَا .

وَسَكَتَتِ الْمَرْأَةُ . ثُمَّ قَالَتْ : مَا رَأَيْكَ لَوْ حَاولْنَا الذَّهَابَ إِلَيْهِ حَتَّى نَطَّلِعَ عَلَى مَا فِيهِ ثُمَّ نَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ؟ وَقَالَتِ الْبَنِيَّةُ : الشَّانُ شَأْنُكَ يَا أُمَّة .

وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ وَوَسَائِلُ النُّقْلِ مَفْقُودَةٌ؟
قَالَتِ الْمَرْأَةُ : سَوْفَ نَسْتَعِينُ بِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْحُقُولِ . فَاطْمَئِنِّي ، لَكِنْ أَخَذَرِي أَنْ تُعَلِّمِي أَبَاكَ . فَإِنَّهُ يَخَافُ عَلَيْنَا ، وَسَوْفَ لَنْ يَتْرُكَنَا نَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْبِقَاعِ دُونَ أَنْ يَصْحَبَنَا إِلَيْهَا .

حِيلَةٌ

مَا إِنَّ بَدَأَ الْفَجْرُ مِنْ صَبَاحِ الْغَدِ يَنْشُرُ نُورَهُ عَلَى الرَّيْفِ الْجَمِيلِ وَيَكْسُو الْغَابَةَ حُلَّةً بَهِيجَةً مِنْ سَنَائِهِ ، حَتَّى كَانَتْ « خَضْرَاءُ » وَأَمْرَأَةٌ أَبِيهَا تَسْلُكَانِ فِي الْغَابَةِ مَسْلُكًا وَعُغْرًا ، ذَا وَهَادٍ وَنَجَادٍ وَرِمَالٍ وَضُخُورٍ ، وَمَا لَبِثَتِ الْبَنِيَّةُ أَنْ أَخَذَتْ مِنْهَا التَّعَبَ كُلَّ مَاخِذٍ . وَبَعْدَ مَسِيرٍ مُرْهَقٍ وَصَلَتَا إِلَى أَحَدِ الْمُنْخَفِضَاتِ بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ ، فَجَلَسَتَا فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ تَأْخُذَانِ نَصِيبًا مِنْ

الرَّاحَةِ وَأَسْنَدَتْ « خَضْرَاءَ » رَأْسَهَا إِلَى رُكْبَةِ الْمَرْأَةِ وَعَلَبَهَا النُّعَاسُ
فَنَامَتْ .

وَأَعْتَنَمَتِ الْمَرْأَةُ هَذِهِ الْفُرْصَةَ فَوَضَعَتْ رَأْسَ الْبُنْيَةِ عَلَى حَجَرٍ
وَأَسْرَعَتْ رَاجِعَةً إِلَى الْمَنْزِلِ تَارِكَةً « خَضْرَاءَ » وَحِيدَةً وَسَطَ الْغَابَةِ
الْمُخِيفَةِ .

وَلَمْ تَنْهَضِ الْبُنْيَةُ مِنْ نَوْمِهَا إِلَّا وَأَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَكْوِي
جِسْمَهَا ، عِنْدَ ذَلِكَ أَسْتَوَتْ وَاقِفَةً تَفْرِكُ عَيْنَيْهَا ، وَتَلْتَفِتُ إِلَى
كُلِّ جِهَةٍ مُحْتَازَةً ، ثُمَّ تَمْلِكُهَا الْخَوْفُ فَصَاحَتْ :

- أُمِّي ... أُمِّي ...

- أَيْنَ أَنْتِ يَا أُمَاهُ ؟

- أَنَا خَضْرَاءُ ،

- أَنَا خَائِفَةٌ ،

- تَعَالِي يَا أُمَاهُ .

وَوَقَفَتْ « خَضْرَاءُ » حَائِرَةً ، ثُمَّ أَخَذَتْ تَجْرِي ، وَتَقِفُ ، تَصِيحُ
وَتَسْكُتُ ، فَلَمْ يَجِدْهَا ذَلِكَ نَفْعًا . وَتَذَكَرَتْ حَيْرَةَ أَمْرَةِ أَبِيهَا
وَعَبُوسَهَا أَمْسَ ، وَفِكْرَةَ الْحَقْلِ ، وَالذَّهَابَ إِلَيْهِ فَأَذْرَكَتُ أَنْ فِي ذَلِكَ
كُلِّهِ حِيلَةٌ دُونَ شَكِّ . فَأَخَذَتْ تَبْكِي بَكَاءَ مَرًّا : « وَمَا حِيلَةُ
الْمَحْزُونِ غَيْرُ بُكَاءٍ ؟ » .

سَلَكَتْ خَضْرَاءُ طَرِيقًا تَجْهَلُ بِيْدَايَتَهَا وَنَهَايَتَهَا .

وَهِيَ تَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ أَنْ يُنْقِذَهَا مِنَ الْأَخْطَارِ . وَظَلَّتْ تَمْشِي
حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ ، فَبَصُرَتْ بِشَيْءٍ أَبْيَضَ يَلُوحُ
بَعِيدًا فَحَثَّتْ نَحْوَهُ خُطَاهَا ، وَبَدَأَ الشَّبَحُ يَتَّضِحُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
إِنَّهُ بِنَاءٌ . وَإِنَّ خَضْرَاءَ لَتَقْتَرِبُ . إِنَّهُ قَصْرٌ . قَصْرٌ عَالٍ كَبِيرٌ .

وَصَلَتْ الْبُنْيَةُ إِلَى الْقَصْرِ فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ مُتَرَدِّدَةً حَائِرَةً . مَنْ
تَرَى يُكُونُ فِيهِ ؟ هَلْ سَيَفْرَحُ بِهَا أَهْلُهُ ؟ وَهِيَ غَرِيبَةٌ عَنْهُمْ .

أَتَكُونُ مُطْمَئِنَّةً عَلَى حَيَاتِهَا بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ أَيْنَ سَتَذْهَبُ؟ وَقَدْ
بَدَأَ اللَّيْلُ يُرْخِي سُدُولَهُ؟

محمد الصغير

أسئلة

- 1 - لماذا اخفت المرأة عن زوجها عزمها على الذهاب الى الحقل؟
- 2 - كيف ادركت البنت حيلة امرأة أبيها؟
- 3 - ماذا كان موقفها عندما ادركت الحيلة؟

للترغيب في مطالعة القصة

لتعرف الاجوبة على الأسئلة التي ختم بها النص ابحث عن قصة عنوانها :

« خضراء »

تأليف : محمد الصغير .

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الأحداث بالنص	القائمون بها	المكان	الزّمان

صَيْقَة

(1) أَشَعَّةُ شَمْسِ الْأَصِيلِ

لَيْتَةً دَافِئَةً، وَالْهَوَاءُ رَطْبٌ وَرَوَائِحُ
عَطْرَةٌ تَسْبُحُ فِي فِضَاءِ الْحَقْلِ وَفِي
نَاحِيَةٍ مِنَ الصَّيْقَةِ كَانَتْ بُنْيَةً صَغِيرَةً
تَقُودُ حِصَانَهَا بِرَفْقٍ مِنْ لِحَامِهِ فَيُصْعَدُ
الْمُنْحَدَرَ فِي اتِّجَاهِ قِمَّةِ الْبُئْرِ ذِي



الْحِجَارَةِ الصُّلْبَةِ وَالْجُدْرَانَ الْعَالِيَةِ، وَمَا إِنْ يَصِلُ حَتَّى يَنْزِلَ جَارًا
خَلْفَهُ حَبْلًا طَوِيلًا مَوْثُوقًا إِلَى دَائِرَةِ حَدِيدِيَّةٍ تَدُورُ بِاسْتِمْرَارٍ
مُخْرَجَةً دِلَاءَ الْمَاءِ مِنْ قَاعِ الْبُئْرِ تُفْرَغُهَا فِي حَوْضٍ مُرَبَّعٍ كَبِيرٍ
وَتُعِيدُهَا مِنْ حَيْثُ خَرَجَتْ.

(2) وَهَنَاكَ، فِي رُكْنٍ بَعِيدٍ مِنَ الْحَقْلِ، يَظْهَرُ طَيْفٌ

الْفَلَّاحِ الطَّيِّبِ مُنْحَنِيًا، وَقَدْ شَمَّرَ عَنِ ذِرَاعَيْهِ وَرَجَلَيْهِ، رَافِعًا مَرَّةً
مِسْحَاتَهُ عَالِيَةً فِي الْفِضَاءِ، ضَارِبًا بِهَا مَرَّةً أُخْرَى كَوْمَةً صَغِيرَةً
مِنَ التُّرَابِ الْجَفِّ، فَيَزُولُ الْحَاجِزُ وَيَتَدَفَّقُ الْمَاءُ مُنْسَابًا مُسْرِعًا
يَجْرِي عَلَى التُّرَابِ الْأَسْمَرَ الْجَفِّ تَعْلُوهُ رَغْوَةٌ بَيْضَاءُ وَيَتَسَلَّلُ
إِلَى جُدُوعِ الْبُرْتُقَالِاتِ يَرْوِيهَا وَإِلَى الْخَضِرِ يُحْيِيهَا بَعْدَ ذُبُولِ.

(3) وَقُرْبَ الْمَنْزِلِ

النَّاصِعِ الْبَيَاضِ تَمُدُّ الْمَرْأَةُ يَدَهَا
الْوَدِيعَةَ نَحْوَ الْأَغْصَانِ الْمُتَدَلِّيَةِ،
وَقَدْ أَثْقَلَتْهَا الْغَلَالُ الضَّخْمَةُ الَّتِي
تَكَادُ تَلَامِسُ الْأَرْضَ، فَتَقْطِفُ
الْبُرْتُقَالَ النَّاصِجِ بِعِنَايَةٍ وَتَمَلَأُ
بِهِ سَلَّةً كَبِيرَةً جِدْوَهَا



وَيُسْمَعُ مِنْ بَعِيدِ نَبَاحِ الْجَرُودِ وَهُوَ يَجْرِي جَذْلَانِ تَحْلَفَ دَجَاجَةٍ
هَارِبَةٍ فَيَشْفُرُ الْحِصَانُ رَغْمَ الْعَمَلِ وَالتَّعَبِ بِالرِّضَى وَالْهُدُوءِ
وَالْأَطْمِئْنَانِ .

(4) . وَيَتَغَيَّرُ الْأَمْرُ بَعْدَ مُدَّةٍ ، فَإِذَا هَدِيرُ مُحَرَّكَاتٍ غَرِيبَةٍ
بَدَأَ يَقْتَرِبُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا مِنَ الْحَقْلِ ، فَإِذَا الْحِصَانُ يَرْفَعُ أُذُنَيْهِ
عَالِيًا مُنْصِتًا ، وَيَتَوَقَّفُ عَنِ الْجَذْبِ وَتَرْمِي أَلْبِنْتَ الْحَبْلِ مِنْ
يَدَيْهَا وَيَتْرَكَ الْفَلَّاحُ مَسْحَاتِهِ وَتَكْفُ الْمَرْأَةُ عَنِ الْجَنِيِّ ، وَتَضِجُ
الْمُحَرَّكَاتُ أَكْثَرَ وَيَمْلَأُ الْحَقْلَ عَدِيدُ الْعَمَالِ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا زُرْقَاءَ
تَضْحَبُهُمُ آتَاتُ غَضْرِيَّةٍ فَتُحَرِّثُ الْأَرْضَ وَتَزْرَعُ الْخُضْرُ وَالْحُبُوبُ
وَالْأَشْجَارُ وَيَتَفَجَّرُ الْمَاءُ .

وَتَدُورُ عَجَلَةُ الزَّمَانِ ، فَيَكْثُرُ الْإِنْتِاجُ وَتَتَحَسَّنُ الْمَدَاخِيلُ .
وَيَنْدَفِعُ الْحِصَانُ يَرْكُضُ بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ فِي كُلِّ
الْإِتْجَاهَاتِ ، مَالًا عَيْنِيهِ مِنَ الْوَانِ الْبُرْتُقَالِ وَالْخُضْرِ الزَّاهِيَةِ . ثُمَّ
يَرْجِعُ نَحْوَ الْعَائِلَةِ الْخَبِيْبَةِ فَيَلْقَاهَا رَاضِيًا مُطْمَئِنًّا .

بوراي عجينة

مع شرح التعابير

- (1) تدفق الماء منسابا : تصب مسرعا .
- (2) يجري الكلب جذلان : يجري فرحا .
- (3) المنزل الناصع البياض : الذي اشد بياضه .
- (4) يتفجر الماء : يجري سائلا (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار) .
(قرآن كريم)

مع معاني النص

- 1 - تنعم هذه العائلة بالرضى وطيب العيش . ابرز مظاهر ذلك من خلال النص .
- 2 - ما هو التغيير الذي حصل في حياتها ؟ ما هي نتائجه ؟
- 3 - بالنسبة إلى العائلة ؟

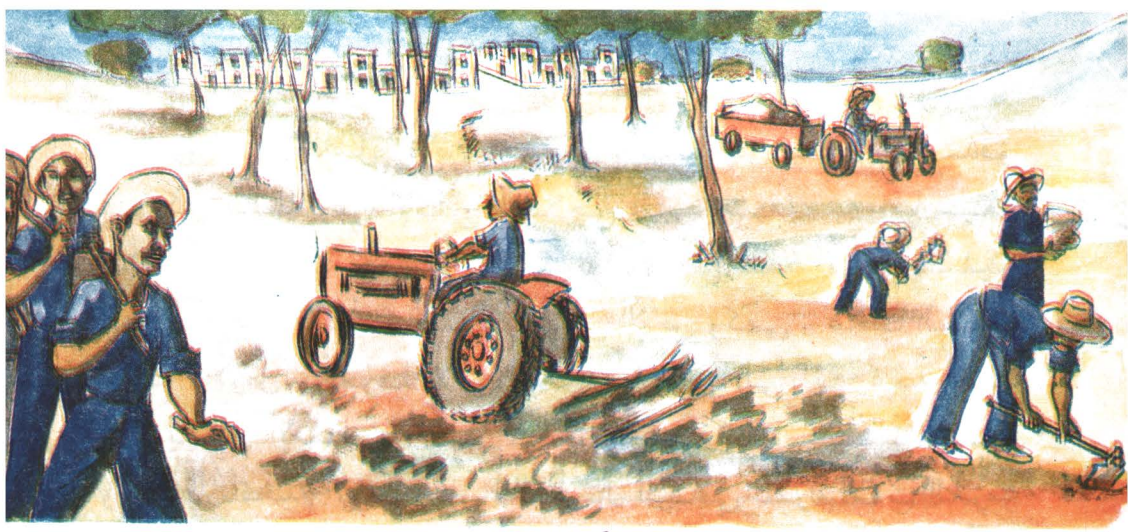
- بالنسبة إلى الآخرين ؟
3 - ما هي العوامل التي يعتمد عليها نجاح الفلاحة حسب هذا النص ؟

مَعَ التَّوسُّعِ

ابحث عن ضيعات بالجهة وحاول ان تعرف طرق استثمارها . وانتاجها .

صِيفَةٌ وَمَوْقِفٌ

- يتسلل الماء الى جذوع البرتقالات يرويها والى الخضر يحييها .
يشتغل أحد الأطفال بحفظ دروسه وكتابة تمارينه فنقول عنه :
- يقبل الطفل على دروسه يحفظها وعلى تمارينه ينجزها
عبر بالصيغة المذكورة عن مواقف اخرى .



فداء المتعاضد

(1) بَيْنَ جَدَاوِلِ رُقْرَاقَةِ وَعَيُونِ دَافِقَةِ وَفِي أَرْضِ خَضْرَاءِ تَقَعُ «إِنْتَايِيَةُ الْفَلَاحِ» الَّتِي تَسْتَقْبِلُ كُلَّ صَبَاحٍ مِثَاتِ الْعَمَلَةِ الْفَلَاحِيِّينَ حَامِلِينَ الْإِتِهْمَ لِإِزَالَةِ الْأَشْوَاكِ حَتَّى تَتَضَيَّحَ مَعَالِمُ الطَّرِيقِ. الْحَرَكَةُ دَائِبَةٌ، الْأَشْجَارُ مُتَنَاسِقَةٌ وَالطَّرِيقُ مُعَبَّدَةٌ وَالْمَسَاكِينُ الْجَدِيدَةُ بَيْضَاءُ نَاصِعَةٌ أُقِيمَتْ عَلَى أَنْقَاضِ الدُّورِ وَبُيُوتِ الطُّوبِ الَّتِي لَا تَرَى الشَّمْسَ وَالآلَاتُ تَسِيرُ هُنَا وَهُنَا ... إِنَّهَا حَيَاةُ الْفَلَاحِيِّينَ فِي هَذِهِ الْإِنْتَايِيَةِ. النَّسِيمُ مُشْبَعٌ بِرَائِحَةِ الْكُرُومِ حَتَّى أَوْزَاقِ الشَّجَرِ غَشِيهَا جَمَالٌ فَتَّانٌ. كَانَتْ الْقَرْيَةُ مُظْلِمَةً يَعْيشُ أَصْحَابُهَا عَلَى الْجَفَافِ تَحْتَ رَحْمَةِ الْمَعْمَرِ.

(2) وَرَجَعَ مَحْمُودٌ بِذَاكِرَتِهِ إِلَى الْمَاضِي الْقَرِيبِ فَسَأَلَ

زَمِيلَهُ «الْمَبْرُوكُ»: «أَتَتَذَكَّرُ كَيْفَ كَانَ حَالُ الْقَرْيَةِ؟»

- أَجَلَ مَا زَالَتْ بَعْضُ تِلْكَ الْقِصَصِ تَحْتَكَ فِي دِمَاغِي مَعَ الْمَشَاهِدِ الْأَلِيمَةِ كُنَّا نَتَنَازَعُ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَمْلِكَ قِطْعَةً أَرْضٍ حَقِيرَةً لَا نَقْدِرُ عَلَى حَرْثِهَا وَالْمَعْمَرُ يَنْعَمُ كَالسُّلْطَانِ لَهُ أَلْيَدُ الطُّوَلَى عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا. وَأَقْبَلَ الْمُهَنْدِسُ الْفَلَاحِيَّ وَمَضَى مَحْمُودٌ يَجْتَمِعُ بِهِ مَعَ ثَلَاثَةِ مِنْ الْعَمَلَةِ وَدَارَ النِّقَاشُ حَوْلَ أَهْمِيَّةِ

الْمَرْزُوعَاتِ وَتَحْلِيلِ الْأَرْضِ وَكَمِّيَّاتِ الْمَاءِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَتَدَفَّقَ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ وَعَنِ الْإِنْتِاجِ الْفِلَاحِيِّ الْجَدِيدِ وَقِيَمَتِهِ وَمَا سَيَعْدُ لِلتُّصْدِيرِ، وَقَالَ مَحْمُودٌ : لَقَدْ عَشْتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ السَّنِينَ الطُّوَالَ فَكُنَّا نَسَاقُ كَالسَّوَائِمِ لِنَبْشِ الْأَرْضَ وَكُفَى ، كَانَتْ الْحُقُولُ مَيِّتَةً وَالْأَرْضُ يَغْمُرُهَا الْإِنْجِرَافُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ أَحْمَدَ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِنْتِاجِيَّةَ لِحَدِّ الْآنَ فَيُكَلِّمُهُ قَائِلًا : كَيْفَ تَسْتَطِيعُ وَحَدِّكَ أَنْ تَخْدِمَ الْأَرْضَ ؟ هَلْ لَكَ الْمَالُ الْكَافِي لِشِرَاءِ الْآلَاتِ اللَّازِمَةِ لِتَنْمِيَةِ الْأَرْضِ ؟ وَهَلْ تَعْرِفُ الْأَسَالِيبَ الْفَنِّيَّةَ الْجَدِيدَةَ ؟ وَهَلْ أَنْتَ مُطْمَئِنٌّ أَلْبَالِ عَلَى صِحَّتِكَ وَعَلَى أُنْبَائِكَ ؟ اشْتَرِكْ مَعَنَا فَالْوَاحِدُ يُمْفِرُهُ لَا يَضْنَعُ شَيْئًا مَعَنَا فِي الْإِنْتِاجِيَّةِ إِنَّهَا خَيْرُ طَرِيقٍ ، أَلَا تَرَى الْجَدَاوِلَ وَالسُّوَاقِي وَالْمِيَاهِ ذَاتَ الْخَرِيرِ ؟ أَرْضُكَ جَافَةٌ ، كَسْبُكَ سَيَزْدَادُ بِمُرُورِ الزَّمَنِ ، أَتُرِيدُ الْبَدْلَةَ الزَّرْقَاءَ إِنَّهَا عُنْوَانُ الْوَفَاءِ لِلْأَرْضِ ...

(3) وَجَاءَ يَوْمٌ كَانَتْ شَمْسُهُ سَاطِعَةً تُشِعُّ عَلَى الْقَرْيَةِ بِنُورِهَا الْوَضَّاحِ فَتَبَعْتُ فِيهَا فِتْنَةً مِنْ جَمَالِ الْأَشْجَارِ الْبَاسِقَةِ وَالْأَرْضِ الْحَيَّةِ الْخِصْبَةِ وَأَقْبَلَ أَحْمَدُ تَصْدِمُ أَنْفَهُ نَسَمَاتٍ مُحْمَلَةً بِرَائِحَةِ السَّنَابِلِ وَقَالَ : أَحْبَبْتُ الْإِنْتِاجِيَّةَ يَا مَحْمُودُ ... إِنِّي دَاخِلُهَا الْآنَ . سَأُرْتَدِي الْبَدْلَةَ الزَّرْقَاءَ سَابِنِي بَيْتًا جَمِيلًا مَعَكُمْ ... هُنَا ... فِي الْوَحْدَةِ الْإِنْتِاجِيَّةِ .

يحي محمد

مع شرح التعابير

(1) المعمّر ينعم كالسلطان له اليد الطولي على الأرض ومن فيها : المقصود أن سلطة الاحتلال الفرنسي مكنت بعض الأجانب قبل استقلال البلاد من أراضٍ للفلاحة يتصرفون فيها كأنهم مالكوها الأصليون مع مساعدات لجعلها منتجة

- وهم بهذا يستغلون العمال التونسيين بها كخدمة بأجور زهيدة جدًا . ويطردونهم من العمل متى شاؤوا .
- (2) كنا نساق كالسوائم : كان المستعمرون يتصرفون فينا كما يتصرفون في حيواناتهم .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - عاش محمود الفلاح عهدين مختلفين . ابرز العهد الأول كما يصوره النص . بم
يمتاز العهد الثاني ؟
- 2 - ما الذي جيب الى أحمد الانتاجية ؟ اذكر امله عندما دخلها ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- ابحث عن تعاضدية خدمات كيف تتكون ؟ وما هي فوائدها ؟

صِيغَةُ وَمَوْقِفِ

- أتتذكر كيف كان حال القرية ؟ اجل مازلت اذكر .
سافر أبوك ودار حوار بينك وبين احد اصدقائك فسالك عن رجوع أبيك فاجبته
بانه رجع من السفر . تعبر عن هذا الموقف فنقول :
- أقدم أبوك من السفر ؟ اجل قد قدم امس .
استعمل هذه الصيغة في مواقف أخرى .

جامع الحلفاء

(1) جَذَبَ « الزنايدي » مَجْمُوعَةً مِنْ

خُيُوطِ الْحَلْفَاءِ الْمَلْتَصِقَةِ بِالْأَرْضِ وَقَدْ أَمْتَزَجَ لُونُ

الصُّفْرَةِ بِالْخَضْرَاءِ أَمْتَزَاجًا غَرِيبًا ، وَلَكِنَّ مَجْمُوعَةَ

الْحَلْفَاءِ اسْتَعَصَتْ عَلَيْهِ وَأَحْسَ كَأَنَّهَا هِيَ تَزْدَادُ

تَشَبُّثًا بِالْأَرْضِ فَازْدَادَ هُوَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ إِضْرَارًا عَلَى قَلْعِ النَّبْتَةِ ،

وَضَمَّ أَصَابِعَهُ فِي قُوَّةٍ وَجَذَبَهَا إِلَى أَعْلَى ... إِلَى السَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ

الضَّافِيَةِ الَّتِي تَتَخَلَّلُهَا السُّحُبُ مِنْذُ أَسَابِيعَ ... وَأَحْسَ أَنَّ كَفَّهُ

الْمُورَمَةَ تُؤَلِّمُهُ ، ثُمَّ رَفَعَ قَامَتَهُ ، فَحَصَّ كَفَّهُ وَنَظَرَ ، ... مَدَّ بَعَيْنَيْهِ

الذَّابِلَتَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَ

فِي نَفْسِهِ : كَأَنَّ الْمَطَرَ

تَحَالَفَ عَلَيَّ مَعَ هَاتِهِ الْأَرْضِ

الْجَذْبَاءِ .



(2) وَهَبَتْ مَوْجَةٌ

مِنَ الْبَرْدِ تَحْمِلُهَا رِيحٌ خَفِيفَةٌ

آتِيَةٌ مِنْ جَبَلِ الْخُرُوبِ ، وَهُوَ

مَازَالَ قَائِمًا عَلَى سَوْقِ النَّبْتَةِ

الْبَرِّيَّةِ حَتَّى أَقْتَلَعَهَا . وَوَقَفَ

بُرْهَةً صَامِتًا لَا يُحْرَكُ

سَاكِنًا ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى

كَيْسٍ يَضَعُ فِيهِ حَفْنَةَ الْخَيْوِطِ ، وَأَخْنَى قَامَتَهُ الطَّرِيقَةَ مِنْ

جَدِيدٍ وَمَدَّ أَصَابِعَهُ الشَّاحِبَةَ ، وَلَكِنَّ مَوْجَةَ الْبَرْدِ لَمْ تَتْرِكْهُ يَتِمُّ

حَرَكَتَهُ ، فَأَحْسَ بِبَرْدِ قَارِسٍ يَنْفُذُ إِلَيْهِ مِنْ خِلَالِ « قَشَابِيَّتِهِ » .

(3) وَالتَّفَّتْ إِلَى زَوْجَتِهِ الَّتِي مَا زَالَتْ بِجَانِبِهِ تُقَاسِمُهُ

أَتْعَابَهُ وَقَالَ : « إِنَّهُ مَا زَالَ عَلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ ... عُودِي إِلَى الْكُوخِ ...

وَنَاولِي الْأَطْفَالَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ . أَمَا أَنَا فَسَأَعُودُ مَعَ غُرُوبِ

الشَّمْسُ . وَاتَّجَهَتِ الْمَرْأَةُ نَحْوَ إِحْدَى الرَّبَى هُنَاكَ فِي صَمْتٍ
وَرَجَلَاهَا الْحَافِيَتَانِ تَطَّانِ التُّرَابَ وَالْحَصَى ، وَتَوَقَّفَتْ عِنْدَ شَجَرَةٍ
ضَخْمَةٍ تَمْلَأُ الْفُضَاءَ بِأَغْصَانِهَا الْوَارِفَةِ الْمُتَشَعِّبَةِ ، وَلَكِنَّهَا
لَا تُنْتِجُ شَيْئًا مِنَ الثَّمَارِ ، وَلَا تَصْلُحُ إِلَّا مَوْرِدَ حَطْبٍ لِهَوْلَاءِ الْبَدْوِ ،
ثُمَّ وَاصَلَتْ طَرِيقَهَا وَأَبْنَتْهَا خَلْفَ ظَهْرِهَا مَشْدُودَةً إِلَيْهَا بِخِرْقَةٍ ،
وَرَأْسَهَا مُنْحَنٍ صَوْبَ الْأَرْضِ فِي تَرَاجُحٍ .

محسن بن ضياء

مع شرح التعابير

- (1) استعصت عليه : صعب عليه قلعا .
- (2) تحالفا عليه : تعاهدا عليه .
- (3) النبتة البرية : النبتة الطبيعية التي تنبت وحدها كالحلفاء والصدار .

مع معاني النص

- 1 - فيم تتمثل صعوبة قلع الحلفاء ؟
- 2 - ما هو موقف الزنايدي من هذه الصعوبة ؟ لماذا ؟
- 3 - ما الذي زاد في قلق الزنايدي ؟
- 4 - يشمر الزنايدي بمسؤوليته كرئيس عائلة . كيف ذلك ؟

مع التوسّع

اين تكثر الحلفاء ؟ فيم تستعمل ؟

صيغة وموقف

جذب الزنايدي مجموعة من خيوط الحلفاء وقد امتزج لون الصفرة بالخضرة
فيها .
ذهب علي الى المدرسة والحال ان الطريق إليها مكتظة بالسيارات . فعبّر عن
ذلك هكذا :
ذهب علي الى المدرسة وقد اكتظت الطريق إليها بالسيارات .
عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .



صناعة الزربية بالقيروان

(1) الْحَدِيثُ عَنِ الزَّرْبِيَّةِ
يَجْرُنَا إِلَى أَرْضِ الْقَيْرَوَانِ وَيُوقِظُ فِي
أَعْمَاقِنَا ذِكْرِيَاتِ الصَّبَا ... ذِكْرِيَاتِ
اللَّعِبِ فِي الْأَزْقَةِ وَالْجُرِّيِ وَرَاءَ مَوَاكِبِ
الْأَعْرَاسِ وَقَدْ حَمَلَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ
لِفَائِفٍ كَبِيرَةً وَضَعَتْ دَاخِلَهَا زُرَابِي
الْعُرُوسِ فِي عِنَايَةِ فَائِقَةٍ . لَا بُدَّ لِكُلِّ

صَبِيَّةٍ هُنَاكَ أَنْ تَعْمَلَ جَانِبًا مِنْ شَبَابِهَا فِي إِخْضَارِ زُرْبِيَّةِ
الْعُرْسِ ... أَنْ تَسَهَرَ اللَّيَالِيَّ وَأَنْ تَضَنَّعَهَا فِي صَبْرٍ وَذَوْقٍ وَفَنٍّ .
وَالصَّبَايَا اللَّاتِي يَسْكُنُ فِي الْحَوْمَةِ لَا بُدَّ أَنْ يُشَارِكُنَهَا فِي
صِنَاعَةِ زُرْبِيَّةِ عُرْسِهَا .

(2) فِي تِلْكَ الْأَرْضِ أَصْبَحَتِ الزَّرْبِيَّةُ مِنَ التَّغْيِيرِ عَنْ حَيَاةِ
النَّاسِ ... هُنَاكَ عَائِلَاتٌ يَرْمُتُهَا تَعِيْشُ مِنْهَا وَتَتَوَارَثُ صِنَاعَتُهَا
وَهُنَاكَ نِسَاءٌ يُنْدِرْنَ كُلَّ عَامٍ لِأَحَدِ الْأَوْلِيَاءِ زُرْبِيَّةً . فَإِذَا صَادَفَ
وَدَخَلَتْ يَوْمًا مَقَامَ (أَبِي زَمْعَةَ الْبَلَوِيِّ) فَإِنَّكَ سَتُؤَخَذُ بِمِثَاتِ
الزُّرَابِيِّ الْمَعْلَقَةِ وَالْمَفْرُوشَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ... فَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ
الْأَنْوَاعِ وَالْأَلْوَانِ وَالْأَحْجَامِ ... كُلُّهَا مِنْ صُنْعِ قَيْرَوَانِيَّاتٍ لِمَقَامِ
صَاحِبِ الرَّسُولِ . لَقَدْ سَهَرْنَ اللَّيَالِيَّ الطَّوِيلَةَ أَمَامَ « السَّدَائِيَّةِ »
لِيَنْجِزْنَ الْعَمَلَ وَيَحْمِلْنَ زُرْبِيَّةَ « السَّيِّدِ الصَّاحِبِ » فِي يَوْمِ
جُمُعَةٍ حَيْثُ يَكْثُرُ الزُّوَارُ وَتَتَصَاعَدُ الْأَدْعِيَّةُ وَالْبَحُورُ فِي رَحَابِ
أَوْلِيِّ الصَّالِحِ وَيَكْتَسِي الْمَكَانُ بِهَالَةٍ مِنَ الرَّهْبَةِ وَالْخُشُوعِ ...

(3) وَفِي الْقَيْرَوَانِ أَيْضًا مَدَارِسُ فَنِيَّةٍ لِصْنَعِ الزَّرَابِيِّ أَنْبَثَتْ مِنْهَا صَانِعَاتُ فَنَانَاتٍ وَتَخْرُجْنَ عَلَى أَيْدِي عَجَائِزِ مَاهِرَاتٍ فِي الصُّنْعَةِ . فَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ فِي الْعَائِلَاتِ أَنْ تَبْعَثَ بِنَاتِهَا الصُّغَيْرَاتِ إِلَى مَا يُسَمَّى بِدَارِ « الْمَعْلَمَةِ » حَيْثُ تَجْتَمِعُ كُلُّ صَبَاحٍ عَشْرَاتُ الْفَتَيَاتِ بَيْنَ الْعَاشِرَةِ وَالْعَشْرِينَ عَامًا يَتَدَرَّبْنَ عَلَى صُنْعِ الزَّرْبِيَّةِ ... وَتَبْدَأُ « لَلْأَمْعَلَمَةِ » فِي التَّنْقِيلِ بَيْنَ هَذِهِ « السَّدَايَةِ » . وَتَلْكَ وَتُعْدِقُ نَصَائِحَهَا عَلَى الْفَتَيَاتِ الْمُتَعَلِّمَاتِ . وَهَكَذَا تَقْضِي الْفَتَاةُ فِي هَذِهِ الدَّارِ حَوَالِي السَّنَةِ تَضَعُ عَلَى إِثْرِهَا « سَدَايَةً » فِي بَيْتِ أَبِيهَا وَتَبْدَأُ فِي الصَّنَاعَةِ لِحِسَابِهَا الْخَاصِّ ... لِذَلِكَ نَجِدُ الْيَوْمَ أَنَّ « سَدَايَةَ » الزَّرْبِيَّةِ قَدْ أَصْبَحَتْ جُزْءًا مِنْ إِطَارِ الْمَنْزِلِ عِنْدَ الْقَيْرَوَانِيِّينَ ، فَهِيَ شَيْءٌ ضَرُورِيٌّ يَنْبَغُ عَنْ أَصَالَةِ الْعَائِلَةِ وَرُسُوحِ قَدَمِهَا فِي تِلْكَ الصَّنَاعَةِ .

(4) وَيَتَمَلَّكَ الْإِعْجَابُ وَأَنْتَ تَتَأَمَّلُ إِحْدَى الْعَامِلَاتِ مِنْهُمَكُةً فِي صَقْلِ « الرُّقْمَةِ » وَقَصِّهَا بِاهْتِمَامٍ كَامِلٍ فِي مَعْمَلٍ « تَعَاُضِدِيَّةٍ تَحْوِيلِ الْأَصْوَابِ بِالْقَيْرَوَانِ » وَتَتَابِعُ فِي شَغْفٍ أَصَابِعَهَا الْخَفِيفَةَ فَتَرَاهَا تَتَنَقَّلُ فِي رَشَاقَةٍ بَيْنَ الصُّفُوفِ وَتَنْتَقِي فِي سَهُولَةِ الْأَلْوَانِ اللَّازِمَةِ وَتَرُصِّفُهَا دُونَ حَيْرَةٍ أَوْ عَنَاءٍ .

(الشعب - 1 أوت 1967)

مع شرح التعابير

- (1) يندرن لأحد الأولياء زربية : يوجبن على أنفسهن تقديم زربية لأحد الأولياء إذا ما قضيت لهن حاجاتهن .
- (2) يكتسي المكان بهالة من الرهبة والخشوع : يعم المكان جو من العظمة والاجلال .
- (3) تنتقي في سهولة الألوان اللازمة وترصفها : تختار الألوان وتضم بعضها إلى بعض في سهولة .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

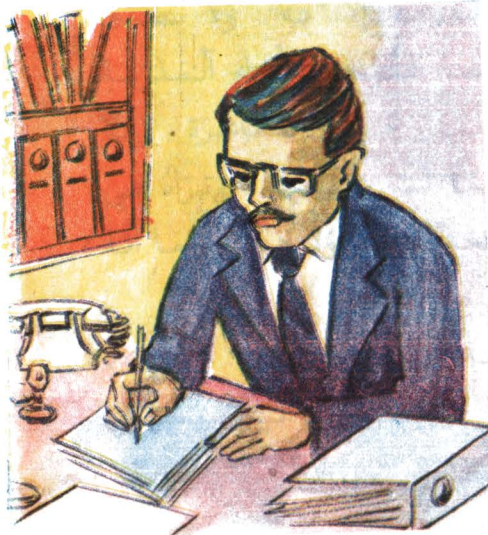
- 1 - ما هي العوامل التي يرجع إليها اختصاص القيروان في صناعة الزربية ؟
- 2 - للزربية أهمية في حياة العائلة القيروانية . كيف يظهر ذلك في النص ؟
- 3 - ما هي المدارس التي تتعلم فيها القيروانيات صناعة الزربية ؟
- 4 - ابرز الكاتب مهارة القيروانيات في صناعة الزربية . استخرج من النص ما يدل على ذلك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- اذكر صناعات أخرى تقليدية غير صناعة الزربية .
- اذكر صناعات تحويلية بتونس .

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

- 1 - لا بد لكل صبية ان تعمل جانبا من شبابها في احضار زربية العرس .
- الخدمة العسكرية واجبة على كل شاب تونسي بلغ عشرين عاما من عمره .
وللتعبير عن ذلك نقول :
- لا بد لكل شاب تونسي بلغ العشرين من عمره ان يؤدي الخدمة العسكرية سنة كاملة .
- ابحث عن مواقف مماثلة وعبر عنها بنفس الصيغة .



المَعَامِلُ

يَا أَخِي الضَّارِبَ فِي الْأَرْضِ آرْتزاقًا
أَنْتَ لِلنَّهْضَةِ سَاعِدٌ
تَبْتِنِي ذُونَ مَلَلٌ
تَخْلُقُ الْعَيْشَ كَرِيمًا
فِي حَقُولٍ
فِي حَظَائِرُ

فَوْقَ هَامَاتِ الرُّوَابِي
بَيْنَ هَاتِيكَ الشَّعَابِ
فِي الْبَسَاتِينِ النَّضِيرَةِ
إِلْفَ صُبْحٍ ، وَمَسَاءٍ ، وَظَهِيرَةِ
تَزْرَعُ النُّورَ وَتَحْصِدُ

* * *

كَلَّمَا شَادَتْ بِلَادِي
فِي نَوَاحِيهَا مَصَانِعُ
مُبْدِعُ أَنْتَ هُنَاكَ

فِي الْمَعَامِلِ
أَيْنَمَا تَوَجَدُ قَسْوَةَ
لَا تَبَالِي

أَنْتَ فِي النَّاسِ جِهَادُ
فِي الْإِدَارَةِ
أَنْتَ قَلْبٌ يَقِطُّ

وَأَعِ طَمْوُوحُ
أَنْتَ فِيهَا ذُو ضَمِيرٍ .

محمد الصغير

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) فوق هامات الروابي : فوق قمم المرتفعات .
- (2) الشعاب : ج . شعب . وهو متسع بين جبلين .
- (3) لا تبالي : لا تهتم .
- (4) انت طموح : أي تريد بلوغ أعلى المراتب والوصول الى تحقيق احسن النتائج .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ما هو نوع العمل الذي اشار إليه الشاعر في المقطع الأول ؟
- 2 - في المقطع الثاني اشارة الى قيمة العمل اليدوي . اين يظهر ذلك ؟
- 3 - يقول الشاعر في حديثه عن الفلاح « تزرع النور وتحصد » . ماذا تفهم من ذلك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- ابحث عن المنظمات والمؤسسات التي تعنى بالعمال .
- للعمال عيد عالمي . ما هو ؟ ومتى يكون ؟

أوتبیس العم راجح

كَانَتْ الْأَمْطَارُ الْمُتَجَمِّعَةُ قَدْ غَمَرَتْ أَرْضَ الطَّرِيقِ ، عِنْدَمَا
بَدَأَ « الْأَتُوبِيسُ » يَتَهَادَى بَيْنَ هَذَا الْخِصْمِ مِنَ الْمَاءِ ، وَبَرَزَتْ
قَطْرَاتُ الْمَاءِ : أَلْتَمَسَا سَكَّةَ عَلَى أَوْراقِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهَا لَوْلُوٌّ مَنْشُورٌ
يَعْكِسُ لِلْعَيْنِ الْمَجْرَدَةِ مُخْتَلِفَ أَلْوَانِ الطَّيْفِ السَّحْرِيَّةِ وَقَدْ
انْتَشَرَتْ الطُّيُورُ تَعَزِّفُ أَرْقَ الْأَلْحَانِ بِأَصْوَاتِهَا الْعَذْبَةِ ، فَيَنْتَعِشُ
مَنْ لَا يِزَالَ يُعَارِكُ الْكَرَى بِجَفْنِهِ الْوَسْنَانَ .

وَقَدْ تَعَوَّدْنَا أَنْ نَنْطَلِقَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ فِي هَذَا « الْأَتُوبِيسِ »
مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى إِحْدَى الضُّوَا حِي ، حَيْثُ الْعَمَلُ ، مَصْدَرُ الرِّزْقِ
وَالْعَيْشِ ، وَقَدْ أَكَلَ الدَّهْرُ وَشَرِبَ عَلَى كَاهِلِهِ وَكَادَ أَنْ يَصِلَ نَهَائَةَ
عُمُرِهِ ، فَقَدْ رَأَى النُّورَ فِي الْخَمْسِينَاتِ مِنْ هَذَا الْقَرْنِ ، الْكَرَاسِيُّ
الْعَارِيَّةَ الَّتِي تَشْهَدُ لِلدَّهْرِ بِقُوَّتِهِ وَجَبْرُوتِهِ ، وَقَدْ بَدَتْ زَنْبَرَكَاتُهَا
لِلْعِيَانِ ، وَالسَّقْفُ الَّذِي يَبْنُ تَحْتَ وَطْأَةِ الصِّدِّاقِ ، وَالَّذِي نَرَى مِنْ
خِلَالِ ثِقْوَبِهِ السَّمَاءِ ، وَكَأَنَّنا نَجْلِسُ فِي « غَلِيَّةِ » عَلَى سَطْحِ أَحَدِ
الْبُيُوتِ الْقَدِيمَةِ ، وَلَيْسَ لِلرَّاكِبِ إِلَّا قُوَّةُ جَبَّارٍ لِكَيْ يُغْلِقَ الْبَابَ
أَوْ يَفْتَحَهُ مَعَ كُلِّ هَذَا فَقَدْ رَضِينَا بِهِ قَرِينًا وَصَدِيقًا ، لَقَدْ أَصْبَحَ
جُزْءًا مِنْ كِيَانِنَا ، لَا يَعْرِفُنَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ إِلَّا بِهِ ، وَلَا يُصَدِّقُ
طُلَّابُنَا وَضُولُنَا إِلَّا إِذَا رَأَوْهُ قَدْ وَضَعَ عَصَا التَّرْحَالِ أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ
وَسَائِقَهُ « الْعَمُّ رَاجِحُ » شَيْخٌ طَيِّبُ الْقَلْبِ ، حَسَنُ الْمَعَاشِرَةِ ، وَهُوَ
يَسِيرَةٌ « عَلَى هَوَانَا » كَمَا يَصْرُخُ دَائِمًا لَنَا وَلِغَيْرِنَا ، وَتَرَاهُ فِي
نَهَائَةِ النَّهَارِ يَنْتَظِرُنَا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ ، وَلَا أَذْكَرُ يَوْمًا أَنَّهُ
تَخَلَّفَ عَنِ ذَلِكَ مُنْذُ عَرَفْتُ الْمَدْرَسَةَ هَذِهِ .

وَخَرَجَ « الْأَتُوبِيسُ » مِنْ الْمَدِينَةِ ، وَأَشْرَفَ عَلَى الرَّيْفِ ،
وَشَيْخُنَا يَتَمَتُّمْ وَيَقْرَأُ الْأَدْعِيَةَ ، رَاجِحًا أَنْ يَمُرَّ هَذَا الْيَوْمَ بِخَيْرٍ ،

وَلَمَّا سَأَلَهُ أَحَدُنَا عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ ، قَالَ بِأَنَّهُ رَأَى حُلْمًا مُرْعَبًا فِي اللَّيْلِ . وَهُوَ يَتَشَاءُ كَثِيرًا مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحْلَامِ . وَلَمْ يَكُنْ يُصَدِّقُنَا عِنْدَمَا كُنَّا نَخْبِرُهُ أَنَّهَا مُجَرَّدُ خَيَالَاتٍ وَأَوْهَامٍ . وَتَصَادِفٍ فِي صِدْقِهَا مَعَ الْوَاقِعِ وَمَا يَحْدُثُ لِلإِنْسَانِ إِنَّمَا هُوَ قَدْرٌ مَحْتَمٍ .

وَصَلْنَا الْمَدْرَسَةَ وَغَادَرْنَا « الْعَمَّ رَاجِحَ » لِيَطْلُبَ الرِّزْقَ الْحَلَالَ . وَحَانَ وَقْتُ أَنْتِهَاءِ الدَّوَامِ الْمَدْرَسِيِّ ، وَلَكِنَّا لَمْ نَرَهُ عِنْدَ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ كَالْعَادَةِ . لَقَدْ تَوَهَّمُ الْبَعْضُ أَنَّ « الْأَتُوبَيْسَ » يَقِفُ خَلْفَ الْجِدَارِ الْمُحَاذِي لِلْبَوَابِ . وَلَكِنْ كَذَبَتِ الْحَقِيقَةُ ذَلِكَ الْوَهْمَ مَاذَا حَدِثَ لِلْعَمِّ رَاجِحَ ... هَلْ نَسِينَا الْيَوْمَ ... أَمْ أَنَّهُ أَنْشَغَلَ بِنَقْلِهِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى . وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنَّهُ جِيءَ فِي الْوَقْتِ الْمَعْهُودِ ... أَمْ أَنَّ خُلْمَهُ قَدْ تَحَقَّقَ ... لَا سَمَحَ اللَّهُ

وَتَفَرَّقْنَا بَعْدَ أَنْتِظَارٍ كَادَ أَنْ يَطُولَ . وَرَكِبَ كُلُّ مِنَّا فِي مَا أَرَادَ مِنَ السَّيَّارَاتِ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيِّ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ مُنْفِعِلًا ... لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَأَخَّرَ « الْعَمُّ رَاجِحَ » بِدُونِ سَبَبٍ هَامٍّ ... إِنَّهُ لَمْ يُخَلِّفْ وَعْدَهُ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَكَرِهْتُ سَيَّارَةَ التَّأَكْسِيِّ « الْفَارِهَةَ الَّتِي كُنْتُ أَرْكُبُ ... وَتَمَنَيْتُ لَوْ أَنَّ مَصَانِعَ السَّيَّارَاتِ قَدْ تَوَقَّفَتْ بَعْدَ أَنْ أُخْرِجَتْ لِلْعَالَمِ « أَتُوبَيْسَ » الْعَمِّ رَاجِحَ ... فَقَدْ رَأَيْتُ فِيهِ ، تِلْكَ اللَّحْظَةَ ، الْأَنْمُودَجَ الْكَامِلَ لِلْسَّيَّارَاتِ وَرَأَيْتُ فِي سَيَّارَةِ « التَّأَكْسِيِّ » أَنْحِرَافًا وَأَنْحِرَامًا فِي الْإِتْقَانِ .

وَصَلْتُ الْبَيْتَ ، وَمَدُّ الْغَدَاءَ ، وَقَبِلَ أَنْ أَبْدَأَ فِي تَنَاوُلِهِ ، سَأَلْتُ أَكْبَرَ أَبْنَائِي :

- أَلَمْ تَسْمَعْ شَيْئًا عَنْ « الْعَمِّ رَاجِحَ » .

وَجَاءَنِي الْجَوَابُ الَّذِي كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ مِنْ زَوْجِي :

- مَسْكِينٌ ... لَقَدْ أَصْطَدَمَ أَتُوبَيْسُهُ بِشَاحِنَةِ كَبِيرَةٍ !

- وَمَاذَا حَدَّثَ مَعَهُ ؟ !

- يَقُولُونَ إِنَّ حَالَتَهُ خَطِيرَةٌ . وَأَنَّهُ نُقِلَ لِلْمُسْتَشْفَى
الْمَرْكَزِيِّ ! وَقَبْلَ أَنْ تَكْمَلَ زَوْجِي عِبَارَتَهَا . كُنْتُ قَدْ أَنْتَعَلْتُ
حِدَائِي . وَأَنْطَلَقْتُ فِيمَا يُشْبِهُ الْعَدُوِّ . أَفْتَشُ عَنْ سَيَّارَةِ تَقْلَنِي
إِلَى الْمُسْتَشْفَى ...

وَخَرَجَ الطَّبِيبُ مِنْ غُرْفَةِ « الْعَمِّ رَاجِح » وَقَالَ وَالسُّرُورُ بَادٍ
عَلَيْهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ . لَقَدْ أَفَاقَ . وَنَبَضَهُ طَبِيعِي ،
وَلَكِنَّهُ يَحْتَاجُ لِلرَّاحَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ !

وَفِي الْمَسَاءِ عُدْتُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَرَفَقَائِي أَغْضَاءَ جَمِيعَةٍ
رُكَّابِ « الْأَتُوبَيْسِ » وَدَخَلْنَا غُرْفَةَ الْمَرِيضِ فَهَنَأْنَا عَلَى السَّلَامَةِ ،
وَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ مَالَ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ قَلِيلًا وَسَأَلَنِي :

- وَلَكِنْ مَاذَا حَدَّثَ « لِلْأَتُوبَيْسِ » ؟ !

- لَا أَذْرِي . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تُشْفَى
بِسُرْعَةٍ . وَتَعَوِّضُ « الْأَتُوبَيْسِ » بِأَحْسَنِ مِنْهُ .

وَمَضَتْ الْأَيَّامُ فِي مَسِيرَتِهَا الْخَالِدَةِ . وَفِي ظَهْرِ أَحَدِ الْأَيَّامِ .
وَبَيْنَمَا كُنَّا عَلَى وَشِكِّ أَنْتِهَاءِ الدَّوَامِ الرَّسْمِيِّ . نَظَرْتُ صَوْبَ
بَوَابَةِ الْمَدْرَسَةِ . وَإِذَا « الْعَمُّ رَاجِح » يَجْلِسُ فِي « أَتُوبَيْسِهِ »
الْمَعْفُودِ مُمَسِّكًا بِعَجَلَةِ الْقِيَادَةِ . وَالسُّرُورُ يَطْفَحُ مِنْ تَجَاعِيدِ
وَجْهِهِ . لَقَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ خُلْمًا . وَلَكِنَّهُ كَانَ الْحَقِيقَةَ .

محمد قنديل

أَسْئَلَةُ

- 1 - ما الذي جعل الكاتب واصحابه يتعلقون باوتوبيس العم راجح ؟
- 2 - ما هي الصفات الخلقية التي يتمتع بها العم راجح ؟
- 3 - بعض السناجحة تظن في سلوك هذا الشيخ - فيم تتمثل ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ

(1) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ !

أَنْتَ الَّذِي أُعْطِيتَ كُلَّ شَيْءٍ ، الْمَلِكُ الضَّخْمُ ، وَالْجَاهُ الْعَرِيفُ ، وَالْمَالُ الَّذِي لَا يَعْدُ وَلَا يُحْصَى ، وَالسِّيَادَةُ الَّتِي لَا تَبْلَى ، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ لِنَفْسِكَ شَيْئًا ، لِأَنَّ زُخَارِفَ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ فَوْقَكَ ، لِتَبْسُطِ نَحْوِهَا كَفَيْكَ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ ... عِنْدَ قَدَمَيْكَ !

(2) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ !

أَنْتَ الَّذِي تَعَبَّدْتَ فِي الْجَبَلِ فَتَنْزَلَتْ عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمَشَيْتَ فِي الصُّخْرَاءِ ، فَتَبَّتَتْ فِيهَا الْأَوْزَاقُ الْخَضْرَاءُ وَتَفْتَحَ فِيهَا الزُّهْرُ ، وَشَاعَ فِي جَنَابَاتِهَا الْخَيْرُ .

(3) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ !

أَنْتَ الَّذِي وَحَدَّثَ الْعَرَبَ ، وَنَقَلْتَهُمْ مِنْ مُؤَخَّرَةِ الْأَمَمِ إِلَى الصَّدَاةِ ، كَانُوا قَبَائِلَ ، فَجَعَلْتَهُمْ دَوْلَةً ، وَكَانُوا يَغْبُدُونَ أَوْثَانًا شَتَّى ، فَحَطَّمْتَهَا ، وَدَعَوْتَهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الْإِلَهِ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ لَهُمْ لَهْجَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ فَوَحَّدْتَ لَهُجَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ ، وَكَانُوا يُحَارِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَأَخَيْتَ بَيْنَهُمْ ... وَجَعَلْتَهُمْ أَسْرَةً وَاحِدَةً .

(4) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ !

أَنْتَ الَّذِي شَهِدَ النَّاسُ مُعْجَزَاتِ تَمَّتْ فِي حَيَاتِكَ ، وَفَازَ بِهَا

عَضْرُكَ مِنْ دُونَ الْعُضُورِ . وَلَكِنَّكَ أَبْقَيْتَ لَنَا مُعْجَزَتَيْنِ خَالِدَتَيْنِ
مُلْهَمَتَيْنِ ، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتَكَ ، تَمُدَّانِ نَفُوسَنَا بِالْإِيمَانِ
وَقُلُوبَنَا بِالْإِخْلَاصِ وَعُقُولَنَا بِالنُّورِ ، وَأَلْسِنَتَنَا بِالصِّدْقِ ، وَنِيَّاتِنَا
بِالْخَيْرِ .

(5) صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ !

مَا أَعْظَمَكَ ! وَمَا أَعْظَمَ رِسَالَتَكَ ! يَا مُوَحِّدَ الْعَرَبِ وَمُهَذِّبَ
الْأُمَمِ وَمُؤَسِّسَ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ ، وَوَاضِعَ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ !

منير العجلاني

مع شرح التعابير

- (1) الجاه العريض : القدر والشرف والمنزلة العظيمة .
- (2) زخارف الدنيا لم تكن فوقك : محاسن الحياة ونعمها من مال ومليس
وماكل مثلا لم تكن بعيدة عنك . وكان في امكانك الحصول عليها ان شئت .
- (3) الاوثان : الاصنام التي كان يعبدها الكفار من دون الله .
- (4) المعجزات : هي الامور التي يعجز الناس عن الاتيان بمثلها . وقد خص الله
بها الرسل لاقامة الدليل على صدقهم في ما امرهم بتبليغه الى الناس . فالقرآن
معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم تدل على انه صادق في دعوته الناس إلى
الاسلام والناس عاجزون على الاتيان بمثل القرآن الكريم .
- (5) تؤلف بيننا على التواد والتناصر : تؤلف : توحد . التواد :
التحاب ، التناصر : اعانة الناس بعضهم بعضا على النصر . ومعنى الجملة :
توحد بيننا على ان يحب بعضنا بعضا وان ينصر بعضنا بعضا .

مع معاني النص

- 1 - ما هي المغريات التي عرضت على الرسول لاثناؤه عن الدعوة الى الاسلام ؟
- 2 - ماذا كان موقفه منها ؟
- 3 - كيف كان الناس قبل الاسلام ؟
- 4 - ما هو فضل الاسلام على العالم ؟
- 5 - خص الرسول بعدة معجزات . ما هي ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

سبق الدين الاسلامي منظمة الامم المتحدة في احترام حقوق الانسان . اذكر بعض هذه الحقوق .

صِيغَةَ وَمَوْقِفِ

انت الذي اعطيت كل شيء . ولكنك لم تأخذ لنفسك شيئاً .
يمدح احد التونسيين المجاهد الأكبر فيذكر له انه لم يستسلم للضعف واليأس رغم ما قاسى من عذاب فيقول له :
انت الذي قاسيت العذاب ولكنك لم تستسلم للضعف واليأس .
- عبر بهذه الصيغة عن مواقف اخرى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام

(1) كَانَ أَهْلُ بَابِلَ يَنْعَمُونَ بِرِغْدِ الْعَيْشِ، وَيَتَفَيَّؤُونَ ظِلَالَ النُّعْمَةِ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخْبِطُونَ فِي دِيَاخِيرِ الظُّلَامِ وَيَتَرَدُّونَ فِي مَهَاوِي الضَّلَالَةِ، فَقَدْ نَحَتُوا الْأَضْنَامَ بِأَيْدِيهِمْ، وَصَنَعُوهَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ، ثُمَّ جَعَلُوهَا أَرْبَابًا، وَعَكَّفُوا عَلَىٰ عِبَادَتِهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَهُمْ.

(2) وَكَانَ نَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ قَائِضًا عَلَى زِمَامِ الْمُلْكِ فِي بَابِلَ، وَحَاكِمًا بِأَمْرِهِ، وَلَمَّا رَأَى مَا يَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ، وَمَا يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ سَطْوَةِ الْمُلْكِ، وَمَا أَطْبَقَ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ جَهْلِ أَقَامِ نَفْسِهِ رَبًّا، وَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ، وَلِمَاذَا لَا يَطْلُبُ مِنْهُمْ ذَلِكَ؟ وَقَدْ وَجَدَ الْجَهْلَ فَاشِيًّا، وَالْقَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ! أَلَمْ يَغْبُدُوا الْحِجَارَةَ الصُّمَاءَ، وَالشَّمَائِلَ الْجَوْفَاءَ؟ وَهِيَ لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ، وَلَا تَمْلِكُ لَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا. أَمَا هُوَ فَيَنْطِقُ وَيُفَكِّرُ، وَيَذَرُكَ وَيَشْعُرُ وَيُفِيضُ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ.

(3) وَفِي وَسْطِ هَذِهِ الْبَيْئَةِ، وَفِي بَلَدَةِ آرَامَ، مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ آزَرَ، ثُمَّ أَتَاهُ اللَّهُ الرَّشْدَ وَهَدَاهُ إِلَى الْحَقِّ، فَعَرَفَ بِصَائِبِ رَأْيِهِ وَثَابِتِ فِكْرِهِ، وَوَحْيِ رَبِّهِ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَأَنَّهُ الْمَهْمِيمُنُ عَلَى الْكُونِ، وَأَذْرَكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَضْنَامَ الَّتِي يَغْبُدُونَهَا

لَا تُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، لِذَلِكَ أَوْعَدَ الدُّعْوَةَ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَعَزَمَ عَلَى تَخْلِيصِ قَوْمِهِ مِنَ الشُّرْكِ .

(4) بدأ إبراهيم بدعوة أبيه إلى الحق فلم يؤمن ، وعاداه قومه من أجل الدعوة إلى الله ، ولكنه لم يرجع عن عزمه بل واصل جدال القوم بآلتي هي أحسن ، ولما يئس منهم ، قام إلى آلهتهم المنحوتة فحطمها ، ولأقى في سبيل ذلك أذى كبيراً ، وأخيراً قرروا أن يخرقوه ، فرموه في نارٍ ملتهبة ، ولكن الله حفظه من لظاها وأنقذه من سعيها وجعلها عليه برزداً وسلاماً .

قصص القرآن

مع شرح الآيات

- (1) يتفيؤون ظلال النعمة : تفيأ شجرة : استظل بها .
- (2) كانوا يتخبطون في دياجير الظلام : كان أهل بابل في ضلال كبير شأنهم شأن من يسير في ظلمة شديدة على غير هدى .
- (3) يتردون في مهاوي الضلالة : هؤلاء الناس كانوا لشدة جهلهم بعيدين عن الطريق القويم الذي يوصل الناس إلى الإيمان بالله ونبذ الأصنام .

مع معاني النص

- 1 - ما هي العوامل التي يرجع إليها تردي أهل بابل في الضلالة ؟
- 2 - اين تبدو شدة غرور الملك وضلاله ؟
- 3 - لقد وجد ابراهيم عليه السلام صعوبة في ارجاع الناس الى الصواب . اثبت ذلك بادلة من النص .
- 4 - اين تظهر معجزة ابراهيم عليه السلام ؟

مع التوسع

اذكر من تعرف من الرسل ، وما هي معجزة كل منهم ؟

صيفة وموقف

لماذا لا يطلب منهم ذلك وقد وجد الجهل فاشيا .
اصبح الجو باردا ذات يوم فخرج أحمد دون ان يلبس معطفه فسالته أمه قائلة .
لماذا لا تلبس معطفك وقد اصبح الجو باردا ؟
ابحث عن مواقف واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .



إِسْلَامُ عُمَرَ

(1) خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ مَجْلِسِهِ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، وَاتَّجَهَ قَاصِدًا مُحَمَّدًا لِيَقْتُلَهُ، وَفِي طَرِيقِهِ لَقِيَ رَجُلًا كَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: أُرِيدُ هَذَا الَّذِي فَرَّقَ أَمْرَ قُرَيْشٍ وَسَبَّ إِلَهَتَهَا، قَالَ الرَّجُلُ: لِبَيْتِ الْمَمَشِيِّ مَشَيْتَ، أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، فَتَقْوَمَ أَمْرَهُمْ؟ قَالَ عُمَرُ: وَأَيُّ أَهْلِ بَيْتِي؟ قَالَ: أُخْتُكَ وَزَوْجُهَا قَدْ أَسْلَمَا، فَازْدَادَتْ نَفْسُهُ غَيْظًا.

(2) وَأَسْرَعَ إِلَيْهِمَا حَتَّى أَتَاهُمَا وَعِنْدَهُمَا رَجُلٌ مِنْ كِبَارِ الصُّحَابَةِ وَكَانُوا جُلُوسًا يَقْرَأُونَ صَحِيفَةً مَعَهُمْ، فَسَمِعَ الرَّجُلُ صَوْتَ عُمَرَ فَتَوَارَى فِي الْبَيْتِ، وَدَخَلَ عُمَرُ وَقَالَ: لَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنْكُمَا بِأَيْعْتُمَا مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ، وَأَلْقَى زَوْجَ أُخْتِهِ أَرْضًا وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ أُخْتُهُ لِتَكْفَهُ عَنْ زَوْجِهَا، فَضْرَبَهَا، فَسَجَّهَا.

قَالَتْ أُخْتُهُ، بَعْدَ أَنْ اسْتَعْظَمَتْ تَصْرِفَهُ، صَائِحَةٌ فِي وَجْهِهِ ... يَا عَدُوَّ اللَّهِ! تَضْرِبُنِي عَلَى أَنْبِيِ أَوْحَدِ اللَّهِ، لَقَدْ أَسْلَمْتُ رَغْمَ أَنْفِكَ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ.

(3) فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا بِأُخْتِهِ وَمَا صَنَعَ بِزَوْجِهَا اسْتَحْيَا وَنَدِمَ. وَقَالَ مُخَاطِبًا أُخْتَهُ: أُعْطِينِي الصُّحِيفَةَ، فَقَالَتْ: هَذَا

كِتَابَ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، فَقَامَ وَاغْتَسَلَ ، فَأَعْطَتْهُ الصَّحِيفَةَ ، وَنَظَرَ وَقَرَأَ مَا فِيهَا ، فَعَظَّمَ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ ، مَا أَحْسَنَ هَذَا الْكَلَامَ ! أَمِنْ هَذَا فَرَّتْ قَرِيشٌ ؟ وَمَا يَنْبَغِي لِمَنْ يَقُولُ هَذَا أَنْ يُعْبَدَ مَعَهُ غَيْرُهُ .

(4) وَذَهَبَ عَمْرٌ إِلَى مُحَمَّدٍ وَكَانَ بَدَارِ الْأَرْقَمِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَهَضَّ الرَّسُولُ حَتَّى لَقِيَهُ فِي صَحْنِ الدَّارِ ، فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً وَقَالَ : أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تُسَلِّمَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . اللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِ عَمَرَ مِنْ غِلٍّ وَأَبْدِلْهُ إِيْمَانًا ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ مَكَّةَ . وَكَمَّلَ الْمُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِ عَمَرَ ، أَرْبَعِينَ وَذَلِكَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ .

ابراهيم علي حماد

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) لبئس الممشى مشيت : المقصود أن الرجل يذم عمر ويؤذيه على ما يريد فعله .
- (2) توارى في البيت : اختفى فيه .
- (3) لتكفه عن زوجها : لتمنع عن زوجها اذاه .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - اين تبرز شدة الطبع في عمر ؟
- 2 - لماذا اختفى زوج اخته ؟
- 3 - لما اسلم عمر بلغ عدد المسلمين اربعين . وقد مضى على الدعوة الى الاسلام تسع سنين . ماذا تستنتج من ذلك ؟
- 4 - اسلام عمر ساهم كثيرا في نشر الدين الحنيف . كيف ترى ذلك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

كان عمر يهتم بشؤون رعيته اهتماما متزايدا . ابحث عن حوادث تؤيد ذلك .

صِغَةَ وَمَوْقِفِ

افلا ترجع الى اهلك فتقوم امرهم .
يتراخى الانسان عن الذهاب الى اخيه المريض اياما . فيقابله صديق يعلم بذلك
فيقول له :
افلا تذهب الى اخيك فتطمئن على صحته .
ايت بمواقف وعبر عنها بهذه الصيغة .

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

(1) عَلِمْتُ خَدِيجَةَ بِنْتُ

خُوَيْلِدٍ بِمَا لِمَحْمَدٍ مِنْ خُلُقٍ كَرِيمٍ ،
وَسُلُوكٍ قَوِيمٍ ، وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ
رِجَاحَةٍ رَأْيٍ ، وَحُسْنِ تَدْبِيرٍ . فَأُرْسِلَتْ
فِي طَلْبِهِ .

إِنَّهَا أَمْرَاءَةٌ مِنْ خَيْرَةِ النِّسَاءِ فِي
مَكَّةَ ، حَسَبًا وَنَسَبًا ، وَمِنْ أَشْهَرِهِنَّ

طَيْبَةً وَثَرَاءً . وَقَدْ بَعَدَتْ شَهْرَتَهَا فِي التِّجَارَةِ حَيْثُ كَانَ الْكَثِيرُ
مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ ، يَسَافِرُونَ فِي قَوَافِلٍ عَدِيدَةٍ يَتَّجِرُونَ بِمَالِهَا ،
فَيَقْتَسِمُونَ وَإِيَّاهَا مَا يَلْقَوْنَ مِنْ أَرْبَاحٍ .

(2) وَفَكَّرَتْ خَدِيجَةُ ، وَقَدْ بَلَّغَهَا عَنْ مُحَمَّدٍ مَا يَتَّصِفُ بِهِ

مِنْ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ ، فِي تَكْلِيفِهِ بِتِجَارَتِهَا . وَلَمَّا فَعَلَ كَانَ لَهَا مِنْ
الْغَنَمِ مَا لَمْ تَشْهَدُهُ مِنْ قَبْلُ .

وَأَعْجَبَتْ سَيِّدَةَ قُرَيْشٍ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ ، كَمَا أَعْجَبَ هُوَ
نَفْسَهُ بِفَضْلِهَا وَأَخْلَاقِهَا قَتَرَوَجًا .

(3) وَلَمْ تَطُلْ بِهِمَا الْأَيَّامَ حَتَّى نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

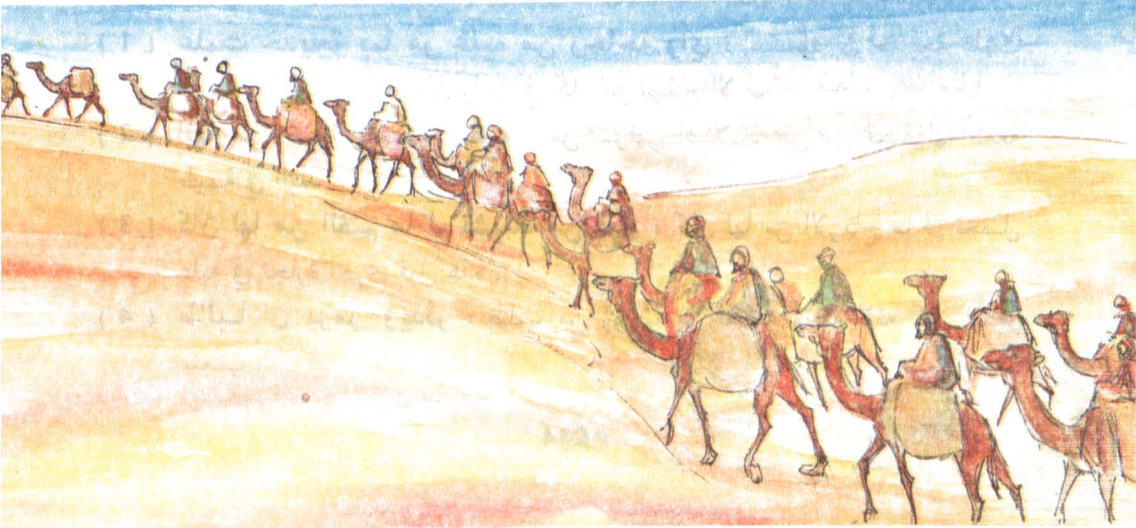
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ ، فَإِذَا بِهِ يَرْجِعُ إِلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ

بِاسْمِ رَبِّكَ

الَّذِي خَلَقَ



زَوْجَتِهِ الْوَفِيَّةَ مُرَدِّدًا : « أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » . وَيَدْخُلُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْبًا طَالِبًا أَنْ يُزْمَلَ وَيُدَثَّرَ ، فَتَسْتَقْبِلُهُ خَدِيجَةٌ ، مُسْتَفْسِرَةً ، ثُمَّ تَضْحَبُهُ إِلَى ابْنِ عَمِّهَا وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَكَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ ، تَسْتَفْتِيهِ فِي الْأَمْرِ ، وَهِيَ مُقْتِنِعَةٌ بِأَنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى عِبَادِهِ ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَزَوْجِهَا شَأْنٌ عَظِيمٌ .

وَلَمَّا دَعَا الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دِينِ اللَّهِ كَانَتْ أُولَى الْمُؤْمِنَاتِ بِرِسَالَتِهِ ، وَأَسْتَمَرَّتْ فِي مُؤَاوَزَتِهِ مُسَخَّرَةً مَالَهَا وَجَاهَهَا لِنَشْرِ الدُّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَجَلَبِ الْأَنْصَارِ لِدِينِ اللَّهِ .

(4) وَيَكْفِي خَدِيجَةَ فَخْرًا أَنَّهَا أُمُّ أَوْلَادِ النَّبِيِّ لَأَسِيْمًا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَأَنَّ الزَّوْجَ الرَّسُولَ حَزَنَ لِفِرَاقِهَا عِنْدَمَا اخْتَارَهَا اللَّهُ لِحَوَارِهِ ، حُزْنًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهُ فَقَدَ بِوَفَاتِهَا رُكْنًا مَكِينًا مِنْ أَرْكَانِ الدُّعْمِ لِلْإِسْلَامِ وَسَنَدًا قَوِيًّا يَلْتَجِئُ إِلَيْهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ صِعَابِ الْأُمُورِ .

محمّد الصّغير

مع شرح التعابير

- (1) علمت خديجة بما هو عليه من رجاحة رأي : المقصود ان خديجة علمت ان محمدا سديد الرأي وان رايه في كل امر اصلح الاراء .
- (2) انها من خيرة النساء حسبا : من اشرفهن اصلا اذ هي من قبيلة لها سمعة طيبة في البلد .
- (3) كان لها من الغنم ما لم تشهده من قبل : كان لها من الارباح ما لم تحصل عليه في تجارة اخرى قبل هذه .
- (4) طالبا ان يزمل ويدثر : طلب من زوجته ان تغطيه وتلفه لانه كان يشعر بتعب .

- (5) تستفتيه في الأمر : تساله ان يبين لها ويشرح لها حقيقة ما راه محمّد في غار حراء .
- (6) استمرت في مؤازرته : تمادت في معاونته .
- (7) فقد بوفاتها ركنا مكينا : أي انها كانت في حياتها سندا له في الدعوة الى الاسلام . وعونا قويا بكل ما تملك . فلما ماتت فقد هذا السند والعون .

مَعَ مَعَايِنِ النَّصِّ

- 1 - لخديجة صفات جعلت محمّدا يرغب فيها . اذكرها .
- 2 - في النص مواقف عديدة تشير الى وفائها لزوجها . ما هي ؟
- 3 - كانت خديجة مقتنعة بان محمّدا سيكون له شأن عظيم . ما سبب ذلك ؟
- 4 - حزن الرسول صلى الله عليه وسلم لوفاة خديجة لانها كانت تُعاونُهُ . اين يظهر هذا العون ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- اذكر ازواجا أخريات للرسول عليه الصلاة والسلام .
- اذكر اولاده ذكورا أو اناثا .

مَوْقِفَ وَصِيْفَةَ

- ولم تطل بهما الأيام حتّى نزل الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام .
يذهب أخوك الى السوق لقضاء بعض الشؤون ويترك عمله ثم يعود إليه ولم يتجاوز غيابه عنه ساعة فتقول :
- ولم تمر ساعة حتّى عاد أخي الى عمله .
فكر في موقف واستعمل للتعبير عنه هذه الصيغة .

الحجّ مؤتمر إسلامي

كَانَتْ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ لِرَبِّهِ عِنْدَمَا أَرْمَعَ عَلَى الرَّحِيلِ مِنْ مَكَّةَ تَارِكًا فِيهَا وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَأُمَّهُ هَاجِرَ، كَمَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، « رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ، رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ » .

أَحَابَ اللَّهُ دُعَاءَ الْخَلِيلِ، وَأَضَحَتْ مَكَّةَ مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ، بَلَدَ اللَّهِ الْأَمِينِ، إِلَيْهَا تَشُدُّ الرَّحَالَ، وَعَلَى أَرْضِهَا الْمَشْرِفَةِ، يَتَلَقَى الْوَافِدُونَ ..

وَيَمْضِي الزَّمَنُ ... وَتَتَوَالَى الْفُضُورُ، وَيَظُلُّ الْحَجُّ لِمئاتٍ مِنَ السِّنِينَ يُؤَدِّيهِ الْوَافِدُونَ عَلَى نَهْجِ إِبْرَاهِيمَ ...

وَمَعَ مَضِيِّ الزَّمَنِ، وَتَتَابَعِ الْعُهُودِ تَتَغَيَّرُ أُمُورٌ، وَتَجِيءُ الْوَثْنِيَّةُ ... إِلَى أَرْضِ الطُّهْرِ ... فَيَتَبَدَّلُ الْوَضْعُ حِينَئِذٍ ... وَيُضِيفُ الْوَثْنِيُّونَ عَلَى أَعْمَالِ الْحَجِّ زِيَادَاتٍ غَيَّرَتْ مِنْ أَصُولِهَا، وَشَوَّهَتْ مِنْ صُورَتِهَا ...

وَجَاءَ الْإِسْلَامَ الْحَنِيفَ لِيَقْضِيَ عَلَى الشَّرْكِ وَيُقَاوِمَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَنْحِرَافِ وَلِيُعِيدَ إِلَى الْحَجِّ صُورَتَهُ الْأُولَى ... لِيُعِيدَ إِلَيْهِ حُرْمَاتِهِ وَأَصُولَهُ وَأُسُسَهُ جَاءَ لِيَجْعَلَ مِنَ الْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ الرُّكْنَ الْخَامِسَ مِنْ أَرْكَانِهِ الْخَمْسَةِ، جَاءَ لِيَفْرِضَهُ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .

قَالَ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » .

أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ - وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمَرَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ . أبا بَكْرٍ أَنْ يَحْجَّ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ بَعَثَ فِي إِثْرِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَتْلُوَ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ بَرَاءةٍ ، ثُمَّ كَانَتْ حَجَّتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ، فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ وَهِيَ حَجَّةُ الْوُدَاعِ وَأَوَّلُ حَجَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ قَادَهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي هَذِهِ الْحَجَّةِ ، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ ، يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، خَطَبَ الرَّسُولُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، خُطْبَةَ الْوُدَاعِ ، بَيَّنَّ فِيهَا الْأَسْسَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ ، وَأَعْلَنَ فِيهَا حُقُوقَ الْإِنْسَانِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي تَارِيخِ الْإِنْسَانِ ، أَرْشَدَهُمْ فِيهَا رَسُولُهُمُ الْكَرِيمُ إِلَى أَحْتِرَامِ الْحُقُوقِ ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الرِّبَا ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْمَوْبِقَاتِ ، وَأَوْصَاهُمْ بِالْمَرْأَةِ ، وَأَوْضَحَ مَا لَهَا مِنْ حُقُوقٍ ، وَمَا عَلَيْهَا مِنْ وَاجِبَاتٍ ، وَأَكَّدَ عَلَى وَجُوبِ صِيَانَةِ رَوَابِطِ الْأَخُوَّةِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَى أُسَاسٍ مِنَ الْعَدْلِ ، وَذَوْنَ نَظَرٍ إِلَى غُنُصْرِ أَوْلُونَ .

فَأَيَّةُ عَدَالَةٍ هَذِهِ ؟ إِنَّهَا عَدَالَةُ الْإِسْلَامِ الَّذِي أَصْبَحَ دِينًا لِلْإِنْسَانِيَّةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، دِينًا لِلْعِبَادَةِ وَالْحَيَاةِ ، لِلقُوَّةِ وَالنَّمَاءِ ، وَالتَّقَدُّمِ فِي كُلِّ مَيْدَانٍ . إِذْ فَرَضَ اللَّهُ الْحَجَّ ، عِبَادَةً مِنْ أَشْرَفِ الْعِبَادَاتِ وَوَسِيلَةَ لِلتَّعَارُفِ وَوَسِيلَةَ لِاتِّحَادِ الْمُسْلِمِينَ .

فَفِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَكُونُ هُنَاكَ لِقَاءٌ ، وَيَالَهُ مِنْ لِقَاءٍ ! إِنَّهُ لِقَاءُ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ ، وَالْأَخُوَّةِ فِي اللَّهِ ، لِقَاءُ الْمَسَاوَاةِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ ، وَفِي كُلِّ خُطْوَةٍ وَكُلِّ حَرَكَةٍ وَكُلِّ اتِّجَاهٍ ... فَلَا كَبِيرَ وَلَا صَغِيرَ ، وَلَا غَنِيَّ وَلَا فَقِيرَ ، وَلَا سَائِدَ وَلَا مَسُودَ ، بَلِ الْكُلُّ سَوَاءٌ ، فِي خُضُوعِهِمْ لِرَبِّهِمْ ، يَلْتَمِسُونَ رِضَاهُ ، وَيَرْجُونَ مِنْهُ الْمَغْفِرَةَ . يَتَوَاصُونَ فِيهِ بِأَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى الْخَيْرِ ، وَأَنْ يَحْرَضُوا دَوْمًا فِي سَائِرِ أَوْطَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسْبَابِ التَّقَدُّمِ ، وَيَذُودُوا عَنِ إِسْلَامِهِمْ وَكَيْبَانِهِمْ ، وَمَوْحِدِي الْكَلِمَةِ وَالرَّأْيِ ، لَا يِعْتَدُونَ عَلَى أَحَدٍ ، كَمَا لَا يَقْبَلُونَ أَنْ يِعْتَدِيَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ ... يَنْشُدُونَ السَّلَامَ

للجميع على أساس من الخيرية للجميع والعدالة للجميع .

محمد سعيد الحامدي

أسئلة

- 1 - متى تمت حجة الوداع ؟
- 2 - ماذا تعرف عن حجة الوداع : ولماذا سميت كذلك ؟
- 3 - على أي شيء ركز الرسول خطبته في هذه الحجة ؟
- 4 - لقد نادى الاسلام بالعدالة والمساواة . فبماذا نادى أيضا ؟
- 5 - الدين الاسلامي دين تسامح وسلام ألك أن تأتي بامثلة توضح ذلك ؟

تأمل النص وعمر الجدول التالي

الأحداث بالنص	القائمون بها	المكان	الزّمان

جامع عُقبة بالقيروان



جامع عُقبة هو مسجد القيروان الكبير الذي وضع أساسه الفاتحون من العرب: عُقبة بن نافع الفهري وأصحابه في منتصف القرن الأول للهجرة، على تقوى من الله وصدق نية. ومن ذلك الحين تمحّض لتعليم أصول الشريعة.

واستمرت دراسة العلوم العربية ردحا

من الزمن وكانت الحلق مكتظة بالطلبة من سائر أنحاء إفريقيا والمغرب والأندلس.

ولم يكن جامع عُقبة بالقيروان بيتا للصلاة ومعهذا للتعليم فحسب بل كان المركز الكبير للحياة الاجتماعية العامة لأخذ رأي الأمة في الشؤون المهمة.

أما من الناحية المعمارية، فإن هذا المسجد العظيم، يخوي عناصر معمارية ظهرت فيه لأول مرة في التاريخ، ولاقت من بعده انتشارا كبيرا في بلاد الشرق والغرب. وأصبحت من العناصر المميزة للعمارة الإسلامية ومنها أقواس المسجد. ولا شك أن أول مثل إسلامي للنظام المبتكر للقباب المرتكزة على أقواس تظهر أيضا في مسجد القيروان.

ومنبر هذا الجامع من أقدم المنابر وأبعدها شهرة وأكثرها إبداعا. فهو يتكون من مائتي لوحة خشبية وأثنتين تنحصر كل منها في إطار زخرفي، وقد نقشت جميعها بزخارف منحوتة مخرمة مفرغة بدقة فائقة، ورقية نادرة ورسم رشيق، وهي تظهر متعانقة أحيانا أو متشابكة ممتدة في البعض

مُلْتَفَةً فِي الْبَعْضِ الْآخِرِ . يَرَى النَّاطِرُ إِلَيْهَا جَدِيدًا كُلَّمَا جَالَ
بَصْرَهُ عَلَيْهَا فَلَا يَمَلُّ وَلَا يَضْجُرُ .

وَفِي إِحْدَى حُجَرَاتِ هَذَا الْمَسْجِدِ مَكْتَبَةٌ أَنْشِئَتْ فِي عَهْدِ
الْأَغْلَابِ كَانَتْ عَامِرَةً بِالْمُؤَلَّفَاتِ الْقِيَمَةِ دَامَتْ الْعِنَايَةُ بِهَا إِلَى
الْقُرْنِ الْخَامِسِ . وَمَنْ حُسِنَ الْحِظُّ أَنْ وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْهَا قِسْطٌ كَبِيرٌ
وَكُلُّهَا مَرْسُومَةٌ عَلَى الرَّقِّ وَهِيَ الْآنَ مَفْخَرَةٌ مِنْ مَفَاخِرِ إِفْرِيْقِيَّةِ
التُّونِسِيَّةِ بِلَا نِزَاعٍ .

حسن حسني عبد الوهاب

مع شرح التعابير

- (1) كانت الحلقة مكتظة بالطلبة : كان طلبة الجامع لا يجلسون على مقاعد بل كانوا يجلسون على الحصير في شكل دائرة حول مدرسيهم .
- (2) زخارف منحوتة مخرمة : زينة منقوشة مسواة بها اجزاء محفورة واخرى بارزة .
- (3) الرق : الجلد الرقيق يكتب عليه .

مع معاني النص

- 1 - ما هي الأمور التي كانت تنجز في هذا المسجد ؟
- 2 - ما هي النواحي المعمارية التي تبرز الطابع العربي فيه ؟
- 3 - اذكر خصال المسلمين من خلال هذا النص .

مع التوسع

اذكر مساجد اخرى مشهورة في تونس .

صيفة وموقف

لم يكن جامع عقبه بيتا للصلاة فحسب بل كان المركز الكبير للحياة الاجتماعية .

- اذا كنت تهتم بمساعدة أبيك في عمله الى جانب عملك المدرسي . يمكنك ان تقول :

لم اكن اهتم بدروسي فحسب بل كنت اساعد أبي في عمله .
اذكر مواقف اخرى وعبر عنها بالصيغة المذكورة .

المسجد النبوي



(1) كُلُّ شَيْءٍ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ يَدُورُ فِي فَلَكِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ . فَالْهَدَفُ الْأَوَّلُ لِكُلِّ مُسَلِّمٍ يَوْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ زِيَارَةُ قَبْرِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . لِذَلِكَ فَقَدْ نَمَتِ الْحَيَاةُ التَّجَارِيَّةُ وَالْإجْتِمَاعِيَّةُ وَالْعُمْرَانِيَّةُ وَتَرَعْرَعَتْ حَوْلَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ الْعَظِيمِ . فَالْأَسْوَاقُ قَرِيبَةٌ إِلَيْهِ مُحِيطَةٌ بِهِ وَدَوَائِرُ الْحُكُومَةِ لَا تَبْعُدُ عَنْهُ سِوَى الْقَلِيلِ . وَالْإجْتِمَاعَاتُ وَالْحَلَقَاتُ تُفْقَدُ فِي بَاحَاتِهِ

الْخَارِجِيَّةِ أَمَا مَنْظَرُ الْمَسْجِدِ مِنَ الدَّاخِلِ فَهُوَ حَقًّا رَائِعٌ أَخَاذٌ وَأَمَا زَخَارِفُهُ فِيمَا جَعَلَهُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ فَنِّ الْبِنَاءِ . وَأَخَذَ الْمَسَاجِدِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْكُبْرَى فِي الْعَالَمِ .

(2) وَالْمَسْجِدُ فِي السَّابِقِ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ الْآتِسَاعِ وَالْعَظَمَةِ إِذْ أَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَمَا أَمَرَ بِبِنَائِهِ سَنَةَ 622 م . لَمْ يَكُنْ طَوْلُهُ يَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ مِثْرًا وَعَرْضُهُ عَلَى ثَلَاثِينَ . وَقَدْ سَاهَمَ الرَّسُولُ بِنَفْسِهِ فِي بِنَائِهِ . وَكَانَتْ رَكَائِزُهُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَجُدْرَانُهُ مِنَ الْقِرْمِيدِ وَسَقْفُهُ مِنْ سَعْفِ النَّخِيلِ .

وَقَدْ أَخَذَ الْخُلَفَاءُ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُ كُلُّ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى

تَوْسِيعِ الْمَسْجِدِ وَتَحْسِينِهِ فَكَانَ يَتَطَوَّرُ مَعَ الزَّمَنِ وَيَزْدَادُ اتِّسَاعًا .
حَتَّى إِذَا وَصَلْنَا إِلَى الْعَصْرِ الْحَدِيثِ عَهْدِ السُّعُودِيِّينَ رَأَيْنَا أَكْبَرَ
تَوْسِيعٍ وَأَكْبَرَ جُزْءٍ فِي الْمَسْجِدِ .

(3) وَبِالنَّسْبَةِ إِلَى قَبْرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلَهُ
فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ يَعْيشُ حَيَاتَهُ قَرَبَ الْمَسْجِدِ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ
بِبَيْتِ عَائِشَةَ فَلَمَّا تُوْفِيَ ذُفِنَ هُنَاكَ ثُمَّ ذُفِنَ إِلَى جَانِبِهِ فِيمَا
بَعْدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَفِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ ضُمَّ الْمَنْزِلُ إِلَى بِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَأَقِيمَ حَوْلَ الْقُبُورِ
الْثَّلَاثَةِ بِنَاءً خَاصًّا .

(4) وَلِلْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ حَالِيًّا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ كَبِيرَةٍ يَدْخُلُ
مِنْهَا النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَقَدْ خُصَّصَ قِسْمٌ مِنَ الصُّخْرِ لِصَلَاةِ النِّسَاءِ
حَتَّى لَا يُخْرَمَنَّ مِنْ تَأْيِيدِ تِلْكَ الْفَرِيضَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَبِيبِ
إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا .

خالد الصوفي

مع شرح التعابير

- (1) يؤم المدينة : يقصد المدينة .
- (2) عمر بن عبد العزيز : هو احد خلفاء المسلمين في الدولة الاموية . وكان مشهورا بالعدل والتقوى .
- (3) يدور في فلك المسجد النبوي : المقصود ان كل نشاط يقع حول المسجد النبوي الشريف لان كل من يقصد المدينة لا بد ان يقوم بزيارة الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . فيكثر بذلك النشاط حول المسجد .
- (4) تعقد في باحاته الخارجية : الاجتماعات تعقد في ساحته الخارجية .

مع معاني النّص

- 1 - ماذا تستنتج من كيفية بناء المسجد النبوي الشريف ؟
- 2 - ما الذي جعل لهذا المسجد مكانة خاصة في قلوب المسلمين ؟

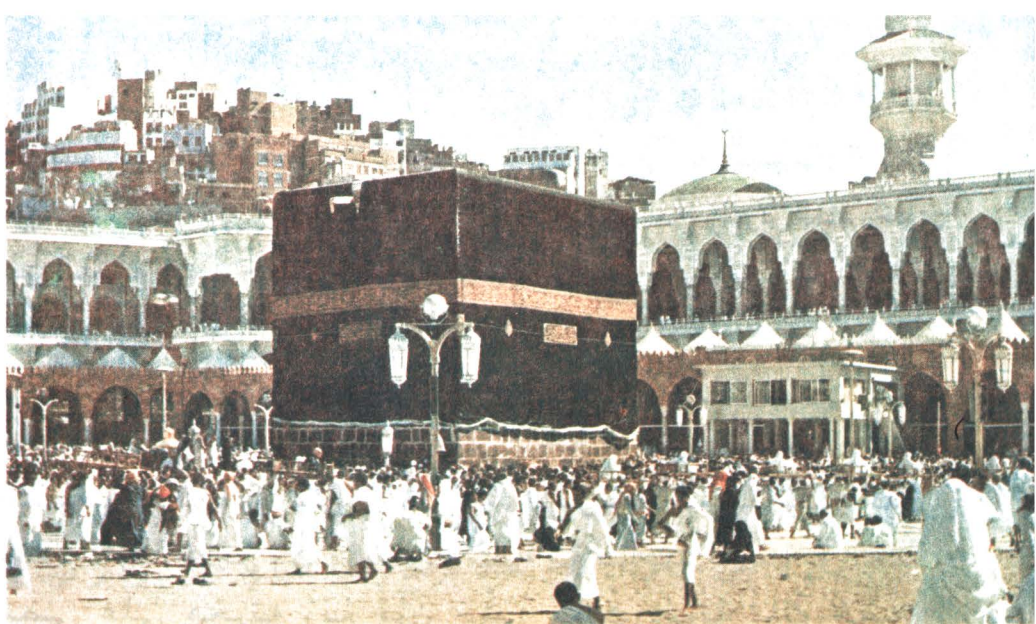
- 3 - تأمل موقع هذا المسجد . ماذا تلاحظ ؟
4 - كيف تفسر عناية المسؤولين بتوسيع المسجد وزخرفته ؟

مَعَ التَّوسِّعِ

ابحث عن اول مسجد أسس في الاسلام . اذكر بعض المساجد في تونس وابحث عن تاريخ بنائها .

صِغَةَ وَمَوْقِفِ

الهدف الأول لكل مسلم يؤم المدينة هو زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .
كل تلميذ يريد النجاح يجب عليه ان يجتهد في دراسته قبل كل شيء ونعبر عن ذلك كما يلي :
الواجب الأول على كل تلميذ يريد النجاح هو الاجتهاد .
اختر مواقف وعبر عنها بالصيغة المذكورة .



ذكريات الموسِم

كَانَتِ السَّيَّارَةُ تَمْضِي بِنَا مِنْ «جَدَّة» مُسْرَعَةً، تُرِيدُ أَنْ
تَبْلُغَ «مَكَّةَ» وَأَشِعَّةَ الْغُرُوبِ تُلْقِي ظِلَّةَ رَقِيقَةٍ مِنْ ضَوْئِهَا عَلَى
السُّفُوحِ الْعَارِيَةِ الَّتِي أَرْهَقَهَا قَيْظُ النَّهَارِ. وَأَوْشَكَتِ السَّيَّارَةُ أَنْ
تَيْتَمَّ أَرْبَعِينَ مَيْلًا وَنَحْنُ لَا نَرَى فِي الْأَفْقِ سِوَى الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ
وَالْوَدْيَانِ ثُمَّ لَاحَتْ لَنَا «مَكَّةُ» فَلَمْ نَتَمَالِكْ أَنْ هَتَفْنَا مِنْ أَعْمَاقِ
قُلُوبِنَا فِي ضَرَاةٍ وَأَبْتِهَالٍ،
- لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ !

وَرَدَّدَتِ الْبِطَاحُ أَصْدَاءَ أَبْتِهَالِنَا، فَخِيلَ إِلَيْنَا أَنْ الْوَادِي قَدْ
أَمْتَلَأَ بِجَحَافِلِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، تَتَدَفَّقُ لِتَدْخُلَ «مَكَّةَ»
ظَافِرَةً مُلْسِيَّةً، مَعَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ الْفَتْحِ، فِي
السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهَجْرَةِ ...

(2) وَطَفْنَا بِالْكَعْبَةِ سَبْعًا ثُمَّ خَرَجْنَا نَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا أْتَمَمْنَا الْمَسْعَى جَلَسْتُ عَلَى دَرَجٍ تَجَاهَ الْوَادِي
أَشْرَفَ عَلَى الْبَلَدِ الْعَعِيقِ ... وَلَمْ أَكُنْ حَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ أَفْكَرُ فِي
شَيْءٍ سِوَى هَذَا التَّارِيخِ الرَّائِعِ الْمُمْتَدِّ الَّذِي صَنَعَهُ أُمِّي يَتِيمٌ،

شَهِدْتُهُ بَطْحَاءَ مَكَّةَ يَرْعَى الْغَنَمَ ، أَوْ يَخْرُجُ مَعَ الْقَوَائِلِ أَحْيَرًا
 أَمِينًا لِسَيِّدَةٍ ثَرِيَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ . ثُمَّ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ رَسُولًا فَمَا رَحَلَ
 عَنِ الدُّنْيَا حَتَّى حَطَّمَ أَصْنَامَ الْكُفْبَةِ ، وَشَهِدَ بِعَيْنَيْهِ رَايَةَ الْإِسْلَامِ
 تَخْفُقُ عَلَى كُلِّ بُقْعَةٍ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَسَمِعَ بِأُذُنَيْهِ مُؤَذِّنَهُ
 « بِلَالٌ » يُنَادِي مِنْ فَوْقِ سَطْحِ الْكُفْبَةِ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » .

أَجَلَ مَا كُنْتُ حَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ الَّتِي أَتَمَمْتُ فِيهَا
 الْمَسْعَى أَفْكَرُ فِي شَيْءٍ سِوَى هَذَا التَّارِيخِ الْمَجِيدِ وَفِي الَّذِي
 صَنَعَهُ ، وَقَدْ هَاجَرَ مِنْ بَلَدِهِ ذَاتَ مَسَاءٍ مَعَ صَاحِبٍ لَهُ صَدِيقٌ ، فَمَا
 مَضَى عَلَى هِجْرَتِهِ رُبْعَ قَرْنٍ حَتَّى كَانَتْ دَعْوَتُهُ تَدُكُ حُصُونِ
 الطُّغَاةِ الْجَبَابِرَةِ .

(3) غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُذْ أَجْلِسُ عَلَى دَرَجِ « الْمَرْوَةِ » الصُّخْرِيِّ
 وَأَرَى السَّاعِينَ يَهْرُؤُونَ أَمَامِي ذَاعِينَ مُكَبَّرِينَ ، حَتَّى تَرَأَى لِي
 مِنْ وَرَاءِ تَارِيخِنَا الْإِسْلَامِيِّ ، طَيْفٌ « هَاجِرٌ » وَهِيَ تَهْرُؤٌ فِي هَذَا
 الْوَادِي بِأِحْثَةٍ عَنِ قَطْرَةِ مَاءٍ لَتَرْوِي غُلَّةً وَلِيَدَهَا إِسْمَاعِيلُ .

الدكتورة بنت الشاطئ

مع شرح التعابير

- (1) لبيك اللهم لبيك : عبارة يقولها الحاج عندما يكون بالاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج وهي بمعنى . « أنا نستجيب لندائك يا ربي » .
- (2) جحافل الانصار والمهاجرين : جموع الانصار وهم المسلمون من اهل المدينة المنورة الذين اقتبلوا الرسول واصحابه عندما هاجر اليهم . أما المهاجرون فهم المسلمون من أهل مكة الذين هاجروا مر الرسول الى المدينة .
- (3) الصفا والمروة : ربوتان قرب الكعبة بمكة المكرمة يسعى بينهما الحاج سبعة اشواط . والشوط هو المشي من احدى الربوتين والرجوع الى الاخرى مرة واحدة .
- (4) تدك حصون الطغاة الجبابرة : تهدم الاماكن التي كان يحتمي بها الظالمون المتجبرون من الكفرة مثل ملوك الفرس والروم في زمن بعثه الرسول عليه السلام

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ثلاث مدن ذكرت في النص . ما هي ؟
- 2 - بماذا تميزت كل منها ؟
- 3 - ماذا تذكرت الكاتبة وهي بمكة ؟
- 4 - تتعرض الكاتبة في النص الى ركنين من اركان الحج . اذكرهما .

مَعَ التَّوَسُّعِ

- اذكر ما بقي من اركان الحج بعدما عرفت ركنين منها في النص . واذكر فوائد الحج .

صَيْغَةَ وَمَوْقِفِ

ما مضى على هجرته ربع قرن **حَتَّى** كانت دعوته تدك حضون الطغاة .
ضيعة لم يمر على خدمتها سوى اشهر قليلة . **حَتَّى** بدأت تدر على صاحبها اموالا
كثيرة .

فاذا اردنا التعبير عن هذا الموقف قلنا :
ما مضت على خدمة الضيعة اشهر قليلة **حَتَّى** كان انتاجها يملا الأسواق
ايت بمواقف وعبر عنها بهذه الصيغة .

الاحتفال بالمولد

(1) هذه أصوات ألفرحة تتعالى، وتصدح أبواقها من الذكاكين والمقاهي هازجة طربة. وقد غصت الأنهج بالمارين وأمتلات دور اللعب والحلويات بالناس جماعات وأفرادا، ضاحكين مستبشرين كانت مظاهر الزينة في كل مكان: الزرابي مبثوثة على واجهات المباني، الأعلام خفاقة شامخة في سماء

المدينة، وشرائط الفوانيس معلقة تغمر الدنيا نورا، وتزيد الجو بهجة وأنشراحا. ومن أبهج المناظر تلك أهالة من النور تحيط بجامع المدينة الذي تتوافد عليه جموع المواطنين، نساء ورجالا. إنها ليلة المولد النبوي الشريف، يحييها العالم الإسلامي بأسره ذكرى خالدة ذات مغزى وعبر.

(2) دخلت الجامع، وقد شدني إليه جو خاشع يوحى بأمجاد الإسلام وبِعظمة محمد صلى الله عليه وسلم. واتخذت لي مكانا قرب المحراب حيث تتربع فرقة جهوية للإنشاد، في زي تقليدي موحّد. إنها لحظات سعيدة منعمة لقد بدئ الحفل بترتيل قرآنية رائعة، ثم قرئت قصة المولد تتخللها مدائح تبرز خصال الرسول الكريم. وكان الحاضرون يشاركون المنشدين ويرددون بعض المقاطع ترديدا متقنا. ولكم أعجبت بإمام الجامع وهو يلقي كلمة استخلص فيها العبرة من

الِإِحْتِفَالِ بِذِكْرِ مَوْلِدِ الرَّسُولِ ، وَأَعَادَةِ إِلَى الْأَذْهَانِ بَعْضًا مِنْ
مَوَاقِفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوضَّحًا مَا يَمْتَّازُ بِهِ الْإِسْلَامُ مِنْ دَعْوَةٍ إِلَى
التَّسَامُحِ وَالْإِخَاءِ .

(3) وَخْتِمَ هَذَا الْحَفْلُ الْبَهِيحُ بِأَكْلِ « الْعَصِيدَةِ » ، هَذِهِ
الْأَكْلَةُ الشُّعْبِيَّةُ الَّتِي تَطَوَّرَ مَفْهُومُهَا فَبَعْدَ أَنْ كَانَتْ تُضَنَعُ فِي
الْقَدِيمِ مِنَ السَّمِيدِ النَّاعِمِ وَالزَّيْتِ أَصْبَحَتْ الْيَوْمَ تُعَدُّ مِنْ دَقِيقِ
« الزُّقُوقُو » مَعَ خَلْطِهِ وَرَشِّهِ بِمَا يَجْمَلُ مِنْهُ طَعَامًا شَهِيًّا حُلُوًّا
الْمَذَاقِ .

محمد الصغير

مع شرح التعابير

- (1) المقاهي هازجة : المقاهي تسمع منها اصواتا مغنية فرحة .
- (2) الهالة من النور : الدارة من النور كالتي تحيط بالقمر .
- (3) امجاد الاسلام : اعماله العظيمة لصالح البشر .

مع معاني النص

- 1 - ما هي مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي في هذا النص ؟
- 2 - اين تركزت الاحتفالات بهذه الذكرى ؟ لماذا ؟
- 3 - ما هي العبر والمغازي التي تستخلصها من هذه الذكرى ؟
- 4 - اصبح اعداد اكلة العصيدة في المولد النبوي يثقل كاهل عائلات كثيرة ببلادنا .
كيف ذلك ؟ وبماذا تنصح الناس ؟

التوسع

ما هي الاعياد الدينية التي نحتفل بها في بلادنا ؟
اذكر بعض عادات الناس في الاحتفال بكل منها ؟

صيفة وموقف

لكم اعجبت بامام الجامع وهو يلقي كلمة استخلص فيها العبرة من الاحتفال
بذكرى مولد الرسول .

احد المتفرجين يعبر في سياق حديثه عن سباق الخيل عن اعجابه باحد الفرسان
فيقول :

لكم ادهشني راكب الجواد الأسود وهو يتقدم حلبة المتسابقين .
ابحث عن مواقف أخرى واستعمل للتعبير عنها هذه الصيغة .

إِنَّمَا بَعِثْتُ لِاتِّمَمِّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

حديث شريف

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَلَلِي يَا جَزِيرَةَ الْغَرْبِ فَالْأَسْـحَارَ لَاحَتْ وَأَنْجَابِي الظُّلْمَاءِ
وَأَذْكَرِيهِ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحًا لَأَلَاتٍ مِنْ سَنَائِهِ الْأَرْجَاءِ
هَزَّتْ الْقُرَى وَلِيدٌ يَتِيمٌ وَأَهْلَتْ عَلَى الرَّبِيِّ الْأَضْوَاءِ

* * *

أَنْصَتِ الدَّهْرُ خَاشِعًا وَتَوَلَّتْ سِدْرَةَ الْوَحْيِ وَالْبَيَانَ حِرَاءِ
أَيُّ غَرٍّ ذَاكَ الَّذِي وَسِعَ الرُّؤْيَا يَا وَمَنْ وَقَرَّهَا يَنْوَأُ الْفَضَاءِ

* * *

مَنْ جَبْرِيْلُ : بِأَسْمِ رَبِّكَ . اقْرَأْ فَالْبَرَآيَا وَأَهْلَهَا إِضْفَاءِ
فَتَلَاهَا فَبَثَّ فِي الْكُوْنِ كُوْنًا كَتَبَ الدَّهْرُ سِفْرَهُ وَالْبَقَاءِ

* * *

كُلُّ قَوْلٍ لَفُوٌّ وَكُلُّ بَيَانٍ عُجْمَةٌ حِينَ يَنْطِقُ الْأَنْبِيَاءِ
أَطْلَعَتْ كَوْكَبَ الْفَصَاحَةِ أَرْضُ عَزَّ فِيهَا النَّبَاتُ وَالْأَنْدَاءِ
فَالصُّعَيْدُ الَّذِي رَعَى ظِلَّ طَهْ كُلُّ مَا فِيهِ رَوْضَةٌ عَيْنَاءِ

بولس سلامة

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) انجابت الظلماء : زالت وحل النور محلها .
- (2) لألآت من سنائه الارحاء : اشرقت الانحاء من ضيائه .
- (3) أم آلقرى : مكة المكرمة .
- (4) غار حراء : هو الغار الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه وقد نزل أول الوحي فيه عليه صلى الله عليه وسلم .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - ورد في القصيد ذكر الظلام والنور . فيالأم يشير هذان اللفظان ؟
- 2 - يحث الاسلام على التعلم . فما هو دليلك ؟
- 3 - ان القرآن معجزة . اقرا في القصيد البيت الذي يشير الى ذلك .
- 4 - عم الخير والبركة جزيرة العرب عند مجيء الاسلام . اشر الى ما يفيد ذلك .

مَعَ التَّوَسُّعِ

اين ولد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ اذكر تواريخ ولادته وبعثته وهجرته ووفاته

أَهْنِيَّةٌ لَتَحَقِّقَ

كَانَتْ الْأَمْطَارُ تَتَهَاطَلُ بِقُوَّةٍ حِينَ خَرَجَتْ خَدِيجَةٌ وَأُخُوهَا صَالِحٌ مِنَ الْكُوخِ وَاتَّجَهَا نَحْوَ الْغَابَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِيَجْمَعَا الْحَطَبَ لَجَدَّتَهُمَا الْعَجُوزُ كَعَادَتِهِمَا كُلَّ صَبَاحٍ وَكَانَتْ خَدِيجَةٌ وَصَالِحٌ أَخَوَيْنِ شَقِيقَيْنِ قَدْ مَاتَ أَبُوهُمَا مِنْذُ سِنِينَ وَتَبِعَتْهُ أُمَّهُمَا، يَتِيمَيْنِ فِي كَنَفِ جَدَّتَهُمَا الْعَجُوزِ الْبَائِسَةِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا دَارٌ غَيْرُ ذَلِكَ الْكُوخِ وَلَا أَهْلٌ غَيْرُ تِلْكَ الْجَدَّةِ، وَلَا مَالٌ غَيْرُ مَا يَتَكْرَمُ بِهِ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، فَكَانُوا يَعْيشُونَ مَعَ الْيَتَمِ فِي فَقْرٍ وَضِيقٍ. وَلَكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ سَعْدَاءُ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ عَامِرَةٌ بِالْإِيمَانِ.

وَنظَرَتْ الْفَتَاةُ إِلَى أُخِيهَا وَالْمَطَرُ قَدْ بَلَّلَ ثِيَابَهُ الْبَالِيَةَ - فَقَالَتْ لَهُ مُشْفِقَةً ضَمَّ ثِيَابَكَ عَلَى جِسْمِكَ يَا أُخِي، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْبَرْدَ؟

قَالَ صَالِحٌ: لَا تَخَافِي عَلَيَّ يَا خَدِيجَةُ فَإِنَّ ثِيَابِي أَكْثَرُ دِفْئًا مِنْ ثِيَابِكَ الَّتِي أَخْشَى أَنْ تَتَمَزَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِكَ إِذَا حَاوَلْتِ أَنْ تَضْمِيهَا إِلَى صَدْرِكَ - وَمَرَّ بِهِمَا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ فَارَسَ عَلَى جَوَادِهِ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: مَا أَتَعَسَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ، كَيْفَ يَخْرُجَانِ إِلَى الْغَابَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْجَوِّ الْقَاصِفِ؟ لَا يَسْتُرُهُمَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ إِلَّا هَذِهِ الثِّيَابُ الرَّقِيقَةُ الْبَالِيَةُ، ثُمَّ أَقْتَرَبَ مِنْهُمَا دُونَ أَنْ يَشْعُرَا بِهِ، وَسَمِعَ بَعْضَ حَدِيثِهِمَا، فَرَقَّ قَلْبُهُ لِحَالِهِمَا وَتَرَجَّلَ، ثُمَّ أَخْتَفَى فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ، وَمَكَثَ هُنَاكَ يُنصِتُ إِلَى حَدِيثِهِمَا. وَكَانَ الْفَتَى وَالْفَتَاةُ مَشْغُولَيْنِ بِجَمْعِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ، فَلَمْ يَشْعُرَا بِوُجُودِهِ، وَأَسْتَمَرَّا فِي الْحَدِيثِ ... وَسَمِعَ الْفَارِسُ خَدِيجَةَ تَقُولُ لِأُخِيهَا:

- اجتهذ يا صالح . فإن علينا أن نجمع الحطب قبل أن تعود جدتنا إلى الكوخ . فقال الأخ - نعم فالليلة باردة وعلينا أن نجمع من الحطب مقداراً أكثر من العادة . يكفي للطبخ وللتدفئة معاً . واصل الولدان جمع الأغصان بجد ومثابرة . والفارس مازال يراقبهما في مخبئه صامتاً . ومضت لحظة صمت ثم نطق ألفتى فقال : يقولون يا أختي : إن الجنيات يجتمعن في هذا المكان . وتترك في بعض الأحيان هدايا للأطفال العقلاء النجباء - فقالت ألفتة : هكذا يقولون في القصص والخرافات . أما في الحقيقة والواقع فلا يوجد ذلك . ولقد سمعت جدتي تقول ذات مرة إن الجنيات لم تعد تقدم الإعانات في هذا الزمان لبني الإنسان وذلك ليتعودوا الاعتماد على النفس مع التعاون بدل أن يركنوا إلى الكسل والاعتماد على الغير - قال صالح - ولكن من أين لنا أن نعين غيرنا ونحن أشد ما نكون إلى العطف والإعانة ؟

قالت خديجة وهي تربط حزمة الحطب : لا أدري ، وكل ما اعرفه أن جدتي قالت لي مرة : إن الأمانى الطيبة قد تصير في بعض الأحيان حقيقة واقعة . ولست أدري كيف يحدث ذلك ولكن على كل حال ، هذا ما سمعته من جدتي وهي بلا شك صادقة . فعلىنا أن نتمنى الخير للإنسان .

قال الأخ الصغير : إن كان هذا صحيحاً يا أختي فليتم وندمنا أمنية طيبة لجدتنا فضحكت الأخت وقالت : إنني أتمنى أن تكون لجدتنا قدر جديدة تطهو فيها الطعام . فإن قدرها قد تأكلت أطرافها وليس لها مال لتشتري قدرًا جديدة . قال ألفتى : يمكن أن تكون هذه الأمنية حقيقة يا أختي ؟ فقالت خديجة : لا أدري وكل ما أذكره أن جدتي قالت لي : إن

الْأُمْنِيَّةُ الطَّيِّبَةُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَضِيْعَ سُدَى - سَمِعَ الْفَارِسُ الْمُخْتَبِيَّ
وَرَاءَ الشَّجَرَةِ هَذَا الْحَوَّارَ ، فَأَعْجَبَهُ عَقْلُ الْفَتَاةِ وَإِيمَانُهَا ، وَقَالَ
فِي نَفْسِهِ : لَقَدْ صَدَقَتِ الْفَتَاةُ فِي كُلِّ مَا قَالَتْ ثُمَّ أَبْتَعَدَ عَنْهُمَا
وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَاتَّجَهَ إِلَى الْكُوخِ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ خَالِيًا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْضِدَةً مُتَدَاعِيَةً عَلَيْهَا بَقَايَا طَعَامٍ لَا يُسْمَنُ
وَلَا يُغْنِي مِنَ الْجُوعِ ، فَجَلَسَ إِلَى الْمِنْضِدَةِ وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ وَرَقَةً
وَقَلَمًا وَكَتَبَ عَلَى الْوَرَقَةِ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ ثُمَّ تَرَكَهَا هُنَاكَ ، وَإِلَى
جَانِبِهَا كَيْسٌ مِنَ النُّقُودِ وَخَرَجَ مُسْرِعًا قَبْلَ أَنْ يَفُودَ أَصْحَابُ
الْكُوخِ ، وَأَمْتَطَى جَوَادَهُ وَأَنْطَلَقَ بِهِ مُبْتَعِدًا فِي الْبَرِيَّةِ . عَادَ
صَالِحٌ وَأَخْتَهُ ، وَمَا إِنْ وَضَعَا حِزْمَةَ الْحَطَبِ فِي زُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ
الْكُوخِ حَتَّى رَأَيَا جَدَّتَهُمَا مُقْبِلَةً وَوَقَعَتْ أَعْيُنُهُمْ عَلَى تِلْكَ
الْوَرَقَةِ وَالْكَيْسِ فَوْقَ الْمِنْضِدَةِ فَأَسْرَعَتْ خَدِيجَةٌ وَتَنَاوَلَتِ الْوَرَقَةَ
تَقْرَأُهَا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ « إِنِّي تَرَكْتُ لَكُمْ هَذِهِ النُّقُودَ لِتَشْتَرُوا بِهَا
قَدْرًا جَدِيدَةً وَلِبَاسًا جَمِيلًا » وَكَانَتْ فَرِحَةً الْفَتَى وَالْفَتَاةَ عَظِيمَةً
لَأَنَّ أُمْنِيَّتَهُمَا تَحَقَّقَتْ .

محمد سلام

أسئلة

- 1 - ما هي المشاعر التي تربط افراد هذه الأسرة ببعضهم ؟ علل جوابك من النص
- 2 - ما هي الخصال التي يتحلى بها الأخوان ؟
- 3 - تقدم الجدة لحفيديها بعض الدروس فيم تمثّل ؟
ما هي طريقتها في ذلك ؛
- 4 - ما الذي دفع الفارس الى تحقيق امنية الاخوين ؛
- 5 - هل ترى امنيات الاخوين تتوقف بعدما حصلوا على رغبتهما . علل جوابك .

تأمل النصّ وعمّر الجدول التالي

الزّمان	المكان	القائمون بها	الأحداث بالنصّ



رَجَعَ الْحَقُّ إِلَىٰ صَاحِبِهِ

(1) اغتصب أحد ولاة المنصور، ثاني خلفاء الدولة العباسية ضيعة لرجل من أفراد الشعب، فذهب الرجل إلى الخليفة المنصور وقال:

«أصلحك الله يا أمير المؤمنين إن لي حاجة عندك أذكرها أم أضرب قبلها مثلاً؟ فقال الخليفة: «بل أضرب المثل أولاً».

(2) قال صاحب الضيعة: إن الطفل الصغير إذا حل به ما يكره استغاث بأمه لأنه لا يعرف غيرها ولا يثق بسواها فإذا كبر وحل به مكروه استغاث بأبيه لاعتقاده أن أباه هو الذي يخلصه مما حل به. فإذا أصبح رجلاً وظلمه إنسان شكاه إلى السلطان لعلمه أن السلطان هو الذي يرد الحقوق إلى أصحابها. فإذا وجد أن السلطان لا ينصفه شكاه إلى الله تعالى لعلمه أن الله أقوى من السلطان وأعدل.

(3) وأنا أشكو إليك عاملك - فلاناً - يا أمير المؤمنين، فقد اغتصب ضيعتي بدون حق وأريد أن يردّها لي، فإن أنصفتني وإلا فسأذهب إلى بيت الله الحرام في الموسم القادم

وأقدمُ هناك شكواي .

فقال الخليفة : « بل سننصفك إن شاء الله » .

(4) وكتب إلى عامله بالخضور ، فلما حضر بين يديه

أمره بردُ ضيعة الرجل فردّها إليه فدعا الرجل للخليفة ، ورجع إلى أهله .

عرفان - ديسمبر 1974

مع شرحّ التعابير

- (1) استغاث : طلب العون والنصر .
- (2) انصفتني : عدلت في حقي ورفعت عني المظلمة وامرت برد الضيعة لي .
- (3) اغتصب ضيعتي : أخذ مني ارضي التي انفق على عيالي من انتاجها . قهرا وظلما .

مع معاني النصّ

- 1 - لقد ضرب الرجل مثلا قبل تقديم الشكوى للخليفة . بم تعلل ذلك ؟
- 2 - يبدو ان الرجل اساء التصرف نحو الخليفة . اين يظهر سوء التصرف ؟
- 3 - لم يغضب الخليفة على الرجل . ماذا تستنتج من هذا الموقف ؟

مع التّوسّع

الوالي في الجهة يمثل السلطة التنفيذية . فمن يمثل السلطة القضائية ؟ والسلطة التشريعية ؟

صيغة وموقف

... فان انصفتني **والا** فاذهب الى بيت الله الحرام في الموسم القادم واقدم هناك شكواي .

- يهدد الرجل شريكه بالالتجاء الى المحاكم ان هو لم يمكنه من منابه . فيقول

له :

فان مكنتني من منابي **والا** فالتجئ الى المحاكم واطلب حقي .

فان والاف



إِنَّمَعَ الْعُرَيْبِ

(1) ضاق بي وبأهلي الحال وبلغني أن رجلا عنده طعام كثير يصل منه ويعطي فحسن عندي أن أقصده . فركبت دابتي ومضيت حتى وصلت منزله . فوجدته وعنده جماعة من الناس . مشترون وغيرهم . فسلمت عليه وجلست . ثم عرفته بنفسي . فلم يكن منه أنشراح يرضيني . ثم دخل فلم نشعر إلا بالمائدة نصبت . فأكلنا . ثم أمر من علف دوابنا . فلما كان آخر الليل سمعت حركة الناس للإدلاج . فإذا بغلام ينبهني . فقلت له :

- مالك ؟

- فقال : إن الناس راحلون فامتنعت . فقال لي :

- هذا أمر مولاي .

(2) وقدم لي دابتي . فركبت وأنا أكثر الناس همًا . وجعلت أقول في نفسي : إنه لم يكثرث بقدمي عليه . وندمت على إتياني إليه . ومضى الغلام معي ثم قال لي : « إن مولاي في خجل منك ومن لقاءك والاجتماع بك . والاستماع لحديثك إذ لم يستقبلك بما يجب لك » ثم قال : وهل أضلحت موضعًا ؟ فقلت : لماذا ؟ قال : هذه العشرون جملاً هي لك . فسري عني وسرت سرورا لا مزيد عليه .

(3) وكان القمح في ذلك الوقت باهض الثمن . فسرت وأنا أفكر فيما أبيع منه . وكيف أصنع وبينما أنا كذلك إذ بقوم

مَارِقِينَ خَرَجُوا عَلَيْنَا وَأَحَاطُوا بِنَا ، فَأَخَذُوا كُلَّ مَا مَعَنَا وَجَرَدُونَا
مِنْ ثِيَابِنَا وَكُتِفْتُ فِيمَنْ كُتِفَ .

(4) وَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ - وَكَانَتْ لَيْلَةٌ مُقَمَّرَةٌ - إِذْ
مَرَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّلَابَةِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَأَمَّلَنِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟
قُلْتُ : أَنَا فَلَانٌ فَأَنْحَنِي عَلَيَّ وَقَبَّلَ رَأْسِي وَعَانَقَنِي ، ثُمَّ مَضَى
مُسْرِعًا وَأَتَانِي بِثِيَابِي فَلَبِسْتُهَا وَبَدَأَتِي فَرَكَبْتُهَا ، وَرَدَّ عَلَيَّ
جَمِيعَ مَا كَانَ بِرَفَقَتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَتَعْرِفُنِي ؟ فَقُلْتُ : لَا إِنَّكَ
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ . فَأَجَابَنِي : وَأَيْنَ هَذَا مِنْ إِحْسَانِكَ ؟
ثُمَّ قَالَ لِي : أَتَعْرِفُ الْفَتَى الَّتِي حَدَّثَ الَّذِي قُدَّمَ لِلْأَمِيرِ لِيُقْتَلَ مَعَ
أَصْحَابِهِ فَسَأَلْتَهُ الْعَفْوَ عَنْهُ ، قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : أَنَا هُوَ ، فَجَعَلْتُ
أَشْكُرَهُ فَقَالَ : وَكَيْفَ لِي بِمُكَافَأَتِكَ ، خَلَصْتَنِي مِنَ الْقَتْلِ وَأَنَا
إِنَّمَا كَفَفْتُ عَنْكَ شَرِّي ثُمَّ وَدَّعَنِي وَأَنْصَرَفَ مَعَ أَصْحَابِهِ .

حسن حسني عبد الوهاب

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) سمعت حركة الناس للدلاج : سمعت الناس يتهيئون للسفر آخر الليل .
- (2) هل اصلحت موضعا : هل هيات مكانا صالحا ؟ والغلام هنا يبشر الرجل بان
ما اعطاه سيده كثير .
- (3) فسري عني : كنت مهموما وعندما علمت بالعطية انكشف همي وزال .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - استقبل أبو الوليد ببرودة . لماذا ؟
- 2 - انجلى العسر عن أبي الوليد مرتين . اذكرهما ؟
- 3 - ارجع السلاب الى أبي الوليد كل امتعته . ما رأيك في هذا التصرف ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- اشتهر العرب بالكرم منذ القدم . اذكر أمثلة لذلك .

صِغَةَ وَمَوْقِفٍ

ان مولاي خجل منك اذ لم يستقبلك بما يجب لك .
يؤكد صديق لصديقه عجزه عن شكره للمعونة التي قدمها إليه عندما حلت به
مصيبة فيقول :

اني عاجز عن شكرك اذ اعنتني في وقت الشدة .
ابحث عن مواقف واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .

من حوادث الطريق

(1) كان أباً لخمسة أولاد وكان يشتغل سائقاً لسيارة أجرة ، همه الوحيد جمع المال ، لا يفكر إلا فيه غير مكثر بصحته ولا بسلامة سيارته ، فكان يسافر من بلد إلى بلد يسلك جميع الطرقات ويسير في جميع الاتجاهات ويعبر المدن والقرى والأرياف ... فلا يستريح ولا يريح سيارته ...

(2) ومرت الأيام والشهور واكتظت جيوبه بالدنانير

وأصبحت سيارته في حاجة إلى المراقبة والفحص والعناية لتحتفظ بقدرتها على مواصلة العمل . ولكن صاحبها لم ينفطن لذلك . وحين تعطلت به السيارة يوماً وأدرك حاجتها للإصلاح والعناية قدر ما يجب أن ينفقه



عليها فهالتة المصاريف وفضل لبخله أن يصلح بنفسه ما أصابها من عطب رغم جهله « بالميكانيك » .

(3) وعلى مر الأيام بليت عجلات السيارة وتمزقت أغلفة كراسيها وكلت دواليبها وأصبحت تترقع ، وتحدث ضجيجاً مفرجاً مزعجاً ... ويتقاطر الزيت من خزائنها وتترك وراءها سحباً داكنة من الدخان وبخ صوت منبهاها وغدت فراملها لا تتحكم في وقوفها بكل دقة ، وصار كل شيء فيها يدعو إلى التعمد والإصلاح ، لكن صاحبنا لم يعر ذلك أي اهتمام وواصل إهماله منصرفاً إلى جمع المال .

(4) وَفِي إِحْدَى سَفَرَاتِهِ كَانَ مُنْطَلِقًا بِسَيَّارَتِهِ فِي مُنْتَهَى السَّرْعَةِ وَإِذَا بِإِحْدَى أَطْوَاقِ الْمَطَاطِ تَنْفِجْرُ كَاللِّغْمِ وَتَنْفَلِقُ فَيَخْتَلُ اتِّجَاهَ السَّيَّارَةِ وَتَفْقِدُ تَوَازُنَهَا وَلَمْ يَعْذُ فِي إِمْكَانِ صَاحِبِنَا أَنْ يَتَحَكَّمَ فِي مَقْوَدِهَا وَأَخَذَتْ تَتَمَايَلُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ حَتَّى أَنْتَهَتْ إِلَى أَقْصَى حَافَةِ الطَّرِيقِ حَيْثُ يَمْتَدُّ خَنْدَقٌ عَمِيقٌ كَالْهَآوِيَةِ .

عبد السلام الزريبي

مَع شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) غير مكترث بصحته : غير مهتم بها .
- (2) هالته المصاريف : خاف من المصاريف لكثرتها .

مَع مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - كان صاحب السيارة يسعى الى جمع المال . ما يدل في النص على ذلك ؟
- 2 - لماذا كانت حالة السيارة تزداد سوءا يوما بعد يوم ؟
- 3 - ماذا كان ينبغي على صاحب السيارة ان يفعل ؟
- 4 - تصور خاتمة للنص .

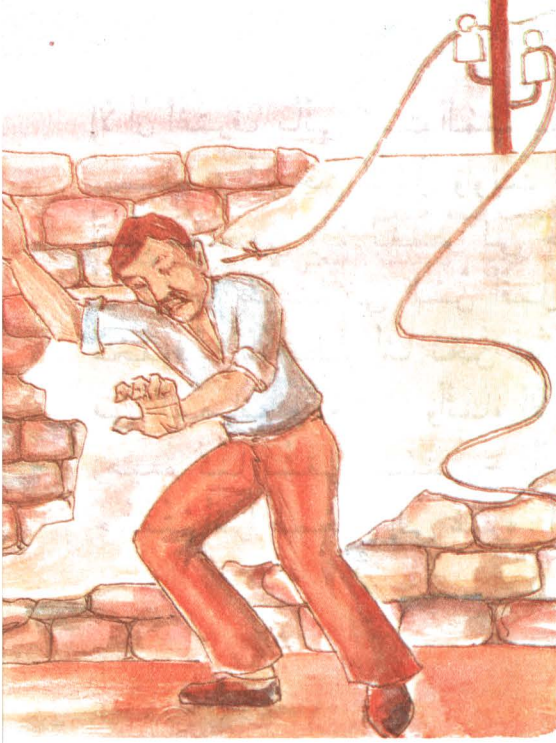
مَع التَّوَسُّعِ

- تتكاثر حوادث الطرقات باستمرار . ابحث :
- عن اسبابها .
 - عن وسائل تجنبها .

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

- وَفَضْلٌ - لِبِخْلِهِ - ان يصلح بنفسه ما اصابها .
يُجِدُ الْإِنْسَانَ مَا لَّا لِكُنْهَ يَقْرُرُ حَمْلَهُ إِلَى مَرْكَزِ الشَّرْطَةِ لِأَنَّهُ نَزِيهٌ فَنَقُولُ :
قَرَّرَ فُلَانٌ - لِنَزَاهَتِهِ - ان يحمل المال الى مركز الشرطة .
عبر عن مواقف اخرى بهذه الصيغة .

صَدْمَةُ الْكَهْرَبَاءِ



(1) حَدَّثَ أَبُو سَمِيرٍ قَالَ ،
 كُنْتُ مُسْتَعِدًّا لِمَغَادِرَةِ الْبَيْتِ
 وَلَأْمُرٍ مَا غَيَّرْتُ رَأْيِي وَدَعَانِي
 الْفُضُولُ إِلَى وُلُوجِ بَيْتِ جَارٍ حَيْثُ
 تَجْرِي عَمَلِيَّاتُ التَّرْمِيمِ . وَفِيمَا أَنَا
 غَارِقٌ فِي تَأْمَلَاتِي أَحْسَسْتُ بِرَعْدَةٍ
 تَسْرِي فِي ظَهْرِي وَسُرْعَانَ مَا تَسْرَبَتْ
 إِلَى كَامِلِ جِسْمِي فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَلْفَيْتُ
 نَفْسِي مُشْدُودًا إِلَى جِدَارٍ خَلْفِي
 حَاوِلْتُ التَّخْلُصَ مِنْهُ دُونَ جَدْوَى . لَقَدْ

فَقَدْتُ السَّيْطِرَةَ عَلَى أَطْرَافِي وَأُضْحَيْتُ عَاجِزًا عَنْ كُلِّ حَرَكَةٍ
 فَأَطْلَقْتُ صَيْحَةً رَدَّدَ الْبَيْتُ صَدَاهَا دُونَ أَنْ تَنْفُذَ إِلَى آذَانِ أَوْلِيكَ
 الَّذِينَ يَمْلَأُونَ فِنَاءَ الدَّارِ ضِحْكَاً وَلَهَوًا فَهَمَمْتُ بِإِرْسَالِ صَرْخَةٍ
 أُخْرَى لَكِنْ أَنَّى لِي ذَلِكَ وَقَدْ تَشَاقَلْتُ أَنْفَاسِي وَفَتَرْتُ نَبْضَاتُ
 قَلْبِي وَضَعْفَ بَصْرِي وَأُضْبَحَتِ الْأَصْوَاتُ الْقَرِيبَةُ تَأْتِينِي وَكَأَنَّهَا
 تَنْبَعُثُ مِنْ جَوْفِ بَيْتٍ سَحِيقَةٍ فَأَمْسَيْتُ فَرِيسَةَ الْيَأْسِ وَالْهَلْعِ ...
 إِذْ خَارَتْ قَوَائِي وَلَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ الْإِسْتِسْلَامِ لِقَضَاءِ اللَّهِ .

(2) وَفَجَاءَ أَنْقَلَبَ الْيَأْسِ رَجَاءً وَالْهَلْعُ سَكِينَةً إِذْ وَجَدْتُ
 نَفْسِي طَرِيحَ الْأَرْضِ وَقَدْ عَادَتْ إِلَيَّ حَوَاسِي فَلَمْ أَصْدُقْ بِنَفْسِي الْأَمْرَ
 ثُمَّ أَدْرَكْتُ أَنِّي فِي يَقْظَةٍ لَا فِي مَنَامٍ وَنَهَضْتُ مُتَحَامِلًا عَلَى
 نَفْسِي لَكِنْ التَّنْفُسَ عَسِيرَ وَاللِّسَانَ لَا يَكَاذُ يُبَيِّنُ وَرَأَيْتُ أَحَدَ الْجِيرَانِ
 فَاسْرَعُ يَشْرُخُ الْحَادِثَ لِلطَّبِيبِ فَالْحُ عَلَى وَجُوبِ إِخْضَارِي إِلَى
 الْعِيَادَةِ فَنَقِلْتُ إِلَيْهَا فِي لَمَحِ الْبَصْرِ وَأَسْعَفْتُ بِوَسَائِلِ مُخْتَلِفَةٍ .
 وَأَنْصَرَفْتُ لِأَعْنَا الْكَهْرَبَاءِ نَاقِمًا سَاخِطًا ثُمَّ ثَابَ إِلَيَّ رَشْدِي وَأَبَيْتُ

إِلَّا أَنْ أَعْتَرَفَ بِأَنِّي كُنْتُ الْمُتَسَبِّبَ فِيْمَا حَدَثَ .
 (3) ثُمَّ جَنَّ اللَّيْلُ وَأَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي لَكِنُّ هَوْلَ الْمُصِيبَةِ
 أَقْضَ مَضْجِعِي وَلَمْ يُغْمَضْ لِي جَفْنٌ إِلَّا سَحَرًا فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي
 أَنَّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السَّنِّ أَقْبَلَ عَلَيَّ مُعَاتِبًا وَقَالَ : « حَيَاتِكُمْ
 مَحْفُوفَةٌ بِالْأَخْطَارِ أَمَا نَحْنُ فَكُنَّا لَا نَشْعُرُ فِي عَهْدِنَا بِالْخَوْفِ
 فِي الْمَصَانِعِ وَالْحُقُولِ وَأَثْنَاءِ الْأَسْفَارِ . وَسَائِلُنَا بِسَيْطَةٍ وَأَدَوَاتُنَا
 زَهِيدَةٌ كُنَّا نَشْقَى لِنَسْتَرِيحَ وَأَنْتُمْ تَسْتَرِيحُونَ لِتَشْقُوا ... كُلَّمَا
 حَقَّقْتُمْ أَمْرًا طَمَحْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ . أَمَا أَنْ لَكُمْ أَنْ تَتَوَقَّفُوا !

حميدة بلحاج حميدة

مَعَ شَرْحِ التَّعَابِيرِ

- (1) الفيت نفسي مشدودا الى جدر : وجدت نفسي ملتصقا بالجدار .
- (2) عادت الي حواسي : اصبحت ابصر واسمع واشم واحس بعد ان انقطع عني ذلك بسبب الصدمة .
- (3) أقض مضجعي هول المصيبة : ارتقتني شدة المصيبة وابتعدت عني النوم .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - بماذا اصيب أبو سمير ؟
- 2 - اعترف أبو سمير بانه المتسبب فيما وقع له . كيف ذلك ؟
- 3 - يقول الشيخ : كنا نشقى لنستريح وانتم تستريحون فتشقون . ماذا يعني ؟
- 4 - يامرنا الشيخ بالتوقف . فعن أي شيء ؟ وهل توافقه على ذلك ؟ لماذا ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن فوائد الكهرباء وعن الاحتياطات اللازمة حتى لا تنقلب الكهرباء الى اختراع ضار .

صيفة وموقف

ابيت الا ان اعترف بانبي كنت المتسبب فيما حدث .
اراد أخوك الخروج فحاولت منعه لكنه خرج رغم ذلك . فتعبر عن الموقف هكذا :
أبي أخبي الا ان يفعل ما اراد .
استعمل هذه الصيغة في التعبير عن مواقف اخرى .

من أدوار جحا

... بِاللَّهِ عَلَيْكَ ، بَعِ لِي بَعْضَ السَّمَانِيَّاتِ بِالْمَبْلَغِ الَّذِي تَرَاهُ مُنَاسِبًا ، وَقُلْ لِي الْكَلِمَاتِ السَّرِيَّةَ بَيْنَكُمَا ، وَدَعْنِي أَقُومُ بِالتَّجْرِبَةِ أَمَامَكَ . وَإِنْ نَجَحَتِ الْعَمَلِيَّةُ فَإِنِّي أضعفُ لَكَ الْمَبْلَغَ الْمَطْلُوبَ ، وَأُبْقَى مَدِينًا لِعَمَلِكَ طُولَ حَيَاتِي .

امتنع البائع في أول الأمر ، ثم قال لجحا :

- موافق يا سيدي . تأمل ما سأفعل جيدًا .

وفي ألحين تناول الأعرابي سمانةً مربّاةً ووضَعَهَا عَلَى كَفِّهِ وَقَالَ لَهَا : يَا فِرَاحِي ، طِيرِي ، ثُمَّ عُوْدِي ، ثُمَّ أَطْلُقْ سَبِيلَهَا . فَأَخَذَتِ السَّمَانَاةُ تَطِيرُ وَتَحْلُقُ فِي الْفِضَاءِ . وَبَعْدَ مُدَّةٍ وَجِيْزَةٍ رَجَعَتْ وَحَطَّتْ عَلَى كَفِّ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي طَارَتْ مِنْهُ . وَهُنَا أَنْدَهَشَ جَحَا ، وَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ :

- الآن سأقوم بالتجربة ، ثم اشتري منك ما اشتهي من

السَّمَانِيَّاتِ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي شَكٌّ يُخَامِرُ ذَهْنِي .

وبسرعة البرق أخذ السمانة من الأعرابي ، ووضَعَهَا عَلَى

كَفِّهِ وَقَالَ لَهَا : يَا فِرَاحِي ، طِيرِي طِيرِي ، ثُمَّ عُوْدِي . فَقَاطَعَهُ الْأَعْرَابِيُّ قَائِلًا :

- إِنَّكَ لَمْ تَشْتَرِ السَّمَانِيَّاتِ حَتَّى تَصِيرَ فِرَاحَكَ ، وَتَعُودَ

إِلَيْكَ كَمَا رَأَيْتَ . تَحَمَّسَ جَحَا وَقَالَ :

- ناولني أربعين سمانةً ، وأطلب الثمن الذي تريد .

فأنحنى الأعرابي على القفص ، وشرع يحسب السمانيات .

ولما بلغ إلى الأربعين ناولها ، وطلب منه أن يسلمه مبلغًا

على حساب خمسمائة مليم الواحدة . ولم يعارض جحا الأعرابي

هذه المرة ، وسلمه المبلغ كله .

وهكذا أصبح لجحا الحق في القيام بالتجربة . فوضع

السُّمَانَاةَ الْمُرَبَّاءَةَ عَلَى كَفِّهِ ، وَأَطَارَهَا بَعْدَ أَنْ قَالَ الْكَلِمَاتِ
الْمُتَّفَقَ عَلَيْهَا . وَبَعْدَ مُدَّةٍ رَجَعَتْ السُّمَانَاةُ إِلَيْهِ .

وَحَمَلَ جُحَا السُّمَانِيَّاتِ ، وَأَنْصَرَفَ يُهْرَوِلُ وَهُوَ يَقُولُ :

- سَوْفَ أَغْنَى . سَوْفَ أَتَحَصَّلُ عَلَى ثَرْوَةٍ طَائِلَةٍ بِذَوْنِ تَعَبٍ .

فَهَذِهِ السُّمَانِيَّاتُ الْغَرِيبَةُ أْبَيْغَهَا كُلَّ يَوْمٍ عِدَّةَ مَرَّاتٍ بِأَيِّ ثَمَنٍ
يُغْرَضُ عَلَيْهِ ، وَأَقُولُ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ السُّحْرِيَّةَ . وَهَكَذَا أَكْسَبُ رِزْقًا
وَاسِعًا ، وَأَصْبِحُ مُوسِرًا بَيْنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ .

وَلَمْ يَضِرْ جُحَا ، فِيهِ الْحِينُ وَقَفَ فِي جَانِبِ مَنْ السُّوقِ ،
وَعَرَضَ السُّمَانِيَّاتِ لِلْبَيْعِ . وَلَمْ يَنْتَظِرْ طَوِيلًا حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ
يُرِيدُ ابْتِيَاعَهَا ، وَبَعْدَ الْمَسَاوِمَةِ اشْتَرَاهَا كُلَّهَا بِثَمَنٍ زَهِيدٍ جَدًّا .

قَبَضَ جُحَا الثَّمَنَ ، وَتَمَّتْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ : يَا فِرَاخِي ،
طِيرِي طِيرِي ، ثُمَّ غَوْدِي . وَبَقِيَ فِي مَكَانِهِ يَتَرَقَّبُ رُجُوعَ
السُّمَانِيَّاتِ إِلَيْهِ ، لِيَتَوَلَّى بَيْعَهَا مَرَّةً أُخْرَى ...

مَرَّتِ السَّاعَةُ الْأُولَى ، وَتَلَتْهَا الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ وَالرَّابِعَةُ ،
وَأَنْفَضَ النَّاسُ مِنَ السُّوقِ ، وَالطَّيُورُ لَمْ تَرْجِعْ .

مَلَّ جُحَا الْإِنْتِظَارَ ، وَصَارَ مُتَرَدِّدًا . يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ فَلَعَلَّ
الطَّيُورَ تَعُودُ وَلَا تَجِدُهُ . أَمْ يَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى تَجِيءَ . وَلَيْتَ فِي
مَكَانِهِ إِلَى الصُّبْحِ . وَبَاتَ لَيْلَتَهُ تَحْتَ الْحَائِطِ فِي السُّوقِ سَاهِرًا
جَائِعًا عَطْشَانًا . وَلَا حَيَاةَ لِلْسُّمَانِيَّاتِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا أَثَرٌ .

وَعِنْدَ ذَلِكَ تَفَطَّنَ جُحَا إِلَى الْمَكِيدَةِ الْمُدْبِرَةِ ، وَعَرَفَ أَنَّ
الْبَائِعَ الْمَغْفَلَ قَدْ أَخْتَالَ عَلَيْهِ ، وَأَسْتَوَلَى عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ .
وَقَالَ : « أَرَدْتُ أَنْ أَضْحَكَ عَلَيْهِ ، فَسَخِرَ مِنِّي ، وَأَسْتَهْزَأَ بِي » .

وَعَادَ جُحَا إِلَى بَيْتِهِ حَزِينًا كَثِيبًا يَجْرُ أذْيَالُ الْخَيْبَةِ ، وَقَدْ
سَاءَهُ كَثِيرًا مَا حَصَلَ ، وَأَيَّقَنَ أَنَّ هُنَاكَ مِنَ الْبَشَرِ مَنْ هُمْ أَذْكَى مِنْهُ ،
وَأَشَدُّ زُورًا وَبُهْتَانًا .

الطيب الفقيه احمد

أسئلة

- 1 - ماذا رغب جحا في شراء السمانيات من الاعرابي ؟
- 2 - لماذا كان الاعرابي واثقا من نجاح التجربة أمام جحا ؟
- 3 - لماذا لم يغال جحا في بيع السمانيات التي اشتراها ؟
- 4 - ماذا استنتج جحا من المكيدة التي كان ضحيتها ؟

للتربيب في مطالعة القصة

لقد سبق هذه الحيلة دور آخر لعبه الاعرابي لجحا . ابحث عنه في قصة عنوانها « من ادوار جحا »

الكاتب : الطيب الفقيه أحمد
نشر : الدار التونسية للتوزيع .

تأمل النصّ وعمّر الجدول التالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزّمان



زلزال

(1) بَيْنَمَا كَانَ أَهْلِي بِلْدَةِ رَأْسِ الْجَبَلِ مُنْشَغِلِينَ
بِأَعْمَالِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ إِذْ بِالْأَرْضِ تَهْتَزُّ أَهْتِزَّازًا عَنِيفًا وَجَفَتْ لَهُ
الْقُلُوبُ وَشَلَّتْ الْأَيْدِي ... إِنَّهُ الزَّلْزَالُ .

(2) هَرَعَ النَّاسُ إِلَى الشُّوَارِعِ فَارِينَ مِنَ السُّقُوفِ خَوْفًا مِنْ
تَهَاوِيهَا . هَجَرَتِ الْمَقَاهِي وَكَذَلِكَ الْمَنَازِلُ ... هَاجَ النَّاسُ
وَمَاجُوا ... لَكِنَّ الْأَعْصَابَ سُرْعَانَ مَا هَدَأَتْ وَعَادَ الْجَمِيعُ إِلَى
شُغْلِهِمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ ... وَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ وَنِصْفُ سَاعَةٍ
تَقْرِيبًا حَتَّى تَكَرَّرَتِ الرَّجَّةُ ... وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرَّةَ بِصُورَةٍ أَعْنَفَ
تَهَاوَتْ مَعَهَا بَعْضُ الْأَبْنِيَّةِ فَهَلَعَتْ قُلُوبَ الْجَمِيعِ ، وَصِرَتْ
لَا تَسْمَعُ إِلَّا صُرَاخَ النِّسَاءِ وَعَوِيلَ الْأَطْفَالِ وَلَا تَلْحَظُ إِلَّا جَرِيَانَ
الرِّجَالِ وَالشَّبَابِ فِي الشُّوَارِعِ ... تَرَكَ الْجَمِيعُ أَشْغَالَهُمْ وَغَادَرَ
الْفَلَاحُونَ وَالْعُمَّالُ حُقُولَهُمْ مُسْرِعِينَ إِلَى الْبَلْدَةِ لِإِجْلَاءِ أَهْلِهَا
بَعِيدًا عَنِ الدِّيَارِ . وَمَا هِيَ إِلَّا هُنَيْهَاتٌ حَتَّى خَرَجَ النَّاسُ شِيُوخًا

وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا إِلَى الْمَزَارِعِ وَالغَابَاتِ وَحَتَّى إِلَى الْمَقَابِرِ الْمُحِيطَةِ
بِالْبَلَدَةِ حَيْثُ قَضُوا بِاقْبَالِ الْيَوْمِ خَوْفًا مِنْ رَجَّةٍ ثَالِثَةٍ مُخْتَمَلَةٍ .
لَكِنَّ الرَّجَّتَيْنِ كَانَتَا كَافِيَتَيْنِ لِتَحْدِثَا فِي الْبَلَدَةِ مَأْسَاءَ ظَلَّ
الْجَمِيعُ يُكَابِدُ نَتَائِجَهَا .

(3) وَقَدْ ذَكَرَ صَيْدَلِيُّ الْبَلَدَةِ أَنَّ مَبِيعَاتِ الْأَدْوِيَةِ الْمُخَصَّصَةَ
لِتَهْدِئَةِ الْأَعْصَابِ قَدْ تَضَاعَفَتْ طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ الَّتِي حَصَلَ فِيهَا
الزَّلْزَالُ . أَمَّا النِّتَائِجُ الَّتِي تَسْتَحِقُّ الْكَشْفَ وَالْوُقُوفَ عِنْدَهَا فَهِيَ
تِلْكَ الَّتِي تَهْمُ الْبِنَاءَاتِ فَقَدْ سُجِّلَتْ أَضْرَارٌ مُتَفَاوِتَةٌ الْأَهْمِيَّةُ
لِحَقَّتْ مِائَاتِ الْمَبَانِي .

(4) وَهَبَّ الْمَسْئُولُونَ فِي الْحُكُومَةِ يُعَايِنُونَ الْأَضْرَارَ
النَّاجِمَةَ عَنِ الزَّلْزَالِ ، وَتَفَرَّغَ مُهَنْدِسُونَ لِإِحْصَاءِ الْمَبَانِي
الْمُتَضَرَّرَةِ ثُمَّ تَعَاوَنَتِ السُّلْطَةُ الْبَلَدِيَّةُ مَعَ رِجَالِ الْجَيْشِ عَلَى هَدْمِ
الْمَنَازِلِ الْمُهَدَّدَةِ بِالسُّقُوطِ وَعَلَى إِيْوَاءِ أَصْحَابِهَا فِي خِيَامٍ فِي
أَنْتِظَارِ إِجَادِ الْخُلُولِ الْمُنَاسِبَةِ لِإِسْكَانِهِمْ ، وَعَلَى تَرْمِيمِ الْجُدْرَانِ
الْمُصَدَّعَةِ الَّتِي كَانَ تَأْثِيرُ الزَّلْزَالِ عَلَيْهَا خَفِيفًا .

جريدة المجتمع (بتصرف)

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) وجفت له القلوب : اضطربت القلوب لخوف اصحابها .
- (2) شلت الايدي : تعطلت الايدي عن الحركة من شدة الخوف .
- (3) هرع الناس الى الشوارع فارين : خرجوا الى الشوارع هاربين من المنازل .
- (4) خوفا من تهاويها : خاف الناس من تساقط البناءات .
- (5) يُكَابِدُ نَتَائِجَهَا : يقاسي القوم ويتحملون اثار الزلزال .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - لماذا قضى الأهالي كامل اليوم خارج القرية والزلازل لم يدم الا لحظات ؟
- 2 - ما هي الاضرار التي لحقت الأهالي من جراء الزلازل ؟
- 3 - لماذا لم يَنْجَلِ الشباب والرجال عن البلدة ؟
- 4 - فيم يظهر عطف الدولة على المنكوبين ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن زلازل وقعت في بعض البلدان الأخرى . اذكر اماكنها وتواريخها

صِيغَةٌ وَمَوْقِفٌ

أما النتائج التي تستحق الكشف والوقوف عندها فهي تلك التي تهتم البناء .
تحدث انسانا عن سباق الخيل وتشير الى جواد فاز بجائزة رئيس الدولة فتقول :
أما الجواد المائل امامك فهو ذلك الحصان الذي نال جائزة الرئيس .
ايت بمواقف واستعمل للتعبير عنها هذا الهيكل .

(1) وَرَاءَ الْجَبَلِ الذَّاكِرِ الْخُضْرَةَ اتَّضَحَتْ

أَسْتَارٌ مُبَكَّرَةٌ مِنْ ضَوْءِ الْفَجْرِ ، لَكِنَّ سَفْحَ الْجَبَلِ
ظَلٌّ مُعْتَمًا ، أَمَا قُبَّةُ السَّمَاءِ فَقَدْ غَطَّتْهَا غِلَالَةٌ
رَقِيقَةٌ مِنْ سَحَابَاتٍ رَمَادِيَّةٍ .

هَوْلُ الْحَرْبِ

بَغْتَةً ، وَعَلَى عُلُوِّ شَاهِقٍ أَخْتَرَقَتِ السَّمَاءَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ
الْقَادِفَاتِ بَلَّغَتْ بِسُرْعَتِهَا فِي ثَوَانٍ قِمَّةَ الْجَبَلِ ، لِتَنْفِجَرَ كُلُّ
مِنْهَا بَعِيدًا عَنِ الْأُخْرَى .

وَفِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْقِعٍ عَسْكَرِيٍّ حَصِينٍ أَزَّتْ بُؤْرَاتُ حَمْرَاءَ وَخَرَجَ
صَوْتُ فِي الْحَاجِ وَرْتَابَةٍ يُكْرَرُ : « أَنْتَبَاهِ ... السَّاحِلُ الْجَنُوبِيُّ
يَتَعَرَّضُ لِهُجُومِ جَوِّيٍّ ..

أَنْتَبَاهِ ... الْعَدُوُّ يَسْتُخْدِمُ
السَّلَاحَ الْمُدْمِرَ » .

(2) كَانَتْ شَاشَاتُ

الرَّادَارِ قَدْ أَكْتَشَفَتْ خِلَالَ
عَشْرِينَ دَقِيقَةً الْهَجُومَ
الْفَائِزَ ، لَقَدْ كَوَّنَ الْعَدُوُّ
عَاصِفَةً صِنَاعِيَّةً ، وَوَجَّهَ
مَسَارَهَا بِدِقَّةٍ إِلَى أَخْصَبِ
الْمَنَاطِقِ الزَّرَاعِيَّةِ فِي
الْبِلَادِ بُغْيَةً إِفْسَادِ الْمَحَاصِلِ

الْكثِيفَةِ النَّامِيَّةِ . وَفِي بُقْعَةٍ خَفِيَّةٍ اجْتَمَعَ فَرِيقٌ مِنْ قَادَةِ الدُّوَلَةِ
الْمُفْتَدِي عَلَيْهَا لِلتَّشَاوُرِ ، وَفِي الْحَالِ تَحَرَّكَتْ عَشْرَاتُ الْأَصَابِعِ ،
وَالْآفُ الْأَرْزَارِ وَلَمْ تَمُرْ ثَوَانٌ حَتَّى حَدَثَتْ أَهْتِزَّازَاتٌ بَاطِنِيَّةٌ أَخَذَتْ
تَبْنُ وَتَتَلَوَّى فِي جَمِيعِ الْإِتْجَاهَاتِ مُخَدِّثَةٌ فِي أَرْضِ الْمُفْتَدِينَ
لِزَالَا عَنيفًا فَاقَ قُصْفَ الْقَنَابِلِ . وَلَمْ تَتَوَانَ هَذِهِ الْأَرْضُ الرَّهِيْبَةُ



عَنْ هَدْمِ عَشْرَاتِ الْمَبَانِي وَإِسْقَاطِ مِائَاتِ الدُّورِ .

(3) وَأَسْتَمَرَّتِ الْمَعَارِكُ حَامِيَةً قَاتِلَةً ، وَأَنْفَلَتِ الزَّمَامَ فَامْتَدَّتِ الْحَرْبُ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى فَعَانَتْ ذَوْلُ مُسَالِمَةٍ ، شُرُورًا وَلِحَقَّتْ بِهَا أَضْرَارٌ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي . وَأَضْطُرَّتِ الْمُنْظَمَةُ الدُّوَلِيَّةُ إِلَى اتِّخَاذِ إِجْرَاءَاتٍ رَدِّعٍ مُشَدَّدَةٍ فَأُرْسِلَتْ بُوَلِيَسَهَا لِوَقْفِ مَجْزَرَةِ الطَّبِيعَةِ . وَأَسْتَمَرَّتِ إِغَاثَةُ الضَّحَايَا ، وَأَعْمَالُ بَعْثَرَةِ الْعَاصِفَةِ وَتَشْتِيَتِ الْإِعْصَارِ وَتَهْدِيَةُ الْأَرْضِ الْمُزْتَجَّةِ وَإِعَادَةُ إِخْمَادِ الْبَرَائِكِينَ . وَأَسْتَمَرَّ ذَلِكَ سِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى هَدَأَتِ الْأُمُورُ وَأَطْمَأْنَنَتِ الْقُلُوبُ .

نهاد شريف

مَعَ شَرَحِ التَّعَابِيرِ

- (1) سفح الجبل ظل معتما : اسفل الجبل لم يمتد إليه ضوء الفجر الضعيف فبقي مظلمًا .
- (2) الرادار : جهاز به شاشة يكشف الأجسام التي تظهر في الفضاء على بعد وارتفاع معينين .
- (3) عاصفة صناعية : ريح شديدة غير طبيعية . وهي ما تحدثه غازات تنفث في الجو بواسطة الآت فتعكره .
- (4) انفلتت الزمام : المقصود هنا لم يعد احد يتحكم في الموقف .
- (5) المنظمة الدولية : هيئة الأمم المتحدة ويوجد مقرها الان بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية .

مَعَ مَعَانِي النَّصِّ

- 1 - هل كانت الدولة المعتدى عليها تتوقع هجوم العدو عليها ؟ علل ذلك من النص .
- 2 - ما هي الوسائل الحربية التي استخدمها كل من المتحاربين ؟ قارن بينهما من حيث الخطورة .
- 3 - الحرب كارثة عظمى . علل ذلك بالاعتماد على النص .
- 4 - كيف تم ايقاف الحرب في هذا النص ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

ابحث عن تاريخ اندلاع الحرب العالمية الأولى والثانية وتاريخ انتهائهما .
واذكر الدول التي شاركت في كل منها ولمن كانت الغلبة .

صَيْغَةً وَمَوْقِفٍ

بَفْتَةٍ أَخْتَرَقَتِ السَّمَاءَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْقَازِفَاتِ لِتَنْفَجِرَ كُلُّ مَنَّا بَعِيدًا عَنِ الْآخَرَى
يَصِفُ لَنَا أَحَدَ الصَّيَادِينَ مَشْهُدَ صَيْدٍ مَفْاجِئٍ فَيَقُولُ :
فَجَاءَ بَرَزْ أَرْنَبٍ لِيَلْقَى حَتْفَهُ قَرِبَ النَّخْلَةِ .
أَيْتَ بِمَوَاقِفٍ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِهَذَا الْهَيْكَلِ .

(1) كَانَ إِبْرَاهِيمَ تَاجِرَ قَمَاشٍ يَحْمِلُ بِضَاعَتَهُ عَلَى

عَرَبِيَّةٍ يَجْرُهَا بَعْلٌ شَدِيدٌ ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ بِهَا بَيْنَ الْقُرَى
الْمَجَاوِرَةِ طِيْلَةَ الْأَسْبُوعِ ، إِذْ أَنْ لِكُلِّ قَرْيَةٍ يَوْمًا

مَعْلُومًا مِنَ الْأَيَّامِ ، يَنْتَظِرُهَا أَهْلُهَا ، وَيُعِدُّ لَهُمْ مَا يَطْلُبُونَ ،
وَكَانَ رَفِيقَهُ الدَّائِمُ كَلْبُهُ الْأَمِينُ يَصْحَبُهُ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ،
وَيَرَى فِي وَفَائِهِ أَنْسًا وَبِشَاشَةً ، وَقَدْ عَرَفَ الْكَلْبُ بِتَجْرِبَتِهِ
الطَّوِيلَةِ مُتَجَهَاتِ صَاحِبِهِ ، فَكَانَ يَسْبِقُهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى حَيْثُ
يُرِيدُ ، فَإِذَا نَزَلَ إِلَى سُوقِ الْقَرْيَةِ تَحَوَّلَ إِلَى حَارِسٍ يَرْمِي
الْبِضَاعَةَ بِعَيْنٍ ، وَالْعَرَبَةَ بِأُخْرَى ، مُكْتَفِيًا بِمَا يُقَدِّمُهُ إِبْرَاهِيمُ
إِلَيْهِ مِنْ نَزْرِ الطَّعَامِ وَإِنَّهُ لَقَلِيلٌ ،

(2) وَقَدْ سَاعَدَ الْحَظُّ تَاجِرَ الْقَمَاشِ يَوْمًا فَبَاعَ الْبِضَاعَةَ فِي

سَاعَاتٍ مَعْدُودَةٍ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلظُّهْرِ وَسَرًّا لِتَوْفِيقِهِ كَثِيرًا ، وَقَادَ
الْعَرَبَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَكِنَّ حَرَّ الظُّهْمِيرةِ قَدْ شَوَاهُ بِنِيرَانِهِ ،
فَلَمْ يَقْوِ عَلَى مُوَاصَلَةِ السَّيْرِ ، وَأَضْطُرَّ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ إِلَى
أَنْ يَنْعَمَ بِالرَّاحَةِ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ تَقَعُ عَلَى حَافَةِ غَدِيرٍ بَيْنَ
الْمَزَارِعِ وَالْحُقُولِ فَجَلَسَ يَتَنَاوَلُ الْغَدَاءَ ثُمَّ هَيَأُ لِنَفْسِهِ مَضْجَعًا لِلنُّوْمِ ،
تَارِكًا عَرَبَتَهُ فِي حِرَاسَةِ الْكَلْبِ كِعَادَتِهِ ، وَكَانَ جَهْدُ الصَّبَاحِ قَدْ
أَسْلَمَهُ لِرَقَادٍ أَطْوَلَ مِمَّا كَانَ يَتَوَقَّعُ ، فَامْتَدَّ بِهِ النُّوْمُ حَتَّى كَادَتْ
الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَقَدْ أَنْتَبَهَ فَجَاءَ لِيَرَى الْمَسَاءَ يُؤَدِّنُ بِالْقُدُومِ ،

فَأَسْرَعَ مُتَعَجِّلًا يَهْيِيءُ
عَرَبَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْهَمَهُ
الظُّلَامُ فَيَتَعَرَّضُ إِلَى
نُضُوصِ الطَّرِيقِ ، وَقَدْ
سَقَطَتْ حَافِظَةٌ نُقُودِهِ
رَهُوَ يَتَعَجَّلُ الرَّحِيلَ



طاوياً بساطه في سرعة تُفقدُه الطمأنينة والحدَر .

(3) وَلَكِنَّ الْكَلْبَ أَذْرَكَ سُقُوطَ الْحَافِظَةِ فَأَرْسَلَ نُبَاحَهُ لِيُنَبِّئَهُ صَاحِبَهُ دُونَ جَدْوَى ، وَحِينَ رَأَى التَّاجِرَ يَتَهَيَّأُ لِلْمَسِيرِ ، أَخَذَ يَعْتَرِضُ الْبَغْلَ وَائْتَبَا نَابِحًا لِيَعُوْقَهُ مَا اسْتَطَاعَ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَحْذَرُ التَّأْخِيرَ وَيَعُدُّ الْإِنْتِظَارَ كَارِثَةً تُؤْذِنُ بِالشَّرِّ ، فَأَخَذَ يَدَافِعُ الْكَلْبَ فِي غَيْظٍ ، وَهُوَ لَا يَكْفُ عَنِ النُّبَاحِ وَائْتَبَا دَائِرًا حَتَّى ضَاقَ بِهِ التَّاجِرُ ذُرْعًا ، وَخَافَ أَنْ يَفْطِنَ أَشْرَارُ الطَّرِيقِ إِلَى نُبَاحِ حَارِسِهِ فَيَفْقِدَ ثَرْوَتَهُ الضُّيْلَةَ بِمَا يَظُنُّهَا حِمَاقَةٌ رَعْنَاءَ يَرْتَكِبُهَا الْحَيَوَانُ النَّابِخُ الْهَائِجُ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ ، فَأَطْلَقَ مُسَدَّسَهُ فِي قَلْبِهِ لِيَسْلَمَ لَهُ الطَّرِيقُ وَأَسْرَعَ وَجَلًّا حَتَّى أَذْرَكَ قَرِيَّتَهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَإِذْكَ تَفَقَّدَ حَافِظَتَهُ فَلَمْ يَجِدْهَا فِي جَيْبِهِ فَطَارَ طَائِرٌ صَبْرِهِ وَأَسْتَعَانَ بِبَعْضِ أَقَارِبِهِ فَرَجَعُوا مَعَهُ مُسَلِّحِينَ ، وَكَانَ الْمَشْهُدُ مُؤَثِّرًا حِينَ رَأَوْا الْكَلْبَ صَرِيحًا فَوْقَ حَافِظَةِ النُّقُودِ ! وَكَأَنَّهُ خَافَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانَ ، فَوَارَاهَا بِجَسَدِهِ الصَّرِيحِ إِذْ لَمْ يَجِدْ سِوَاهُ !

الدكتور محمد رجب البيومي

مع شرح التعابير

- (1) يدافع الكلب : يزاحمه ويحاول دفعه من امامه ليواصل سيره .
- (2) ضاق به ذرعا : المقصود لم يستطع التاجر ازاحه كلبه من طريقه .
- (3) طار طائر صبره : لم يعد يتحكم في صبره فاغتاظ وثار .

مع معاني النص

- 1 - اترى التاجر يتخذ كلبه زينة أم انتفاعا . علل جوابك من النص .
- 2 - لماذا اضطر التاجر الى التوقف اثناء رجوعه الى قريته ؟

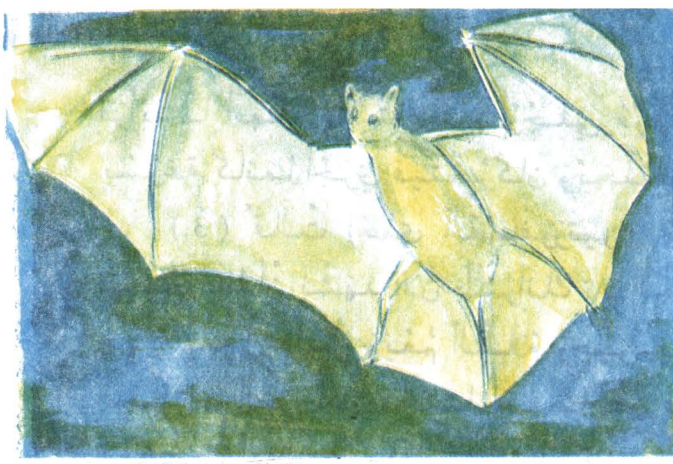
- 3 - لماذا قتل التاجر كلبه ؟
4 - ارتكب التاجر حماقة . كيف ترى ذلك ؟

مَعَ التَّوَسُّعِ

- ابحث عن انواع الحيوان التي تمتاز بها كل جهة بالجمهورية التونسية مع بيان اوجه استعمالها .

صِبْغَةٌ وَمَوْقِفٌ

امتد به النوم حتى كادت الشمس تغرب .
يشتد المرض بأحدهم حتى يكاد ذووه ييأسون من شفائه فنعبّر عن ذلك هكذا :
اشتدت بالمريض العلة حتى كاد أهله ييأسون .
استعمل هذا الهيكل في مواقف اخرى .



يَطِيرُ وَلَيْسَ بِطَائِرٍ

(1) حَطَّتْ عُصْفُورَتَانِ عَلَى شَجَرَةٍ تَفَاجَ فِي أَحَدِ الْبَسَاتِينِ وَجَعَلَتَا تَنْظُرَانِ حَوْلَيْهِمَا بِحَذَرٍ وَلَكِنَّ مَا لَبِثَتْ إِحْدَاهُمَا أَنْ صَاحَتْ: أَنْظِرِي. يَا أُمِّي. وَمَا أَشَدَّ دَهْشَتَهَا حِينَ نَظَرَتْ فَرَأَتْ مَخْلُوقًا عَجِيبًا مُتَعَلِّقًا بِأَرْجُلِهِ فِي أَحَدِ الْأَغْصَانِ وَرَأْسُهُ مُتَدَلِّ وَعَيْنَاهُ مُغْمَضَتَانِ إِغْمَاضِ النَّوْمِ.

(2) كَانَ جِسْمُهُ يَفُوقُ كَثِيرًا حَجْمَ الْعُصْفُورِ وَلَكِنَّ الْعُصْفُورَتَيْنِ لَمْ تَرِيَا قَطُّ مَخْلُوقًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فَاقْتَرَبَتَا مِنْهُ تَتَأَمَّلَانِهِ فِي دَهْشَةٍ فَاحْسٌ بِحَرَكَتَيْهِمَا وَخَاطِبُهُمَا قَائِلًا: لَيْسَ مِنْ الْإِلْيَاقَةِ أَنْ تُزْعَجَا النَّائِمِينَ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى كُلِّ يَدٍ لِي إِلا أَنْ أَرْحَبَ بِكُمْ فَأَهْلًا وَسَهْلًا. قَالَتْ إِحْدَاهُمَا: مَعْدِرَةٌ يَا سَيِّدِي إِنَّا لَمْ نَقْصِدْ إِزْعَاجَكَ وَكُلُّ مَا نُرِيدُهُ أَنْ نَعْرِفَ مَنْ أَنْتِ أَلَسْتَ مِثْلَنَا نَوْعًا مِنَ الطَّيْرِ؟ قَالَ: لَسْتُ مِنَ الطَّيْرِ كَمَا ظَنَنْتُمَا إِنِّي خَفَاشٌ أَنْظِرَا إِلَيَّ جَيِّدًا تَرِيَا أَنْ لَيْسَ لِي مِنْقَارٌ بَلْ لِي فَمٌّ بِهِ أَسْنَانٌ صَغِيرَةٌ حَادَّةٌ وَجِسْمِي مُغَطَّى بِفَرَاءٍ لَا بِرِيشٍ وَلِي أَرْبَعُ أَرْجُلٍ فَهَلْ تَحَقَّقْتُمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الطَّيْرِ؟ قَالَتْ الْعُصْفُورَتَانِ: وَلَكِنَّ لَكَ جَنَاحَانِ، - نَعَمْ إِنَّ لِي جَنَاحَيْنِ كَالْفَرَّاشَةِ وَالْعَصَافِيرِ وَرَغْمَ ذَلِكَ أَوْكَدُ لَكُمْ أَنِّي لَسْتُ مِنْ صِنْفِ الطَّيُورِ بَلْ أَنَا حَيَوَانٌ مِثْلُ الْأَرْنَبِ وَالْفَأْرِ وَالْقِطَّةِ فَأَنْشَائِي تَلِدُ وَلَا تَبِيضُ وَتَرْضَعُ صِغَارَهَا اللَّبَنَ وَلَوْ أَلْقَيْتُمَا نَظْرَةً عَلَى جَنَاحِي

لَرَأَيْتُمَا أَنَّهُمَا مُثَبَّتَانِ فِي أَرْجُلِي فَإِذَا رُمْتَ الطَّيْرَانِ حَرَكْتُهُمَا
بِسُرْعَةٍ كَأَنَّمَا أُجْرِي فَيَتَحَرَّكَانِ وَيُحَلِّقَانِ بِي .

(3) قَالَتْ إِحْدَى الْعُصْفُورَتَيْنِ : مَا أَعْجَبَ خَلْقَتَكَ فَهَلْ

تَسْمَحُ لَنَا أَنْ نَشْهَدَ الْآنَ طَيْرَانَكَ ؟ - لَكَمَا مَا تُرِيدَانِ إِنْ شِئْتُمَا
حِينَ يُقْبَلُ اللَّيْلُ وَيَعُمُّ الظُّلَامُ وَحِينَ يَظْهَرُ الْبَعُوضُ وَغَيْرُهُ مِنْ
الْحَشَرَاتِ الَّتِي أَهْوَى اقْتِنَاصَهَا أَمَا الْآنَ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْامَ . قَالَتْ
الْعُصْفُورَةُ الْأُخْرَى : وَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنَامَ مَقْلُوبًا كَمَا نَرَى ؟ أَلَا
تُحْسُ بِتَعَبٍ مِنْ هَذَا الْوَضْعِ ؟

الْخَفَاشُ : أَبَدًا وَسَتَعْجَبَانِ أَكْثَرَ إِذَا عَلِمْتُمَا أَنِّي أَظَلُّ عَلَى
ذَلِكَ الْوَضْعِ طُولَ الشِّتَاءِ . نَعَمْ طُولَ الشِّتَاءِ لَا أَشْعُرُ بِجُوعٍ أَوْ بَرْدٍ إِذْ
أَكُونُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ كَسَائِرِ الْخَفَافِيشِ ، وَالْآنَ أَرْجُوكُمَا أَنْ
تَتْرُكَانِي لِأَحْلَامِي .

قَالَ الْخَفَاشُ ذَلِكَ ثُمَّ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَسَكَتَ .

الحبيب الصدام

مع شرح التعابير

(1) ليس من اللياقة ان تزعجا النائمين : لا يحسن ولا يناسب ان تعلقا
النائمين وتطردا عنهم النوم بحديثكما .

(2) رأسه متدل : تدلى الثمر من الشجر : تعلق واسترسل
وهذا الخفاش كان متعلقا بالغصن بارجله في وضعية مقلوبة الامر الذي اثار
دهشة العصفورتين .

مع معاني النص

- 1 - لماذا اثار الخفاش دهشة العصفورتين ؟
- 2 - ما الذي زاد في دهشتيهما ؟
- 3 - إلى أي فصيلة حيوانية ينتمي الخفاش ؟
- 4 - يظهر ان الخفاش حيوان مفيد . فيم يتمثل ذلك ؟

مَعَ التَّوسُّعِ

- ابحث عن حيوانات تبيض وليست طيوراً .

صِغَةً وَمَوْقِفَ

لو القيتما نظرة على جناحي لرأيتما انهما مثبتان في أرجلي .
يبين الشرطي لسائق سيارة تسبب في حادث مرور ان احترام الضوء الأحمر كان
شرطاً لتجنب الحادث فيقول له :
لو احترمت الضوء الأحمر لتجنبيت الحادث .
ابحث عن مواقف أخرى واستعمل للتعبير عنها هذه الصيغة .



رابطہ بتدیل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter مكتبة لسان العرب



facebook مكتبة لسان العرب



instagram مكتبة لسان العرب



الأسد والبعوضة

خَرَجَ الْأَسَدُ مَلِكُ الْغَابَةِ مِنْ عَرِينِهِ ، فَرَارَ زُرَيْرًا ، تَرَدَّدَ أَصْدَاهُ فِي الْغَابَةِ وَسَمِعَهُ الْجِمَارُ الَّذِي كَانَ يَرْعَى قَرِيبًا مِنْ مَكَانِ الْأَسَدِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ ، يُلَبِّي نِدَاءَهُ وَيَسْأَلُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَيَعْمَلُ عَلَى كَسْبِ رِضَاهُ ، وَوَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ ، وَرَفَعَ أذُنَيْهِ إِلَى أَعْلَى وَسَوَى أَرْجُلِهِ ، وَأَسَدَلَ ذَيْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

- صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا مَوْلَايَ .

- مَالِكُ تَأَخَّرَتْ عَنِ الْحُضُورِ ، أَيُّهَا الْجِمَارُ .

- إِنِّي يَا مَوْلَايَ بَدَلْتُ كُلَّ جَهْدِي فِي الْإِسْرَاعِ إِلَيْكُمْ ، وَهِيَ هِيَ أَنْفَاسِي تَخْتَنِقُ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ .

- إِنَّكَ دَائِمًا جِمَارٌ ، وَلَوْلَا رَأْفَتِي بِأَطْفَالِكَ الصَّغَارِ ، لَحَطَمْتُ عِظَامَكَ .

- عَفْوًا يَا مَوْلَايَ ، إِنِّي خَادِمُكَ الْمَطِيعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَأْمُرُنِي بِهِ أَنْفَعُهُ فِي الْحَالِ .

- عَلَيْكَ إِذْنٌ بِإِحْضَارِ طَعَامِ شَهِيٍّ أَتَغْدَى بِهِ ، وَإِنْ لَمْ تُحْضِرْهُ عِنْدَ الزَّوَالِ فَسَتَلْقَى جِزَاءَ إِهْمَالِكَ ، وَعِضْيَانِكَ ، وَسَيَكُونُ عِقَابُكَ شَدِيدًا ، أَسَمِعْتَ ؟

- إِنِّي سَمِعْتُ مُطِيعٌ لِأَمْرِ مَوْلَايَ ، وَلَكِنْ لَوْ تَفَضَّلْتُمْ وَبَيَّنْتُمْ لِي نَوْعَ الْغَدَاءِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ .

- أَتُرِيدُ أَنْ أَبَيِّنَ لَكَ نَوْعَ الطَّعَامِ الَّذِي أَطْلُبُهُ ، هَا هَا هَا هَا ؟ يَا لَكَ مِنْ أَحْمَقٍ ؟ أَلَا تَعْرِفُ مَا يَلِيقُ بِمَقَامِ مَلِكِكَ وَسَيِّدِكَ مِنْ أَطْعَمَةِ شَهِيَّةٍ ؟ ... أَتُظَنِّي أَكُلُ الْحَشِيشَ ، وَالتَّبْنَ ، وَالْعَلْفَ ، مِثْلَكَ ؟ ... إِنَّكَ تَجَاوَزْتَ حُدُودَ الْإِلْيَاقَةِ ، وَبَلَّغْتَ وَقَاحَتَكَ حَدًّا لَا أَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ صَبْرًا ... إِنَّكَ تَغِيظُنِي ، إِنَّكَ تُثِيرُ أَعْصَابِي ...

وَعَلَى كُلِّ فَسَاجِرِيكَ فِي غَبَاوَتِكَ ، حَتَّى لَا يَبْقَى لَكَ غُذْرٌ ،
تَعْتَذِرُ بِهِ . اِسْمَعْ جَيِّدًا ، أَرِيدُ غَزَالًا طَرِيًّا ، طَارِجًا ، تَصِيدُهُ ،
وَتُخَضِرُهُ عِنْدَ الزَّوَالِ ، لِأَتَغْدَى بِهِ الْيَوْمَ . هَلْ بَقِيَ لَكَ كَلَامٌ
تَقُولُهُ ؟

- لَا ، لِأَشْيَاءِ يَا مَوْلَايَ .
- إِذْنُ ، أَنْصَرِفُ ، وَاحْذِرْ أَنْ تَتَأَخَّرَ .

فَذَهَبَ الْحِمَارُ يَجْرُ رَجْلَيْهِ جَرًّا ، وَهُوَ يُفَكِّرُ فِي هَذِهِ
الْمُصِيبَةِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ :
كَيْفَ يُمَكِّنُ لِمِثْلِي أَنْ يَصِيدَ غَزَالًا ، يُسَابِقُ الرِّيحَ
فَيَسْبِقُهُ ، وَلَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ بِضَرْبَةِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَلْقَى أَعْظَمَ
حِمَارٍ حَتْفَهُ . وَبَقِيَ الْحِمَارُ يَسِيرُ هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ ، يُحَاوِلُ أَنْ
يَجِدَ مَخْرَجًا لِنَفْسِهِ مِنَ الْوَرُطَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا ، دُونَ أَنْ يَصِلَ إِلَى
نَتِيجَةٍ .

أَمَّا الْأَسَدُ فَإِنَّهُ ، بَعْدَ أَنْ فَارَقَهُ الْحِمَارُ ، أَطْلَقَ زَيْبًا آخَرَ ،
فَدَوَّى فِي الْغَابَةِ عَنيفًا مُزْعَجًا ، أَرْتَعَدَتْ لَهُ فَرَائِصُ الشُّورِ الَّذِي
كَانَ يَشْرَبُ مِنْ غَدِيرٍ قَرِيبٍ مِنْ عَرِينِ الْأَسَدِ ، فَاِنْقَطَعَ عَنِ
الشُّرْبِ ، وَبَادَرَ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مَرْبِضِ الْأَسَدِ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَ :

- السَّلَامُ عَلَى مَوْلَايَ الْمَلِكِ ، مَلِكِ ...
- لَا تُكْثِرْ مِنَ الْكَلَامِ ، قُلْ لِي أَوْلًا ، لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ عَنِ تَلْبِيئَةِ
نِدَائِي ، وَالْحُضُورِ فِي الْحَالِ .

- سَامِحْنِي يَا مَوْلَايَ ، إِنِّي بَدَلْتُ كُلَّ جُهْدِي فِي الْإِسْرَاعِ
إِلَيْكُمْ ، وَقَطَعْتُ الطَّرِيقَ عَدْوًا ، حَتَّى لَا أَتَأَخَّرَ عَنِ الْإِسْتِجَابَةِ
لِنِدَائِكُمْ ، وَكَمْ تَمَنَيْتُ أَنْ تَكُونَ لِي أَجْنَحَةً حَتَّى أَكُونَ أَكْثَرَ
سُرْعَةً فِي الْحُضُورِ إِلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ لِلْأَسْفِ الشَّدِيدِ لَمْ أُسْتَطِعْ ، رَغْمَ
مَا بَدَلْتُهُ أَنْ أَكُونَ سَرِيعًا ، كَمَا يَرْعُبُ مَوْلَايَ ، فَأَرْجُو أَنْ
يَشْمَلَنِي عَفْوُكُمْ وَحِلْمُكُمْ .

- لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا فَايِدَةَ فِيهِ ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ
تَنَالَ رِضَايَ بِالْكَلامِ فَقَطْ ؟
- مَعَاذَ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ ، إِنَّنِي لَا أَتَأَخَّرُ عَنِ الْقِيَامِ بِأَيِّ وَاجِبٍ
تُكَلِّفُونِي بِهِ ، حَتَّى وَلَوْ لَأَقِيتُ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ الْأَهْوَالَ
وَالْمَشَاقِّ .

أحمد الكسراوي

أَسْئَلَةٌ

- 1 - علام اعتاد هذا الأسد ؟
- 2 - كيف ترى معاملته للحمار ؟ لماذا ؟
- 3 - يظهر في سلوك الأسد بعض العطف . أبرزه .
- 4 - هل يستطيع الحمار تلبية رغبة الأسد ؟ لماذا ؟
- 5 - يشبه الأسد في سلوكه بعض الناس . كيف ذلك ؟

لِلرَّغِيبِ فِي مُطَالَعَةِ الْقِصَّةِ

- فحتى الثور نزلت عليه المصيبة .
ماذا سيطلب منه الأسد يا ترى ؟
تستطيع أن تعرف ذلك اذا طالعت قصة « الأسد والبعوضة »
للكاتب : أحمد الكسراوي .
نشر : الشركة التونسية للتوزيع .

تأمل النصّ وعمر الجدول التالي

الأحداث بالنصّ	القائمون بها	المكان	الزّمان

الفهرست

مقدمة

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	العدد الرتبي
محمود بلعيد بتصريف محمد صالح الفمّودي هارون هشام رشيد محمد حفظي	الامير فيروز	(1) الحياة المدرسية . هذا معلمك	5	1
		لن أعاتبك اليوم يا بني	9	2
		معلمة لاجئة (شعر)	13	3
			15	1
مجلة العربي محمد الصغير		(2) صور من بلادي . تونس الخضراء	19	4
		في عاصمة الجنوب	22	5
خالد الصالح القاضي عرفان مجلة العالم	(سانداو)البطل	(3) خارج بلادي في ربوع المكسيك	25	6
		شارلي شابلان	29	7
			33	2
يحيى محمد محمد المرزوقي		(4) التسكع . بوذراع ورحومة	37	8
		طفل متسكع	41	9
محمد الهاشمي الشيواني علي جديد الياس قنصل علي بن هادية وبلحسن بليش	تينة العم مخلوف	(5) البطالة والنزوح . في شوارع العاصمة	43	10
		البحث عن العمل	47	11
		بيتي (شعر)	51	12
			55	3
حسن نصر محمود سيف الدين الايراني		(6) حسن المعاشر . الطفلة والعجوز	57	13
		الحاجة صفة	61	14
محمد الصالح الجابري محي الدين خليفة الطيب التريكي	سند باد الفضاء	(7) الافراح . خرجة الربيع	65	15
		مهرجان اوسو	67	16
			71	4

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	العدد الرتبي
عرفان - تونس سهيل ادريس مصطفى غكرمة		(8) الرسائل .		
		رسالة الى ولدي	75	17
		رسالة الى أمي	77	18
		طفلي (شعر)	81	19
يحيى محمّد محمّد الصالح الجابري مجلة المرأة	الشيخ الحكيم	(9) الاغتراب .		
		الى ديار الهجرة	83	20
		الجمل النمسي	87	21
			91	5
كتابة الدولة للاخبار والارشاد يحيى محمّد		(10) عظماء من بلادي		
		الزعيم بورقيبة	95	22
		شهيد الوطن	99	23
فاطمة سليم سهيل ادريس مجلتي	طائر الامل	(11) من كفاحنا القومي .		
		الفداء	103	24
		كلنا لبنزرت	105	25
			109	6
محمّد المختار جنات كتابة الدولة للاخبار والارشاد مفدي زكريا		(12) من اعيادنا الوطنية .		
		فرحة الجلاء	111	26
		عيد النصر	115	27
		يوم الخلاص (شعر)	119	28
مصطفى الفارسي الهادي بورقيبة محمّد الحبيب ابن سالم	مساومة	(13) المرض والعلاج .		
		على سرير الشفاء	121	29
		طبيب ماهر	123	30
			127	7
مجلة الاذاعة - تونس مجلة العلوم		(14) الاختراعات في الطب .		
		القلب المفتوح	131	31
		تطعيم الكلية	135	32

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	العدد الرتبي
مجلة العربي ريتشارد بورد طه حسين	الطعام	(15) الاختراعات في الصناعة .		
		عصر الزيت	139	33
		التليفزيون	143	34
			145	3
مجلة العربي أحمد الفاني محمد علي السنوسي		(16) غزو الفضاء .		
		ازدحام في السماء	149	35
		الاسفار الفضائية	153	36
		الى غزاة الفضاء (شعر)	157	37
الحبيب بورقيبة محمود تيمور أحمد القديدي	الامير ضفدع	(17) حسن التصرف .		
		ميزانية العائلة	159	38
		الحصالة	163	39
			167	9
محمد الصغير سعد الحاج بكري		(18) الحياة الادارية .		
		بطاقة التعريف القومية	171	40
		السكرتيرة	175	41
مصطفى عطية حسن نصر محمد الاغنج البشير خريف	المروض والثور	(19) الرياضة .		
		التعادل	179	42
		في سباق الخيل	183	43
		صقور تحلق في	187	44
		الارجنتين (شعر)		
			189	10
ب مجلة المرأة		(20) طرائف .		
		ذكاء بدوي	193	45
		الطائر والصرة	197	46
سالم دمدموم محمد المرزوقي محمد الصغير	خضراء	(21) من حياة البادية		
		لوحة صحراوية	201	47
		ريم	205	48
			207	11
بورواي عجينة يحيى محمد		(22) الحياة الفلاحية		
		ضيعة	211	49
		نداء المتعاضد	215	50

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	العدد الرتبي
محسن بن ضياف جريد الشعب - تونس محمد الصغير محمد قنديل	أوتيس العم راجح	(23) العمل	219	51
		جامع الحلفاء	221	52
		صناعة الزربية بالقيروان	225	53
		العامل (شعر)	227	12
الدكتور منير العجلاني قصص القرآن		(24) الرسائل	231	54
		بين يدي رسول الله ابراهيم عليه السلام	235	55
ابراهيم علي حماد محمد الصغير محمد سعيد الحامدي	الحج مؤتمر اسلامي	(25) من عظماء الاسلام	239	56
		اسلام عمر	243	57
		خديجة بنت خويلد	247	13
حسن حسني عبد الوهاب خالد الصوفي		(26) آثار اسلامية خالدة .	251	58
		جامع عقبة بالقيروان المسجد النبوي	255	59
الدكتورة بنت الشاطي محمد الصغير بولس سلامة محمد سلام	امنية تتحقق	(27) اعياد دينية .	259	60
		ذكريات الموسم	263	61
		الاحتفال بالمولد محمد (شعر)	267	62
			269	14
مجلة عرفان - تونس حسن حسني عبد الوهاب		(28) من قصص العرب	273	63
		رجع الحق الى صاحبه ان مع العسر يسرا	275	64
عبد السلام الزرلي حميدة بلحاج حميدة الطيب الفقيه احمد	من ادوار جحا	(29) حوادث .	279	65
		من حوادث الطريق	281	66
		صدمة الكهرباء	285	15

الكتاب	نصوص المطالعة	نصوص القراءة	الصفحة	العدد الرتبي
جريد المجتمع نهاد شريف		(30) كوارث .		
		زلزال	289	67
		هول الحرب	293	68
الدكتور محمد رجب اليومي الحبيب الصدام أحمد الكسراوي	الاسد والبعوضة	(31) الحيوانات .		
		وفاء	297	69
		يطير وليس بطائر	302	70
			305	16

